



الملكة سيريكيت
مجد الأمة

QUEEN SIRIKIT : Glory of the Nation

Published by the National Identity Office
The Office of the Permanent Secretary
Office of the Prime Minister, The Royal Thai Government
First published 2011 : 3,000 Copies

Arabic Edition

Copyright 2011 by the Office of the Permanent Secretary

All rights reserved

ISBN 978-616-235-020-7

Printed by

Amarin Printing and Publishing Company Limited

Tel : (66) 2882-1010 Fax : (66) 2433-2742

E-mail : info@amarin.co.th

Homepage : <http://www.amarin.com>

With Compliments of the Office of the Prime Minister





مقدمة

بمناسبة الذكرى الثمانين لميلاد **جلالة الملكة سيريكيت** في يوم 12 أغسطس 2010م وتقديرا لهذه المناسبة الميمونة قرر مكتب المميزات الوطنية NIB إصدار طبعة حديثة ومحددة من كتاب **الملكة سيريكيت - مجد الأمة** ، وقد تم إصدار هذا الكتاب في طبعته الأولى احتفاء بالذكرى الثانية والسبعين لميلاد **جلالة الملكة** في عام 2004م.

وحظيت الطبعة الأولى من الكتاب باهتمام الكثير من القراء في جميع الدول ، خاصة الناطقة باللغة الإنجليزية حيث كان الكتاب قد أصدر باللغة الإنجليزية فقط ، و أرسلت نسخ من الكتاب إلى العديد من مراكز التعليم والبحث العلمي العليا في جميع الدول ، عبر السفارات والقنصليات العامة عند الطلب.

وبناء على الطلب والاهتمام المتزايد بالكتاب من عدة جهات دولية قام مكتب المميزات الوطني في بداية عام 2010م بطلب اللجنة الخاصة بالنشر لمراجعة وتحديد الطبعة الإنجليزية من كتاب **الملكة سيريكيت - مجد الأمة**، وترجمة النسخة المعدلة إلى سبع لغات إضافية أخرى هي العربية ، والصينية ، والفرنسية ، والألمانية ، واليابانية ، والروسية ، والأسبانية.

يتمنى مكتب المميزات الوطنية ولجنة النشر لكتاب **الملكة سيريكيت - مجد الأمة** أن يجد القراء هذا الكتاب سهل الفهم ومستوفيا ومفيدا بعد تحديث ما بطيه من معلومات.

مكتب المميزات الوطنية
لجنة النشر للغات الأجنبية



إشادة وعرفان جلالة الملكة سيريكييت مجد الأمة

حر وجفاف الطقس ينتظر المطر ليهدأ ،
المياه تفيض أحيانا وتغرق حقول الأرز.
العواصف الغاضبة تضرب بقوة ،
براعم الأرز في بعض الأحيان تدمرها الفئران والديدان.
هذا هو قدر الفلاحين لم يتغير أبدا من عدة قرون ،
الفقر هو الزائر الملتزم دوما جانبهم .
ثم تصل جلالة الملكة والحزن على الفلاحين يولي ،
والمعاناة تحف كأما جرت عليها الماء .
تعلمهم القيمة الكبيرة لفلاحة الأرض ،
الفلاحة لإطعام العالم عمل متعب وثقيل .
وأصبحت مصدر إلهامهم وتزورهم في كل مكان ،
ومن لم تسفر مزارعهم عن شيء توفر لهم التدريب .
وتعلمت الأيدي القاسية القيام بعمل صعب ودقيق ،
وكل سطر يرسمونه أصبح أكثر إنحناءا من منجلهم .

وقمر الأشهر والسنوات ليتحول قضيب الحديد إلى إبرة
رقيقة ،
وتتحول خيوط الحرير إلى نسيج براق .
اليوم ثمار الكد ترى في العديد من المنتجات ،
والآلاف والآلاف من الأرواح تنأى بعيدا عن الفقر .
فجر الفنون بدأ يضيء السماء من فوق ،
ومن سقط على الأرض أفاق ليحيا سعيدا .
كرست جلالة الملكة نفسها والكثير من الأصول ،
من خلال نظرتها الثاقبة لخلق فن لهذه الأرض .
كل من يرى الحرف اليدوية يكون له تصور واضح ،
كيف تصنع جلالتها من الطين دررا .

تأليف المرأة الفضلى أوراوان ساوسديسانت
ترجمة البروفسر المشارك ماليتات بروماتاتويت



محتويات الكتاب

- 9 الفصل الأول : الميلاد عند تغيير البروج
- 27 الفصل الثاني : الحياة الملكية - من بنت السفير إلى الملكة
- 49 الفصل الثالث : سفير تايلند للنوايا الحسنة
- 119 الفصل الرابع : دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية
- 223 الفصل الخامس : دعم جلالة الملكة للمرأة
- 247 الفصل السادس : مشاركة جلالة الملكة في التعليم
- 273 الفصل السابع : التنمية المستدامة للروح
- 289 الفصل الثامن : تخفيف المعاناة
- 341 الفصل التاسع : رعاية جلالة الملكة للبيئة
- 435 الفصل العاشر : الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة



الفصل الأول : الميلاد عند تغيير البروج

كان في قديم الزمان عندما بدأت القصة المثيرة التي لم يعرفها أحد قبل، هناك مواطن هندي مجهول لم يعرفه إلا قليل من الناس ذهب لزيارة صديقه الذي يعمل حارساً لعائلة من عائلات نبيلة، وعندما يتحدث مع صديقه رأى بنتاً في الحديقة أمام البيت، ربما تراقبه أيضاً باهتمام، تحمل طفلة بعمر سنتين في ذراعيها، يلتفت إليها نظره وانتباهه، وكأنه أشار إلى البنت لتقترب إليه عند الباب حيث وقف عنده، وبدأ يحرق إلى الطفلة وقتاً طويلاً، وأخيراً رفع وجهه قائلاً:

“سوف تكون هذه الطفلة ملكة عظيمة يوماً ما.”

وفي وقت لاحق أخبرت البنت جدة الطفلة عن الحادثة، وعما قاله الهندي فيها، طبيعياً لا أحد يصدق ذلك، على أية حال فإن الحادثة قد تركت أثر الإعجاب، فبعد سنوات وعندما تكبر الطفلة أثارها أخوها و مزحها بشكل لا نهائي حول التنبؤات السابقة، ولقباها بـ “ملكة الحبشة”، حتى أخذها ستارة قديمة وجعلها راية يكتب فيها “راية لملكة الحبشة”، وهكذا فإن الأشياء لم تكن كما نتوقع.¹

هذه بداية الحياة لبنت سميت بالأميرة سيريكيت، والقصة أصبحت أسطورة عائلية، ففي شهر مايو 1950م أصبحت الأميرة سيريكيت ملكة لتايلند.

¹ المرأة الفضلى كانلونج سانيت وونج نا أيوتيا ، بين يوكيو ، بانكوك : ميحك برودكشان برنتيتج هاوس 1991 م ، ص 33-34.



من سلالة ملكية

تنسب جلالة الملكة إلى أسرة ملكية قديمة محترمة، جدها المدعو سمو الأمير كيتياكون فورالاك هو الابن الثاني عشر لجلالة الملك جولونجكون (1868-1910م) من قبل قرينته جاجوم ماندا أوم، وكان والد الملكة ابنه الثالث، وله درجة بمثابة صاحب السمو الأمير موم جاو ناك كاترا مونجكول كيتياكون كروم مين جان بوري.

أما والدتها فهي الأميرة بوسانيت فونج، ويرجع أصل نسبها إلى عهد الملك راما الثاني جلالة الملك برأبوت كيت لا نبالاي (1809-1824م)، وكان هناك أول لقاء بينها وبين زوجها في المستقبل الأمير موم جاو ناك كاترا مونجكول في عام 1927م، والأميرة بو كانت وصيفة لجلالة الملكة رامباي بان ني قرينة جلالة الملك راما السابع (1925-1935م).

أنجبت الأميرة بو ابنين وبنيتين، أما الابنان فهما الأمير بروفيسور الدكتور كليان كيت كيتياكون (1929-1987م)، عضو المجلس الاستشاري للملك سابقا، والأمير أدول كيت كيتياكون (1930-2004م)، وأما البناتان فهما الأميرة سيريكيت كيتياكون (1932 - م) التي أصبحت فيما بعد جلالة الملكة، والأمير بوسبا كيتياكون (1934 - م)، وكانت ألقابهم المختصرة "مو. رو. فو" وتعني الأمير أو الأميرة من أبناء موم جاو أو أحفاد الملك.¹

¹ في تايلند ينزل كل جيل العائلة المالكة رتبتهم إلى أن وصل إلى العامي بالرغم من وجود تشريف للعائلة بإضافة كلمة نا أيوتيا آخر اسم العائلة.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
الميلاد عند تغيير البروج



الأمير كيتياكون فورالاك والأميرة أبسون سمان
كيتياكون.



الأمير ناكثرا مونجكول كيتياكون والأميرة
بو كيتياكون.



الأميرة بووالأميرة سيريكيت.



الأميرة سيريكيت والأميرة بوسبا كيتياكون.



وكعادة الولادات النبيلة والمحترمة في تايلند فإن تسمية المولود من ذوي الدم الملكي كانت نتيجة من الطلب إلى الملك أو الملكة لاختيار الأسماء المباركة له، فقدّمت الأميرة بو طلبها إلى الملكة رامباي بان ني لتسمية بنتها الرضيعة، فاختارت اسمها من كلمتين : كلمة **سيرى** ومعناها المجد، وكلمة **كيتي** ومعناها الشرف.

عام الكساد الاقتصادي

ولدت الملكة سيريكيت في عهد الكساد الاقتصادي في تاريخ 12 أغسطس 1932م نفس العام الذي ولد فيه عدد من الشخصيات الهامة من أقوياء العزم والثقة، مثل الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ورئيس كوريا الجنوبية السابق روتي فو، ورئيس بلدية نيويورك السابق ماريوكومو.

ولدت جلالتها في بيت جدّها من جهة الأم وهو الجنرال جاو برأيا فونج سانو برأبات ، والد الأميرة بو وجدتها **الأميرة فانيدا بيجاريني** بشارع راما السادس بانكوك، وواصلت العيش مع جدتها للأم في فترة الشهور الثمانية الأولى.



بيت الجنرال جاو برأيا فونج سانو برأبات بالمديرية باتوموان.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة الميلاد عند تغيير الروح

بدأ عام الكساد في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1929م، وأثر على العالم بأكمله، وعلى سبيل المثال أخبر السيد رمزي ماكدونالد رئيس وزراء بريطانيا الملك جورج الخامس أن حكومته الائتلافية لا تتمكن من وقف الأزمة المالية، أما الرئيس هوفر في الولايات المتحدة فقد فقد فرصة الترشيح للرئاسة إلى السيد فرانكلين ديلاانو روزفيلت الذي فاز في العام التالي فوزا ساحقا، وتولى الرئاسة الأمريكية واعداد مواطنيه بموضوع "صفقة جديدة".



جلالة الملك برأبوك كلاو راما السابع يمنح أول الدستور التايلندي.

على وسط الأزمة الاقتصادية الشديدة في تايلند والرغبة في التسرع للتغيير الديمقراطي الذي أرشد إليه جلالة الملك بشكل تدريجي، قام جماعة من المواطنين الذين تلقى العديد منهم التعليم في أوروبا في 24 يونيو 1932م بالانقلاب الأبيض ضد نظام الملكية المطلقة، ووافق **جلالة الملك راما السابع** على التغيير بلطف،



الجنرال جاو برأ يا فونج سانو برأبات.

لذا سيطر الحزب الجماهيري على تايلند، وحوّلها إلى نظام ديمقراطية ملكية، وبدأ افتتاح أول المجلس النيابي في تايلند في تاريخ 28 يونيو 1932م وأصبح برأيا مانو باكون نيتي تادا أول رئيس الوزراء لتايلند في تاريخ الجنرال جاو برأ يا فونج سانو برأبات 28 أغسطس 1932م ، كما أعلن جلالته الملك راما السابع استعمال الدستور الدائم في تاريخ 10 ديسمبر، في الوقت الذي كانت الأمور فيه تجري بسلام واستقرار، قضت

الطفلة سيريكيت وقتها الأكثر مع أجدادها للأُم في بانكوك قبل أن يضطرب الوضع السياسي مرة أخرى في عام 1933م، فاستأذن أجدادها والديها لبقائها عندهم، لأنهم الآن يربّون شقيقها الأكبر الأمير أدول كيتي.

من الطبيعي أن يرى الكثير من المواطنين التايلنديين أن تلك الأوقات كانت صعبة، وقد عانت عائلة سيريكيت الملكية من هذه الحيرة، حيث احتجز والدها لفترة قصيرة مع 20 شخصا أثناء السيطرة الأولية من قبل النظام الجديد، الذي أسس نظام الملكية الدستورية لأول مرة في تايلند، وأطلق سراحه بعد حوالي شهر واحد، حيث نقل من الواجبات العسكرية إلى السلك الديبلوماسي، وتولى في البداية سكرتير أول للبعثة التايلندية في واشنطن دي سي.

إن الانقلاب الناجح في 20 يونيو 1933م ضدّ حكومة برأ يا باكون نيتي تادا يرى المناسب أن يتولى برأ يا با هول با يو ها سينا الرئاسة، وتابعت انقلابات صغيرة من قبل أقسام.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة الميلاد عند تغيير الروح

الجيش في أكتوبر، وأصبح الوضع غير مستقر في بانكوك، لذا أرسلها أجدادها إلى سونجكلا جنوب تايلند، وأخذتها جدتها الأميرة أبسون للبقاء قرب جلالة الملك راما السابع الذي يقيم في ذلك الوقت في الجنوب، وقد اعتنى بها كل من عمته الأميرة جيت بان جونج، ومرضعة، وسيدة أخرى، وأثناء هذه الفترة بدأت تتدرب بالكلام، وتكلمت بكلماتها الأولى، ثم لما عادت البلاد إلى السلام هاجرت وانتقلت إلى بانكوك، وأقامت في قصر أجدادها للأب تي فيت.



قصر تي فيت.

في 2 مارس 1935م تنازل جلالة الملك راما السابع عن عرشه، وهو مقيم في أنجكلترا، كان الأمير بوميبول أدول ياديج (الملك الحالي) صغيرا في ذلك الوقت، فدعى شقيقه الأكبر الأمير أنانتا ماهيدول لاعتلاء العرش، وهو في عشر سنوات من العمر، ويبدو أن هناك قوة لا يمكن إيقافها في حياة الأميرة سيريكيت، وهذه القوة هي التي قدرت للتحرك إلى الأمام.



من الصعوبة أن يعرف ماذا يحدث في مستقبل حياة الأميرة سيريكيت، إنها في عام 1935م طفلة في عمر ثلاث سنوات، و بدأت سموها في العام التالي تدرس في مرحلة روضة الأطفال في المدرسة راشيني.

الأميرة سيريكيت في عمر ٣ سنوات.

عام الدراسة وعام الحرب

في 23 مايو 1938م انتقلت الأميرة سيريكيت من روضة الأطفال إلى المرحلة الابتدائية في المدرسة راشيني، ولكن خلال سنة واحدة في تاريخ 26 مارس 1939م أخرجها والدها من المدرسة، وسجلها في المدرسة سين فرانج سيس سا في خون وين الأقرب إلى بيتها، حيث أسست في عام 1925م، وفي نفس العام غيّر رئيس الوزراء الثالث لتايلند اللواء لونج بيبول سونج كرام اسم البلاد من سيام إلى تايلند، ومعناها الأرض الحرة^١.

وفي القرب من نهاية السنة في تاريخ 3 سبتمبر 1939م اندلعت الحرب في أوروبا، الأمر الذي أثر على تايلند في وقت لاحق، وكانت هزيمة فرنسا أمام ألمانيا لها أثر في ضرورة الإلزام بالطلبات اليابانية في استعمال القواعد الجوية في الهند الصينية.

^١ديو يد كيه ويات ، تايلند : تاريخ قصير ، شيا نجماي : سيك ورم بوكس ، 1984م ،



دخلت الأميرة سيريكيت سنتها الثانية من المرحلة الابتدائية في تاريخ 23 مايو 1940م ، و بدون تحذير مسبق هاجم الجيش الياباني في 7 ديسمبر 1941م على سواحل كل من محافظات برأ جوب خيرى كان، وناخون سي تامارات، وسونجكلا، هذه المدن الرئيسة في الجنوب التي توصل إلى مالايا وسنجاפור، وبعد استخدام القوات العسكرية للمقاومة الأولية ثم المفاوضات المرهقة وافق تايلند أخيرا على السماح بدخول الجيش الياباني ومرورهم



الأميرة سيريكيت كيتياكون

على تايلند للاتجاه إلى شبه الجزيرة الملايوية وسنغاورة وإلى بورما في الجهة الشمالية، والكل مجبرون من قبل بريطانيا، فتايلند مجبرة على التعاون مع اليابان وعلى إعلان الحرب ضد الحلفاء في 25 يناير 1942م للتفادي من الاعتداء والاحتلال، وبعد وقت قليل بدأت الطائرات البريطانية والأمريكية بمهاجمة بانكوك.

لم تزل الأميرة سيريكيت تدرس في المدرسة سنت فرانسيس سا في طيلة فترة الحرب إلى أن وصلت إلى المرحلة الثانوية، ولم تختلف سموها وشقيقتها الأميرة بوسبا عن الآخرين من تلميذات المدرسة في ذلك الوقت، أحيانا تمشيان إلى المدرسة، وأحيانا أخرى تركبان الترام، وفي بعض الأحيان تتسابقان. إلإلترام، ويرى واضحا أن





سائق الترام لا يهتم بشيء حوله، ودائما يستعمل عملتين معدنيتين لسحب شاربه بدلا من الملقط حينما سارت الترام وهزّت في طريقها الملتوي إلى المديرية سام سين التي تقع في الضاحية الشمالية للعاصمة بانكوك.

ونتيجة للقصف الجوي وفقد المنتجات التجارية بدأت تايلند بشد حزامها (أي التوفير)، ولا بد أن توفر عائلة الأميرة سيريكيت النفقات كغيرها من العائلات، وفي هذه الفترة يتعلم الأطفال كيف يعتنون بأنفسهم، لأن الخدم في البيوت الكبيرة في بانكوك نادرة، والبحث عنهم أصبح صعبة، وكان العديد من الناس يرجع إلى الريف بسبب التفجيرات والقصف الجوي، وكان كل من الأميرة سيريكيت وشقيقها بوسبا يرتب الفراش وينظف غرفة النوم بنفسه، وإذا نفذ الماء للشرب لأي سبب كان فإن الناس يتربعون الفترة ما بعد الهجمة الجوية ليذهبوا إلى النهر ويملئون جرّهم بالمياه، ويستعملون برونجات البوتاسة لتنقيتها كعادة أكثر العوائل التايلندية.

يبدو أن الأزمة الوطنية التي وقعت في شهر يوليو لها أثر



على الأميرة سيريكيت في سنوات لاحقة، ففي هذه الفترة وقعت حادثة وفاة جلالة الملك أنانتا ماهيدول على غير متوقع في 9 يونيو 1941م، فاعتلى أخوه **جلالة الملك بوميبول أدولياديج** العرش ولكن لم تعقد لجلالته مراسم التتويج لأنه قرّر أن يكمل دراسته الجامعية في مدينة لوزان سويسرا، وأول أمر قام به هو تغيير تخصصه في العلوم إلى، تخصصه في القانون والسياسة،

الأمير رانجسيت شاي نات رئيس اللجنة
الممثلة الملكية



الملكة سيريكيت : مجد الأمة الميلاد عند تغيير الزوج

وكان عمّه الأمير رانجسيت شايئات وهو آخر أبناء الملك رامڤ الخامس الذي بقي على قيد الحياة في ذلك الوقت قد عُيّن وصيا ومندوبا لجلالته في 16 يونيو 1946م، وتولى هذا المنصب حتى تتويج جلالته في عام 1950م.

أكملت الأميرة سيريكيت دراستها الإعدادية من المدرسة سنت فرانج، سويس سافي خون وين وعمرها 13 سنة فقط، وعندما دُعي والدها الأمير ناك كاترا مونجكول لتولية الوزير الخاص بالسفارة التايلندية ببريطانيا حصل في منتصف هذا العام على ترقية إلى منصب السفير بمكتب جيمس ببريطانيا، وقرر أن يأخذ عائلته جميعا إلى هناك، ففي 21 يوليو 1946م ركب والدها الطائرة مع ابنه الأمير كليان كيت إلى بريطانيا، وسافرت بقية العائلة بالباخرة بعد ثلاثة أيام، حيث غادروا الميناء الآسيوي بزورق إلى جزيرة سي شانج التي وقعت خارج الساحل الشرقي لتايلند، ومن ثم ركبوا الباخرة سيلاندي.

في الساعة السابعة والنصف صباحا ركب الجميع زورقا يحملهم إلى مكان غير بعيد عن مدخل النهر جاو برأيا، حيث كان البحر أعمق، حتى وصل إلى الباخرة سيلاندي التي ترسي في انتظار الركاب، ولا بد أن يصلوا جزيرة سي شانج نحو شرق بانكوك في حوالي الساعة الواحدة ظهرا ليركبوا الباخرة التي



الباخرة سيلاندي



تنقل الركاب المدنيين إلى أوروبا في ذلك الوقت، لها ميناء في سنجاפור وشغلته الشركة الآسيوية الشرقية.¹

تجري الباخرة في رحلتها إلى مدينة مارسيل بفرنسا، ثم إلى لندن وأمستردام، خطت الأميرة بو لتصعد الباخرة مع بنتيها الأميرة سيريكيت وأختها الأميرة بوسبا، من المحتمل أنها مرتبة من هذه الرحلة، هناك أربعة ركاب آخرين في الدرجة الأولى، وهم الأب روي سيت وزميله الأب فيكتورلارك في عودتهما إلى أوروبا للإجازة عن العمل في الكنيسة أسام شان بانكوك، ورجل محترم من سنجاפור، وآخر تايلندي يعمل في مكتب البريد ببانكوك، وهو السيد كريت أباي فونج أخو السيد كونج أباي فونج رئيس الوزراء سابقا.

وهناك أكثر من ثمانين راكبا في الدرجة الثانية، ولكن بضعة منهم فقط في الدرجة الأولى على السطح، مكثت الأميرة سيريكيت وعائلتها على السطح طيلة الرحلة، والركاب في هذه الرحلة يُزودون بالكراسي المكتوبة أسمائهم لمشاهدة الناس المتنقلين، بعضهم يلعبون الورق ليلا ونهارا.

إنه رحلة طويلة ومُملة، تشاهد جماعة النساء مناظر هادئة، يقطعهن أحيانا مرور السفن الأخرى، إن المحادثات فارغة، والناس متوانون، والأطفال في كآبة، سمح الطاقم للأطفال اللعب على قارب النجاة لإضاعة الوقت، ويبدو أن وجبات الطعام لها أثر في التلويح لإزالة الملل والسآمة، وكان يقدم طعام طازج بكمية كبيرة يوميا حتى لا تتحملها المناضد.

¹ المرأة الفضلى كانلونج سانيت وونج نا أيوتيا ، بين يوكيو ، با نكوك : ميحك برودكشان برنتيتج هاوس 1991 م ، ص، 42.



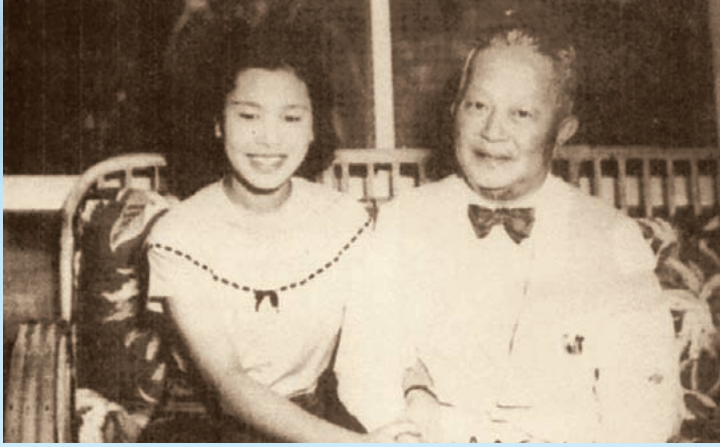
في البحر الأحمر كان هناك خلل في نظام الكهرباء فتوقفت الباخرة مرة أخرى ولمدة أسبوعين، وبسبب وجود لمبة صغيرة واحدة يكاد الظلام أن يجعل الرحلة يائسة، فالجو حاراً شديداً، وكأن المدة 15 يوماً الباقية في الباخرة لا تنتهي، أرسلت أمستردام خيارات لازمة، وهناك ما يثير بعد رحلة مملة في بور سعيد بمصر، حيث صعد عربي مجنون الباخرة، فتفرق الركاب بسبب الخوف¹، وأخيراً طرده الطاقم وأنزله من الباخرة.

إن الأمور أسوأ من السابق عندما وصلت الباخرة مدينة مارسيل، ثم توقفت لفترة قصيرة بمدينة جينوي، هنا رفضت السلطات نزول الركاب التايلنديين لوجود مشاكل بين تايلند وفرنسا في قضية احتلال الأراضي في الهند الصينية في هذه الفترة، طلب الأمير **سونخوما بينان** السماح لهم للنزول من الباخرة لأنهم لا يصبرون على البقاء فيها، أما الأميرة بو وعائلتها فقررروا البقاء فيها وعدم الاهتمام بالأمر، شعر الكا بتن بالرأفة بهم بعد مشاقة الرحلة، فتحدث مع راهب مسيحي ليرافقهم في الرحلة.²

وأخيراً وصلوا مدينة تلبري قرب لندن، وقابلهم الأمير ناك كاترا مونجكول، والأمير كليان كيتي، والأميرة كيتي ندا كيتياكون بسعادة، غير أنهم لا يشعرون ببهجة ونشاط كما هو المطلوب. كان إنجلترا في ذلك الوقت يوافق شهر أكتوبر، ويوافق فصل الخريف، الجو بارد وكثيب، ومتغير باستمرار، فبدأوا يشتاقون إلى البيت.

¹المرجع السابق ص 43.

²المرجع السابق ص 43.



الأميرة سيريكيت والأمير ناك كاترا مونخول

لم تدخل الأميرة سيريكيت المدرسة عندما كانت في أنجكلترا، ولكن تدرس اللغة الإنجليزية والفرنسية والبيانو مع المدرسين في أوقات خاصة، وعلى الرغم من وجود رغبتها في أن تكون عازفة البيانو للفريق الموسيقي في بداية الأمر إلا أنها ما زالت تلعب البيانو في أوقات الفراغ للارتياح، ويبدو أنها تتمتع بحياة الترف كما تتمتع أمثالها من بنات الديلووماسيين، والأمير ليس كذلك، لأن الأوقات كانت صعبة في الواقع بعد انتهاء الحرب، خاصة في تايلند، حيث إن الوضع أشد، وعلى سبيل المثال فإن ميزانية الدولة لعام 1948م مجموعها 42,720,374 مليون دولار أمريكي فقط، ولهذا السبب شدد الأمير ناك كاترا مونجكول على أولاده ومنعهم استعمال سيارات السفارة ليموزين في أمور خاصة، بل في أمور رسمية فقط، وقد يرجع هذا السبب إلى طبيعته الأخلاقية أيضا، وهذا أمر رائع في نظر الأطفال لأنهم وجدوا مبررات لاستعمال الحفلات الحمراء ذات الطبقين في المدينة، والقطار تحت الأرض المخوفة، وهو أكثر متعة ومرحا، ولا يعني هذا أن حياة الأميرة سيريكيت تتمتع بحرية كاملة، فهناك أمور عديدة لحياتها في لندن تخضع لنظم منضبطة، وهي كبت السفير عليها الالتزام الشديد بالنظام في الدراسة.



وبعد سنة نقل الأمير ناك مونجكول إلى داتمارك ليكون سفيرا هنا على أي حال بينما ينتظر المسؤولين من السفارة في رَدْهة الفندق تلقى الأمر للذهاب إلى باريس لتولي المنصب الشاغر هناك، فالحياة مازالت شاقة لبنت السيفير، ولا بد أن تقضي مالا يقل عن 7-8 ساعات للدراسة و مزاوله البيانو استعدادا للالتحاق بكلية Conservatoire أشهر كلية موسيقية في باريس في ذلك الوقت، وبالإضافة إلى الدراسة تشتغل الأميرة سيريكيت أيضا بالأعمال المنزلية، خاصة عندما أقاموا حفلة بمنزلها، فلا بد أن تساعد أمها في إعداد الغرفة وتنظيم الأمور، ولأنهم لم يأتوا بأشخاص من تايلند لمساعدتهم وخدمتهم فيضطروا التضحية بمساعدة والديها، وإذا جاءت ضيوف كان لزاما عليها الحذر في تحركاتها اللائقة كبنت سفير.



ومن واجبات الأمير ناك كاترا مونجكول بصفته كسفير بفرنسا الاعتناء بأعضاء الحكومة وكبار الشخصيات الآخرين الزائرين ، وكان من بينهم الملك الشاب بوميبول أدول باديج، وهو يقيم ويدرس في مدينة لوزان سويسرا في ذلك الوقت، وقد زار باريس لشراء سيارة جديدة، وزار المصنع لشرائها، ولأن باريس مدينة كبيرة فليس أمرا عاديا أن يزور الملك الشاب السفير التايلندي عند إقامته هناك.



إن أول لقاء بين جلالة الملك والأميرة سيريكيت البالغة من العمر 16 سنة كان في عام 1947م بقصر فونتاينيليو الضخم الذي يقع على ضاحية العاصمة باريس، ولم ينل هذا اللقاء أي انطباع أو إعجاب، وقد ذهبت ابنتا الأمير ناك كاترا مونجكول مع والديهما لمقابلة جلالة الملك، لبست الأميرة سيريكيت بدلة لونّها يبيج، شعرها يصفّر صغيرة واحدة طويلة أسفل ظهرها، وقف كل واحد تحت ظلال الشجرة التي تجنبهم عن حرارة الشمس منتظرين لجلالة الملك.

كان جلالة الملك يحافظ على الوقت عادةً، لكن هذه المرة تأخّر، وانتقل المنتظرون له من مكان إلى آخر، وبدأوا يقلقون، وبعد ساعتين وصل جلالتهم، وشرح أن سبب تأخيره هو سيارته القديمة، حيث تعطلت في الطريق، وتناول الكل العشاء بمطعم صيني المدعو The Golden Dragon ومعناه التين الذهبي ورجع جلالتهم في الساعة الثالثة صباحاً، ومهما حدث في هذا اللقاء الأول من بعض الصعوبات إلا أن جلالة الملك رضي



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
الميلاد عند تغيير البروج

بالأميرة سيريكيت في أخلاقها اللينة واللطفية، على أي حال زار جلالة الملك باريس مرّات عديدة للبحث عن السيارة المفضّلة، وكلّما وصل جلالته باريس اتصل هاتفياً إلى أمه لاطمئنّانها بأنّه وصل بسلامة، وبدأت أمه تسأله عن بنت السفير، وبعد زيارته الكثيرة لباريس اهتمت أمه بالشخص الذي سحب انتباه ابنها، وسألته ببساطة : هل لقيت الأميرة سيريكيت ؟ فأجاب جالته قائلاً:

”لقيتها ووجدتُ أنها محبوبة.“¹



¹ المرأة الفضلي كانلونج سانيت وونج نا أيوتيا ، بين يوكيو ، بانكوك : ميحك بروكشان برتنيج هاوس ، 1991 م ، ص 45.



الفصل الثاني :

الحياة الملكية- من بنت السفير إلى الملكة

عندما يقظ جلاله الملك من غيبوبته أدرك أن عينه لا ترى، وأنه لم يعرف المكان الذي هو فيه، لكنه تذكر شخصين هامين من الأشخاص التي كانت تحيا معه، هما **الأميرة الوالدة** و**الأميرة سيريكيت**.

إنه في تاريخ 4 أكتوبر 1948م في سويسرا، خرج **جلالة الملك بومبول** مع زوج أخته السيد أرام راتناكول سيري راينج ريت، وساق سيارته مغادرا لوزان عاصمة فاند كنتون غرب سويسرا إلى مدينة جنيف التي تبعد بحوالي 52 كيلومترا (32 ميل)، حيث تقع فيها جامعة لوزان¹ التي يدرس فيها جلالته في تخصص العلوم، تلك الجامعة التي اشتهرت في أوروبا بوجود بروفيسور في الاقتصادية السياسية اسمه فلفيدو بارتو، وهذه المدينة نفسها هي التي استضافت السيد ايدفارد كيبون المؤرخ الانجليزي الكبير²، كما استضافت السيد شارليس دوتوت³ القائد السويسري للفرقة الموسيقية، ومدير الفرقة الرقصية السيد موريس بيجرات⁴.

من لوزان هناك شارع يتجه إلى الجنوبية الغربية مروراً بمدينة فاود الريفية الجميلة، وعادة كان جلاله الملك يقود سيارته عبر المدينة مورقيس و رول و نيون للوصول إلى جنيف ،

¹ أسست عام 1537م كمدرسة للتكنولوجيا ، قبل ما تحولت إلى جامعة عام 1890م.

² مؤلف تاريخ سقوط الأباطورية الرومانية.

³ قائد الفرقة الموسيقية في معهد لوزان الموسيقي.

⁴ مؤسس المدرسة لتعليم الرقص باليت.



وبينما يقود سيارته بمصاحبة رفيقه عبر المدينة مورقيس¹ حيث يتبع خلف الشاحنة، وفجأة بدون إنذار سابق أوقف سائق الشاحنة شاحنته بالفور لتفادي سائقي دراجة اختفت من نظر جلالة الملك.

الحادث كان سيئاً، وانتشرت الأخبار حول العالم بأن الملك التايلندي الشاب مُصاب في حادث سيارة، لا أحد يعرف مدى إصابات جلالتة، واعتقد الأطباء السويسريون الذين رأوه أول وهلة أن الإصابات بعيونه ستكون حرجة.

رتبت حكومة تايلند بيعث وزير الصحة ووفده لزيارة جلالة الملك الذي أخذ معه لونغ سري راينج ريت والأمير جاكبان² بين سيري جاكبان، وبدت الأمور مقلقة، لأن في ذلك الوقت يبدو أن جلالة الملك قد يفقد بصره بالكامل، وبالرغم من أن الناس أحيروا بأن جلالتة جرح في إحدى عينيه، إلا أنهما مغطتان بضماد، في حين يراقب الأطباء لمعرفة مدى ضرره وإصابته البالغة.



في ذلك الوقت أخذت الأميرة بوكيتياكون بنته لزيارة جلالة الملك، فحزموا الحقائق، وركبوا القطار إلى مدينة لوزان، ولكن في النهاية تضطر الأميرة بوكيتياكون إلى بيتها في باريس لمقابلة زوجها وابنها هناك، فطلبت والدته جلالة الملك أن تبقى الأميرة سيريكيت في لوزان، وطمأنت

الأميرة سيريكيت كيتياكون

¹ المعروف اليوم كموقع لمقر الاتحاد الدولي لحماية البيئة ومصادرهما.
² أصبح فيما بعد مستشارا خاصا لجلالتة.



الملكة سيريكيث : مجد الأمة

الحياة الملكية - من بنت السفير إلى الملكة



فيللا واتنا

أمّها بأنها ستعتني بالأميرة سيريكيث اعتناءً جيداً، فوافقت الأميرة بو على ذلك.

لكي تواصل الأميرة سيريكيث حياتها الطبيعية على وجه أفضل واصلت سموها وهي في سن 16 سنة دراستها بالمدرسة الداخلية للبنات The Pesionat Riante Revi في مدينة لوزان، وهي مدرسة لتعليم البنات على قرب من المقر فيللا واتنا، منذ أن اعتلى شقيق جلالة الملك العرش وهو جلالة الملك أناتنا ماهيدول الملك الثامن استأجرت العائلة الملكية المبنى ذات ثلاثة طوابق للسكن فيها، هذا المبنى الجميل يقع على قرب من بحيرة جنيف، وبلغت مساحتها حوالي 32,300 متر مربع، على وسط جو لطيف ووقفت أشجار الصنوبر وكأنها جنود مصفوفة في نهاية الحديقة، ومصحوبة ببستان صغير لأشجار الزهور وقليل من مزرعة الخضار التي زرعها والده جلالة الملك بنفسها لتكون مصدراً إضافياً للتغذية العائلية.

قامت الأميرة كيلياني واتنا الأخت الكبيرة لجلالة الملك بمساعدة الشابة الأميرة سيريكيث وتيسير أمورها بكل طاقتها،



وذات مرة اعترفت الأميرة سيريكيت سرّاً لرفاقها بأنها مسرورة جدا بالشفقة التي تلققتها من والدتها جلالة الملك وأختها كلياني واتنا وباعتنائهما بها.¹

وكانت والدتها جلالة الملك تدعو الأميرة سيريكيت لشرب الشاي معها دائماً بعد انصرافها من الدراسة، وفي الإجازة إذنت لها في العودة إلى باريس لزيارة عائلتها في السفارة التايلندية هناك، وأحياناً في السفارة التايلندية في لندن حسب إقامتهم، إن وجود الزكاء أمر مطلوب عندما كانت في لوزان، فإذا سئلت بصورة مريبة: لماذا تدرسين في سويسرا؟ أجابت سموها بصورة سخرية :

”إذا تستطيع أن تدرس هنا فأنا أيضاً أستطيع. وهي إجابة تُنهي الأسئلة الأخرى كلها.“

وفي خلال دراستها في مدينة لوزان تزور سموها جلالة الملك كلما وجدت فرصة، ولما تعافى جلالته أمر بزيارة الأمير ناك كاترا مونجكول وعائلته له، ورتب لهم للنزول في فندق ونزير القريب، وبذل كل جهد ليتأكد من راحة هذه العائلة خلال إقامتهم لزيارته، ودقق الترتيبات بنفسه .

وبعد ذلك اتبع جلالة الملك التقاليد التايلندية في ترتيب الأمور، حيث وكل الأمير جاك بان ليكون ممثلاً له في خطبة الأميرة سيريكيت²، وفي تاريخ 18 يوليو 1949م خطب جلالة الملك الأميرة سيريكيت بنفسه، وخيرها إحدى دبلتين، دبلّة للملكة ساوانج واتنا زوجة الملك الخامس جولاً لونج كون،

¹ المرأة الفضلى كانلونج سانيت وونج نا أيوتيا ، بين يوكيو ، با نكوك برود الشان برنتيتج هاوس 1991 ص45.

² في طلب الزواج من امرأة ، يتطلب الرجل شخصاً وسيطاً و الذي قد يكون صديقاً قريباً لعائلة أو شخصاً أكبر سناً محترماً ليتقرب إلى عائلة المرأة نائباً عن الرجل.

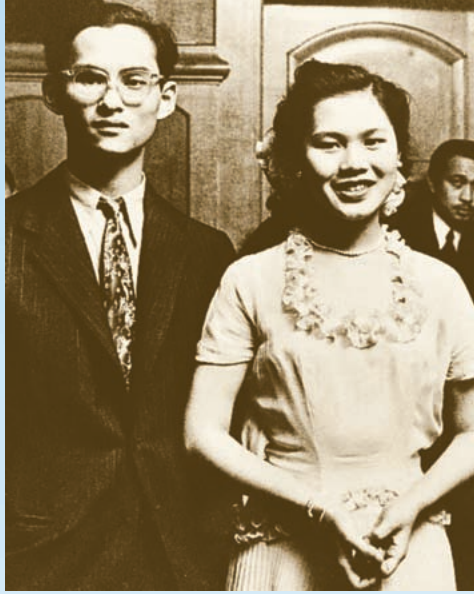


الملكة سيريكيت : مجد الأمة

الحياة الملكية - من بنت السفير إلى الملكة



الأميرة سيريكيت في سويسرا.



جلالة الملك والأميرة سيريكيت في حفلة عيد الميلاد بالسفارة التايلندية في لندن حيث أعلنت خطبتها.



جلالة الملك والأميرة سيريكيت أثناء زيارتهما لمزرعة عنب في لافايكس الواقعة على ساحل بحيرة جنيف في سويسرا.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

الحياة الملكية- من بنت السفير إلى الملكة

وشكلها ياقوتة محاطة بالماس، ودبلة أخرى لوالده، وهي التي منحها لوالدته، ووزنها قيراطان، وتتركب من مجموعة ماسية على شكل قلب، وقد اختارتها الأميرة سيريكيت.

وفي 19 يوليو 1949م أقيمت مراسم الخطبة في فندق ونزير على وسط الأقرباء والرفقاء لكل من الأميرة سيريكيت البالغة من العمر 17 سنة، وجلالة الملك البالغ من العمر 22 سنة، ولأن هذه مراسم داخلية فلم تعلن إعلاناً رسمياً عنها، وتبعاً للوقت المحظوظ المحدد في الساعة العاشرة صباحاً من 19 يوليو 1949م خطبت والددة جلالة الملك الأميرة سيريكيت خطبة رسمية باسم جلالة الملك من والدها الأمير ناك كاترا مونجكول، وفي خلال شهر واحد في عيد ميلاد الأميرة سيريكيت الموافق 12 أغسطس 1949م أعلن جلالة الملك وخطيبته إعلاناً رسمياً للخطبة، أقيمت حفلة العشاء لهذه الخطبة في السفارة التايلندية في لندن، وهنا أذن جلالة الملك في الإعلان الرسمي لهذه الخطبة لجمهور الناس، وقد امتلأ الجو بالبهجة والسرور، حيث وجد جلالة الملك سعادته مع امرأة مناسبة له.



جلالتهما مع الأسرة كيتياكرا.



جلالتهما على الباخرة سلانديا.

وبعد البيان الرسمي للخطبة رأى الشعب التايلندي صورة **الأميرة سيريكيت** لأول مرة، بعضهم يقول إنها كنور مضيئة من خلال ظلام تايلند في ذلك الوقت، وبعد حفل الخطبة مازالت الأميرة سيريكيت تواصل دراستها، ولما أراد **جلالة الملك** العودة إلى تايلند في مارس 1950م لحضور مراسم ملكية لحرق جثة أخيه رغب في أن ترافقه الأميرة سيريكيت كما في السابق، وكانت الباخرة التي استعملها باخرة بيضاء للشركة الآسيوية الشرقية اسمها سلانديا ، وغادر الملك الشاب الغير متوج مدينة لوزان متوجها إلى بلدة فيلفرانش الفرنسية ، ومن هناك إلى بلدة مارسيلس بالباخرة، وقد عاد جلالتهما إلى تايلند لسبب حزن، ولكنهما سيتزوجان في الأخير، لذلك يبدو أن مدة الرحلة تمرّ عليهما مروراً سريعاً، وكانت الباخرة تجري بشكل رشيق خلال المحيطان العالية لقناة السويس، في نهايتها الشمالية مدينة بوه سعيد، عبر جلالتهما الصحراء العربية وشاهدوا المناظر، وكان كل يرافق الآخر في الرحلة إلى أن وصلا خليج عدن، ثم سنغافورة، حيث تحولاً في أنحائها بتعب شديد.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

الحياة الملكية- من بنت السفير إلى الملكة



عاد جلالة الملك إلى تايلند عام 1950م ولأول مرة رأى الشعب التايلندي ملكه مع خطيبته.

في نهاية مارس 1950م وصلت الباخرة سلانديا إلى تايلند بسلامة وعليها راكبان ملكيان، وكان المركب H.T.M.S سي أوتايا واقفا ينتظرهما عند مدخل النهر جاو برايا، حيث جوهما إليه المركب P.T ، وفي الصباح المبكر من 25 مارس صف آلاف من الشعب التايلندي على ضفاف النهر، وبعضهم على القوارب، للإسعاد برؤيتهما، على أية حال، وعلى الرغم من تعبهما من الرحلة إلا أنهما أدركا أنه ليس أمرا عاديًا أن يخرج مثل هذه الأعداد الكبيرة من الناس لرؤيتهما، فكل بوصة مربعة تمر عليها مرساة المركب، وكل رصيف ميناء وضفة النهر، كلها مليئة بالهجة والسرور بدون انقطاع، وفي الساعة الثالثة ظهرا انهار رصيف الجسر برأ بوت يودفا، وتبلل الناس الذين فيه، ولكن لا يصاب أحد منهم، وكان آلاف من المواطنين يصيحون عندما دخل المركب الملكي إلى المرسى، وصعدا على الأرض، وهناك فوق السماء ثلاث طائرات تطير وترش الأزهر والأزهار على المواطنين على عادة تايلندية في الترحيب.



استقرت الأميرة سيريكيت في قصر دي فيت مقر أبيها حتى يوم زفافها، وكان جلاله الملك يقضي فراغه في المساء لمقابلتها في قصر دي فيت باستمرار، وقبل يومين من حفل الزفاف منح جلاله الملك الوسام الملكي من الدرجة الأولى جول جوم كلاو والملابس الفخمة للأميرة سيريكيت تكريماً وتشريفاً لمنزلتها المفضلة، على أي حال أقيمت مراسم ملكية ببساطة في قصر سرابرأتوم في المديرية برأتوم فان بانكوك، وفي الساعة التاسعة والنصف صباحاً من يوم الجمعة الموافق 28 إبريل 1950م وصل جلاله الملك قاعة الاستقبال التي كانت لجدته الملكة سافانج واتنا، وأتى الأمير ناك كاترامونجكول بابنته الأميرة سيريكيت إلى القاعة، وكانت سموها في لباس كلاسيكي بلون عاج، وقميص مطرّز بكانوك¹ الذهبي، ولبست عقداً ماسياً، وسواراً ماسياً قديماً للملكة سافانج واتنا، كما لبست قرطاً ماسياً قديماً، ولبست الشريطة الكتفية الملكية التي تمثل الدرجة الأولى للوسام الملكي جول جوم كلاو،



وقت الشاي بالمقر دي فيت.

¹ نوع معروف من الخطوط التقليدية التايلندية.



وكانت أختها الأميرة بوسبا كيتياكون هي التي تقوم بدور صديقة للعروس.¹

حضر الحفل كلّ من الأقرباء من العائلة الملكية، ورئيس الوزراء، ورئيس مجلس الشيوخ، ورئيس مجلس النواب، وكبار الشخصيات في الحكومة، ليشهدوا مراسم الحفل، ولما أتى الأمير ناك ساكترامونجكول بابتته إلى جلالة الملك قدم وزير الداخلية سجل الزواج لجلالته، وقع جلالته اسمه عليه، وطلب من الأميرة سيريكيت ومن والدها أيضا التوقيع، وذلك ضروري لأن العروس لم يبلغ عمرها 20 سنة فهي غير بالغة قانونيا، وشهد مراسم ملكية بعد مراسم تسجيل الزواج الأمير رانجسيت، ومشير بيبول سونج حرام رئيس الوزراء، وأخذ جلالة الملك زوجته إلى قاعة أخرى حيث تقام فيها مراسم ملكية تقليدية.

وفي الساعة 10.45 صباحا قدّم جلالتهما الأزهار مع العيدان والشموع حسب العادة الملكية للملكة سافانج واتنا عندما دخلت القاعة، وقد ترأست المراسم التقليدية، وقامت بتدهين جبهة جلالة الملك ثلاث مرات بمعجون معطر من خشب الصندل، وصبت عليهما ماء مقدسا من صدف، وبسبب تقدمها في السن فإن لها مشكلة في ذاكرتها للأشياء، غير أنها في هذا الحفل ليس عندها هذه المشكلة، وقد تحدثت للأميرة سيريكيت قائلة:

“أخرجني وابتسمي للناس الذين جاءوا لرؤيتك.”

¹ المرأة الفضلى كانلونج سانيت وونج نا أيوتيا ، بين يوكيو ، بانكوك
برود شان برنتيج هاوس 1991 ص50.



يوقع جلالته على سجل الزواج.



توقع الأميرة سيريكيت على سجل الزواج.



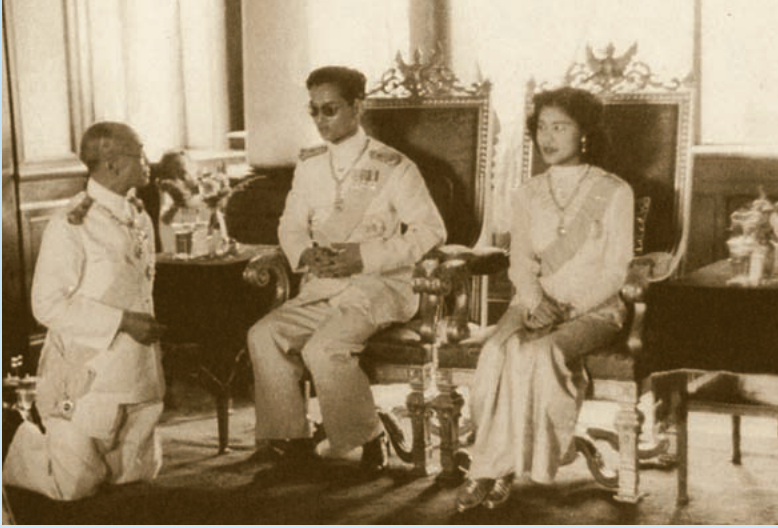
الملكة سيريكيت : مجد الأمة
الحياة الملكية- من بنت السفير إلى الملكة



تقدم قرابين تقليدية للملكة سافانج واتنا جدة جلالة الملك.



جلالة الملك بوميبول و جلالة الملكة سيريكيت.



في الساعة الحادية عشر صباحاً أمر جلالة الملك الكاتب
أن يقرأ البيان الرسمي في تعيين الأميرة سيريكيت لمنصب جلالة
الملكة سيريكيت، ويحتوي البيان مايلي:

”صدر بالمرسوم الملكي الإعلان بأن جلالة الملك قد
تزوج بالأميرة سيريكيت طبقاً للقانون والتقليد الملكي، وقد ولاها
من الآن فصاعداً منصب ملكة سيريكيت.

أعلن في 28 إبريل 1950م السنة الخامسة من العهد
الحالي.

المستلم للأمر الملكي المشير بوبيبول سونج خرام رئيس الوزراء.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

الحياة الملكية- من بنت السفير إلى الملكة

بعد أن قرأ الكاتب هذا الإعلان استلمت جلالة الملكة الشريطة الكتفية الملكية الخاصة من البت الملكي مها جاكري.

وبعد الانتهاء من مراسم الحفل سمح لجلالتهما للضيوف الدخول عليهما لتقديم الهدايا لهما، إضافة إلى هدايا أخرى التي أرسلت لتهنئتهما في هذه المناسبة¹، وبعد حفل الغداء الملكي قدم لجلالتهما هدايا تذكارية للضيوف، وهي عبارة عن صندوق سيجارة فضي منقوش عليه اسمهما المختصر **بور أور** و **سور كور**، وفيه شعار البيت الملكي جاكري على الغطاء.



جلالتهما في قاعة أمارين في 28 إبريل 1950م.

¹ وعلى سبيل المثال : أرسل الرئيس الأمريكي ترومان وزوجته مسجلاً إذاعياً مع تمنياتهما، وأرسل الملك جورج السادس والملكة إليزابيث البريطانية وهما والدا الملكة إليزابيث الثانية الحالية أدوات خذف Worcester مع أسفهم لعدم القدرة على حضور الحفل.



في الساعة الرابعة مساء خرج جالتهما من مقرهما إلى مقر باي تاكسين في القصر الملكي الكبير، وجلسا سويا على العرش، وسمحا للأقربين من العائلة المالكة تقديم التهانى والهدايا لهما، وقال الأمير شاي نات نارين رانج سيت نيابة عن الحضور بأنه مسرور.

”بأن جلالة الملك قد وجد شخصا مناسبا ليكون زوجة له، تشاركه في سعادته وحزنه، وتخفف أعباءه في المستقبل.“¹

وقد ردّ جلالة الملك بشكرهم على تهانيمهم وتمنياتهم الطيبة².



المأدبة الملكية في مساء حفل الزواج.

¹ المرأة الفضلى كانلونج سانيت وونج نا أيوتيا ، بين يوكيو ، بانكوك
برود الشان برنتينج هاوس 1991 ص52.
كانونج تايراسيت ، ها تانوا مهارات ، مطبعة واتنا بانيتس، بانكوك
: 1985 ص40.



غادر جلالتهما بانكوك بالقطار صباح يوم السبت التالي لقضاء أيام العسل في القصر الملكي كلاي كانج فول بالمديرية هوهين، وعندما وُصلا المكان كان هناك العديد من الناس ينتظرون، ولما مرا على حشد الناس سمح لبعضهم مسك يد جلالته ووضعته على رأسهم تبركا بها كليل الحظ السعيد، وتعد هذه أول مرة لمقابلتهما المواطنين المحليين، وبمرور الزمن أصبحت جلالة الملكة واثقة أكثر في حب الناس لها ولجلالة الملك، وشهدت بأنها تسير على خطى جلالة الملك في سعادة الناس وحزهم، وكأنها سعادتها وحزنها.

الملكة الجديدة لتايلند

عندما قربت مراسم التتويج التي أقيمت في 5 مايو 1950م أن تنتهي، تمكن جلالة الملك من إنهاء مرسومين من مراسم ملكية، أحدهما مراسم ملكية لتولي الملكة سيريكيت منصب صاحبة الجلالة الملكة سيريكيت، والثاني مراسم ملكية لتقديم القسم أمام شيخ الرهبان البوذيين وكبارهم، لأن في تايلند لا تصبح عروس الملك ملكة بمجرد الزواج، ولكن يُعرف أكثرها بأنها قرينة الملك، ففي هذه المناسبة ركعت الملكة سيريكيت أمام جلالة الملك، وقرأ مسئول المحكمة المرسوم الملكي بشأن تنصيبها صاحبة الجلالة الملكة سيريكيت، سومديت برانج جاو سيريكيت، وقدم لها جلالة الملك الملابس الفخمة الملكية، ودهن جبهتها، والآن قد ربط بينهما رباط وثيق لا انفصام له.

¹ المرأة الفضلى كانلونج سانيت وونج نا أيوتيا ، بين يوكيو، بانكوك برود الشان برنتيج هاوس 1991 ص 61.



المرسوم الملكي

يسرّ جلالة الملك أن يعلن أنه طبقاً للتقاليد القديمة
إذا تمت مراسم التتويج

واعتلى الملك العرش فإن قرينته ترفع إلى درجة
الملكة وفقاً لذلك .

ويعلن جلالاته أن الملكة سيريكيت تُرفع درجتها
لتصبح جلالة الملكة سيريكيت (سوم ديت برا تانج جاو
سيريكيت برا بروم راشيني)

ولها شرف كامل بالرُتب والدرجات

تحميتها وتحفظها جميع المقدسات

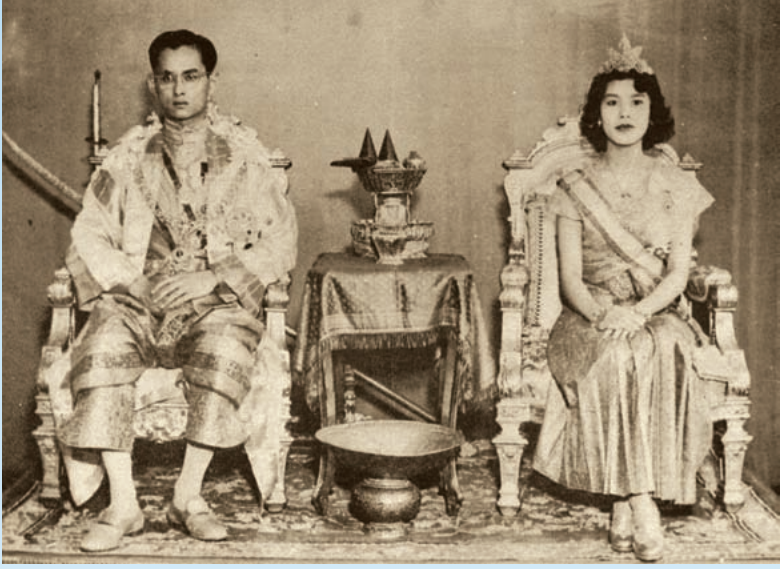


الملكة سيريكيت : مجد الأمة

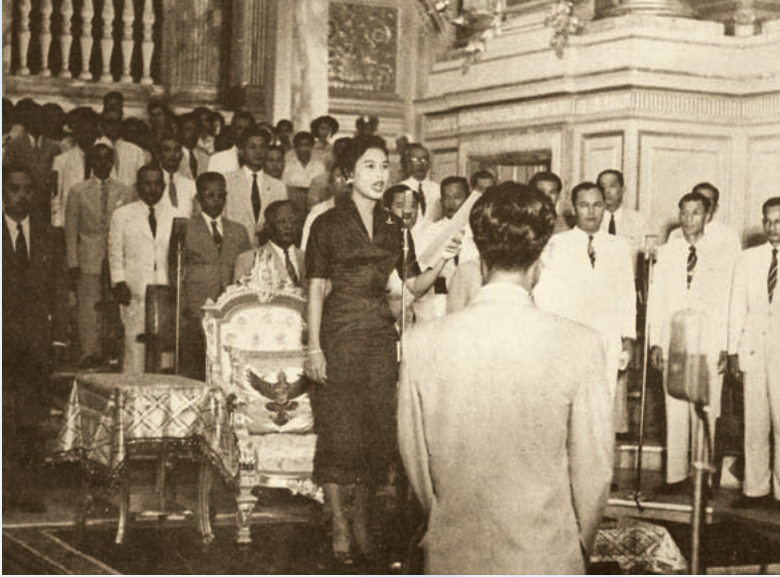
الحياة الملكية- من بنت السفير إلى الملكة



يمنح جلالته الرتبة الملكية لقرينته جلالة الملكة سيريكيت.



جلالتهما في يوم التتويج.



تكون جلالة الملكة وصية لجلالة الملك.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

الحياة الملكية- من بنت السفير إلى الملكة



العائلة المالكة.

بعد مراسم التتويج عاد جلالتهما إلى سويسرا في 5 يونيو 1950م لمواصلة دراستهما هناك، ولأادهما الأربعة : صاحب السمو الملكي الأميرة أوبول راتنا (ولدت عام 1951م)، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير وأشير لونغ كون (ولد عام 1952م)، وصاحب السمو الملكي الأميرة سيرين تون (ولدت عام 1955م)، وصاحب السمو الملكي الأميرة جولابون (ولدت عام 1957م).

في 18 سبتمبر 1956م أسس جلالة الملك الملكة سيريكيت لتكون وصية له، وتقوم مقامه في الأعمال في فترة دخوله في الرهينة لمدة 15 يوما من 22 أكتوبر - 5 نوفمبر، وقد منحها جلالته ثقة كبيرة من سنين طويلة، ورأى أنها قادرة على تحمّل المسؤولية، علما بأن نائب الملك أو وصيه لابد أن يُصدق عليه من قبل مجلس النواب، وأن يأخذ قسما في البرلمان تحت الدستور، كما سنرى في الفصل التالي أن جلالة الملكة سيريكيت كانت تمثل جلالة الملك في عدة زيارات رسمية في الخارج.



تمثل جلالتها جلالة الملك في الزيارة الرسمية للصين.

الفصل الثالث :

سفير تايلند للنوايا الحسنة

”في بداية زواجنا كانت الأمور مختلفة ، كنا نحضر الأنشطة التشريعية فقط.“¹

قد تبدو هذه الملاحظات لجلالة الملكة في عام 1982م حزينة بعض الشيء ، ولكن عندما عاد جلالتهما في عام 1950م إلى تايلند²، وجدا أن دور النظام الملكي لم يعد احتفاليا مع اتصالات قليلة مع الناس العاديين ، ولم يمض وقت طويل في لوزان حيث أنجبت جلالة الملكة طفلها الأول صاحبة السمو الملكي الأميرة ”أبول راتانا“ في 5 أبريل 1951م ، وتبع ذلك سلسلة من مشاريع التنمية بدأت بالقرب من القصر الملكي على شاطئ البحر في هوا هين في عام 1952م ، والذي كانت العائلة المالكة تقيم فيه طوال فصل الصيف حيث كانت أقل رسمية من بانكوك.

ولم يمض وقت طويل حتى أصبحت الجلالة الملكة مشاركة نشطة في تطوير عمل جلالة الملك ، وليس فقط مساعدة جلالة الملك ولكن أيضا البدء في مشاريع أخرى جديدة أصبحت مع مرور الوقت من طرازها الخاص.

¹ سيلفانافاو، ”سيريكيث ، ملكة مثالية“ مجلة هونج كونج ستاندارد سانداي، 24 يناير 1982م ، ص 17.

² دعما للديمقراطية، تابعت تايلند الولايات المتحدة في المشاركة في الحرب الكورية 1950م، رفضا لشيوعية التي لها تأثير كبير على دور الأسرة المالكة في المجتمع كرمز للوحدة.



” لم يشجعني على الإطلاق وإنما كان يقدم¹ النصح لي ، وقال إنه سيعتني بالأرض مقابل عنايتي بالأسرة.“

ومن خلال مرافقة جلالتهما لجلالة الملك في زيارته لرعاياه عرفت دوما بوصفها رمزا للرعاية و للأُمومة.

بدأ لجلالتهما الزيارات الملكية الرسمية خارج بانكوك في عام 1953م ، وهو العام الذي اعتلى فيه الرئيس أيزنهاور رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ، وصادفت الجولات نجاحا كبيرا في محافظات سوبان بورى وأنج تونج وسينج بورى في وسط تايلند.

”لقد تغيرت حياتي“ ، قالت جلالة الملكة وأضافت ”إننا نتصور دورا جديدا للنظام الملكي ، والآن يجب أن نعمل بجهد تجاه ذلك.“²

وفي عامي 1953 - 1954م وفي جولة الجلالتهما في وسط تايلند سافرا معا وتوقفا مرارا لمقابلة الناس ، و لكون جلالة و الملكة سيريكيت ابنة الدبلوماسي فلديها ترسانة من المعرفة عن تايلند وشعبها وثقافتها ، و قليل من النساء يمكنهن مجارة جلالة الملكة في ذلك الوقت ، وقام جلالة الملك و جلالة الملكة باستضافة العديد من رؤساء الدول الزائرين والشخصيات البارزة على مر السنين ، والتي كانت صداقتهما لا تقدر بثمن كلما قل استقرار هذه المنطقة . وزار جلالة الملك نورودوم سيهانوك ملك كمبوديا زار بانكوك في اول زيارة رسمية من 15- 21 ديسمبر 1954م . و كانت العلاقة بين البلدين تقدر أن تدوم طويلا لأنه ولأكثر من عقدين من الزمان قامت جلالة الملكة ببذل جهود كبيرة لتخفيف معاناة اللاجئين الكمبوديين الذين

¹ سيلفانا فاو، سيريكيت ، ملكة مثالية ” مجلة هونج كونج ستاندارد

سانداي“ ، 24 يناير 1982م ، صفحة 17.

² إيبيد.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



يزور جالتهما ضحايا الحريق في مديرية بان بونج ، محافظة راشبوري ،
في 13 سبتمبر 1952م.



يسلم جالتهما الضروريات لأهالي قبيلة كارن في مديرية سونج بي نوج محافظة
سوبان بوري.



يزور جالتهما
المواطنين في محافظة
سوبان بوري.



يزور جالتهما المواطنين في المنطقة الوسطى.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

سفير تايلند للنوايا الحسنة

هربوا من الصراع الدائر داخل أرضهم.

كان العالم يتغير ولا بد للعائلة المالكة أن تتغير أيضا ، وكان فقراء الريف يطلبون المزيد من الاهتمام ، و كانت السلطات في بانكوك في وضع لا يمكنها إعطاء المزيد ، وفي غضون سنة ، أي في عام 1955م قام **جلالتهما** بزيارة إلى الشمال من تايلند ليتلمسا بنفسيهما أحوال الفقراء في المناطق الريفية، ومما كان له بالغ الأثر، هو اهتمام العائلة المالكة من أجل إيجاد حل لمحنة المزارعين ، كرس الجاللتها ما يقرب من 200 يوما في السنة للقيام بزيارات للمناطق الريفية ، وبالأخذ في الاعتبار الظروف الصعبة خارج بانكوك فإن تلك المهمة كانت صعبة للغاية .



يزور جلالتهما معبد براتات دوى سوتيب ، في محافظة شيانج ماي ،
5 مارس 1958م.



كانت حرارة الجو شديدة أثناء زيارة جلالة الملكة لمديرية لي في محافظة لامبون ، إلا أن أهالي هذه المديرية قدموا من البعيد والقريب لاستقبال جلالتهـا.



يرحب أهالي المنطقة الشمالية الشرقية بجلالتهـا مسرورين.



يزور جلالتهما المواطنين في محافظة أدون تاني.

أيضاً في عام 1955م زار جلالتهما المنطقة الشمالية الشرقية رسمياً حيث تحصل بعض العائلات على أقل من ألف دولار في السنة ، والطبيعة هي المسؤولة عن الكثير من فقر الناس هنالك ، والأرض غير خصبة مثل السهول الوسطى ، كما أن التربة الرملية كان معرضة للجفاف في الصيف والفيضانات والانحيارات الارضية في موسم الأمطار الموسمية.

”كنا مرة في شمال شرقي البلاد لتوزيع البطانيات وغيرها من الضروريات إلى ضحايا إحدى الفيضانات الرهيبة ، وفجأة قال جلالة الملك ”ما نقوم به هو لا شيء، أنه مثل محاولة للملئ المحيط.“

”انه قرر بعد ذلك ان تايلند فقيرة ولاستطيع دعم النظام الملكي التقليدي“ مضيئة ”وكنا قد قررنا أن نكون قادرين ومستعدين لمساعدة الحكومة على حل مشاكل شعبنا.“¹

¹ سيلفانافاو، ”سيريكيت ، ملكة مثالية“ مجلة هونج كونج ستاندارد سانداي، 24 يناير 1982م ، ص 17.



يزور جلالتهما معبد ماهاتات في محافظة ناخون سيتامارات في تشريفة ملكية .



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



يزور جالتهما المواطنين في الجنوب.



يجهز أهالي محافظة فطاني مركبا لاستقبال جالتهما والذي يعتبر أكبر شرف لهم.



يزور جلالتهما جندياً جريحاً.

تلعب الجولات الرسمية في مناطق مختلفة من تايلند دوراً كبيراً في التقريب بين الأمة خلال فترات التغير الاجتماعي والسياسي لأنها توفر إحساساً بالاستمرارية ، وفي الستينات والسبعينات كانت فترة الشك والتقلبات لا سيما في جنوب شرق آسيا ، و لعبت **جلالة الملكة** دوراً محورياً في ضمان أن الشعب التايلندي على يقين أن العائلة المالكة تدعمهم معنوياً ومادياً ، فقامت بزيارة المرضى والجرحى من الجنود في المستشفيات وتفقدت الأوضاع في الخطوط الأمامية ، ومما كان له أبلغ الأثر عليها ، برغم معرفتها المباشرة للظروف السائدة في المناطق الريفية ، هو أن الناس حقاً تحب العائلة المالكة ، ولكن تم التغير بهم بوعدهم بحياة أفضل في ظل النظام الشيوعي ، وكما سنرى لاحقاً ، كان لجلالتهما مشاريع لتوسيع آفاق الفقراء والمعوزين من خلال منحهم وسائل لمكافحة الفقر من خلال التعليم والتدريب.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

سفير تايلند للنوايا الحسنة



يدخل جلالة الملك الرهينة.

لم يكن لميلاد صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير ماها وأشيرالونج كون في 28 يوليو 1952م ، وميلاد صاحبة السمو الملكي الأميرة ماها شاكري سيرين تون 2 أبريل 1955م في بانكوك تأثير يذكر لإبطاء أنشطة جلالة الملك و جلالة الملكة ، وفي العام التالي 1956م دخل جلالة الملك الرهينة ، حسب التقاليد التايلندية بين الذكور ، لمدة أسبوعين ، و أصبحت جلالة الملكة الثانية فقط في التاريخ التايلندي لتقوم بمهام نائب الملك ¹ ، وأهمية ذلك أنه كان لا يزال من غير المعتاد في تايلند في ذلك الوقت للمرأة أن تشغل أي منصب مهم ، ناهيك عن المسؤولية عن أمة بحالها ، و كان دور جلالة الملكة في شؤون الدولة في غياب الملك جديرا وخاليا من المتاعب ، و ولدت صاحبة السمو الملكي الأميرة جولابورن أصغر بنات جلالتهما في 4 يوليو 1957م.

¹ المرأة الأولى هي جلالة الملكة ساوابا ، ملكة لجلالة الملك جولالونج كون ، راما الخامس.



التقطت البلاد أنفاسها قليلا بميزانية عامة لعام 1956م بمبلغ 145,476,190 دولار أمريكي¹، مما يعني أن الحكومة ليست في وضع يمكنها من مساعدة الجميع ، وخصوصا المواطنين في المناطق الريفية النائية ، و اتسمت السياسة العالمية بسرعة الحركة والتغيرات الكبيرة فالولايات المتحدة أجرت أول تجربة جوية لقنبلة هيدروجينية في جزيرة بيكيني المرجانية في المحيط الهادئ ، واستولت مصر على قناة السويس ، و صاحبة الجلالة في الوقت نفسه تواصل تقديم المساعدة الطبية والتعليمية للفقراء.

في لاوس المجاورة اعترض قادة اليمين على إدراج حزب ”باتيت لاو“ الشيوعي في الحكومة ، وبحلول عام 1959م تشكلت حكومة ائتلافية من اليمين المعتدل واليسار وانهارت الحكومة وتبع ذلك سلسلة من الانقلابات وأصبحت البلاد في خضم الحرب الأهلية الشاملة ، وأصبح الشعب التايلندي في حالة عصبية شديدة.



تعزّي جلالة
الملكة أحد
الجنود الجرحى
في شيانج
كلانج، مديرية
تونج شانج ،
محافظة نان.

¹ سعر الصرف للعملات الأجنبية في عام 1956م 21 بات يعادل 1 دولار أمريكي.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



تزرور جلاله الملكة مدرسة جاو بولونج أوباتام2.

رافقت جلاله الملكة جلاله الملك في عام 1959م لزيارة الجنود على الحدود لتوفر لهم التشجيع ، جلاله الملكة لأن الحدود مع لاوس أصبحت خطرة و في هذا الوقت أمر جلاله الملك بتأسيس أول مدرسة جاو بولونج أوباتام بالقرب من مقر قيادة شرطة حرس الحدود في شيانج ماي ، وشعر جلالتهما بالقلق وأرادا فعل شيء للتأكد من أن الأطفال لا يغفلوا إزاء عدم الاستقرار الإقليمي.



إقامة علاقات مع جنوب شرق آسيا

بناءً على فهم أهمية العلاقات الودية مع الدول المجاورة في ذلك الوقت قام جلالة الملك و جلالة الملكة بزيارة إلى فيتنام الجنوبية خلال الفترة من 18-21 ديسمبر 1959م ، و لدى وصول جلالتهما إلى مطار تان سان نات بسايغون كان في استقبالهما الرئيس **ناغ دين ديم** الذي كان سبق أن التقيا بجلالة الملك عندما زار تايلند قبل عامين ، و زار جلالتهما كذلك العاصمة القديمة هو و دالات تحت ضيافة الرئيس.



يزور جلالتهما فيتنام الجنوبية في 18-21 ديسمبر 1959م.

تجاه الجنوب الشرقي من آسيا كانت إندونيسيا التي استقلت من الاستعمار الهولندي ، وعليه جاءت زيارة جلالتهما للحكومة الجديدة لتعزيز العلاقات بين البلدين ، وعند وصولهما **كيماجوران** في 8 فبراير 1960م كان في استقبالهما الرئيس **أحمد سوكارنو** (1901-1970م) و هو أول رئيس لإندونيسيا المستقلة وكان قائد الثورة ضد المستعمرين الهولنديين من 1945 - 1949م ،



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



الرئيس سوكارنو يستقبل جلالتهما بالمطار عند زيارتهما الأولى في 8-16
فبراير 1960م.



جلالة الملك و جلالة الملكة مع الرئيس سوكارنو في أندونيسيا.



في مأدبة الشكر التي يقيمها الرئيس سوكارنو الأندونيسي.

وهو أكثر الزعماء الآسيويين احتراماً في ذلك الوقت ، والدكتور سوكارنو زار تايلند في عام 1958م ، ومرة أخرى في عام 1961م.¹

بورما² هو جار مهم آخر ، بدأ جلالة الملك و جلالة الملكة زيارتهما لها من 2 - 5 مارس 1960م. وعلى متن طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي التايلندي وصل جلالتهما مطار منجالادون حيث كان في استقبالهما **رئيس اتحاد بورما وزوجته أو وين**

¹ كان لأندونيسيا دور في شئون جنوب شرق آسيا ، وسبق أن زار الملكان التايلنديان القديمان أندونيسيا : الملك رامما الخامس (في 1871 ، 1896 ، 1901م) والملك رامما السابع (في 1929م) وكانت زيارات جلالتهما المذكورة تهدف إلى بناء العلاقات الدولية الدائمة التي أحدثت الأسرة المالكة عليها ، وزارت أندونيسيا في الأيام الأخيرة ماحبة الرموا الملكي الأميرة سيرنتون في عام 1985م ، كما زار أندونيسيا صاحب السمو الملكي الأميرة ماهاو شيرا لونج كون ، في عام 1986م.

² تعرف بورما حالياً باتحاد ميانمار.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



زيارة جلالتهما إلى بورما
في عام 1970م.

مونج ، وسر جلالتهما أيضا باجتماعهما
مع رئيس الوزراء الجنرال ني وين ، ولبورما
أهمية جغرافية - سياسية كبيرة حيث أنها
تربط بين الهند وشبه جزيرة الملايو ، لذا
فإن الزيارة الرسمية الى بورما كانت من
أهم زيارات جلالتهما.



يؤدى جلالتهما التحية في معبد شويدا كونج
بالتحاد بورما.



من الولايات المتحدة إلى أوروبا

إدراكا لأهمية الغرب وعلاقته بتايلند قرر جلالتهما زيارة الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا على أمل إقامة أفضل العلاقات مع تايلند ، تلك الخطوة كان لها أبلغ الأثر على التنمية المستقبلية للدولة ، في 15 يونيو 1960م بدأ جلالتهما جولة حول العالم استغرقت عاما كاملا هدفها هو الاجتماع برؤساء الدول وإقامة علاقات ودية بين تايلند وبقية دول العالم ، وكانت المحطة الأولى في الولايات المتحدة التي تبدأ من **هونولولو** بهاواي حيث كان في استقبالهم في المطار **وليام كوين** حاكم الولاية والعديد من المسؤولين الاتحاديين والولائيين ، وبطبيعة الحال ، العديد من راقصي ال هولا ، وبعد فترة راحة قصيرة توجه جلالتهما إلى **واشنطن** العاصمة ، حيث كان في استقبالهما **الرئيس دوايت أيزنهاور** وهو في عامه السابع في الحكم.



وليام كوين حاكم ولاية هاوى يستقبل جلالتهما.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



الرئيس أيزنهاور في المطار لاستقبال جلالتهما في زيارتهما للولايات المتحدة .



سكان واشنطن دي سي يرحبون بجلالتهما.

كما تبين لهما لاحقا أن الشعب الأميركي ينهر بذايرهم الملكين ، وبالفعل تأثروا تأثيرا عميقا بتواضع جلالة الملكة وجمالها الهائل ، وكانت جلالتهما جلالة تدرك أن قليلا من الغربيين يعرفون عن تايلند ، لذا اتخذت قرارا متعمدا للظهور بملابس



على الطراز الغربي للاستخدام خلال النهار ، كما أنها تريد أن تقول إن المرأة التايلندية بلغت من التطور والتعقيد مثل نظيرتها الغربية¹ . وتذكر جلالتهما أن مقامها الملكي وامتيازها للسلطة لا بد من استغلالهما وبلورتهما لتعزيز قضايا تعتقد أنها ستساعد أبناء وطنها . وكما سنرى لاحقا ، كانت دائمة التعزيز للثقافة التايلندية والحرف اليدوية وتعريفها للأجانب ، وفي ذلك ارتأت جلالتهما إقامة العديد من الفعاليات والعروض في الخارج حتى يتم عرض أفضل الفنون والثقافة التايلندية.

اهتمت الصحف في الولايات المتحدة بها وبجمالها الأخاذ حيث أعطت الجميع إلى الآن تلك ”الابتسامة التايلندية“ الشهيرة . كتبت صحف لويل ، ماسا شوستس صن² عنها في 18 يونيو.



”حتى أن الأجنبي الذي لا يراقب بدقة لن ينسى ابتسامتها.“

يزور جلالتهما للولايات المتحدة.

¹ في ذكرى زيارات الدول لجلالة الملك . بانكوك : سپام إنتر ملتيميديا المحدودة 2004م الطبعة الثانية ص 78 - 91 ، الطبعة الأولى 1968م.
² جيري بينيت في تقرير خاص من واشنطن دي سي.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



يحضر جلالتهما حفل الاستقبال
عند زيارتهما للولايات المتحدة.

وواصلت صحيفة الصن القصة بالتفصيل حتى داخل
خزانة ملابسها ، فقد كان صحيحا أن المصمم الباريسي الشهير
بيير بالمان قام بتصميم معظم أزيائها لجولتها الأميركية . كان بالمان
المصمم المفضل لجلالتهما في ذلك الوقت فقد تمكن من تصميم
أزياء غربية الطراز ومناسب للملكة في رحلة طويلة ، بالإضافة
إلى ذلك كان لجلالتهما سلسلة من الأزياء التايلندية من أشهر
بيوت التصميم التايلندية تلبس أساسا في المحطة الأوروبية لجولتها
وفي المساء في جولة الولايات المتحدة ، و استمرت جلالتهما
في استخدام هذه الأساليب نفسها في تايلند ، وبدأ العديد من
الناس على استخدامها في اللبس الرسمي وغير الرسمي.



لم يبد على الملكة سيريكيت التعب أبدا ، وحتى في خلال حفلات الاستقبال تواصل التحدث الى أكبر عدد ممكن من الضيوف ، ونادرا ما تنسى اسم أو وجه¹. أصبحت جلالتهما رصيда هاما في غزو تايلند للدبلوماسية في العالم.

كانت الطرافة ميزة في مجال الدبلوماسية الملكية ، فجلالة الملك اشتهر في الصحف الأمريكية برده على احد القرويين التايلنديين الذي وجه سؤاله للملك.

”يا صاحب الجلالة ، لماذا لا تبتسم معظم الوقت؟“

فكان رده وهو يشير إلى جلالة الملكة

”إن الشخص الذي يرافقني يبتسم بما يكفي لكيينا.“²

من بيتسبرغ في 29 يونيو إلى ويليامسبيرغ في ولاية فيرجينيا في 2 يوليو 1960م ، تركت جلالتهما انطباعا جميلا على السكان المحليين بليوننة صوتها وتدرجه المريح حيث أنها تتحدث اللغة الإنجليزية بطلاقة ، ولا يظهر عليها آثار التعب ودائما على بعد خطوات قليلة وراء الملك وتبتسم باستمرار، وتحدثت جلالة الملكة عن حياتها والأنشطة التي تقوم بها ، مؤكدا أنها كانت تحب موسيقى الجاز و جميع أنواع الموسيقى ، وكانت ودية بصدق لأولئك الذين اقتربوا منها ، وفي نفس الوقت الذي تتحدث فيه الصحف أن لها قوام عارضات الأزياء وجمال مذهل ، كانت تلك الصحف تقول أيضا عنها أنها كانت متحمسة جدا لتطوير النظام التعليمي في تايلند.

بعد ذلك توجه جلالة الملك و جلالة الملكة إلى نيويورك واستقبلا باحتفال مهيب و مر موكبها الملكي خلال

¹ وزارة الخارجية ، انطباعات لاتزول عن زيارات ملكية ، بانكوك
² 1999 ، ص 13 .
 إيبيد .



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



عرض استقبال يقدم لجلالتهما في نيويورك من قبل
الصحفيين المحليين وهو من أكبر الاستقبالات التي قدم
للزوار المرموقين للمدينة.

الأشرطة الورقية الملونة المتساقطة وهما يعبران خلال برودواي
وهي إشارة على الأهمية التي توليها أمريكا على تايلند ،
بالإضافة إلى تهليل نحو ما يربو على 750,000 شخص ، وزار
جلالتهما مبنى الامبايرستيت ، والبورصة ، والأمم المتحدة ،
وحضرا عرضا لمسرحية ماي فير ليدي قبل أن يغادراها في 8
يوليو لزيارة تستغرق يومين إلى بوسطن وكامبريدج ، وبينما في
بوسطن كانا ضيفين على زملاء جلالة الملك من جامعة هارفارد
وجلالته هو الملك الوحيد في العالم الذي ولد في الولايات المتحدة
الأمريكية ، حيث زارا مكان ولادته بمستشفى مونت أوبورن
في كامبريدج ، ماساشوستس.

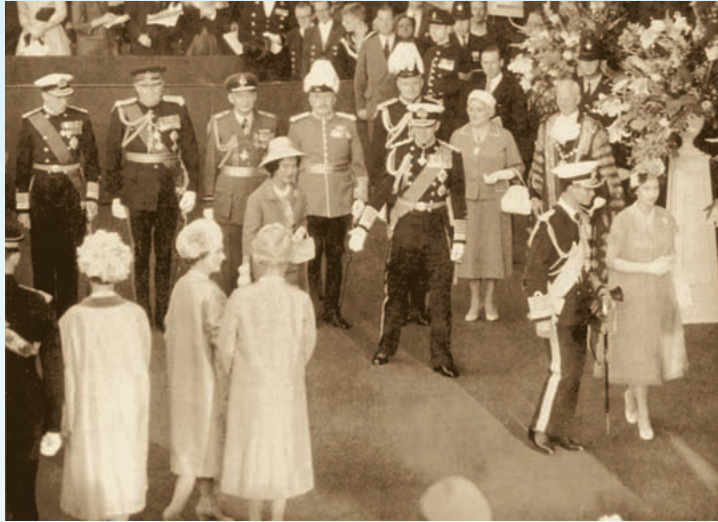
كانت هذه الزيارة لجلالتهما بداية لصداقة طويلة
ودائمة مع كل زعماء الولايات المتحدة على مر السنين ، من



ايزنهاور إلى جورج بوش ، و كتبت مجلة تايم الأمريكية في 11 يوليو 1960م عن الاستقبال الحار الذي قدمه الرئيس ايزنهاور في البيت الابيض عند عودة جلالتهما إلى واشنطن العاصمة ، وفيها جاءت الإشارة الى جلالة الملكة بأنها الرقيقة ، مثال المرأة الملكة سيريكيت ، 27 ، وهي مصطلحات عادة لا يتم استخدامها لوصف الملكة ، وإنما ذكرت لتأكيد أن جهود جلالة الملكة الرامية إلى تعزيز قضية المرأة ، كما سنرى في الفصل اللاحق ، قد وصلت إلى محط اهتمام وسائل الاعلام الأمريكية.

أوروبا تهيم بهما حباً

بدأ جلالة الملك وجلالة الملكة جولتهما الأوروبية في برن بسويسرا في يوليو 1960م بعد أن وصلها جوا من الولايات المتحدة ، حيث استقبلهما الرئيس السويسري ماكس بتيت بير . و ليست سويسرا فقط الخطوة الأولى في جولتهما الأوروبية ، ولكن الحكومة التايلندية كانت قد رتبت أن تكون هي قاعدتهما في كل الجولات الأوروبية والأمريكية ، لأنها تمكنها من ترك



جلالة الملك وجلالة الملكة مع جلالة الملكة اليزابيث الثانية والأمير دوق إنبره في محطة فيكتوريا للسكك الحديدية.



عند محطة فيكتوريا للسكك الحديدية.

أطفالهم في مكان آمن أثناء الزيارات الرسمية لدول أوروبا ، و بالفعل تم استئجار مكان يسمى **فلونزالي** بمنطقة جبلية بالقرب من لوزان تسمى **بويدو- تشكسبري**¹ حيث يمكنها العودة إلى زيارة أطفالها تقريبا من أي بلد أوروبي بسهولة.

من 19 - 20 يوليو 1960م ، بدأ جلالة الملك و جلالة الملكة زيارة رسمية إلى **المملكة المتحدة** ، حيث التقت بهم في المطار **الأميرة الكساندرا** وهي معروفة لديهم بالفعل ، ورافقتهما سمو الأميرة الى محطة فيكتوريا ليكون في استقبالهما **صاحبة الجلالة الملكة إليزابيث الثانية** ، وكان في استقبالهم أيضا رئيس الوزراء البريطاني السيد هارولد ماكميلان ، و **ريتشارد أوستن بارتر**²، والسيد **سلوين لويد**³.

¹ جلالة الملكة سيريكيت ، مذكرة حول زيارات الدول ، بانكوك :

1972م ، ص 2.

² وزيراً لداخلية.

³ وزير المالية.



الأمير دوق إدنبره يرافق جلالته في عربة ملكية إلى قصر باكينهام.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



جلالة الملكة سيريكيت والأميرة الكساندا في قامة جلد هول في لندن.

واصطف الآلاف من الناس على ردهات المحطة لإلقاء نظرة على الملك التايلندي والملكة التايلندية ، وحسب التقاليد ركب جلالة الملك في العربة الأولى مع ملكة بريطانيا وكانت جلالة الملكة سيريكيت في العربة الثانية مع الأمير فيليب دوق إدنبره ، خلال تقديمها لنخب زيارة الملك بوميبول في ذلك المساء في حفل العشاء ، قالت الملكة اليزابيث الثانية :

”يجدر بنا أن نتذكر أيضا ، أن حضرة صاحب السمو أمير جانتابوري الراحل ، ووالد جلالة الملكة سيريكيت لم تمض أكثر من 10 سنوات وهو سفير محترم ومقرب لوالدي في البلاط.“



جلالة الملك و جلالة
الملكة مع السيد سلوين
لويد وزير المالية في بيت
لانكستر.



جلالته في وست منتر أبي.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



يرحب جالتهما بجلالة الملكة أليزابيث الثانية و سمو الأمير فليب دوق
إيدنبورج بمناسبة زيارتهما الثانية لتايلند عام 1996م.



يقيم جالتهما حفلة على شرف جلالة الملكة أليزابيث الثانية بمناسبة
زيارتها الرسمية لتايلند في 1972م.



خلال هذه الزيارة طورت جلالة الملكة سيريكيت صداقة حميمة مع الأميرة الكساندرا حيث أصبحت الأميرة زائرة منتظمة لتايلند بدعوة من العائلة المالكة . وفي وقت لاحق في عام 1972م قامت صاحبة الجلالة الملكة اليزابيث الثانية بزيارة تايلند تلبية لدعوة من جلالة الملك بوميبول جلالة الملكة سيريكيت ، كما زارت تايلند مرة أخرى لمدة خمسة أيام في أكتوبر عام 1996م .



خلال الزيارات الملكية مثل زيارات الأميرة الكساندرا ، فإنها مدعوة كزيارة فروع مؤسسات الدعم والتي قامت بإنشائها جلالة الملكة لتعزيز وتطوير الحرف الإضافية ، ولا تقتصر ذكريات هؤلاء الزوار الجيدة عن تايلند فقط ، ولكنهم أيضا يتلقون هدايا من هذه المؤسسات ، وحين عودتهم لبلادهم يذكرون للأخريين ماشاهدوه من الأشياء الرائعة الأخرى ، مما يشجع المزيد من الناس على اكتشاف هذه الفنون الخفية لأنفسهم.

سمو الأميرة الكساندرا وترافتها جلالتهافي زيارتها لمديرية شام محافظة بتشابوري في 24 نوفمبر 1971م.

بعد المملكة المتحدة بدأ جلالة الملك و جلالة الملكة بزيارة ألمانيا الغربية (سابقا) من 25 يوليو إلى 2 أغسطس 1960م ، ولدى نزولهما من القطار من سويسرا كان في استقبالهما في بون الرئيس الاتحادي هاينريش لوبكي والذي مضى عام على انتخابه



يزور جلالتهما المكاتب البلدية في بون بمناسبة زيارتهما الرسمية لألمانيا.

يرافقه **فراو لوبكي** ، و أرسلت الحكومة الألمانية قطارا خاصا إلى بازل لدى وصولهما لأخذهما لبطرسبرغ ، وعند وصولهما كان الموكب الرئاسي في إنتظارهما للذهاب لتناول الإفطار في قصر **هامرشميت** المقر الرئاسي في **بطرسبرج** خارج بون العاصمة ، تمكن جلالتهما من توفير وقت للتحدث مع الطلبة التايلنديين في جامعة هامبورغ في 29 يوليو ، وكان هناك العديد من الطلاب التايلنديين بمن فيهم أفراد من العائلة المالكة قدموا إلى ألمانيا للدراسة على مر السنوات وخاصة في المدرسة العسكرية في **ليخترفيلد** ، وكان ذلك تقليد بدأه الملك جولالونج كورن ، راما الخامس، بإرسال العديد من أطفال العائلة المالكة إلى الخارج لتلقي التعليم والذي غالبا ما يكون تعليما عسكريا.¹

¹ توجد بين تايلند و ألمانيا علاقات ودية منذ القرن السابع عشر ، وعلى أي حال ، فإن الاتصالات الرسمية بين الدوليتين لم تكن إلا منذ عام 1862م عند ما قدم كونت زو إيلنبورج أوراق اعتماد إلى بلاط الملك التايلندي . وصدفة ، فإن أول أجنبي استقبل ملكا تايلنديا في بيته هو كونت سيلدينيك السفير الألماني في بانكوك.



في 26 أغسطس 1960م ، أقام الرئيس
لوبكي وحرمة حفلة على شرف
جلالتهما ، حضرها عدة وزراء
للدولة.





الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



يروز جالتهما البيت التايلندي قدّمه جلالة الملك جولونج كون ، راما السابع لمدينة باد هو مبورج في 1907م.

وفي وقت لاحق زار جلالة الملك وحلّالة الملكة **بادهومبورغ في هيس** لزيارة سالاتاي¹ التي قام بنائها **الملك راما الخامس** الذي قام بجولتين في أوروبا نفسه ، فزار ألمانيا مرتين ، مرة في عام 1897 م وأخرى عام 1907م وكان قد التقى **بكايزر فيلهلم الثاني**.

وحسب العادة ، كان الجالتهما مهتمين بصفة خاصة بالصناعة الحديثة ، وعليه زارا ليتز في **يتزلا** وهي شهيرة جدا بصناعة العدسات البصرية لكل شيء من آلات التصوير إلى المجاهر المعملية

¹ بيت تايلندي النمط مفتوح الجوانب.



تتحدث جلالة الملك مع السيدة كوبكي زوجة الرئيس الألماني في نورمبرغ.

(المايكروسكوب) ، وفي
29 يوليو 1960 بقي
جلالتهما في هامبورغ ،
ثم توجهتا إلى نورمبرغ
وبايروث ، حيث تمتعا
بمشاهدة أوبرا لوهينجرن
لفاغنر ، وهناك كانت
حكاية أن جلالة الملكة
أدهشت مضيفيها الألمان
عندما رفضت الطعام
التايلندي وبدلا عنه
طلبت سويزكروت مع



ترحب جلالتهما بضيف في حفلة الوداع على شرف الرئيس الألماني.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة

البيرة وهي وجبة ألمانية بحتة¹. وبعيدا عن الصورة النمطية الشائعة للملكة كانت جلالتها يخالجهما السرور دوما في الجلوس والتحدث مع السكان المحليين أينما ذهبت وتكون طبيعية جدا في جلساتهم.

قبل العودة إلى **سويسرا** زار جلالة الملك وجلالة الملكة شركة كروب الشهيرة وهي أحد رموز الصناعة الألمانية الثقيلة لسنوات عديدة ، كذلك مصنع دايملر- بنز وتمتعا بركوب سيارة بنز عتيقة منذ 1894م ، وبوصفها رئيس منظمة الصليب



جلالة الملكة ترافق السيدة لوبكي لزيارة منظمة الصليب الأحمر التايلندية في 22 ديسمبر 1962م.

الأحمر التايلندية عبرت جلالة الملكة عن سعادتها أن قدمت لها الشركة شاحنة لمستشفى الصليب الأحمر التايلندي تأخذها معها إلى تايلند. وبسبب النجاح الذي صادف هذه الزيارة قام رئيس ألمانيا الغربية وزوجته في وقت لاحق بزيارة جلالتهم في بانكوك من 21 - 26 نوفمبر 1962م لتجديد أواصر الصداقة بينهما.

¹ الجدير بالذكر أن البيرة التايلندية تصنع على الطريقة الألمانية فمذاقهما شبيه ببعض.



يحيّ الرئيس البرتغالي أميريكو توميز وزجته جلالتهما.

وفي انقطاع آخر عن أطفالهم ، قام جلالتهما بزيارة **البرتغال**¹ من 22 - 25 أغسطس 1960 م . و في العاصمة لشبونة اجتمعا مع رئيس الدولة **الأدميرال أميريكو توميز** ورئيس الوزراء **الدكتور أنطونيو سالازار** ، وكانت إقامتهما في جناح ماريا أنا ، في **قصر كوبلوز** ، و أقام الأدميرال توميز مأدبة عشاء في **القصر على** شرفهما بقضاء أول ليلة في البرتغال ، والبرتغاليون كانوا في غاية الإعجاب بالملك التايلندي والملكة التايلندية فخرجوا بأعداد غفيرة لإلقاء نظرة عليهما.

ثم عاد جلالتهما إلى **سويسرا** في الفترة من 29 - 31 أغسطس حيث كان في استقباهما مرة أخرى الرئيس بتيت بيير على رصيف المحطة المغطاة بالسجاد ، وبينما هما في برن استغرقا وقتا لزيارة مصنع أوميغا للساعات الشهير ليشاهدوا فخر الصناعة السويسرية.

¹كانت البرتغال إحدى الدول الأوروبية التي لها علاقات لأطوال المدة مع تايلند ، وكنيسة سانتاكروز في توتوري هي رمز للبرتغاليين الأولين.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

سفير تايلند للنوايا الحسنة



يرحب بجلالتهما الرئيس السويسري ماكس بتيت ببيير في برن في 1960م.

ولم يستغرقا أكثر من أسبوع فكانا في زيارة أخرى من 6-9 سبتمبر ، هذه المرة إلى **الدنمارك** حيث كان في استقبالهما **الملك فريدريك التاسع والملكة إنجريد** برفقته رئيس مجلس الوزراء السيد **فيجو كامبان** ، وأتيح لجلالتهما الفرصة لزيارة معامل تجريبية لمنتجات الألبان خارج كوبنهاغن ، وبينما كانا هناك زارا مكاتب شركة إيسترن إشيائيك صاحب باخرة سيلانديا المرتبطة بالعائلة المالكة بتايلند. وقامت صاحبة الجلالة الملكة بزيارة مستشفى في جلوستربر القريبة ، حيث كانت غرف المرضى تزين بباقات من زهور الأوركيد فاموي تم جلبها من شيانج ماي ، وبعد سنة ومن 10 - 15 يناير 1961 قامت جلالة الملكة بزيارة أخرى للدنمارك تلبية لدعوة من **جلالة ملك و جلالة ملكة الدنمارك** ، ومن 12 - 24 يناير 1962م قدم ملك ومملكة الدنمارك إلى تايلند لزيارة الاسرة الملكية التايلندية في بانكوك ، وهذا تبادل للزيارات مكن لجلالتهما التأكيد لقادة العالم بصداقة ودفاء الشعب التايلندي لضيوفه ورغبته في تعزيز الروابط بينهما.



زهور الأوكيد فاموي (فاندا كوروليا حريف).



جلالتهما يرحبان بجلالة ملكة الدنمارك على متن سفينة جوتلنديا.



تبادل جلالة الملكة سيريكيت هدايا تذكارية مع جلالة الملكة إنجريد الدنماركية خلال زيارتها للدنمارك في 6-9 سبتمبر 1960م.



تعجب جلالتهما بالهدايا التذكارية المهداة من قبل جلالة الملك و جلالة
الملكة النرويجيين خلال زيارتهما للنرويج في 1960م.

بينما لازال جلالتهما في الدول الاسكندنافية قام جلالتهما
بزيارة رسمية إلى **النرويج** بحرا عبر سفينة من 19 - 21 سبتمبر
1960م ، وكان في استقبالهما **جلالة الملك أولاف الخامس**
وال**أميرة أستريد** على الرصيف في **أوسلو** العاصمة برفقة رئيس
الوزراء النرويجي إينار جيرهاردسن ، وتمكنا من زيارة سفينة
المستكشف نانسن الشهير والمركب المصنوع من خشب البلسا
لرحلة **كون تيكبي** الاستكشافية الشهيرة، وفي 21 سبتمبر اتجه
جلالتهما صوب **السويد** حيث اسقبلهما **الملك غوستاف أدولف**
السادس وال**ملكة لويز** برفقة رئيس الوزراء السيد **تيج إيرلاندر** ،
تم إتاحة الفرصة لجلالتهما في وقت لاحق لزيارة مصنع أوبسالا
- إكبي الشهير بإنتاج السيراميك الفخم.



يصل جلالتهما إلى مطار روما في جمهورية إيطاليا.

من 28 سبتمبر - 1 أكتوبر 1960م قام جلالتهما بزيارة **إيطاليا** وتم استقبالهما في روما مع حفل كبير أقامه كلا من **رئيس الدولة جيوفاني جرونشي ورئيس الوزراء أمينتوري فانفاني** ، و رتبت الحكومة الإيطالية لهما الإقامة في **قصر كويرينال** الذي بني قبل 400 عام ، و أعجب القصر جلالتهما كما هو مدون في مذكراتها عن الزيارة ، وأثناء وجودهما في روما زارا الصليب الأحمر الإيطالي وقدا الهدايا للأيتام. كذلك التقى جلالتهما **قداسة البابا يوحنا الثالث والعشرين في الفاتيكان** في 1 أكتوبر 1960م ، وكما هو متبع من ناحية البروتوكول فإنه للقيام بذلك لابد جلالتهما من الانتقال من سكن الحكومة الإيطالية إلى مبان يمتلكها الفاتيكان كدولة ذات سيادة ، وعليه انتقلا إلى **فيلا مداما** التي بنيت في القرن السابع عشر، وعقب اجتماعهم مع **قداسة البابا يوحنا الثالث والعشرين** عاد جلالتهما الى **سويسرا** لفترة وجيزة قبل ان يتوجها الى **بلجيكا**.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



يحضر جلالتهم حفلة في فندق جراند بإيطاليا.



يزور جلالتهم الصليب الأحمر الإيطالي.



يزور جلالتهما الفاتيكان في أكتوبر 1960م.

بدأ جلالتهما زيارة رسمية إلى بلجيكا من 4 - 7 أكتوبر 1960م ضيفين على **الملك بودوين** ، حيث تم استقباهما في حفل استقبال مدني كبير في قاعة المدينة في بروكسل وحفل استقبال آخر ملكي في قصر غراندي ، ومكثا في قصر **تشاتو ديليكن**¹ ، وفي وقت لاحق قاما بزيارة **براج**² لمراقبة النسيج الفلمنكي الشهير في مصنع للنسيج ، ودونت جلالتهما دونت في مذكراتها عن الزيارة التي قاما بها لبلجيكا أنها وجلالة الملك تشاركا الإعجاب وشعرا بالقرب من الملك بودوين من المرة الأولى التي تقابلا فيها معه³ وطيلة المدة التي مكثاها أربعة ايام مكنتهم من التعرف على الملك البلجيكي جيدا ، ومما زاد من عمقها لقاء بعضهم البعض في مناسبات عدة بعد ذلك . وتمكنت جلالتهما أيضا أن تصبح على علاقة ودية ووطيدة مع قرينة الملك بودوين **الكونتيسة مورا أراغون** ، واستمروا على اتصال حتى بعد وفاة الملك بودوين في عام 1993م.

1 في ذكرى زيارات الدول لجلالة الملك . بانكوك : سيام إنتر ملتيميديا المحدودة 2004م الطبعة الثانية ص146 ، الطبعة الأولى 1968م.

2 أوبروجس

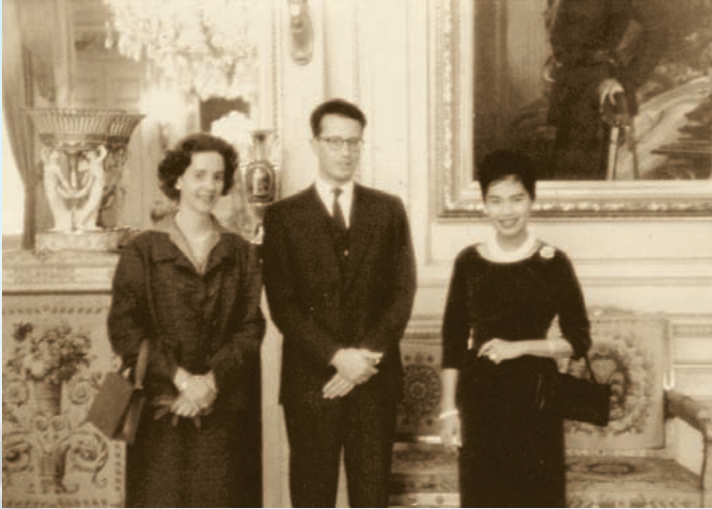
3 جلالة الملكة سيريكيت : مذكرة حول زيارات العالم لوكسيت.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



جلالتهما مع الملك بودوين البلجيكي أثناء زيارتهما الرسمية لبلجيكا في 6 أكتوبر 1960م.



جلالتهما مع الملك بودوين وخطيبة دونافا بيولا.



يقدم الدبلوما سيون الفرنسيون برئاسة شيفاليري شامانت رسالة من الملك لويس الرابع عشر للملك ناراي العظيم.



يقدم رئيس الدبلوما سيون رسالة من الملك ناراي العظيم للملك لويس الرابع عشر.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة

عقب ذلك كانت الزيارة الرسمية إلى **فرنسا** ، تذكرت جلالتهما أن والدها **أمير تشانتابوري** كان قد ذهب إلى المدرسة العسكرية الفرنسية في سان سير في عام 1918م ، وأشتهرت المدرسة بطالب آخر هو الجنرال شارل ديغول ، و كانت الزيارة التي قام بها جلالتهما سببا لعلاقة أوثق للبلدان حيث أن كلاهما عبرا عدة عقبات سياسية في الماضي ، وكانت العلاقات الودية بين البلدين موجودة منذ أوائل القرن السابع عشر في عهد **الملك ناراي العظيم**.

استقبلهما **الرئيس ديغول** في مطار أورلي في باريس يوم 11 أكتوبر عام 1960م ، ورافقهما إلى **قصر الأليزيه** حيث أقيمت مأدبة عشاء تكريما لهما ، وتعرّف **رئيس الوزراء ميشال** على جلالتهما . وعبر جلالته عن سروره في خطاب وصوله أنه يعتبر فرنسا أرض الحرية ويقودها شخص مميز مثل ديغول ،



جلالتهما مع **الرئيس شارل ديغول** وزوجته أثناء زيارتهما الرسمية لفرنسا في 11-14 أكتوبر 1960م.



وأشار إلى ذكريات شخصية سعيدة مع الملكة سيريكيت عند زيارتهما لباريس¹.

بينما هم في باريس أقام الجلالة الملك وجلالة الملكة في **كواي دورسي** على الضفة اليسرى من نهر السين ، وفي اليوم التالي في 12 أكتوبر زار جلالتهما مقر اليونسكو وانخرطا في مهام رسمية ، وفي صباح يوم 13 أكتوبر زار جلالة الملك سليستين وهي ثكنات للحرس الجمهوري الخاص بالفروسية، بينما تحضر جلالة الملكة عرض أزياء تم ترتيبه خصيصا على شرفها ، وكان العديد من البرامج الثقافية مألوفاً لديهما في خلال فترة خطوبتهما ، ولكنهما كانا قادرين هذه المرة على زيارة **قصر تيودي فرساي** يرافقهما ربما يمكن قوله أكبر دليل ثقافي في فرنسا ألا وهو وزير الثقافة الفرنسي **أندريه مالرو**² ، وبرفقته تناولوا الغداء في قاعة لويس الثالث عشر وعلى أواني الإمبراطور نابليون بونابرت ، وكان من بين العديد من الاهتمامات التي قام جلالتهما بمعرفة في رفقة السيد مالرو الهدايا الملكية التي قدمها ملوك مملكة سيام إلى الملوك الفرنسيين في ذلك الوقت ، والتي أصبحت جزءاً من معرض للتذكارات السيامية الفرنسية. وفي مساء 13 أكتوبر أقام جلالتهما مأدبة عشاء على شرف الجنرال شارل ديغول وزوجته حضرها العديد من الضيوف الرسميين ، وفتح الرئيس جلالتهما في هذه المناسبة وسام الشرف الفرنسي³.

¹ من الكلمة الرسمية لجلالة الملك في 11 أكتوبر 1960م.
² كاتب فرنسي وناقد أدبي وسياسي ، وكان مالرو مؤلف قصص لاكونديشان هيومانين (ملك الإنسان 1937م) ولسبور (أيام الأمل 1937م)

³ كَوْن في 1802م على يد نابليون بونابرت ، وهذا الوسام للشرف أعلى الجائزة بمنح من قبل جمهورية فرنسا على الخدمة البارزة التي قدمت لفرنسا ، بصرف النظر عن الحالة الاجتماعية أو الجنسية للمستلم ، ورئيس الجمهورية هو الشخص الذي يقرر بمنح هذا الوسام للشرف .



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة

في مساء اليوم نفسه حضر جلالة الملك و جلالة الملكة إلى دار الأوبرا بباريس لرؤية عرض الباليه "ليه سيلفيد" لشوبان ، وفي الساعة 10 مساء تكرم الرئيس ديغول بمرافقتهم حتى الدرج الكبير لقصر غارنييه ، وكانت الملكة سيريكيت ترتدي عباءة سهرة بيضاء مرصعة بالمجوهرات والماس وكانت مصدر اهتمام كبير من الحضور الذي يقدر بحوالي 1,200 شخص.

بعد فرنسا قضى جالتهما ثلاثة أيام في زيارة لدوقية لوكسمبورج في الفترة من 17 - 19 أكتوبر 1960م ، واجتمعا مع الحاكم الأمير فيليكس بوريون ، وكان جالتهما ضيفين على صاحبة السمو الملكي الدوقة شارلوت التي تبلغ من العمر آنذاك 64 سنة وكان لها في الحكم 41 عاما.



جلالة الملكة
مع صاحبة
السمو الملكي
الدوقة شارلوت
اللوكسمبورجية.



جلالتهما مع العائلة المالكة الهولندية أثناء زيارتهما الرسمية لهولندا.



ترافق جلالتهما جلالة الملكة جوليانا أثناء زيارتهما لها جيو في هولندا.



قام جلالتهما بزيارة جلالة الملكة جوليانا ملكة هولندا في الفترة من 24 - 27 أكتوبر 1960م ، و بدأت العلاقات الهولندية - التايلندية في القرن السابع عشر. و أشارت الملكة جوليانا نفسها لهذه العلاقة الطويلة بين البلدين في خطاب الاستقبال الرسمي ، وكذلك أشارت إلى لطف معاملة التايلنديين لسجناء الحرب الهولنديين خلال الحرب العالمية الثانية ، و كانت الزيارة مهمة لتوطيد الصداقة بين العائلتين المالكتين خاصة مع الأمير برنارد ، والأميرة بياتريس¹ والأميرة إيرين ، وزار جلالتهما زارا سينت برناردوس مصنع منتجات الحليب في بيرجيك ، ومصنع فيليبس في ايندهوفن ومختبرات هندسة المياه في دلفت ، وخلال زيارتهما لشركة فيليبس أهدت الشركة جلالتهما آلة تصوير بالأشعة السينية ومعدات صور مكبرة للصليب الأحمر التايلندي وكذلك بعض العبوات من الخلايا الحمراء.

عقب زيارة هولندا عاد جلالتهما إلى أطفالهما في سويسرا لفترة وجيزة ، دونت جلالتهما في مذكراتها حول جولتها الأوروبية أنه عند وصولها جنيف قالت إنها سعيدة جدا لرؤية أطفالها مرة أخرى.

ومع ذلك جاءت مغادرتهما مرة أخرى في 3 نوفمبر



جلالتهما مع الرئيس الأسباني فرانسيكو فرانكو بمناسبة زيارتهما لاسبانيا في 3 نوفمبر 1960م.

¹ حاليا هي جلالة الملكة بياتريس.



بمرافقة ملك أسبانيا ، تحضر جلالة الملكة مراسم إنزال سفينة جاكري ناروييت إلى الماء في الفبرول بأسبانيا ، في 20 يناير 1996م.

1960م لزيارة **أسبانيا** حتى 8 نوفمبر 1960م ، وكان الضباب حول المدينة كثيفا لدرجة أنها اضطرا إلى الانتظار طويلا لطايرتها التي ظلت تحلق قبل أن تهبط بسلام.

كان لقاءها مع الجنرال **فرانسيكو فرانكو** أولا ، تلتها زيارة أشبيلية ، حيث كانا قادرين على رؤية جزء من فنون وثقافة المور الغزاة المسلمين الذين تركوا لأسبانيا تراث ثر وغني واهتمت به جلالتهما بوجه خاص . وفي برشلونة رتبت لهم حكومة المدينة الإقامة في قصر عمره 500 عاما بعد تحويله من قصر إلى متحف ، وبعد وجبة العشاء الأولى في المدينة وجهت الدعوة إليها لمشاهدة الباليه.

كانت أسبانيا المحطة الأخيرة للزيارات الرسمية لجلالتهما لدول أوروبا ، وقالت جلالتهما في مذكراتها بأحما مسروران لأنه لم يحدث أبدا أن وصلا في وقت متأخر عن الموعد المضروب لهم مسبقا في جميع البلدان الأوروبية الخمسة عشرة التي زارها مشيرة إلى أن الالتزام بالمواعيد كان جوهر السفر إلى الخارج . وأنها جلالتهما أنهما حولتهما الأوروبية بزيارة إلى مقر إقامتهما السابق في كانتون فو بسويسرا في نوفمبر 1960م حيث كانا سعيدين



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة

للمغاية لحضور حفل مقتضب
في بلدة بويدو أقامه السكان
المحليون على شرفهما.

أخيراً، وفي 18 يناير عام
1961 كان نزول جلالة الملك
وجلالة الملكة من الطائرة في
الأراضي التايلندية مرة أخرى
، وحين وطأت أقدام جلالتهما
الأرض عزفت الموسيقى النشيد
الملكي وأطلقت المدفعية 21
طلقة احتفاء بمقدمهما للبلاد ،
و بعد الوصول ذهب جلالتهما
مباشرة الى المعبد الكبير في
القصر الملكي لتحية بوذا
الزمردى ، وفي ذلك المساء
كانت الألعاب النارية ترى في
جميع أنحاء المدينة.



الواجب لا ينتهي أبدا

في غضون سنة من

جلالتهما عند الشرفة الكبرى
بقاعة العرش أنانتاساماخوم.



يحضر الناس إلى قاعة العرش أنانتاساماخوم لمقابلة جلالتهما.



عودة جلالة الملك و جلالة الملكة قدر جلالتهما مرافقة جلالة الملك إلى الخارج مرة أخرى ، وهذه المرة لزيارة دولة **باكستان** في الفترة من 11 - 22 مارس 1962م ، كان في استقبال جلالتهما الرئيس المشير **محمد أيوب خان** في **كراتشي** ، جلالة الملكة مهتمة دائما بثقافة البلدان الأخرى ، وحضر جلالتهما معرضا للأزياء الوطنية في قصر ضيافة الدولة ، ثم في وقت لاحق زار أصحاب جلالتهما ممر خيبر وقلعة جامرود بالقرب من قبر الأمبراطور جيهينجير خان ، حيث قدم لهما الملوك (الزعماء القبليون) ثلاثة حملان حسب التقاليد المحلية . باكستان وتايلند تربطهما أواصر الصداقة التي عززت في وقت لاحق بسبب الاهتمامات الإنسانية للملك التايلندي ، إذ أنه بعد نحو سبع سنوات وجه جلالة الملك وزارة الثروة السمكية للتبرع بـ 500,000 من السمك البلطي (النيلي) ، والتي كان قد زرعها في تايلند ، إلى باكستان خلال المجاعة.



جلالة الملك مع يانج دي بيرتوان سيد بوترا جمال الليل ملك الملايو.



وبعد بضعة أشهر في أي 20 يونيو 1962م وفي الثانية مساء حطت طائرة دي سي 6 جلاتهما أرض الملايو¹ وكان في استقبالهما ملك **الملايو يانج دي بيرتوان أجونج** سيد بوترا جمال الليل وبرفته جلالة الملكة **راجا بيرمايسوري أجونج** في مطار **كوالالمبور** ، وهو يعتبر أكبر استقبال رسمي تشهده البلاد لشخصية بارزة زائرة ، وحضر جلالة الملك مادبة عشاء غير رسمية تلبية لدعوة من يانج دي بيرتوان أجونج سيد بوترا جمال الليل ، وتلا ذلك وبناء على طلب من رئيس الوزراء **توانكو عبد الرحمن الحاج** انضم الى الدورة العفوية الشهيرة مع أوركسترا راديو مالايا في منتجع جبلي يسمى تاناه راتا.

وعقب هذه الزيارة وفي غضون بضعة أشهر رافقت جلالة الملكة جلالة الملك في الزيارة الملكية **لدومينيون نيوزيلندا**

(كما كانت تسمى آنذاك) في الفترة من 18 - 26 أغسطس 1962 م ، كان في استقبالهما الحاكم العام للدولة معالي **صاحب السعادة الكونت كوهام** ، وكانت جلاتهما سريعة الملاحظة أن هذا البلد به أفضل المستويات المعيشية

في العالم ، لأنها لم يصادف أن رأيت شخصا فقيرا طوال مدة بقاءهما بالبلاد¹.



في 20 أغسطس 1962م، أقام الحاكم العام لنيوزيلندا حفلة على شرف جلاتهما.

¹ في عام 1963م تأسست ماليزيا متكونة من مالايا وسنغافورة و صباح وساراواك.



يرحب بجلالتهما أهل ماوري من مواطني نيوزيلندا.

أبدى جلالة الملك وجلالة الملكة اهتماما كبيرا بالمركز الثقافي روتوروا للماوري والذي تمكنا من رؤيته في يومهما الرابع ، و بعد ذلك ، بدأ بزيارة هاملتون وأوكالاند في الجزيرة الشمالية ، كان الجدول الزمني للزيارة صعبا للغاية ، حيث يتوجب عليهما السفر بالسيارة في كل يوم وإلى مدينة مختلفة ، حيث لا يكاد يكون هنالك أي وقت للراحة في ما بين الزيارات ، ونظرا للعدد الكبير من الناس الذين اصطفوا في جانبي الطريق أينما ذهبا مما حدا برئيس الوزراء ، **صاحب المعالي السير كيث هوليوكي** ، الذي كان يرافقهما في الليموزين الملكي ، أن اقترح عليهما فتح نافذة حتى يتسنى للشعب مشاهدة جلالتهما، ولكن بكل أسف هطلت أمطار غزيرة تسببت في أن تصاب جلالة الملكة بنزلة برد ، ورغمما عن ذلك كان عليهما العودة إلى مكان إقامتهما للذهاب مباشرة إلى حفل العشاء ،

¹ جلالة الملكة سيريكيت ، مذكرة حول زيارات الدول ، بانكوك : 1972م ص 62.



ومع عدم الراحة الكافية تحولت نزلة البرد إلى حمى ، وعلى الرغم من الحمى الشديدة أصرت صاحبة الجلالة وفضلت أداء واجبها حتى لا تخيب آمال الحضور من الناس.



يغادر جلالتهما نيوزيلندا إلى أستراليا في 26 أغسطس 1962م.

وعلى متن قارب ذهب جلالة الملك وجلالة الملكة إلى الجزيرة الجنوبية لزيارة مدن كرايس تشيرش ودونيدن ، كما زار جلالتهما مدرسة ولينجتون لتدريب ممرضى الأسنان ، ثم عند عودتهما إلى كرايست تشيرش تفقدت جلالتهما الأنشطة المحلية للصليب الأحمر ، وبعد ذلك عبر جلالتهما الخليج إلى **أستراليا** ، المحطة التالية من الرحلة ، وفي **كانبيرا** العاصمة في 26 أغسطس 1962م أقيمت مأدبة عشاء تكريما لهما في 29 أغسطس ، وفيها أعرب جلالته عن امتنانه لأستراليا على استعدادها لمحاربة العدوان الشيوعي على تايلند ، ورحب مفوض حكومة الكومنولث بأستراليا **سعادة الجنرال السير دالاس بروكس** جلالتهما ممثلا عن الحاكم العام الكونت دي لايل الذي كان غائبا في ذلك الوقت ، ورحب بهما في وقت لاحق **سعادة السير روبرت مينزيس** رئيس مجلس الوزراء والسيد **جيف ويتلام** نائب زعيم المعارضة ، وفي **مليبورن** ، جلالتهما مرة أخرى قام بزرع شتلتين من أشجار الأوكالبتوس كرمز للثقة في المستقبل ، قبل ان يزورا



جمعية الصليب الأحمر بفيكتوريا وجمعية المرشدات، بعد ذلك رحب جلالتهما بأربعين من قدامى محاربي الحرب العالمية الثانية ممن كانوا أسرى حرب في تايلند.



أقام الحاكم العام لأستراليا حفلة على شرف جلالتهما.

في مايو 1963 ، قام جلالة الملك و جلالة الملكة في زيارة رسمية إلى **اليابان** ، وجاء ركبهما لمقابلة **الامبراطور هيروهيتو** في 28 مايو في إحدى عربات التي تجرها الخيول. و ظلت الأسرة المالكة التايلندية إلى يومنا هذا تربطها علاقة وثيقة مع العائلة الامبراطورية اليابانية ، وفيها استضافت تايلند العديد من اعضاء الأسرة الامبراطورية على مر السنين . وأثناء وجود جلالتهما في اليابان من 27 مايو إلى 5 يونيو عام 1963م منحت الحكومة اليابانية برئاسة **رئيس الوزراء السيد هاياتو إيكيدا** مجموعة أجهزة الإرسال والاستقبال التليفوتوغرافي للحكومة التايلندية بحيث يكون الشعب التايلندي قادرا على متابعة الأخبار المصورة لجلالة الملك و جلالة الملكة خلال زيارتهما لليابان . وزار جلالتهما في يونيو مدينة **كيوتو** العاصمة القديمة ، و **ناغويا** ، حيث أدا واجب التحية في معبد **نتايجي** البوذي . وكانت جلالة الملكة منهمكة في معرفة حال المرأة اليابانية خاصة في مجال العمل وأصبح ذلك معظم تركيزها ، وعلى سبيل المثال في زيارتها لمصنع شركة **ماتسوشيتا** في **أوساكا** أبدت جلالتهما اهتماما خاصا بالنساء العاملات.



يلتقي جالاتهما بالإمبراطور هيتو وهيتو والإمبراطورة ناجاكو.

من اليابان كان بجدول الأعمال الملكي زيارة جالاتهما
الزيارة الرسمية إلى **تاوان** من 5 - 8 يونيو 1963م . والتقى
جلالتهما مع الرئيس الجنرال **شيانج كاي شيك** الزعيم السياسي
والعسكري للجزيرة ، وزارا مشروع إصلاح الأراضي الزراعية
في مركز تاو يوان.

وخلال الزيارة الرسمية ل**جمهورية الفلبين** في الفترة من
9 إلى 14 يوليو 1963م ، طلبت حكومة الفلبين الحصول على
إذن ملكي لتسجيل فصيلة جديدة من الزهور باسم "دونا الملكة
سيريكيت" وذلك تكريما لجلالة الملكة . و تعتبر فصيلة الزهور
نوعا جديدا لشجيرة يصل ارتفاعها الى حوالى ثلاثة أمتار وتحمل
زهورا على مدار السنة كلها تقريبا ، وهي هجين خاص بين



سعادة الرئيس شيانج كاي شيك وزوجته يرحبان بجلالتهما بمطار سونج شان ، تايبه.



الشعب الصيني والطلبة ينتظرون لتقديم التحية لجلالتهما عند الوصول.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



جلالتهما مع الرئيس الفلبيني مأكابجال وزوجته.



دونا ملكة سيريكيت.

لوز الموسائندا لوز والأورورا ، وزهرة دونا الملكة سيريكيت لها
خمسة بتلات وردية اللون يجدها شريط وردي غامق اللون.

مع الصداقات العديدة التي كونتها الاسرة الملكية التايلندية
خلال الزيارات الرسمية في عام 1960م ، قامت جلالة الملكة
بالعديد من الزيارات الخاصة للأسر المالكة في أوروبا على مر
السنين ، ومن أهمها كان حضورها لحفل زفاف الملك قسطنطين
في اليونان ، في سبتمبر 1964م ، والزيارة الملكية إلى النمسا
لتحل ضيفا رسميا لحاكم فيينا . وفي فيينا زارت جلالة الملكة



جلالتهما مع الرئيس النمساوي الدكتور ادولف سجارف.



جلالتهما في قصر ششونبرم بفينا.

سيريكيت قرية الأطفال ”إس أو إس“ في هنتربول ، وهو مجمع للأطفال اليتامي ، وفيها قدم أحد الأطفال هدية من الحلوى على شكل قلب لجلالة الملكة ، في حين قام الأطفال.

الآخرين بأداء درامي مسرحي ل”الحشرات“ و الفولكلور المحلي ، وكانت جلالة الملكة سيريكيت في بالغ السرور لهذه العروض وقدمت تبرعا في وقت لاحق الى دار الأيتام.

سالزبورغ ، رافقت الملكة سيريكيت جلالة الملك لزيارة المتحف الذي يحوي البيانو الخاص بموتزارت ، وعلى شرف



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

سفير تايلند للنوايا الحسنة

جلالتهما قام عازف البيانو الشهير النمساوي هانز زيوريخ بعزف لرائعة موتزارت السوناتا ، وفاجأت الملكة الشابة جميع الضيوف عندما استخدمت بيانو موتزارت ذا ال200 عام لأداء أغنية تايلندية رومانسية كلاسيكية تسمى ”لاو دوانج دوين“ ، و



جلالتهما يحضران أوبرافينا في 30 سبتمبر. 1964م.

نال أدائها الكثير من الإعجاب وقام الحضور بتحياتها وقوفا.

في ترحالها خلال هذه السنوات المبكرة رافقت جلالتهما جلالة الملك في زيارة رسمية الى إيران ، تلبية لدعوة من صاحب الجلالة الامبراطور محمد رضا بهلوي شاه إيران ، في الفترة تزور جلالتهما مصنع الحرف اليدوية حيث يكبس الخشب بعظام الجمل من أجل التصميم الجميل. من 23 إلى 30 أبريل 1967م ، و هذه الزيارة هي مثال للزيارات التي أولت فيها جلالتهما اهتماما



وثيقا للفنون والحرف المحلية في أثناء وجودها في العاصمة طهران ، والتي وصفتهما جالتهما بأنها مشابهة لبانكوك في الحجم ، وكما دونت في مذكراتها للزيارات الرسمية أنها وجدت الفنون والحرف القديمة هناك رائعة جدا.

جالتهما مع الإمبراطور الإيراني محمد رضا بهلوي شاه.

بعد شهرين من



تزور جالتهما مصنع الحرف اليدوية حيث يكبس الخشب بعظام الجمل من أجل التصميم الجميل.

ذلك وفي الفترة من 6 إلى 29 يونيو 1967م ، قام جالتهما ولمدة ثلاثة أسابيع بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ، وقد ذكرت جلالة الملكة في مذكراتها أنه على الرغم من أن الزيارة كانت رسمية ، إلا أنها تختلف كثيرا من الزيارات السابقة في كونها "تواصل شعب إلى شعب" ، وعبرت جلالة الملكة عن عميق سرورها لأنها كانت قادرة على مقابلة مجموعة كبيرة من الناس ، وغالبا ما ترافق جالتهما السيدة دين راسك زوجة



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



الطلبة التايلنديون في الولايات المتحدة يلتقون بجلالتهما.



جلالتهما يتلقيان التحية في واشنطن دي سي.

وزير الخارجية الأمريكي ، وأعربت جلالتهما عن أملها أن تسهم هذه الزيارة في زيادة التفاهم والعلاقات بين البلدين.

عبر جلالتهما الحدود شمالا لزيارة مونتريال في كندا لحضور فعاليات معرض "إكسبو 67". وفي المعرض كان يوم 22 يونيو يسمى "يوم تايلند" ويعتبر من أبرز الأجنحة بالمعرض الذي يقام داخل نسخة طبق الاصل من ال ساللا تاي وتعني الجناح التايلندي. المضيف والدليل المرافق جلالتهما هو السيد **بيار ديوي** المدير العام للمعرض.



جلالتهما يحضران معرض إكسبو 67.



تتوزر جلالتهما الجناح التايلندي
في معرض إكسبو 67 بمونتريال
في كندا.

بعد الجولات المكثفة
في الخارج في أوائل الستينات
لحشد دعم وتفهم الدول
الأجنبية ، فإن جلالة الملك
نادرا ما يغادر خارج تايلند ،
وعندما سئلت صاحبة الجلالة
مرة عن أسباب ذلك ، قالت
أن صاحب الجلالة لا يذهب
الى الخارج للأسباب التالية :

” إنه يود أن يبقى قريبا

من رعاياه ، لمساعدة الفقراء.“

بدأت جلالتهما الدعم لمشاريع الفنون والحرف التايلندية
بزيارات لبلدان أخرى ، مثل **الولايات المتحدة** و**اليابان** و**أوروبا**
حيث كانت تقيم معارض تلفت الانتباه إليها ، وعلى هذا
النهج أنها كانت قادرة على خلق إهتمام بالحرف اليدوية والفنون



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

سفير تايلند للنوايا الحسنة

التايلندية ، ويمكن القول انها لعبت دورا هاما في دفع الصادرات التايلندية في ثمانينات القرن الماضي ، و هذا هو السبب في احتفاظها بصداقات طويلة الأمد في الولايات المتحدة حيث أنها كانت قادرة على معرفة الناس الذين كانوا يكونون تقديرا لعملها مثل السيدة روزالين كارتر السيدة الأولى ، والتي التقت بها خلال زيارة طويلة للولايات المتحدة في الفترة من 25 يناير إلى 25 مارس 1980م.

إلى جانب دور جلالة الملكة في تطوير الفنون والحرف اليدوية التايلندية وترويجها في الخارج ، وكممثل للأسرة المالكة لعبت دورا كبيرا في تعزيز العلاقات القائمة بين الشعب التايلندي وشعوب الدول الأخرى ، والعلاقات بين تايلند واليابان خير مثال على ذلك.

زارت جلالة الملكة اليابان بشكل غير رسمي من 7 إلى 20 أبريل 1993م ، للترويج للعمل الذي تقدمه مؤسسة الدعم ، ومع ذلك كانت محل ترحيب حار من قبل جلالة الامبراطور أكاهيتو والامباطورة ميتشيكو ، وقدمت الإمبراطورة نفسها قدمت ترحيبا حارا لجلالته عند وصولها ودعتها إلى مأدبة



جلالة الملكة سيريكيت ترافق الامباطورة اليابانية وهي تفحص السلالات المصنوعة من يان ليباو في معرض مؤسسة الدعم في اليابان عام 1993 م.



غداء خاصة في قصر أكاساكا ، كذلك وجهت لجلالته دعوة من أصحاب السموالإمبراطوري الأمير والأميرة أكيشينو لتناول الشاي بعد الظهر، وقامت الإمبراطورة نفسها بزيارة المعرض المرافق لجلالة الملكة سيريكيت ، وقامت جلالة الملكة بشرح أصل كل المعروضات والتقنيات المستخدمة في إنتاجها ، وفي اليوم الأخير للمعرض في طوكيو زار صاحب السموالإمبراطوري الأمير والأميرة أكيشينو المعرض ورافقتهم جلالتهما خلال تجوالها بالمعرض أيضا.

رافقت جلالتهما جلالة الملك في آخر زيارة له لبلد أجنبي حتى الآن ، من 8 إلى 9 ابريل 1994م كانت زيارتهما الرسمية لجمهورية لاوس المجاورة لافتتاح جسر الصداقة التايلندية اللاوسية ، بناء على دعوة من رئيس جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية.



خلال زيارة جلالتهما لبرانات لونج ستوبا في فيتنام ، بمناسبة زيارة جلالتهما الرسمية لجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية في 8-9 إبريل 1994م.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



يخضر جالتهما مراسم افتتاح جسر الصداقة التايلندية اللاوسية في 8 إبريل 1994م.



يلتقي جالتهما برئيس جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية وزوجته بفيلا جترالاد أثناء زيارتهما الرسمية لتايلند في 14-19 فبراير 1995م.

أعربت جلالة الملكة عن سرورها لتمثيل جلالة الملك بوميبول وشعب تايلند في زيارة رسمية لجمهورية الصين الشعبية في عام 2000م ، تلبية لدعوة من الرئيس جيانج زيمين خلال اقامته في تايلند في العام السابق ، و كانت الزيارة بمناسبة ذكرى مرور 25 عاما على إعادة إنشاء العلاقات الدبلوماسية الصينية - التايلندية ، و قال الرئيس الصيني جيانج زيمين في



يرافق جلالة الملكة سيريكيت سعادة السيد هو جنتاو نائب رئيس جمهورية الصين الشعبية لتفقد صفوف حرس الشرف خلال مراسم استقبال جلالتهما عند زيارتهما الرسمية لجمهورية الصين الشعبية، ممثلة لجلالة الملك وذلك بالقاعة الكبرى للدولة في 16-31 أكتوبر 2000م.

ذلك الوقت إن زيارة جلالتهما تعتبر خير برهان على خصوصية العلاقات بين الصين وتايلند وتأكيد على أهمية عقد اجتماعات مستمرة بين قادة البلدين.

ولعل أبرز ما في الزيارة هو الدليل على المهارة الدبلوماسية لجلالة الملكة حيث كانت قادرة على سد الفجوة بين الثقافات و عقب مأدبة العشاء المقامة على شرفها أنشد الرئيس الصيني أغنية بعنوان ”هوانج هو“ ثم طلب من جلالة الملكة العزف على البيانو ، وأدت جلالتهما برشاقة مقطعا من شوبان ، وردد الرئيس الصيني جيانج متأثرا ”أو سولي ميو.“¹



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
سفير تايلند للنوايا الحسنة



تواصل صاحبة الجلالة القيام بالزيارات الخاصة إلى البلدان
الأخرى من أجل تعزيز مؤسسة الدعم الذي تقدمه ، وكانت
الزيارة الملكي الأخيرة من 25 إلى 26 أكتوبر 2004م ، بمناسبة
الذكرى الخامسة والعشرين لتولي **سلطان كيانثان** حكم ولاية
كيانثان بماليزيا.

¹ حسبما ذكرت جريدة رين من ريو باو في ذاك الوقت.



الفصل الرابع : دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية

تتمتع تايلند بثقافات متميزة وافرة ومتنوعة ، فلكل مديرية من مناطق البلاد طابعها الخاص من الحرف اليدوية أو الفنون التي تميزها عن بعضها البعض ، فكل منطقة لها طابعها الخاص في نسج القماش والذي يختلف عن باقي القرى و المدن أو الأقليم ككل . تعتبر الملابس إحدى الضروريات في حياة البشر وحياكة النسيج هي حرفة يمتتها مجموعة من الناس في منطقة معينة وتختلف باختلاف العرق الذي ينتمون إليه وتتأثر بالمناخ و طرق العيش وتعكس عاداتهم و ديانتهم و ثقافتهم ، وهي عبارة عن مزيج فريد من المواد و والتصاميم و الألوان يفضلها سكان المنطقة ، وتعكس الأقمشة والأشكال من كل نوع عن أصل مصممها و عرقه ، لأن المتحدرين من أصل عرق واحد وعلى اختلاف موطنهم و سبل معيشتهم ، فقد يكونون على صلة من خلال الأسلوب و التصميم للملابس المنسوجة يدويا ، ومن أمثلتها الموجودة في أجزاء عديدة من البلاد ما يعرف بـ ”جوك“.

تايلند بها أربعة مناطق ، السهول الوسطى والخصبة بها تمتد من سوخوتاي أقدم عاصمة تايلندية وصولا إلى العاصمة الحالية بانكوك ، أما المنطقة الشمالية الشرقية فهي جزء ثقافي هام للبلاد يطلق عليها التايلنديون اسم ”إيسان“ وهي مركز زراعي هام طبيعتها معرضة للفيضانات و الجفاف ، المنطقة الشمالية تمتاز بالخضرة والجبال ولكن قبائلها اعتادت ممارسة الحرق و قطع الأشجار والتي لا تتماشى مع النمو السكاني و تناقص الغابات ، أما المنطقة الجنوبية من البلاد فيها مساحات واسعة من الأراضي والشواطئ الممتدة و الجزر وتتميز بصيد الأسماك ومزارع المطاط الكبيرة.



دفعت الأفكار الجديدة القادمة من الخارج و التأثر بالغرب تايلند إلى التوسع نحو الفنون والحرف المحلية بصورة متزايدة و تأخر كثيرا من القرى في أنحاء البلاد عن اللحاق بركب التطور في المناطق الحضرية في فترة الخمسينات و الستينات نظرا لاعتمادها على الزراعة كمصدر دخل أساسي فأعمال الزراعة تتأثر بالعوامل الطبيعية فالسنة الزراعية السيئة تعني أنهم سيحنون محاصيل أقل أو لا يجنون شيئا . ولأن الزراعة وحدها في العادة هي الدالة على احتياجات الناس الذين يعيشون في خط الفقر ، قامت جلالته بإدخال المهن المكملة لابتداع طرق أخرى لدر دخل إضافي للمزارعين أثناء مواسم الحصاد ، ورأت جلالته أن هناك فرص بأن يعتمد هؤلاء الناس على أنفسهم والحصول على حياة أفضل مع قليل من المساعدة.



ورأت جلالته أن الفقراء في المناطق الريفية في حقيقة الأمر أغنياء في التراث الفني و الثقافي و الأمر الذي يمكن استخدامه لإنتاج سلع قابلة للبيع ومكملة لمهنتهم الاعتيادية، وإدراكا لأهمية توثيق تراثهم الثقافي باستخدام خامات مشتركة مثل الملابس ، قامت جلالته بتشجيع السكان في المناطق التي زارتها بالاستمرار في الاحتفاظ بتراثهم . وفي مجال المنسوجات تتنوع الأنماط بأزهار ويكون في الجنوب ، والأقمشة المنسوجة يدويا في الشمال ، أقمشة خيت في الشمال الجنوبي و منسوجات جوك في المناطق الوسطى.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية

حرصت جلالة الملكة على مواصلة تطوير الحرف التي تؤدي إلى إحياء الحرف اليدوية التايلندية بدءاً من الأقمشة المنسوجة يدوياً.

” أنا فخورة دائماً بأن حرف الصناعة اليدوية تجري في دماء جميع التايلنديين ولا تقتصر فقط على المزارعين ، ولكن أيضاً أصحاب المهن الأخرى وفي كل مكان، والتايلنديون حريصون وسريعون في استيعاب جميع الفنون ، إذا كانت لديهم فرصة للتعلم والممارسة أكثر فباستطاعتهم إظهار قدراتهم.“¹



”أنا شخصياً ومنذ فترة طويلة أشهد بأن القرويين التايلنديين شعب متحضر ، فهم متحضرون من الناحية الثقافية والعقلية ، فمن الواضح من خلال طرق نسج الأقمشة ومن خلال التلوين و استخدامهم للألوان الطبيعية المستخلصة من جذور الأشجار والتي تدل على قدم هذه الطريقة ، أن أسلافهم كانوا مثقفين و متعلمين تعليماً عالياً.“²

¹.وزارة التعليم ، جلالة الملكة والنشاطات في مجال التعليم، الدين والصحة ، بانكوك : 1995م ، صفحة 93.

².الخطاب الملكي السامي في قاعة دوسيت دالاي، 11 أغسطس 1979م، مجلة مؤسسة شاي باتانا، أبريل 2003م ، صفحة 58.



خاو تاو

أخذت مشاريع جلالته الأولى في التحفيز لإحياء الحرف اليدوية التايلندية طابعها الرسمي في مارس 1965م، حين زارت جلالته خاو تاو ، وهي قرية فقيرة تقع بالقرب من قصر كلاي كانجول التي ترتاده في الصيف حيث أنها عادة ما تتبرع بالمال و الطعام لأهل القرية ، وعلمت جلالته خلال الأحاديث مع سكان القرية بأن حرفتهم الأساسية هي صيد الأسماك، وهي مهمة يضطلع بها الرجال وحدهم ، حين تعمل النساء و الأطفال على زيادة هذا الدخل بجمع المحار على طول الشواطئ.



الزيارة الملكية إلى خاو تاو في 21 أبريل 1963 م.



جلالته تتفقد خاو تاو وتتعرف بأن النساء هناك بحاجة لحياة أفضل.



في أبريل من عام 1965م قررت جلالته بأن عليها تطبيق برنامج الدخول التكميلي للقرويات في خاو تاو ليتمكن من استغلال أوقاتهن في إنتاجية أكثر في حين انتظار أزواجهن من العودة من صيد الأسماك ، لذلك طلبت من الفريق الأمير براسيرتسري تشايانجكور ، الحرس الملكي لجلالته ، الذهاب إلى محافظة راتشابوري المجاورة ، والتي كانت معروفة بمصانع النسيج والقطن ، لجلب معلمي النسيج لقرية خاو تاو،¹ وتم إنشاء مكائن النسيج في المساحات القريبة من قصر كلاي كانجول تحت إشراف الفريق الأمير براسيرتسري . وتقدم الوجبات المجانية و الأجور للنساء العاملات إذا كن على استعداد للعمل على الأنوال .



أثناء زيارة جلالته لمصنع خاو تاو للنسيج في 29 مايو 1966م.

¹.أوراوان ليردسري سانتاد و كيمنتات ويسوايودين، مؤسسة الدعم بانكوك : 1992م، ص 102.



الميدالية الذهبية التي فازت بها عاملات النسيج المميز في 1966م تحمل نقش عليها "المنوحة للذين يعملون بجد" على الطرف الأول و نقش على الطرف الثاني "مايو 1966م".

النساء القرويات عادة ما يجلبن أطفالهن معهن لأنهن لا يستطعن تركهم بمفردهم في القرية ، وخلال هذه الفترة، تعتني بهم سيدات صاحب الجلالة بينما النساء يعملن . في البداية ينسجن ملابس بسيطة للاستعمال اليومي مثل فا سن ، وهي تنورة تلبسها المرأة التايلندية ، وكذلك ينسجن ال فا خاو ما و هو قطع من القماش يرتديها الرجال ، وعندما تعود جالاتها إلى بانكوك، كان يتم نقل هذه النشاطات إلى معبد خاو تاو حيث يشرف رئيس المعبد على المشروع.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية

عصر النهضة للمنسوجات التايلندية.

في عام 1972 م ، قام رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ريتشارد م. نيكسون بزيارته التاريخية إلى الصين، وكانت تايلند آنذاك ، لم تبدأ بعد بتصدير الحرير إلى الغرب إلا أنها أذنت بفتح البوابات الثقافية بين الشرق و الغرب، وقد ألهمت جلالتهما لافتتاح العديد من المشاريع الأخرى التي تهدف إلى توفير مصدر دخل ثابت للمرأة لمواجهة الشدائد . وبرفقة صاحب الجلالة الملك ، قامت جلالتهما بزيارة العديد من المناطق المتضررة من الفيضانات في ناخون فانوم في 27 نوفمبر 1972م لتوصيل الإمدادات لسكان القرية.



وحيث أن الكثير من سكان القرية جاءوا لتقديم الشكر واستلام الإمدادات ، اهتمت جلالتهما كما ذكر مؤخرًا بالأقمشة الحريرية الملونة التي ينسجها سكان القرية لاستعمالهم الخاص ولم يتم بيع أي قطعة منها، وأوضحت جلالة الملكة بتاريخ 11 أغسطس 1980م السبب وراء ترويجها للحرير المنسوج في القرى بقولها :

” كل مكان أزوره كان من الواضح رؤية النساء من الشمال الشرقي من البلاد وهن يرتدين ملابس من الحرير المنسوج وقد سألتهن إذا كان بإمكانهن صنع واحدة لي، وكن يتساءلن لماذا أريد سلعة خارجة عن الموضة وصنعتها أيدي قروية وليست غنية، أكدت لهن أن التنانير التي يصنعنها جميلة وأنها ليست مجرد تصريجات لا معنى لها.



فتتناير ال ”مادمي“ جميلة جدا ، وكن سعيدات بذلك وقلن
بأنني إذا كنت جادة لخياطة واحدة فإنهن سيصنعن واحدة لي
لذا طلبت منهن صنع واحدة لي و سأقوم بلبسها ، أخيرا قمن
جميعا بمساعدة بعض و صنعن واحدة لي¹.

جميع المواد المطلوبة لصنع ال ”مادمي“ موجودة محليا
ولم يحتج القرويون بتاتا لأي مساعدة خارجية سوى البحث عن
شخص ليفتح لهم الأسواق.

بعد حوالي أسبوع بعد الزيارة الأولى لجلالة الملكة،
طلبت من السيد براسان كيتيسريوربان بجمع الأقمشة الحريرية
من المناطق المتضررة من الفيضانات، وقد أرسلها إلى مقر
الإقامة الملكي في جيترالادا فيلا ببطاقة أسعار محددة من قبل
سكان القرية أنفسهم ، و كانت الأسعار ما بين 80-130 بات
تايلندي للقطعة الواحدة، والتي قد تبدو زهيدة الثمن بالنسبة
للوقت الحاضر، ولكن ال مادمي لم يكن في ذلك الوقت ذا
نوعية موحدة ، وقامت جلالة الملكة بشراء كل المنتوجات التي
تم تسليمها و تعهدت جلالتها بشراء كل ما يصنع في المستقبل².
وطاف براسان منطقة إيسان وقام بزيارة 40 - 50 قرية في وقت
واحد، وكان ينقل القطع القماشية إلى جلالة الملكة كل شهر
أو شهرين، استمرت جلالة الملكة في الشراء خلال هذه الفترة
الأولية والتي استمرت لمدة عامين³.

في نهاية عام 1972 م أمرت جلالة الملكة سكرتيرتها
الخاصة المرأة الفضلى سوبرابادا كاسيمسانت وإحدى معاوناتها
المرأة الفاضلة شارونج تشيت تسكارا مع مجموعة صغيرة من

¹ إيبيد صفحة 56.

² إيبيد صفحة 103.

³ .ساهات بونياويوات ، تقرير الاجتماع الذي عقد تكريما لجلالة الملكة
سيريكيت واهتمامها بالحفاظ على البيئة والطبيعة في تايلند الهيئة
الاستشارية لصاحبة الجلالة الملكة ، مكتب رئيس الوزراء ، بانكوك :
2001 م ، صفحة 22.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



جلالة الملكة تتفقد بعض القطع من المنسوجات.

زميلاتها بالذهاب إلى آيسان للوقوف على مستوى معيشة سكان القرية وعمل دراسة على الأقمشة الحريرية المنسوجة لاستعمالهن الخاص، و أمرتهن بشرائها للتمكن من فحصها.

قامت جلالته بفحص كل قطعة من القطع بغض النظر عن مكان صنعها، وميز الموظفون في القصر الملكي القطع الأكثر جمالا من محافظات ناخون فانوم، و روي إيت، و ماها ساراجام، و كالاسين، و بوري رام، و سورين، و ساكون ناخون، و أودون ثاني، و الأماكن الأخرى لا سيما في المناطق الشمالية الشرقية، وكما ذكرنا أن جلالته شجعت السكان على نسج الأقمشة الحريرية كمهن تكميلية، وكانت هذه البضائع مشتاة من أموال الخزينة ومكتب الأملاك الملكية. في الوقت نفسه شجعتهم و نصحتهم بنسج الملابس بجودة و معايير أعلى، و بالنظر إلى الأسواق الآن وأقمشتهم، نرى أن سكان القرية قد اتحدوا مع بعضهم البعض وشكلوا مجموعات لزراعة أشجار التوت، و تربية دودة القز، و معدات نسج الحرير و الأقمشة.

إن تربية دودة القز في حد ذاتها لها تاريخ طويل في الشمال الشرقي من تايلند ، ففي القرن التاسع عشر، أرسل **جلالة الملك**



جولالونج كون، راما الخامس، أرسل ابنه الأميريتشاي، العائد من المملكة المتحدة حيث كان يدرس ، إلى محافظة بوري رام في الشمال الشرقي من البلاد لتشجيع تربية دودة القز هناك.¹



من محافظة أوبون راتشاتاني.



من محافظة سورين.



مادامي من محافظة روي إد.



¹. يقال إنه كان يكتب الشعر والقصائد وكلمات الأغاني حينما يسافر على عربة الثيران مستفيدا من الوقت ، ومن ضمن ما كتب لـ لاو دوانج دوين حيث اشتهر كثيرا مؤخرا.



كما ذكرنا، تفحصت
جلالة الملكة شخصيا
أقمشة المادامي التي تم
شراؤها و تشجيع نسجها
من أجل رفع إنتاجيتهم،
وقامت جلالته أيضا
بالتوصية على دودة القز،
و الأصباغ، و الأنماط
والجودة التي يجب أن
تتحلى بها أقمشة المادامي،
وقامت جلالته أيضا
بالتوصية على إعطاء
النساجين نظارات إضافة
إلى أدوات النسيج من أجل
الحفاظ على صحتهم.



الأمير فيتشاي.

وصنعت جلالته من نفسها مثالا عن كيفية استخدام
الأقمشة المنسوجة بأيدي سكان القرية، بغض النظر عن ما
إذا كانت هذه الأقمشة المنسوجة على طريقة مادامي، أو فرائي
وا، أو جوك، وحثت جلالة الملكة على الجمع بين عالم الموضة
العالمية و التقليدية التي يمكن ارتداؤها في المناسبات سواء كانت
للزيارة في المناطق القروية . أو حضور المراسم الملكية ، أو
استقبال الضيوف الملكيين، أو عند السفر خارج البلاد، و تتجه
المرأة التايلندية اليوم أكثر فأكثر نحو الأقمشة التايلندية، وهذا
يساعد على نشر الأشكال الجمالية للأقمشة التايلندية المنسوجة
يدويا في القرى و جعلها معروفة في الأوساط العالمية، وتساعد
أيضا على الحفاظ و تطوير صناعة النسيج و إضفاء قيمة أكبر
عليها.

وأوضحت جلالة الملكة عن اهتمامها في تشجيع
الأقمشة المحلية و مهمتها في الحفاظ وتطوير الأقمشة التايلندية
كتراث ثقافي.



جلالة الملكة مرتدية الحرير التايلندي.



جلالة الملكة مرتدية اللباس الحريري براوا.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



جلالة الملكة اللباس الحريري المادامي.

”لقد بدأت بالأعمال اليدوية بالدرجة الأولى لإيجاد مهن تكميلية للمزارعين الفقراء لكي يتمكنوا من إعالة أنفسهم، و بعد عقود من الزمن، قام جلالة الملك بزيارة سكان القرى، وجدت أن غالبية السكان هم المزارعون الذين يضطرون إلى العمل الشاق و مواجهة العديد من الكوارث الطبيعية مثل الجفاف و الفيضانات وتفشي الآفات، وبالتالي فإن عددا كبيرا من أسر المزارعين قد انخفضت مستويات معيشتهم إلى تحت خط الفقر وإن مساعدتهم بإرسال المعونات في أوقات الشدة من أجل التخفيف عن محنتهم يعد أمرا مؤقتا ، وقد قال لي جلالة الملك إنه علينا المحاولة للبحث عن حلول أكثر استدامة تمكنهم من الوقوف على أقدامهم، و عندما أتذكر باقي العالم الذي وفقا للخبراء، يعاني نقصا في الحبوب في حين أن تايلند لديها ما يكفي للإمداد بالطعام وباستطاعتها تصدير ما يفيض باعتبارها مصدرا رئيسيا للأرز، أشعر بامتنان كبير لمزارعينا.

أعتقد أنهم يستحقون جل الرعاية و الاهتمام من جانبنا جميعاً. لقد كرس جلالة الملك نفسه لهذه المهمة من خلال التركيز على تطوير إمدادات المياه و صلاحية التربة و يتطلع إلى رفاهية



المزارعين وأسرهم.¹

”ومما يثلج الصدر، أن الحرف اليدوية ازدادت شعبيتها بين التايلنديين و الأجانب على حد سواء خاصة الأقمشة المنسوجة يدويا ، وإذا كنا جميعا نتعاون من أجل الدراسة و المحافظة على المنسوجات و الأقمشة و تطويرها ، فإن هذه الحرف اليدوية بالتأكيد سوف توفر لنا التراث الثقافي البالغ الجمال لأجيالنا المقبلة.“²

¹. الخطاب الملكي السامي في افتتاح اجتماع ومعرض بعنوان ” تراث المنسوجات الآسيوية : الحرفة والصناعة“ في سالا تام، جامعة شيانج

². 30 يناير 1992م. لجنة المميزات الوطنية ، المنسوجات التايلندية : مواضيع من التراث الثقافي ، بانكوك : شركة أمارين للطباعة والنشر المحدودة ، 1994م صفحة 19.



مادمي

ربما كان من أشهر منسوجات جلالة الملكة نجاحا في إيسان هو المادمي أو إيكات، وهو الحرير المصنوع من عملية ربط الأصباغ مع بعضها البعض ولا يمكن التحديد تأكيدا متى ومن أي بلد نشأ هذا النوع من النسيج، وجدت إيكات في إندونيسيا، والفليين، والهند و الصين . وتمارس حرفة نسج الحرير من

قبل سكان القرى التايلندية خاصة السكان الأصليين في شمال شرق البلاد ، وقد استلهم سكان شمال شرق البلاد أنماطهم من بيئتهم الطبيعية في تصميم النماذج الرائعة للمادمي مثل شجر الصنوبر و العناكب و النسيج و التصاميم الأخرى.¹

¹ الحرير يأتي من دود القز ، أو الديدان التي تتغذى على أوراق التوت، وبعد خمسة أيام من التغذية الخاصة والاهتمام الخاص بالنظافة ودرجة الحرارة فإنها تبدأ في إنتاج شرائق الحرير، و شعب إيسان القديم على ترابط مع الأصباغ الطبيعية مثل تلك التي تنبع من ثمار النباتات، و شلات الغزل من خيط الحرير والمبيض قبل أن تصبغ وتنسج، وغالبا ما تكون مصنوعة من الأوراق والسيقان أو الخشب والنباتات المحلية مثل هوم أو أجزاء من أشجار الموز ، أشجار نخيل بالميرا سياديكسيس، أخشاب كاسيا السيامي وسعف ال بيكا، وتغمس خيط الحرير في الغسول ثم يغلى مع مواد تبييض، وبعد أن تجفف تحت أشعة الشمس يطلق عليها بالتايلندي ب مد ، ثم تربط كخيوط متسلسلة بإحكام وتدعى في ذلك الحين لأك مي . وبالتالي تشار إلى هذه الخطوة بالتايلندية ب ماد مي، ومن ثم تصبغ وتربط وتصبغ بعد ذلك عدة مرات بلعنها على أنماط ، أما النمط إيكات فغالبا ما يستخدم في شمال شرق البلاد ، وهي تتفاوت في طريقة اللوي مما يسمح لقطع أطول من نفس التصميم على النسيج.



” من الواضح لي أن هؤلاء الناس يولدون فنانين ، وعلى سبيل المثال يمكن نسج حرير ال مادمي القديمة بتصاميم رائعة الجمال أو بإمكانهم ابتكار أنماط جميلة بمزيج من ألوان جذابة، إنني مجرد مشجعة لهم وداعمة لا أكثر في حين أبحث عن طرق أخرى لإظهار جمالها إلى العالم، هذه هي الطريقة و كان من دواعي سروري أن ألعب دورا في الحفاظ على الفنون والحرف في تايلند و تطویرها.“¹



اليوم ، يلجأ الناس كثيراً إلى استخدام المنتجات الكيميائية التي هي أيسر و أسرع، ومع ذلك، فإن أسعار الغسول و الأصباغ في ارتفاع، تماماً كمعظم أسعار السلع الأساسية التي ترتفع مع مرور الوقت، وتدرك جلالة الملكة أنه باستطاعة سكان القرى خفض تكاليفهم و رفع سقف الأرباح باستخدام المنتجات الطبيعية.

¹. لجنة المميزات الوطنية ، المنسوجات التايلندية : مواضيع من التراث الثقافي ، بانكوك : شركة أمارين للطباعة والنشر المحدودة ، 1994م ص 19.



براوا¹

منذ قرون مضت، هاجرت قبائل لاو إلى المناطق الوسطى من إيسان و نهر ماكونج بيسين حاملين معهم علوم حريير إيكات و الأدوات المكملة لعدة النسيج تسمى كيت.



جلالته في زيارة لأعضاء مجموعة عرق بو تاي بقرية بون ، مديرية خام مونج بمحافظة كالاسين.
شجعت جلالة الملك النساء في القرى لنسج الحرير الشعبي والتقليدي والقماش الملون المزخرف المسمى براوا التي لديها شعبية داخل البلاد وخارجها.



¹براوا يعني قطعة من القماش الحريري، طولها "وا" واحد، والوا الواحد يساوي مترين.



كان سكان بوتاي مجموعة واحدة استقرت في محافظتي كالاسين و موكداهان. براوا من الصناعات اليدوية لأهلية بوتاي في كالاسين، وقد قامت جلالة الملكة بزيارة كالاسين في عام 1977م حيث التقت بالعديد من سكان قرية و أعجبت بشلالات فراي و . براوا هو النمط الأكثر تعقيدا في النسيج و التطريز، فهي تنسج بطريقة اللف مع مزيج من الأنماط والألوان المختلفة على خلفية حمراء داكنة، وتصنع الأشكال بخيوط مرفوعة بألوان مختلفة تعرف بـ خيت، والفن هو تراث الأسرة و يقال إن امرأة بوتاي الواحدة تصنع قطعة واحدة فقط من ملابس براوا في حياتها كلها، وتتألف قطعة القماش التقليدية من عشرة أنماط تنسج بداخل بعضها البعض، ولكن العديد من القرويين كانوا ينسجون نمطا واحدا فقط لتوفير الوقت، حيث كان فن براوا مهددا بخطر النسيان، وكانت جلالة الملكة قد شجعت المسنين لتعليم سكان القرية الشبان، و في نهاية المطاف، ومع الدعم الملكي المستمر، عرفت "فراي و" لدى التايلنديين و السواح الأجانب، وكانت هناك أنواع و ألوان وأحجام عديدة لتعزيز المبيعات إلى أن تم فتح سوق لها في الخارج.

جوك

أحد إنجازات جلالة الملكة الكبرى بخصوص الأقمشة أنها دعت إلى إحياء نمط النسيج جوك، وتعني كلمة جوك "اختيار"، وتعني ضمنا أن النسيج يشمل النسيج و التطريز، ويستخدم هذا النوع من القماش عادة في تزيين الحدود السفلى من قطع القماش الكبيرة، وعادة في خياطة التنورة التقليدية. وتسمى الـ باسين المزينة بـ جوك بـ باسين تين جوك،



عزر ال جوك من محافظة راتشابوري.



عزr ال جوكر من محافظة سوخوتاي.

وفي عهد الملك راما الثالث (1824م- 1851م)، سمح لمهاجري لاو من قبيلة فوان بالاستيطان في هات سياو في المديريات الصغيرة، و مديرية سي ساتشانا لاي، محافظة سوخوتاي. أما تاي يوان فقد استوطنوا في تامبون خو بوا، مديرية مويانج، محافظة راتشابوري. وقد تزواج هؤلاء الناس مع السكان المحليين ولم يتم تمييزهم عن التايلنديين الآخرين ماعدا مهارتهم في نسج الجوك.

إن أي امرأة من نسل تاي فوان يجب عليها إتقان كيفية نسج مختلف أنواع الأقمشة خاصة ال جوكر، الذي يعتبر أكثر تعقيدا عن غيره فضلا عن أنها تستخدم وصلات متقطعة، وتجري تصميمات جوكر باستخدام النيص لرفع أو خفض خيط معين، وهي عادة ما تتألف من أشكال هندسية متداخلة مع بعضها البعض بشكل معقد، تتناوب مع أشرطة أفقية أو قضبان، و لسوء الحظ، جرت محاولات لتغيير تصميمها، و أنماطها و ألوانها لجعلها أكثر بساطة و أكثر إشراقا، وقامت جلالته بتأسيس



قسم لنسج ال جوك في مؤسسة الدعم¹ من أجل الحفاظ على أساليب نسج ال جوك الأصلية لكي لا تندثر هذه المهنة، وعلاوة على ذلك يهتم الدعم الملكي بتشجيع القرى المحلية العاملة على النسيج في بان مي في محافظة لوب بوري، مديرية مونج محافظة راتشابوري و قرى بان راي و تاب تان في محافظة أوتايثاني.²

الحرير



أقمشة الحرير في الجزء الشمالي الشرقي من إيسان جميلة بطريقتها الخاصة حيث يظهر كل منها جزءاً فريداً من نوعه، وأصبح نسج الحرير في إيسان جزءاً طبيعياً لا يتجزأ من حياة أي شخص، و الأهم من ذلك أن يعتبر نسج الحرير مقياساً ثقافياً منذ تأسيس البلاد، ونظراً لهذا التراث المميز، تعتقد جلالته أن التصميم المحلي لنسج الحرير بإمكانه توفير دخل إضافي لرعاياها إذا ما تم توحيد معاييرها وتم التسويق لها.

¹. مؤسسة ترويج المهن المكملة والتقنيات المساعدة ، أنشأت في 21 يوليو 1976م.

². لجنة الميزات الوطنية ، المنسوجات التايلندية : مواضيع من التراث الثقافي ، بانكوك : شركة أمارين للطباعة والنشر المحدودة ، 1994م ص 114.



إن الحرير التايلندي المنسوج يدوياً بجميع أنواعه و تصاميمه قد أصبح سمة من سمات الأناقة سواء في المنزل أو خارجه وعلى مستوى العالم ، و العديد من سكان القرى الذين اعتادوا قضاء أوقات فراغهم في أعمال النسيج لاستعمالهم الخاص الآن يقضون أوقاتاً إضافية لإنتاج أقمشة الحرير بنفس التقاليد التي توارثوها عن آبائهم و أجدادهم، لذلك شارك عدد كبير من الناس في أعمال صناعة الحرير.

تصميم زهرة فيكون في صناعة الأقمشة

دخلت الزهور إلى المشاريع التي ابتدأتها جلالته في المنطقة الجنوبية للبلاد بطرق مختلفة، وكما هو الحال في المناطق الأخرى فإن جلاله الملكة كانت دائماً تشجع صناعة الأقمشة لاعتقادها بأن النسيج بإمكانه أن يكون مصدر دخل تكميلي للحصول على أرباح خلال فترات الشدة عندما لا يمكن إنتاج الكميات الكافية من الأرز، أو عندما يكون من الصعب اصطياد الأسماك. كانت إحدى الزيارات الملكية إلى الجنوب في عام 1974م تزامنت مع انخفاض أسعار المطاط، لذا وجد سكان القرية أنفسهم يائسين في فترة وجيزة لأن دخلهم لا يسد احتياجاتهم الأساسية ، ولمعالجة هذه المشكلة قامت جلاله الملكة بإمداد الأدوات من الأنوال، وقامت إدارة تشجيع الصناعات بإنشاء مجموعة نسيج الأقمشة في وات شيونج خاو، مديرية باشو، محافظة ناراثيوات، و بما أن زهرة بيكون¹ هو شعارمحافظة ناراثيوات فاقترحت جلالته استخدام الزهرة في تصميم الملابس، وتم إرسال الخبراء النساجين من محافظة لامبون إلى محافظة ناراثيوات للتدريب وذلك في أبريل 1975م. وتم إنشاء مركزين اثنين لنسيج الحرير في مديرتي مونج و تاك باي.

¹زهرة أخشاب الرصاص ، ميموسوس إيلينجي لين.



نسيج بتصميم زهرة ال فيكون.

وبناء على توجيهات جلالته قامت النساء بنسج أقمشة جميلة ذات تصاميم رائعة تعكس جمال الزهور المحلية مثل ال فيكون، و بالإضافة إلى ذلك تم تعميم نفس البرنامج على سكان المحافظات الأخرى ، وفي إحدى زيارات جلالة الملكة إلى شيانج ماي و العديد من الأحياء في الجزء الشمالي من البلاد بما في ذلك مديرية أوم كوي، أما في قرية بان ماي تاخراي، فكان الغرض من المشروع هو الحفاظ على الفنون الجميلة والتطريز.

وأشارت جلالة الملك إلى القرويين عمل النسيج كمهنة تكميلية، وبهذه الطريقة، بمقدور الاقتصاد الوطني أن يكون أقوى، وكما أشارت مؤخرا في 1996م :

”للمواطنين في كل منطقة قدراتهم و مهاراتهم الخاصة التي باستطاعتها المساهمة في ازدهار البلاد، وكم كنت سعيدة إذ أنني شهدت وعاصرت هذه الوقائع وكم شجعتني على الاستمرار في عملي.“¹

¹ ”مركز التدريب المهني (وات شانج هاي)“ مجلة مؤسسة شاي باتانا ، أغسطس 1996م صفحة 25.



إن لدى سكان القرى فنونا وحرفا يدوية تم تجاهلها إلى حد كبير من قبل التايلنديين في فترة الستينات، إلا أنها أصبحت مرغوبة من قبل الغرب لاستكشاف الألوان الزاهية و النضارة الشرقية، والحقيقة تقال إن الإنتاج الضخم في الغرب في ذلك الوقت كان له تأثير على منتجات الحرف اليدوية الأكثر جاذبية، وعندما بدأت جلالته باستخدام المنتجات التايلندية، أدرك التايلنديون حينها قيمة ثقافتهم، و لقد ساهمت جلالته في نهضة الحرف اليدوية التايلندية تزامنا مع النهضة الغربية.

”أتطلع إلى أن أرى المزارعين يشاركون في المهن المكتملة، لكي يتسنى لهم الارتقاء بدخلهم و استغلال أوقات فراغهم بصورة بناءة من أجل الحفاظ على الطابع الكلاسيكي للفن التايلندي الجميل على مر العصور.

نظراً لمشاركة جلالته تحسن بالتأكيد مستوى معيشة الفلاحين و تمكنوا من توسيع و تطوير أنشطة صناعة الحرير، ونتج عن ذلك أيضا قبول واسع في تايلند و خارجها.

نسيج سيزال جوت

في احدى المشاريع الأولى لجلالة الملكة في مجال غير الأقمشة جاء في أبريل 1972م عندما لاحظت أن سوناراي أو سيزال جوت أمر شائع ويسهل زراعته بالقرب من هوب كرابونج في محافظة بيتشابوري في الجنوب الأعلى من البلاد. ويمكن استخدام سيزال جوت لصنع الكثير من الأشياء الصغيرة

¹.أييد ص 22.



والمفيدة مثل الحقائق والقبعات والمراوح و الصنادل، وطلبت جلالته من الأميرة مانيراتانا بونانج، إحدى مساعداتها لتنفيذ مشروع تدريب القرويين المحليين،¹ وتم إنشاء المركز لاستخدام هذه الخامات الطبيعية لإيجاد قليل من الدخل الإضافي للمرأة، وكانت المشاركة جيدة و عرض الكثير من منتجاتهم للبيع بنجاح.

وتم توسيع البرنامج بعد ذلك ليشمل ربات البيوت في المنطقة الوسطى في عام 1976، و بعد ذلك حصلت جلالته على دعم حكومي للتوسعة الجديدة للمشروع، و بفضل التوسعة الجديدة للمشروع تعلمت المرأة التقنيات من المدربين المبعوثين من قبل وزارة الصناعة.



¹.أوراوان ليردسري سانتاد و كيمتات ويسوايودين، مؤسسة الدعم 1992م، ص 105.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



الزهور الاصطناعية

في أعقاب النجاح المبكر الذي حققته جلالة الملكة مع برنامج صناعة القطن لإيجاد دخل إضافي للقرويين في خاو تاو ، رغبت النساء من أو نوي في محافظة براتشواب خيرى خان تنفيذ التوجيهات الملكية لتحقيق المزيد من الدخل لأنفسهم، وكانت جلالتهن مهتمة بأن لا



يكون هناك تنافس على ال سيزال جوت و التي كانت مهمة للقرويين في هوب كرافونج . لذا أصدرت توجيهاتها بصناعة الزهور الاصطناعية، والزهور الاصطناعية مطلوبة عالميا، و الطلب عليها كبير في المناطق الحضرية حيث الزهور الطبيعية غالية الثمن، وفي كثير من الدول الأخرى تكون كلا من الزهور الطبيعية



وقد تم توفير التدريب وتقديم المعدات عن طريق جمعية مدرسة ساي بانيا، وبما أنه لم يكن هنالك تنافس على المصادر الطبيعية، تم ضم قرى أخرى في المشروع في محافظتي بيتشابوري و ساموت ساخان.

وكانت لدى جلالة الملكة فكرة أن الزهور التايلندية الأصلية نادرة جدا وغير معروفة في أوساط جيل الشباب، وقررت. جلالته أن جمال الأزهار الطبيعي لا بد أن يكون معروفا على نطاق أوسع، لذلك بادرت جلالته بالمشروع باستخدام الزهور التايلندية، مثل أنجكاب (بارليبا كريستاتا لين) و شانكابو (فاتيكاف ديوسفيريديس) كنماذج والتأكيد على التشابه الطبيعي للألوان و الأحجام و الأشكال ، وفي البداية تم تقديم ورقة عمل كاملة للحصول على الموافقة الملكية، واليوم نجد البنية الأساسية للزهور الاصطناعية معروفة ومقبولة على نطاق واسع.





الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية

مؤسسة الدعم

”لقد بدأت أولاً بالنظر إلى الصحة و التعليم ووضع الحياة العامة للفلاحين و عائلاتهم، و يسرني أن أرى هؤلاء الفلاحين قد قدموا الحرف اليدوية العظيمة ومدى ارتباطها بحياتهم اليومية مثل زراعة أشجار التوت لتربية دودة القز لإنتاج الحرير في الجزء الشمالي الشرقي من تايلند، وقد أعطاني هذا الحماس للبدء في الترويج لصناعة الحرير بحيث يستطيع الفلاحون الاستفادة من قدراتهم الفطرية لتحسين مستوى.

معيشتهم، و في الوقت نفسه يتحقق لهم الشعور بالزهو و الفخر



في عملهم، وقد أدى هذا في نهاية المطاف إلى تأسيس المؤسسة لترويج المهن المكملة والتقنيات ذات العلاقة.”¹

وقالت جلالته :

” في ذلك الوقت ، لم يكن هنالك مسمى لمؤسسة الدعم ولقد تم تسميتها بعد تشغيلها لخمس سنوات وتم تأسيسها كمؤسسة في وقت لاحق.”²

¹ الخطاب الملكي السامي، جامعة شيانج ماي، 30 يناير 1999م.
² وزارة التعليم، جلالة الملكة والنشاطات في مجال التعليم، الدين والصحة ، بانكوك : 1995م.



المنتجات من أجل الحفاظ على الفنون التايلندية و الحرف اليدوية كمهن مكملة.

دمى با موك

بالرغم من أن نسج الحرير هو الحرفة اليدوية التي حظيت بدعم جلالة الملكة وأدى إلى انتشارها، كان لجلالتها الفضل في إحياء العديد من الفنون المتنوعة و الحرف اليدوية في كل منطقة من المناطق الرئيسية من البلاد ، وكانت المنتجات تباع محليا و تصدر إلى الخارج، على سبيل المثال، في أعقاب الفيضانات الشديدة في محافظة أنج تونج بنهاية 1975م، كان السكان في محافظة با موك غير قادرين على العيش من خلال أعمالهم و حرفهم الاعتيادية في صنع الطوب وقطع الجبس لأنها كانت رطبة للغاية ولا تسمح الفيضانات بجفاف هذه المنتجات، و أدركت جلالتها أن لدى المنطقة تربة وطين جيد لصنع الطوب، لذلك اقترحت جلالتها بإحياء تصنيع الدمى المصغرة ، وهي المنتج الذي اختفى من عالم الفنون التايلندية لأعوام عديدة، هذه الدمى الحساسة و بشكلها البديع سهل الحمل و الاقتناء، و بعد ذلك تم إحياء صناعة الدمى المتمركزة في معبد تا سوتاوات في مديرية با موك في يناير 1976م. لم يكن الإنتاج الأول مناسباً للأغراض التجارية لأن السكان قد بدأوا من الصفر إلى أن قامت جلالتها بشراء كل الكميات للمساعدة في بدء المشروع¹، وبعد ذلك و عندما تم إضفاء التحسين على الألوان و التصميم على الدمى، أصبح بإمكان سكان القرية بيع منتجاتهم لعامة الناس و السواح وإيجاد مصدر دخل جديد لهم حتى مع وجود الأمطار أو الفيضانات.

¹ أوراوان ليردسري سانتاد و كيمتات ويسوايودين، مؤسسة الدعم الخيرية 1992م، ص 107.



نسج القطن في با موك

من أجل تزويد سكان القرويين بمصدر دخل آخر، قامت جلالته بإنشاء ورشة لنسج القطن في با موك بتاريخ 27 أغسطس 1976م، وأصبح نسج القطن حينئذ بمثابة هدية للشعب في المنطقة الوسطى، و أصبح أكثر قيمة لكونه يصنع يدويا. لذلك في 5 نوفمبر 1976م أنشأت جلالته مصنعا في محليتي بانج باهان و بانج بان، بمحافظة أيوتايا بتاريخ 19 يناير 1977م، وجاءت هذه المشاريع في تتابع سريع حيث ساعدت على التغلب على مشكلات بعض سكان القرى الفقراء في المنطقة الوسطى من البلاد.

يتضح اهتمام جلالته بالتدريب على العمل في مراكز الدعم حيث كانت تقام على أرض القصور التي كانت تقطنها، و بطبيعة الحال، كان على جلالته قضاء وقت طويل في بانكوك في وقت مبكر، كما أن لها واجبات أخرى بصفتها الملكة للوقوف على الأمور الأخرى المطلوبة في العاصمة، و لذلك، فقد قدمت الكثير للفقراء في المناطق الريفية أثناء التدريب، وكانت المراكز أكثر كفاءة لإقامتها في بانكوك لكي يتسنى لجلالته الوقوف على ما هو ضروري وغير ضروري.





يان ليفاو

بادرت جلالة الملكة بصناعة يان ليفاو مع فكرة تزويد الصناعة ببرامج التدريب التي تمكن من إحياء سوق الحرف اليدوية المحلية، و يوجد يان ليفاو في الجزء الجنوبي من تايلند بسبب المناخ الرطب و التربة الرملية.¹

تضاءلت شعبية يان ليفاو تدريجيا مع مرور الزمن وفقد الكثير من خبراء الصناعة في هذا المجال ، وبعد قرن من الزمان ، رأت جلالة الملكة أن هذا التراث الثقافي لا ينبغي أن يترك و يندثر، واعتقدت جلالته أن ال يان ليفاو الجذاب و غير المقاوم يمكن أن يكون مفيدا، ويصبح مهنة تكميلية للشعب القاطن في المناطق التي تنمو فيها النباتات بوفرة، وجاء قرار جلالته أثناء قضائها الوقت في قصر تاكسين في ناراتيووات حين اكتشفت أن ال يان ليفاو ينمو بغزارة في المناطق المجاورة لها، و بعد بدء تنفيذ هذا المشروع في ناراتيووات تم جلب المدربين الخبراء من محافظة ناخون سي تامارات وشكلت بناء على ذلك مجموعة النساجين . وتم تشكيل مجموعات نساجين آخرين ولاقت نجاحا كبيرا ، وفي سبتمبر 1974م تم الترويج ل يان ليفاو في محليات يي-نجو، و را-نجاي، و باتشو، و موانج في محافظة ناراتيووات حيث كادت أن تختفي شعبيتها، وتم تطوير هذا النوع من الفن عن طريق إضافة المعادن الثمينة و الألعاب كديكورات،

¹ . نسيج يان ليفاو موجودة منذ أكثر من قرنين ، ويفترض أن تكون قد نشأت في ناخان سي تامارات خلال فترة مبكرة من عهد راتاناكوسين. واكتسبت شعبيتها في عهد الملك جولالونج كون ويعتبر واحدا من أرقى أشكال الفن، نسيج يان ليفاو يتطلب مهارة فنية عالية، وهو من أصعب ما يكون علاوة على استغراق وقت طويل ، السلع المنزلية المصنوعة من نسيج يان ليفاو قوية ومتينة ومقاومة للمناخ ويمكن الحفاظ عليها لقرون.



وعلى سبيل المثال سلال تنبول ال يان ليفاو المزينة بالذهب و الألماس و الياقوت و الزمرد، ويتم تزيين ال يان ليفاو بالفضة أو الذهب من نوع نيلو والذي يعتبر أحد الفروع المختلفة من الفن التايلندي الجميل بحد ذاته.

بالرغم من كل الصعاب، كانت جلالة الملكة على يقين بأن إبداع الإنسان التايلندي سوف يظهر جلياً، و تمت دعوة أولئك القلائل الذين لديهم بعض العلوم عن الفن لتعليم و تدريب منسوبي مؤسسة الدعم، وبعد عقد من الزمان تم إحياء الفن المفقود تقريباً بنجاح، واليوم تعد سلال ال يان ليفاو معروفة لدى الشعب في البلاد و خارجها، مما أدى إلى إيجاد دخل إضافي لسكان القرى الفقراء في جنوب البلاد و حتى في مناطق أبعد، و في 1978م قررت جلالة الملكة أن يقوم المعاقون في بانكوك بتجربة عمل ال يان ليفاو، حيث أن العديد منهم غير مصاب بعجز و بإمكانهم الجلوس لفترات طويلة لعمل النسيج ليتمكنوا من الكسب وقضاء حوائجهم، وتم إنشاء الورش حسب متطلباتهم و مقتضيات وضعهم، وقد أبدى الكثير منهم المهارة و البعض منهم أنتج نسيجاً مقارباً للنسيج المصنوع خلال عهد الملك جولالونج كون.





وبما أن
مؤسسة الدعم عبارة
عن سوق للمنتجات،
استعملت جلالته
المنتجات المصنوعة من
يان ليفاو بنفسها في
العديد من المناسبات
العامة، إنه من المعتاد
رؤية ملكة تايلند
تحمل سلة يان ليفاو
الصغيرة عند الترحيب
بالشخصيات الأجنبية
القادمة إلى تايلند، أو
عند عرض منتجات
مؤسسة الدعم في
المعارض الخارجية.

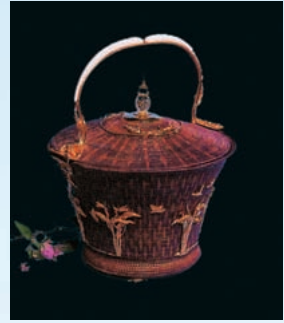
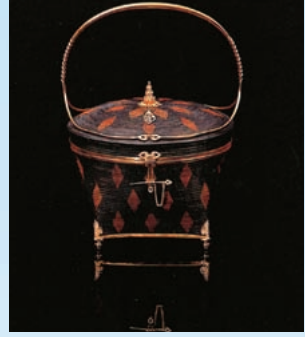


في مناسبة افتتاح معرض سوب سان سومبات سين ، فندق رويال أوركيد
شيراتون ، بانكوك.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



حقائب يد مصنوعة من يان ليفاو الخاصة لجلالة الملكة.



كراجوت

قامت جلالة الملكة على إحياء فن آخر على مشارف النسيان هو الكراجوت أو النسيج المجمع، وهو حرفة قديمة من الجنوب التايلندي كادت أن تنسى خاصة بين جيل الشباب ،



منتجات مصنوعة من كراجوت.

ال كراجوت، (ليبيرونيا أرتيكوالتا دومين)، هو نوع من النبات البردي ينمو بوفرة في برو أو في مستنقعات بيئات في أقصى الجنوب، و بعد أن يتم جمعها يغمس في الوحل من أجل تقويته، ثم يجفف تحت أشعة الشمس قبل صبغه و نسجه على شكل حصائر.

في عام 1977م قررت جلالة الملكة إقامة مشروع لإحياء و تطوير نسج الحصير المصنوع من ال جوت في أقصى الجنوب. وتم إقامة المشروع في سالا ماي مديرية تاك باي في محافظة ناراتيبوات، و نصحت جلالته شعبها بالحفاظ على أنماطه التقليدية و تطوير الأنماط الأخرى باستخدام الزخارف النباتية و



إضافة ألوان أكثر إشراقاً، وعلى مر السنين، أصبح حصير الـ كراجوت بألوان مشرقة وله 153 نمطاً مختلفاً، و أصبحت أكثر طلباً من قبل الشعب القاطن ماوراء بانكوك.

وشجعت جلالة الملكة السكان المحليين على نسج حصائر كبيرة يمكن استخدامها بدلا من السجاد ، وبالتالي أصبح أكثر طلباً في الأسواق المحلية و العالمية، وتعد هذه المبادرة أيضا جزءا من المحاولات لجعل هذه المنتجات التقليدية حديثة، و حاولت جلالته العثور على شي في كل منطقة من مناطق تايلند الذي يمكن إنتاجه ليباع محليا و عالميا من أجل المساعدة على رفع اقتصاد القرويين.

سلال الخيزران

أصبحت مؤسسة الدعم أكثر شهرة، ليس فقط من أجل مهنها التكميلية، بل من أجل حفاظها على الفنون التقليدية و الحرف اليدوية، و نتيجة لذلك قام الشعب بإعلام المؤسسة عن الحرف التايلندية المندثرة كما هو الشأن في عمل سلال الـ خيت، و يعد عمل السلال باستخدام أنماط الـ خيت أيضا جزءا من التراث الثقافي لسكان الشمال الشرقي من تايلند، وتتطلب الحرف اليدوية المهارة الفائقة و الصبر إلا أن الحرفيين المهرة الحقيقيين معدومو الوجود.





عندما أعلنت جامعة سي ناخارينويروت فرع ماها سارخام أن هناك عائلة واحدة فقط في البلاد التي تستطيع عمل السلال على نمط ال خيت، وطلبت مؤسسة الدعم من العائلة تعليم الحرفة لأعضائها، وقبلت العائلة هذا الطلب عن طيب خاطر لكونها فرصة لنقل ما لديها من علوم.¹

¹.أوراوان ليردسري سانتاد و كيمتات ويسوايودين، مؤسسة الدعم ، بانكوك : 1992م، ص 115.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



حقائب يد الخاصة لجلالة الملكة.

وبالأصل لم يكن هناك سوى عدد قليل من نقوش السلال و الحاويات على نمط الخيت، ولكن من خلال الترويج و التشجيع من جلالته و تم صنع المزيد من المنتجات لكي توزع، مثل المزهريات و حقائب اليد.



أواني منقوشة بخيت.

وتمثل هذه الحرف

اليديوية الجميلة والفنية الرائعة مصدر فخر للشعب التايلندي، وفي الوقت الحاضر، بمقدور شباب مؤسسة الدعم تم إنتاج سلال ومنتجات أخرى، ومن الاستمرار لفترة طويلة قادمة.



خرام

كما جرى العرف يهتم التايلنديون اهتماما بالغاً بالتنوع الجيدة للمواد التي تكون في حالات أخرى عادية جدا ، والحديد كمادة خام غير معترف به عالميا كأساس للفنون الجميلة نظرا لميله للصدأ مع مرور الوقت، ومع ذلك، ومع براعة الحرفيين التايلنديين، يمكن للحديد المؤكسد أحيانا أن يكون أساس شيء أكثر جمالا، ولقد كشفت هذه الرؤية عن نفسها في الفن المعروف بـ خرام، و نشأ فن صناعة الـ خرام على الأرجح في بلاد فارس القديمة، وانتشرت في الصين وكمبوديا و لاوس و الجنوب التايلندي وأبرزها محافظة فطاني، وتشمل عملية صناعة الـ خرام جمع شعيرات الذهب أو الفضة على سطح عنصر الحديد، و عادة يستخدم إزميل حاد مصنوعا خصيصا لهذا الغرض لتهيئة السطح وعمل المسار من خلال عمل أخاديد بالغة الصغر على الحديد، تطرق شعيرات الذهب أو الفضة لتدخل الأخاديد منتجة تصميمًا مدعما بالتأكسد الطبيعي لحديد قديم، ومع ذلك لا بد من الانتهاء من العملية كاملة قبل أن تحدث الأكسدة، و لا يزال العديد من القطع الرائعة موجودة في متعلقات ملكية، بما فيها السيوف الملكية التي تضارع في تصميمها أجود السيوف المنحوتة التي ينتجها صناع سيوف توليدو في إسبانيا.

رغم أن الفترة الصحيحة لدخول الـ خرام إلى البلاد غير معروفة، فقد عرف أن خون ساراباتشانج، الموظف فيما يعرف حاليا بـ قسم الفنون الجميلة، قد تعلم هذا الفن من معلمه المنحدر من أصول الخمير، ورث ابنه السيد سامان تشايسوكومان هذا الفن. وكانت جلالة الملكة المطلعة لمعلمي التراث الثقافي ونقلها إلى الجيل الجديد من الشعب، قد رأت في عام 1977م أن السيد سامان، البالغ من العمر 80 سنة، كان واحدا من الحرفيين المهرة القلائل على قيد الحياة في ذلك الوقت، وأقنعت جلالته بأن يعلم مهاراته للشباب من الشعب.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



منتجات من ذهب خرام.



وعاء بيضاوي الشكل مصنوع من ذهب خرام على شكل فابرجيه.



نيلو وير

كانت جلالة الملكة من شجع وأحيا على الاستخدام التقليدي للتصاميم الجرافيكية في تايلند أو ما يقال له نيللو أو خروينج توم، وهو فن التزيين التطبيقي للأجسام المعدنية من خلال عمل أخاديد على سطوحها و ملئها سبيكة سوداء، و ال نيللو وير موجود في أوروبا و آسيا وخصوصا في البرتغال و إنجلترا و روسيا وإيطاليا في قارة أوروبا، و إيران و الهند و تايلند في قارة آسيا، وهذا الفن التايلندي فن مشترك في بلاد فارس و الهند.

بداية، كانت التصاميم على نيللو الفضة بسيطة مع مساحة كافية للملء بمزيج من المادة السوداء لإضفاء لمحات سميكة للشكل، و بعد ذلك بدأ الشعب يفضل شكل ال أدنيسر، وتم تحسين المزيج الفضي والذهبي للنيللو وير، وهذا معناه أن الحرفيين الأوائل الذين أوجدوا هذا الفن كانوا بحاجة إلى الكثير من الصبر و الوقت وهو أمر نادر الوجود عند الحرفيين في الوقت الحالي، و المزيج المزدوج من الفضة و الذهب مصدره فضة ال نيللو مع مقاطع من التصاميم المطلية بالذهب، و يتم عملية الطلاء بالذهب بطريقة بدائية على أنماط الذهب ويتم التبخير بالزئبق على نار حامية والتي تترك بعد حين طلاء الذهب على تلك الأنماط، و عادة تصنع ال نيللو وير من الفضة أو الذهب طالما أن المعادن الأخرى مثل النحاس والبرونز تعتبر أكثر كلفة في الإنتاج والبيع.

كان معظم السواح في الماضي يعرفون ال نيللو وير التايلندي بشكله المصنوع من الفضة فقط، واختارت جلالتهما مع ذلك التركيز على إحياء ال نيللو وير الذهبي لأنه واجه



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



النيلوير الفضي.



وعاء من فضة النيللو.

خطر الاندثار،¹ أما بالنسبة لل نيللو المذهب، فإنه من الممكن أن يكون ذهباً أو فضة ، و إذا كان فضة فيمكن أن يلبس جميعه بالذهب.

¹.مؤسسة الدعم ، 1985 مقتنيات جلالة الملكة ، بانكوك 1985م ص72.



النيلو الذهبي.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



مزج بين النبلو الذهبي و ذهب وفضة حرام في قطعة فنية رائعة منقوش
ومرصع بالأماس.



المنتجات الخشبية

من الحرف الأساسية التي لم تتعرض للاندثار حقاً هي نحت الخشب و صناعة الأثاث، وبطبيعة الحال لاحظت جلالته أنها على الحرفيين العمل ضد عقارب الساعة وإنتاج المصنوعات التي تكون أحياناً بسيطة و ليست نموذجاً راقياً من الفن، وعلى أمل الحفاظ على هذه العلوم التقليدية، وسعت جلالة الملكة بالبحث عن النجارين ذوي المهارة العالية لكي يعلموا الشباب وغيرهم من عديمي الخبرة في الأرياف، وكانوا قادرين على تعلم الأشكال التقليدية القديمة في مراكز مؤسسة الدعم من دون الحاجة إلى القلق على الكسب السريع.

يتم تدريس النحت على الخشب في مؤسسة الدعم، وكان يستخدم خشب الساج في الماضي عندما كان متوفراً، و مع مرور الوقت أصبح من الصعب العثور على هذا النوع من الأخشاب و البديل عنه مثل خشب العاج الذي كان متوفراً، و يتطلب نحت الخشب على شكل نقوش الباس أو القطع القائمة أدوات حديدية مماثلة، وإزميل و مطرقة، و يتطلب تقطيع الخامات على الشكل المطلوب عناية فائقة وصبر لأنه من السهل إتلاف القطعة في بداية الأمر، وأما الخطوة التالية فهي نحت حفر صغيرة أكثر دقة وتفصيلاً وشكلاً باستعمال أداة أصغر، و يمكن للخشب المنقوش بكامله أن يصبغ أو يطلّى بالذهب على النحو المطلوب، و نتيجة لذلك حققت صناعة نحت الخشب نهضة في تايلند، واتباعاً لتوجيهات جلالة الملكة ووصايتها، أصبح الفلاحون التايلنديون العاديون مشتهرين بإنتاج الأعمال الجمالية التي تروج لها الملكة في مختلف أنحاء العالم، ولم يستحق الفنانون فقط السمعة الكبيرة، بل الدخل بالنسبة لهم.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



النقش على الخشب.



الذهب و الفضة

الذهب و الفضة هما معدنان نفيسان يستخدمان في الحلبي وصناعة أشياء خاصة، والذهب عادة لا يشوبه أي خليط آخر من المعادن ولا يتأثر بالهواء، وأما الفضة في تايلند فهي تتأكسد بسهولة، وهي عبارة عن عملية مكثفة تعتمد على درجة نقاء المعدن، و بالرغم من ذلك يستخدم صائغ الفضة التايلندي الماهر اللون الداكن المغطى على الفضة الناتج من الأكسدة في النقش على أشكال الفضة نفسها وزخرفتها، تنتج عن ذلك تصاميم مثيرة رمادية لامعة على خلفية مظلمة.

إن صياغة الذهب و الفضة تتكون من الطرق و اللحام و الضرب في الحرارة، وتجري بعد هذه العملية التلميع و أحيانا التزيين بالأحجار الكريمة و شبه الكريمة، وتتطلب العملية برومتها مهارة فنية فائقة، وفي حين أنها تزيد من قيمة الذهب و الفضة وتنخفض أعداد الحرفيين و صاغة الذهب و الفضة باستمرار، وفي أقاليم تايلندية بعينها اختفت هذه الحرف اليدوية تماما، لذا علمت جلالة الملكة أن الجهود يجب أن تبذل من أجل الحفاظ على الفنون التايلندية و الحرف اليدوية.





الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



أواني من الذهب والفضة.



الرسم التشكيلي

تستند الفنون التايلندية على أنماط أو تصاميم تقليدية معينة ، تعتبر من السمات البارزة في الفن التايلندي، وتظهر هذه الأنماط على جميع الأشياء من مصوغات ذهبية و فضية، والنيكلو وير، والخشب المنحوت أو التماثيل، و في حوالي منتصف القرن العشرين بدأت اللوحات التقليدية التايلندية في الاندثار عندما تم دخول اللوحات الزيتية الغربية وانتشار مفهومها¹ وكانت **جلالة الملكة** تأمل في أن تحفظ الأنماط التقليدية للفنون التايلندية للمستقبل، لذا قام المدربون في مؤسسة الدعم بالتدرب على رسم الأشكال و الأنماط التايلندية قبل الانتقال إلى مجال آخر من الفنون، إن التصاميم التزيينية التايلندية نابعة من الطبيعة مثل أشكال الأرابيسك المستمدة من الأشكال الزهرية.



أحد المعوقين جسدياً يعمل على لوحة فنية.

¹ اللوحة التايلندية التقليدية لم تستخدم المنظور الغربي.



التمثيل

يعتبر نحت التماثيل من أفضل الأمثلة على التدريب المقام في مركز جيترا لادا للدعم، حيث يمارس العديد من النحاتين هذا الفن في هذا المركز أولاً باستخدام مادة عجينية بمختلف الألوان مثل اللون الأخضر الذي يعتبر لونا لينا و مناسباً للمبتدئين، أما اللون الرمادي فهو للمتمرسين، و أما اللون الرمادي الغامق فهو للمتقدمين مهارياً، وبالرغم من أن أعضاء المركز هم من الشباب إلا أنه باستطاعتهم صنع منحوتات مذهشة و جذابة، حيث يتم استخدامها كنماذج للعديد من أنواع الحرف اليدوية، وبعض من صاغة الفضة تلقوا تدريبات في فن النحت من أجل إضفاء التفاصيل الدقيقة للمنحوتات.

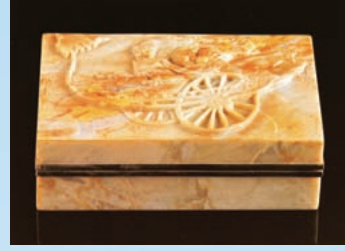
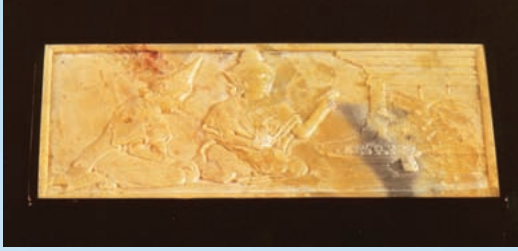


النقش

بدءاً من الفن الرفيع باستخدام المعادن و الأحجار الكريمة، يقوم مركز جيترا لادا التابع لمؤسسة الدعم بتعليم أساسيات الحرف اليدوية بشكل مكثف، والتي تظهر نتائجهما جلية في حياتنا اليومية. الرخام و الحجر الأملس ، مع اعتدال صلابتها، مناسبان لعمل الانحناءات و التلميع لإنتاج تماثيل جميلة، و توجد المنحوتات الحجرية في كل جزء من أجزاء العالم.



النحت على الحجر.



النحت على الرخام.

أبدع الحرفيون التايلنديون في الماضي باستخدام الحجر الأملس ونحتوا أنماطهم التقليدية لتزيين المباني حيث أنها كانت أكثر جمالا وممتانة من الحصص، وعلى سبيل المثال، تتقدم البوابة الأمامية و الجانبية بقاعة عرض أماريندا فينيتشاي في القصر الكبير بديكورات منحوتة من الحجر الأملس، إلى جانب الحجر، و تم تدريب حرفيي جيترالادا و النساء ليكونوا بارعين في نحت الخشب والجلود أيضا.¹

وعلى نفس القدر من الأهمية، يشدد مركز جيترالادا للتدريب على الفنون التي تكسب الصانع العائد المادي، تلك التي من الممكن القول إنها أكثر الحرف شيوعاً، مثل صناعة السيراميك و المشغولات الخشبية و وير الروطان والكولاج والزهور الاصطناعية، ومع ذلك فإن الفنون والحرف التايلندية الفريدة من نوعها، مثل الدمى التايلندية، صناعة نيسج ال كراتشوت، و سلال ال يان ليفاو، تشملها أيضا حتى لا يضيع الموروث الثقافي التايلندي.



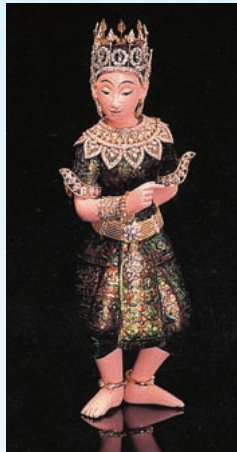
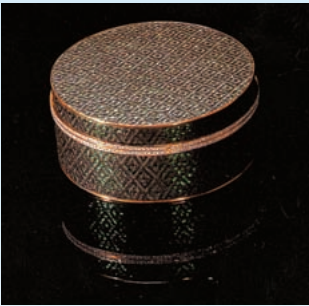
زهور اصطناعية في إناء خشبي منقوش.

¹ كما يتم التدريب في مركز جيترالادا على الحرف اليدوية، ترصيع الفضة بالذهب، عمل سلال من يان ليفاو، صفائر الخيت، نسج الحرير، التطريز وصنع الزهور الاصطناعية.



كولاج مالانج تاب.

ربما تكون من أغرب وأجمل الفنون التايلندية التي اختارتها جلالة الملكة ليتم تعليمها باستخدام أجنحة خنفساء مالانج تاب، و بوبريستيس الثابت الأزرق المخضر والنحاس الأصفر الذي يغطيه، وتستخدم هذه لتجميل الحرف اليدوية الأخرى، و هذه الحشرات القصيرة الأجل توجد ميتة بكمية هائلة أسفل أشجار ماخام تيت التي تتغذى على أوراق أشجارها (أشجار





جلالة الملكة في اللباس المسائي المزين بأجنحة مالانج تاب.

تشامانشيلي)، ويتم تقطيع أجنحتها المتينة لتشكيلها و لصقها على المعدن أو أي مادة أخرى لتشكيل البروشات أو أجزاء من تصميمها، على سبيل المثال لتزيين الخشب المنحوت على شكل طيور وشكلها الذي يمثل الريش.

إن نجاح هذا المشروع أدى إلى مبادرة ملكية أخرى في عمل السلالة: قطع صغيرة من أجنحة الحشرات متداخلة مع كرمه اليا ن ليفاو الرقيقة نتج عنها تصميم بالغ التعقيد، و تحتاج هذه الفنون الجميلة إلى مجهود جبار و مهارة لإبداعها وجعلها بأهمية الفن الأصلي المعاصر.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية

فن التطريز

الدكتور تشيرايو إساراكون ناء-ايوتاي رئيس البروتوكول بالقصر الملكي وأمين الصندوق لمؤسسة الدعم الملكية لاحظ الآتي على مدى السنوات الثلاث أو الأربع الماضية وجد فن التطريز نجاحا كبيرا في جنوب البلاد ، لكنه لم يحقق نجاحا يذكر في مناطق أخرى ، وفنون التطريز لأغطية المقاعد والأشغال المنزلية الأخرى ، وخاصة من الجنوب الآن تجد الإقبال على مستوى العالم ، وأن جلالة الملكة شجعت على إضافة اللون المحلي إلى التصاميم والزخارف من الجنوب بشكل خاص .



يتطلب فن التطريز مزيجا من الخبرة والإبداع ، فكل دولة في العالم لديها أسلوبها الخاص بتقنية التطريز وتايلند ليست استثناء وعلى الرغم من أن التكنولوجيا الحديثة قد أحدثت ثورة في فن التطريز ، إلا أن التطريز اليدوي ما زال ينظر إليه كفن يعتر به الجميع ، فن التطريز من الحرف اليدوية التي يمكن بواسطتها كسب دخل مرضي لذوي الصبر والوقت .



أعمال الخزف

أعمال الخزف لها نفس تأثير فن السيراميك ، خاصة في بعض المناطق كجزء من التقاليد المحلية ، ولكن لا توجد في المناطق التي ليس لها تاريخ في صنع الخزف ، ويظن رئيس البروتوكول أنه من الصعب زرع الفنون بالقوة ، يبدو أنها في الدم .





الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



أعمال الخزف



المنحوتات الجلدية

إن الفن بالتأكيد في دماء الجنوبيين ، بل في واقع الأمر لا يتصور معظم التايلنديين فنا يقتزن بالجنوب التايلندي أكثر من "مسرح الظل" ، وهو فن ترفيهي تايلندي مسرحي متميز منذ عصرأيوتايا و الذي يظهر فيها الظلال على خلفية شاشة بيضاء.

أصبح مسرح الظل أقل شعبية ، وفن صناعة القصاصات الجلود كان في انخفاض مطرد ، و تسعى **جلالة الملكة** الآن للحفاظ على هذا الفن من خلال دورات في نحت قصاصات الجلود ، يوفر العديد من مراكز الدعم التدريب على فن النحت على الجلد ، و أصبح العديد من هذه المنحوتات لها شعبية كبيرة لاستخدامها في ديكورات المنازل ، في حين أن وحدات صغيرة منها تحظى بشعبية خاصة بين الزوار الأجانب كهدايا تذكارية من تايلند.





مراكز الدعم

أنشئ أول وحدة في مؤسسة دعم هوب كرابونج ، في شا آم بمحافظة بيتشابوري قرب هوا هين ، و تمت جلالة الملكة الحفاظ على الفنون والحرف التايلندية وضمان إستمراريتها والتي كانت في تدهور مريع في ذلك الوقت ، و بدأت في إنشاء مراكز للفنون والحرف في كل منطقة من مناطق البلاد ، و كان أحد أمثلتها في منطقة بانج ساي بمحافظة أيوتايا ومنطقة تشارون سين بمحافظة ساكون ناخون ، و بعد ذلك أنشئ مركز التدريب الملكي للفنون الشعبية والحرف اليدوية في القصر الملكي في فيلا جيترالادا ليكون بمثابة مركز لتدريب الحرفيين وتشجيع الفنون والحرف اليدوية غير العادية.

وقد بدأ عدد كبير من هذه المشاريع والتي مولتها جلالة الملكة من مواردها الخاصة ، كما ساهم عدد من الناس الذين كانوا على ثقة في مشاريع جلالة الملكة بالأموال نحو مؤسستها الصغيرة ، وتم تغيير اسمها إلى مؤسسة دعم جلالة الملكة سيريكيت بتايلند ، وتم إنشاء مراكز الحرف اليدوية لمنتجات مصنعة من قبل المزارعين الذين دربتهم مؤسسة الدعم منذ يوليو 1976م ، و هكذا كانت جلالته سفيراً للفنون بتشجيعها الحرف اليدوية التايلندية بنجاح في الخارج بصفتها رئيسة لمجلس أمناء مؤسسة الدعم.

مركز دعم جيترالادا

أسست جلالة الملكة مركز دعم جيترالادا في 25 يونيو 1977م ، وبدأت التدريب بحوالي عشرة طلاب من أطفال الموظفين بالقصر ، فقد تم وضع خيمة قرب مكتب السكرتير الخاص لجلالة الملكة كورشة عمل ، ولكن في النهاية تبين أن هذا الأمر غير كاف نظراً لتزايد عدد الناس الذين يرغبون في التدريب ، وتم بناء مبنى من طابقين في عام 1980م ،



ولكن نظرا
لبيع المنتجات في
المبنى ، فبعد فترة
وجيزة تم بناء
وإضافة طابق
ثالث ، وحين
توسع التدريب
تحول المتدربون
إلى فيلا جيترالادا
في بانكوك ،
عندها أصبحت
أهم وأكبر مراكز
التدريب ،

معمل مؤسسة الدعم في جيترالادا فيلا.

توفر التدريب لأكثر من ستة وعشرين حرفة يدوية في مركز
دعم جيترالادا ، بما في ذلك المشغولات اليدوية من الذهب
والفضة ، مع العديد من الحرف اليدوية التقليدية التي لها شعبية
بين الناس مثل سلال الخيزران ، والمنحوتات الخشبية وبروا
و المنسوجات من حرير الجوك.

مركز دعم بانج ساي

كان مركز دعم بانج ساي أول مركز خارج بانكوك في
أيوتيا إلى الشمال من بانكوك ، بدأ بناؤه في 3 يونيو 1980م
وانتهى في 7 ديسمبر 1984م ، و على الرغم من أنه افتتح رسميا
لأول مرة في 1 مايو 1981 م ، و يقبل المركز ثلاث دفعات
من المتدربين في السنة، كل دفعة تستمر في الدراسة لأربعة أشهر
و خلال الفترة من يناير إلى أبريل ، ومن مايو إلى أغسطس ،
ثم من سبتمبر إلى ديسمبر ، و يستوعب المركز كمية هائلة من
المتدربين كل عام ، تصل إلى أربعمئة من المتدربين المقبولين
في كل دفعة ، وللاعتراف بأداء أولئك الذين يتخرجون من
المركز ،



تقدم شهادات لأولئك الذين يستوفون المعايير الأساسية ، ومن يتميز في أدائه يحصل على جوائز استثنائية كحافز ، و تستمر كل دورة لمدة أربعة أشهر هي في الواقع دورة قصيرة وخاصة ومكثفة لأولئك الذين لا يستطيعون تحمل المزيد من الوقت نظرا لحاجتهم إلى العودة إلى ديارهم والبدء فعلا في كسب المال لإعالة أسرهم ، ومع ذلك فإن العديد من الدورات مثل النجارة والنحت وصب المعادن تأخذ أكثر من عام لأن أعمال الإبرة ، وصيانة المحركات الأساسية وإصلاحها تحتاج إلى أكثر من أربعة أشهر.

ويجب على كل منتج أن يلي المواصفات التي وضعها المركز ، المنتج الذي ينتجه المتدرب يقبل ويبيع عن طريق المعرض الذي يديره المركز ، و يحصل المتدرب على 25 إلى 30 في المئة من سعر البيع ، و يذهب بقية دخل المبيعات إلى المركز لتغطية تكاليف المواد الخام وإحلال الأدوات ونفقات التسويق ، و يتم تعيين المتدربين الموهوبين في كثير من الأحيان كمعيدين بعد الانتهاء من تدريبهم ، ويحصلون على نسبة 35 إلى 40 في المئة من سعر منتجاتهم عند بيعها ، و بعض الأعمال التي تعتبر ذات جودة عالية جدا تم بيعها بأسعار تفوق عشرة آلاف بات تايلندي.

مركز دعم كوكوت

تحتوي السهول الوسطى في تايلند أيضا على مثال آخر مهم من مشاريع جلالة الملكة ، مشروع مركز كوكوت للصناعة التقليدية والمهنية ، الواقع في كوكوت بمديرية بانج با إن في محافظة أيوتيا ، وقد أنشئ بمبادرة سامية في 15 ديسمبر 1997م مع النية أن يكون المركز بمثابة المجمع الوطني للفنون التقليدية والثقافة الوطنية ، وقد تم تمويل هذا المركز الذي هو الآن قيد الإنشاء ، من قبل مؤسسة الدعم.



وكان الهدف الرئيسي للمركز هو جمع المصنوعات اليدوية من جميع المراكز الأخرى للعرض العام ، وتم تعيين مجلس استشاري وفريق عمل لإدارة المشروع ، و تشمل المنشآت في المركز معرضا للمنتجات من الحرف اليدوية ، وفيه تم تخصيص مساحة

11.34 هكتار كمعرض لمنتجات الصناعة التقليدية ، ويضم كذلك متحفا ومركزا للتدريب بما في ذلك غرف التدريب من أقسام مختلفة ، و تم تصميم معرض الحرف اليدوية من مناطق تايلند الأربعة كقرية هو جزء مثير للاهتمام وفريد من نوعه من حيث التصميم ، و يجري حاليا إنشاء هذه القرية التي ستغطي ما يصل الى 17.81 هكتار، وتظهر بها أنماط الحياة القديمة والممارسات الزراعية التقليدية ، مع مساحة لاستيعاب الزوار الأجانب.

وقد تم تخصيص مساحة تعادل 52.79 هكتار للأراضي الزراعية والمساحات الخضراء تستخدم منها 24.29 هكتار لزراعة الأرز والباقي من المساحة 28.50 هكتار هي "مناطق خضراء" وتعزيز بعض النشاطات على الأرض الزراعية فيحتوي المركز كو كوت أيضا على بركة للاحتفاظ بالماء تغطي 21.86 هكتار وقادرة على خزن 648,000 متر مكعب ، وهناك أيضا قناة للري بعرض 4 أمتار وعمق 1.5 متر وتمتد لأكثر من 4,760 متر ، مع مقدرة تخزينية حوالي 21,500 متر مكعب ، للمساعدة في توزيع المياه في جميع أنحاء المنطقة كلها على نحو فعال.

يسع موقع للتدريب حوالي 50 طالبا مهنيا في الحرف اليدوية يأتون من مختلف المناطق بالبلاد لتعلم الرسم والنحت ، و يستعان بزراعة الأرز لضمان عائدات كافية لتغذية الطلاب مع تحقيق فائض للبيع لجمع الأموال لصالح مؤسسة الدعم ،



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية

وسيقوم المركز أيضا بتعليم كيفية زراعة الخضروات وكيفية تربية الحيوانات ، مثل البط لتوفير البروتين من البيض وسمك غونتر السلور ، وأسماك القورامي للزينة.

مركز دعم بان كوت نا كام

يقع في محافظة ساكون ناخون في شمال شرق تايلند ، بان كوت نا كام بمديرية شارون سين ، والتي زارتها جلالة الملكة سيريكيت في 15 ديسمبر 1982م ، و نصحت جلالة الملكة السكان المحليين بالحفاظ على الغابات ، كما لاحظت أن القرويين يمكنهم الحصول على المزيد من الدخل من بيع منتجات الغابات ، فأشارت إلى سكان القرية تحمل مسؤولية الحفاظ على الغابات على عاتقهم وقدمت منحة لمساعدتهم ، ورد القرويون على مبادرتها بتبرعهم بحوالي 6.88 هكتار من الأراضي للمحافظة على الغابات.



تراقب جلالة الملكة عملا فخاريا بمركز دعم كوت نا كام.



بعد مرور عام قامت جلالة الملكة في 1 مايو 1983م بزيارة تفقدية لمشروع ”با راك نام“ أي ”الغابة تحب الماء“ ، واكتشفت فيها أن مستودعا في المنطقة تسبب في مشكلة لبعض سكان القرية لأن المياه غمرت أراضيهم وانخفضت بالتالي قدرتهم على كسب لقمة العيش من تلك الأرض ، فقررت جلالة الملكة إنشاء مركز لمؤسسة الدعم في هذه المنطقة لوقف الهجرة وتدمير الغابات ، و اشترت المؤسسة 8.09 هكتار من الأراضي لهذا الغرض ، ولكن عندما اكتشف القرويون عما تعزم القيام به تبرعوا فورا بالأرض إلى المؤسسة مجانا.

تقع المديرية بالقرب من الموقع القديم لبان شيانج (موقع أثري يجاوز عمره 2500 عام) الشهير بصناعاته الفخارية المميزة كجزء من التراث الثقافي للسكان المحليين ، وأصبح التدريب على صناعة الفخار الخيار الأول للتدريب في المركز ، و تم إرسال بعض القرويين إلى مركز تدريب جيترا لادا لمعرفة المزيد عنها وغيرها من الصناعات اليدوية ، و ساهم مركز دعم



تتفقد جلالتها منتجات فخارية من أيدي أعضاء مركز دعم كوت نا كام ، محافظة ساكون ناخون.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



تتفقد جلالته المنتجات المنحوتة الخشبية بمركز دعم كوت نا كام.



تزور جلالته معرض رانجسان بان تانج أقامه الجنرال شاتشاي شونهاوان
رئيس الوزراء في بيت الحكومة.

كوت نا كام في تدريب القرويين في عدة مجالات من الحرف
اليدوية ، لا سيما السيراميك ، ونحت الخشب وصناعة الأثاث ،
وعمل الطوب الاصطناعي و صنع وحفظ المواد الغذائية ، ونسج
الحرير ، ونسج القطن ، و من السنة السابقة لتأسيس المركز زاد
دخل العديد من القرويين الذين تم تدريبهم على الحرف اليدوية
بما لا يقل عن أربعة أضعاف ، و تعلم بعض المزارعين



في المناطق الأخرى العديد من المهن التكميلية ، ¹ والنتيجة هي أن معظم الناس الآن يعملون بشكل كامل ، و اعترفت الحكومة بنجاح مركز دعم بان كوت نا كام ، وفي عام 1990 م أقامت معرضا لمنتجات مركز دعم كوت نا كام في الفترة من 30 أبريل وحتى 2 مايو في مبنى سانتي ماي تري في بيت الحكومة ، والتي تزامنت مع الذكرى السنوية الأربعين لزواج جلالة الملك والملكة ، وتلقى المشروع تشجيعا هائلا من قبل الحكومة في برامج إذاعية وجهت خلالها الدعوة للحضور.

مركز دعم بان تشان

أنشأت جلالة الملكة مشروعا بيثيا على خزان كام شوانج ، في شمال شرق محافظة ساكون ناخون في 20 ديسمبر 1982 م ، و على غرار بان كوت نا كام تبرع السكان المحليون في قرية بان شان 32.39 هكتار من الأرض للمشروع لإعادة الغطاء الغابي ، وعندما زارت جلالة الملكة قريتهم في 15 نوفمبر 1983 م وعلمت بالتبرع السخي تكفلت بتدريب عشرين قرويا لتلقي التدريب في المهن التكميلية ، و شكل القرويون العائدون مجموعة مهن تكميلية لزراعة أشجار التوت وتربية دودة القز وكانت جلالة الملكة على علم بأن القرويين يقومون بقطع الاشجار بشكل مفرط وأرادت أن تقدم بعض المهن الأخرى لمنعهم ، إضافة لذلك أرسلت معلمي الصباغة وغزل الحرير (مادمي) في 20 نوفمبر 1984 م للتأكد من أن السكان لهم شكل آخر من أشكال الدخل.

¹ أوراويان ليرت سري سانتات و كيمنتات ويسواويتين ، مؤسسة الدعم بانكوك : 1992 م ، ص 118.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



بعد عامين أي في 28 نوفمبر 1985م قامت جلالته بزيارة تفقدية لمشروع ” الغابة تحب المياه “ بالقرب من خزان كين هواي وانج ، وكذلك قامت بمبادرة المهن التكميلية الزراعية وغيرها في المنطقة ، و تريد جلالته أن تكون قرية بان شان مثالا للآخرين في كيفية تمكن الناس من كسب العيش دون اللجوء إلى قطع الأشجار ، و بحلول عام 1986 م كان المشروع الجديد في مرحلة التأسيس ، وتبرع سكان القرية بمساحة 64.78 هكتار من الأرض لبناء المركز ، و يقدم المركز المقررات العملية التي من شأنها مساعدتهم على بيع سلع لقرويين آخرين في مديريات أخرى ، بدلا من الحرف اليدوية المقصود بها السواح ، وهكذا تعلموا صنع الأثاث ، والخياطة وصنع الجرات الفخارية وغيرها من المهارات ، كما أنشأت جلالة الملكة بنكا للأرز وبنكا للماشية في المديرية ، وأهمية تلك الخطوة هي أنها الطريقة التي يمكن بها تخزين الأرز لاستخدامه أيام الكوارث ، كما يمكن استعارة الأبقار لأغراض التربية وإعادتها في وقت لاحق .

وبطبيعة الحال ، وحسب ما خططت جلالة الملكة أصبح قرويون آخرون مهتمين جدا ، وتوافدوا على مركز بان شان للتدريب ، ولأغراض إدارية يتبع المركز الآن مركز دعم كوت نا كام.



مركز دعم بان هواي دواي

تقع بان
هواي دواي في
مديرية موينج
بمحافظة ماي
هونج سون ،
و أتى جزء كبير
من سكانه أتى
من المرتفعات
التايلندية الذين



يمارسون القطع والحرق في الزراعة ، وكانوا يقومون بقطع
الاشجار وحرق الغابات مما أصاب مصادر المياه بالضرر ،
ويقوم عدد كبير منهم بزراعة الخشخاش ، علاوة على ذلك
تقع محافظة ماي هونج سون على الحدود مع ميانمار حيث توجد
مشاكل الأقليات العرقية إضافة إلى انتشار عمليات التهريب ،
و بدأ جلالة الملك مشاريع التنمية الزراعية في المنطقة ، حين
بدأت جلالة الملكة في تخطيط وتنفيذ مشاريع التنمية التكميلية
كبداية لزراعة الأفيون ، والزراعة بواسطة القطع والحرق ،
وقطع الأشجار غير المشروع والتهريب.

وفي عام 1982م قامت مؤسسة الدعم بمسح المنطقة
المحيطة ببان هواي دواي لإنشاء مركز الدعم ، وتم التبرع بقطعة
أرض مساحتها 1.62 هكتار ، و أطلق أول مشروع لتطوير نمو
أشجار التوت لإنتاج دودة القز ، وقدمت الوكالات الحكومية
أيضا مساعدة قيمة للمشروع حين أنشأت الإدارة الملكية للري
بتشييد مبنى لها ، كما قدمت محطة ماي شو التجريبية لزراعة
التوت خبراء تربية دودة القز للخدمة كمدرسين في المركز ، كما
تم اختيار عدة قرويين للتدريب.

في عام 1984م شجعت جلالة الملكة أهل القرية لزراع
أشجار التوت كي يتمكنوا من الاحتفاظ بمزيد من دودة القز في
منازلهم مع ما توفره محطة ماي شو التجريبية لزراعة التوتة من
دودة القز وشتلات التوت ، وكذلك تقديم المشورة الفنية بشأن



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية

إنتاج الخيط الحريري ، وعاد القرويون الذين تم تدريبهم في مركز جيترالادا في وقت لاحق لتدريب زملائهم القرويين.

مركز دعم ماي هونج سون

في عام 1985م اشترت مؤسسة الدعم أرضا لإنشاء مركز الدعم¹ بالقرب من مبنى بلدية ماي هونج سون ، وعبرت جلالة الملكة عن رغبتها في إشراك السكان المحليين في الأنشطة المصممة لمنع إزالة الغطاء الغابي وزراعة الخشخاش ، وقد كانت هذه مهمة صعبة لأن الناس هناك كانوا فقراء جدا ، وليس لديهم



¹ إيبيد ، ص 120.



أي علم عن مهن أخرى بجانب زراعة الأراضي بعد حرقها ، وبعد قيام المركز كانت جلالة الملكة قادرة على تدريب العديد من القرويين وقبائل الجبال مهنا عديدة يمكن أن توفر لهم دخلا لائقا ، مثل نسج القش وغزل الحرير.

مركز دعم بان ماي تام

في 17 يناير 1984 م خلال زيارة جلالة الملكة لمديرية سويم نجام بمحافظة لامبانج أبلغها أحد الرهبان البوذيين البارزين بوجود قرية تسمى بان ماي تام تقع على منطقة جبلية وعرة مع وجود مساحة محدودة جدا للزراعة ، بالإضافة إلى ذلك كان سكانها من القرويين الفقراء الذين يكسبون رزقهم من الزراعة بالقطع والحرق وقطع الأشجار، و يود الراهب أن يرى تأمين مهن لهؤلاء القرويين الفقراء ، لاهتمامها بالأمر قررت جلالة الملكة زيارة القرية في اليوم نفسه.

تقع قرية بان ماي تام وسط محمية للغابات ، والتي تعتبر واحدة من أكبر غابات إنتاج خشب الساج في البلاد ، ومع ذلك كان أهل القرية يعتمدون لقطع الأشجار لبيعها ، وزراعة الأراضي بعد حرقها حتى تدهورت الغابات بشدة ، و تفتقر القرية كذلك إلى الأراضي والمهارات الزراعية.

طلبت جلالة الملكة من سكرتيرتها الخاصة الراحلة المرأة الفضلى سوبرابادا كاسيمسانت بعمل مسح شامل للمنطقة في 27 يناير 1984م بهدف إمكانية إقامة مشاريع مؤسسة دعم لتمكين سكان القرية من كسب قوتهم دون اللجوء إلى إزالة الغابات ، أول مشروع للدعم كان لنسيج القطن وتم تشييد ورشة في مارس 1984 م ،



ولا يمكن أن نتوقع أن القرويين قادرون على العيش من صناعة واحدة ، لذا تم بعد فترة وجيزة بداية مشروع إنتاج السيراميك ، بمساعدات تلقتها من وزارة العلوم والتكنولوجيا ، وتم الانتهاء من ورشة الخزف بحلول يوليو 1984م ، وقدم مركز تنمية البحوث الصناعية للسيراميك دعمه للمشروع ، وتعلم القرويون أيضا معرفة كيفية صناعة نموذج الطين باليد ، ويمكن الإشارة إلى أن السيراميك الذي أنتجه الطلاب من مؤسسة الدعم له شعبية بسبب جودته ، و يتيح العمل للطلاب ذوي الدخل العادي ما يقرب من 2400 بات في الشهر.



بالإضافة إلى مشاريع الدعم بدأت جلالته الملكة مشروع إعادة الزراعة لتحل محل المناطق المتدهورة ، وكذلك مشروع الإرشاد الزراعي لإنشاء الأراضي الصالحة للزراعة ، وقد انضم كل القرويين في بان ماي تام لهذه المشاريع والآن بارعون في نحت الخشب ، والحريز والنسيج وتربية دودة القز والسلال المصنوعة من الخيزران ، وقال المشرف الحالي للمشروع إنه بوجود أكثر من 80 قرويا يقومون بدوريات في الغابات لحمايتها من الحرائق ، وبدخل لمنعهم من استغلال الغابات ، فإن دمار الغابات في طريقه يوما للزوال.



مركز دعم بان وات شان

يقع مركز دعم بان وات شان في قرية بان شان بمديرية ماي شام بمحافظة شيانجماي، بها مساحات صغيرة جدا من الأرض المسطحة لزراعة الأرز ، غالبية سكان القرية من قبائل الكارين سكان الجبال يعملون في زراعة الأرز والحفاظ على الحيوانات في أعلى الجبال ، وكان مستوى حياتهم بسيطا جدا وأنهم لا يعملون فقط مع قبائل أخرى لزراعة الخشخاش في موسم الرياح الموسمية ، ولكن يعملون أيضا في موسم الجفاف للحصول على كل ما يمكنهم من دخل لأنفسهم.

على الرغم من أن السكان المحليين من الكارين مسيحيون إلا أنهم يزورون معبد وات شان ، وهو معبد قريب ومركز تحيط به 13 قرية ، وكان لجلالة الملكة جناح سالا روام جاي تم بناؤه في المعبد في 10 مارس 1979م ، وبه مجموعة من الكتب والأدوية لسكان القرى ، و حصل المسؤول عن الجناح على تدريب طبي ، وكان قادرا على إعطاء النصح بشأن الإسعافات الأولية والمرافق الصحية الأساسية أيضا.



تحدث جلالتهامع سكان قبيلة الكارين الجبلية ، محافظة شيانجماي.



في إحدى زيارات جلالة الملكة لاحظت أن أقمشة الكارين المنسوجة محليا لها أنماط جذابة جدا مما أوعز لجلالة الملكة تشييد مركز دعم في عام 1984م لتعليم النسيج القطني ، تم بناء ورشة للنسيج وتم جلب المعلمين من محافظة لامبون القريبة ، و تبرعت جلالة الملكة بخيوط القطن ومعدات النسيج إلى القرويين وأنشأ فريق محلي لعمل النسيج المحلي ووعدت جلالة الملكة بشراء كافة منتجاتها . في وقت لاحق كلفت مجموعات من الكارين بمسؤولية رعاية أشجار التوت ودودة القز الجديدة ، وفي عام 1987 م أرسلت جلالة الملكة أطفالا من الكارين لمعرفة المزيد عن حفظ دودة القز وغزل الحرير في مركز دعم بان هوي دوي في محافظة ماي هونج سون ، و لا تزال المهن الأخرى تدرس لضمان أن قبائل الجبال أفضل حالا مما كانوا عليه من قبل ، و كلفت جلالة الملكة مساعدا موثوقا به كمسؤول عن مركز بان شان وات لتنسيق تسليم منتجات القرويين للمؤسسة واختيار أعضاء لمركز التدريب المستمر في قصر بوبينج مكان إقامة جلالة الملكة.

مركز دعم وات راتبورانا

تفاني جلالة الملكة للملكة لخلق دخل إضافي للناس دفع أهالي فطاني لإنشاء مركز التدريب المهني في معبد يسمى وات راتبورانا (المعروف محليا باسم وات شانج هاي)، وبدعم من المحافظ السابق لمحافظة فطاني السيد بالاكورن سوان نارات إبان الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لاعتلاء جلالة الملك العرش في 1996م¹، و أقيم المشروع على مساحة أكثر من 8.10 هكتار من الأراضي في منطقة المعبد في قرية تونج بلا و قرية نا برادو ، كما تم توفير أموال من ميزانية التنمية المخصصة للمحافظات

¹ ” مركز التدريب المهني (وات هاي شانج) “ ، مجلة مؤسسة شايباتنا ، أغسطس 1996م ، ص 25.



لعام 1994-1995 م ليس فقط لاستخدامها في مركز تدريب وإقامة معارض الحرف اليدوية المحلية ولكن أيضا لقيام مركز للبحوث.

وبصرف النظر عن بيع المصنوعات اليدوية وتدريب الناس في فن الحرف اليدوية ، يقوم مركز التدريب أيضا بتدريب الناس في المهن الأخرى خاصة تلك المطلوبة في سوق العمل المحلي و المركز يقبل جميع الطلبات لكنه يعطي اهتماما خاصا لفقراء الريف والمعوقين.

مركز دعم قصر تاكسين

عزمت جلالة الملكة على تطوير صناعة السيراميك كمهن تكميلية لأهل الجنوب ، ففي عام 1985م تبرعت جلالته من صندوقها الخاص لبدء المشروع ، وأقامت المركز حوالي ولكن خارج الممر لقصر داكسين في محافظة ناراتيووات على طريق ناراتيووات - تاك باي ، على بعد سبعة كيلومترات من ناراتيووات ، وقدمت العديد من الوكالات الحكومية المختلفة دعمها للمركز.





يختلف عدد المتدربين حسب الموسم الزراعي ، و يلجأ الكثير من الناس للمساعدة في جمع أوإعداد المطاط ، والذي هو واحد من أكبر الصناعات اليوم في الجنوب . على العموم يقبل المركز عادة ما لا يقل عن 40-50 متدربا ، ذوي المهارات العالية يتقاضون أجورا شهرية ، والمهرة يتقاضون أجورا معتدلة يومية عادة تتراوح بين 1500 - 2000 بات شهريا من السيراميك وحده ، وهو يعتبر مرضيا كدخل إضافي لأولئك الذين يعملون في المقام الأول في الزراعة ، و المركز به ثلاثة موظفين بصورة دائمة وعدد من المتطوعين المقيمين في المركز.

ترويج المنتجات التايلندية

مهرجان الحرير التايلندي

تقيم جلالة الملكة مهرجان الحرير التايلندي سنويا منذ عام 1990م لضمان الاستمرارية في جهودها الرامية إلى إيجاد أسواق للأقمشة التايلندية ، عادة في قصر بوبان بمحافظة ساكون ناكون في شمال شرقي البلاد ، الذي هو المكان الوحيد الذي يربي ديدان الحرير في جميع أنحاء المنطقة . وقد تلقت جلالة الملكة ذات مرة اقتراح من مساعديها أن تعقد منافسة الحرير بين الشباب الذي لم يعد يرى أي جاذبية في إنتاج الحرير، و تبنت جلالته الاقتراح وبدأت المنافسة التي يحضرها كبار الشخصيات.

تطور الحضور للمهرجان بشكل كبير على مر السنين ، بدءا بحضور السفراء والأصدقاء المقربين لجلالة الملكة مثل السيدة إستر كوبرسميث من واشنطن العاصمة ، وزوجات أعضاء مجلس الشيوخ من واشنطن ، كان مهرجان الحرير في عام 2003م أول مهرجان بدأت جلالة الملكة التشجيع على استخدام الحرير التايلندي للديكور الداخلي ، و تحدث أحد الخبراء في الثقافة



مهرجان الحرير التايلندي في سكون ناخون.



التايلندية سميتي سري في المهرجان في محاضرة بعنوان "الثقافة الحية"¹ حيث قال "لتحقيق عودة استخدام الحرائر التايلندية في الحياة اليومية مجددا ، ظهر الآن كيف يمكن استخدامها كجزء من حياتنا وليس مجرد أزياء"

ذكر الدكتور جيرايو أمين صندوق مؤسسة الدعم الأجواء الرائعة في مهرجان عام 2003 م حيث تم السماح للسكان المحليين بإقامة سوق أمام القصر لبيع منتجاتهم للزوار من بانكوك والخارج وجميعهم كانوا من المدعوين فقط ، و زود الضيوف بمترجمين مما شجعهم للغوص في متعة المساومة مع السكان المحليين ، و أقيم المعرض نفسه في منطقة على محيط القصر حيث كانت هناك مجموعة منازل خشبية لإعطاء الإحساس بالمنطقة الريفية ، و تمايل الأشجار تتمايل والحرير مربوط حولها يرفرف مع النسيم ، ومع الحرائر الملونة والجو المرح مع صباح الديكة الذي زاد من حماس الجميع الذين تجولوا خلال الحديقة التي سمح لهم بالتجول في جميع أنحاءها بحرية.

في هذه المناسبة بقي مصمم الأزياء الشهير "فالتينو" لمدة ثلاثة أيام تلبية لدعوة من جلالة الملكة كضيف شرف ، المهرجان شهد دخول مئات الأشخاص من الشمال الشرقي للبلاد لعرض أكثر من 2,700 قطعة ، و في نهاية المهرجان ، وضعت جلالة الملكة بنفسها سلسلة الذهب مع صورة بوذا حول أعناق الفائزين في المنافسة ، أضاف الدكتور جيرايو قائلاً

" هذه هي حركة مستمرة "

و في تعليقاته على التطوير المستمر لهذا المهرجان من قبل جلالة الملكة ، وكلماته توضح أيضا اقتناعه الراسخ بأن دور الملكة سيريكيت هو المفتاح لنجاح الحرف التايلندية ، واختتم بإيجاز قائلاً :

¹ دي نيشان ، بانكوك ، 27 نوفمبر 2003 م ، ص 17 A



ترحب جلالتهـا بمجموعة من الضيوف الأجانـب الذين يحضرون مهرجان الحرير التايلندي في 2003 م.



” بركة الأوكيد “ مصنوع من القماش الحريري في مهرجان الحرير التايلندي.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



”ما كنا ميسرورين ، إلا أن جلالة الملكة أمدتنا بالحركة
ولم تتركنا جامدين“

محلات جيتزالادا التجارية

تمول مؤسسة الدعم مشتريات المنسوجات المحاكاة من قبل
أعضاء كل مراكز الدعم وتساعد كذلك على إيجاد منافذ لهم
للبيع بالتجزئة ، سواء في الداخل أو في الخارج . أقامت جلالة
الملكة منافذ تجارية للبيع تسمى محلات جيتزالادا لبيع منتجات
المتدربين بمراكزها ، وكان أول متجر لجيتزالادا أقيم في قصر
جيتزالادا فيلا حيث يقيم جلالتهما في بانكوك ، و في كثير من
الأحيان كانت منتجات المؤسسة يشتريها الموظفون الذين يعيشون
أو يعملون في قصر جيتزالادا ولكنها أصبحت في وقت لاحق لها
شعبية بين الأجانب . الآن هناك 13 فرعا من محلات جيتزالادا
في جميع أنحاء البلاد ، و افتتحت صاحبة السمو الملكي الأميرة
ماهاجكري سيرين تون أول متجر لجيتزالادا للعامة.



تزرور جلالتهما متجر جيترالادا في فيلا جيترالادا.

في مركز بلازا للتسوق وهو جزء من فندق الأورينتال الشهير
عالميا في بانكوك في 20 ديسمبر 1977م .

أقيم أيضا عدد من الفروع لمحات جيترالادا في المعالم
السياحية الشهيرة ، مثل حديقة الورود في محافظة ناخون باتوم
المتاخمة لبانكوك ، وفي فندق بيرل في بوكيت ، وفي مدينة باتايا
في محافظة شون بوري ، وفي مطار سوانابوم شياجماي ، كما
يوجد فرع واحد في محيط القصر الكبير في الطابق الأرضي
في جناح الأوسمة الملكية ، وآخر داخل مركز دعم بانج ساي
في محافظة أيوتايا ، و يتوفر العديد من منتجاتها الآن من خلال
المحلات التجارية وثبتت أن لها شعبية كبيرة عند الأجانب لجودة
منتجاتها وجمالها.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية

أقامت مؤسسة الدعم معرضا ناجحا للمدمي (الحرير المغزول) في تايلند يسمى مدمي ماي تاي ساي ياي شوناوت أي (معرض المدمي التايلندي للحرير : العلاقات الريفية) ، وذلك في جناح ساها تاي في القصر الكبير في عام 1990 ، أصلا كان من المقرر ان يستمر المعرض من 6-10 أغسطس ، ولكن لدهشة المعارضين كان عدد الأشخاص الذين حضروا أكبر بكثير



تزرور جلالته معرض مدمي ماي تاي ساي ياي شوناوت.

مما كان متوقعا ، وعليه تم تمديد المعرض إلى 12 أغسطس لتمكين الجميع الفرصة لمشاهدة المجموعة كاملة من الأزياء من المدمي التي كانت ترتديها جلالة الملكة مع شرح لكيفية عمل المدمي في الوقت الحاضر إلى جانب أفلام وثائقية عن صنعها.

ليست دائما من خلال مبادرات مركز مؤسسة الدعم أن ترى جلالة الملكة السبل لتشجيع وتعزيز الفنون والحرف



المعرض الملكي الأول للفنون أقيم في قاعة أناتاسماخوم ترون في 13 - 8 أغسطس 1992 م ، يعرض فيه الطواويس الذهبية.



تزوج جلالته المعرض الملكي الثاني للفنون الذي أقيم في 12 - 22 ديسمبر 1996 م ، يعرض فيه الوعاء الذهبي المنقوش ومركب ملكي أنانتا ناكارات.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



المعرض الملكي الثالث للفنون أقيم في 23 يوليو- 13 أغسطس 1998م
يعرض فيه التمثال الذهبي المنقوش لأثر القدم البوذي.



1

المعرض الملكي الرابع للفنون أقيم في 3 يوليو - 8 أغسطس 2004 م ، يعرض فيه البوسوك الذهبي (1) ، والمركب الذهبي (سوننايترا) (2) ، واهودج المنقوش الذهبي (3) ، والحقائب المزينة بالألماس (4) و (5).



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



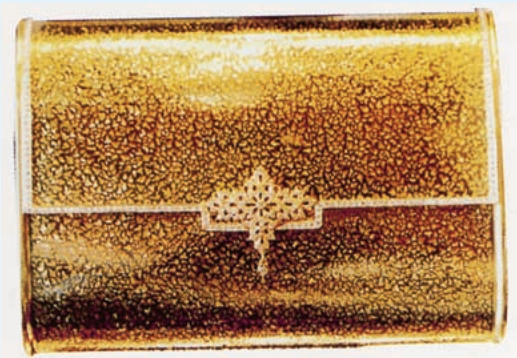
3



2



4



5



تقدم جلالته منتجات مؤسسة الدعم لجلالة الملكة أليزابيث الثانية.



تشرح جلالته الحكمة التايلندية الشعبية المنعكسة عن منتجات مؤسسة الدعم للضيوف الأجانب.



الحلية مثلاً السيد تونجلور سوندي¹ ، وهو من محافظة رايونج في شرق تايلند الذي عبر عن امتنانه لجهود جلاله الملكة من أجل مساعدة الشعب حين قال إنه يرى في عمل مؤسسة شاي باتانا التي أنشأها جلاله الملك ودعمها في كثير من الأحيان أعضاء آخرون من العائلة المالكة ، وكانت بالفعل تستحق الدعم ، ولذلك تبرع بقطعة أرض للمؤسسة مساحتها 2.43 هكتار في بان نون سالاو بمحافظة شايبوم في 8 يناير 2001 م ، وقدمها لصاحبة السمو الملكي الأميرة ماها جاكري سيرين تون ، رئيسة مؤسسة شاي باتانا.

درست مؤسسة شاي باتانا خياراتها للاستفادة من الأرض ، وأشار في اجتماع أن مديرية بان خواو اشتهرت بالحريير ذي الجودة العالية ، وخاصة حرير المدمي من نمط خونوي بعدة ألوان وبأسعار معتدلة ، و القماش ليس فقط معروفا للشعب التايلندي ولكن أيضاً للأجانب ، وكانت مديرية بان خواو تواجه مشكلة كبيرة في ذلك الوقت نظراً لعدم وجود الحرير الخام ، فاضطر القرويون إلى شراء خيط الحرير من المصانع بسعر مرتفع ، و كان خيط الحرير في بعض الأحيان مقلداً أو ذا نوعية متدنية.

واتفقت مجموعة العمل المكلفة من قبل جلاله الملكة بإيجاد حل على أنه ينبغي إعداد منطقة تجريبية لزراعة التوت ونشر الأصناف الجيدة لنباتات التوت وتشجيع القرويين لزراعة التوت وتدريبه ، بالإضافة إلى توصيات برفع الخبرة التقنية للقرويين ، و بدأت الوكالات الحكومية في دراسة المنطقة المتبرع بها من أجل تصميم منطقة التجارب وبدأت مسح الأراضي وفقاً

¹ ” بان خواو منطقة : تجريبية لزراعة التوت وتربية دود القز “ ، مجلة مؤسسة شاي باتانا ، إبريل 2003 م ، ص 56.



لذلك، وتم حفر بحيرة صناعية مساحتها حوالي 0.65 هكتار بعمق ثلاثة أمتار ، لها القدرة على تخزين من 19,000 متر مكعب من المياه . وجرى تشجيع سكان القرية لنمو النباتات التوت من نوع بوري رام وأكثر من 60 فصيلة متنوعة فضلا عن النوع الذي ينمو محليا بصورة طبيعية ، و اختارت الهيئة الإدارية لمديرية بان نون دانج ما يقرب من 120 مزارعا من ثنائي قرى لبدء المشروع.

الخطوات التي تلت في المشروع هي إيجاد منطقة نموذجية لتربية دود القز بوصفها مركزا لتجميع خيوط الحرير للمنطقة بأكملها ، كان المزارعون يتدربون على كيفية تطوير أنماط وتصاميم متنوعة من الحرير لتلبية متطلبات السوق ، وتمت ترقية المكان كموقع سياحي ومركز لمنتجات الحرير لتمكين الزبائن من الوصول لمنطقتهم بدلا من أن يسافروا إلى بانكوك لبيع منتجاتهم مما ساهم في الحصول على أفضل وأقل سعر.

وأخيرا ، من قطعة صغيرة من الأرض كهبة ، تمكنت جلاله الملكة من رعاية رفاهية مئات من القرويين وخلق مصدر مستدام للدخل ، وتعزيز لمهارات رعاياها.

واحدة من إلهامات جلاله الملكة هي استخدام مصممي



الأزياء العالميين للترويج للمنتجات التايلندية . ففي عيد ميلادها في 12 أغسطس 1978 ، قامت بدعوة مصممها المفضل الفرنسي ذي الشهرة العالمية بالمان ، والذي يعتبر أفضل المصممين ذلك الوقت حيث تمكن من حضور عرض للأزياء باستخدام حرير المدمي واشترى كمية كبيرة منه لتصديرها



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



لفرنسا ، ثم عاد لتايلند في أبريل 1979م مع مجموعته الخاصة من الأزياء ، و هذا لم يعط الاعتراف الدولي لاستخدام الحرير التايلندية في عمل آخر صيحات الموضة فحسب ، بل وحفز الطلب محليا وخارجيا ، وفي مكان آخر أقرب إلى تايلند ، بدأت سيدة الأعمال اليابانية السيدة تاكاكو كانومي العمل عن كثب مع ممثلي جلالة الملكة لعمل الكيمونات اليابانية من الحرير التايلندي ، بعد ذلك قامت جلالة الملكة بزيارة خاصة الى اليابان في الفترة من 10-22 مارس 1981م ، و خلالها تم تنظيم عرض للأزياء والمنتجات التايلندية و وجد نجاحا كبيرا.



معرض الفنون و الحرف التايلندية في اليابان ، في 1981م.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلاله الملكة للفنون و الحرف التايلندية



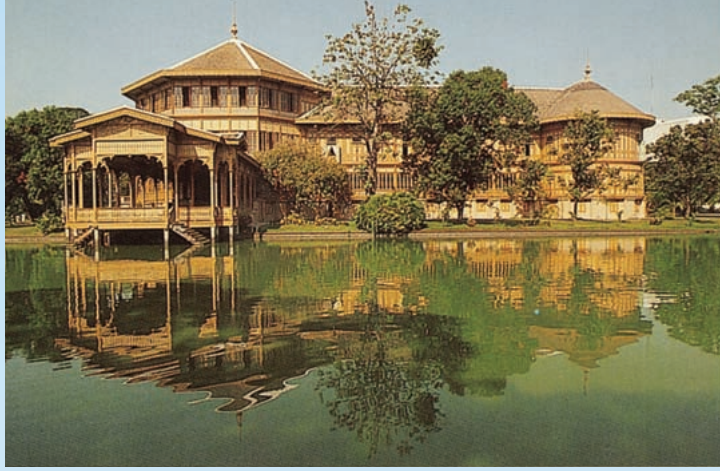
ترحب جلالته بجلالة الامبروطورة اليابانية ميكيكو في معرض منتجات مؤسسة الدعم في طوكيو ، اليابان في 1993م.

” منذ بدء مشاريع الدعم وجلالة الملكة سيريكيت ترتدي دائما في الأماكن العامة الملابس وتحمل معها منتجات الحرف اليدوية التي ينتجها المزارعون في إطار مشاريع الدعم،“
علقت صحيفة ماينيشي ديلي نيوز في عام 1992م.
” وأن الملكة تستخدم بانتظام منتجات مؤسسة الدعم مما شجع حقا المزارعين ورفع معنوياتهم.“

الأقمشة والساج الذهبي

وفي عام الذكرى المئوية الثانية لقيام بانكوك ، أي عام 1982م ، اكتشفت جلاله الملكة العديد من المباني القديمة في الجزء الخلفي من القصر الكبير ، مليئة بالعديد من الأثريات والمقتنيات المخزنة منذ أجيال مضت¹. فدعت جلاله الملكة الأمير بانوباند يوغالا وهو خبير في الآثار التايلندية للمساعدة في تحديد هذه التحف الفنية التي يرجع تاريخها إلى العديد من العهود السابقة من راما الثاني إلى راما الخامس ، بما في ذلك مجموعة كبيرة

¹ أشارت المرأة الفضلى باراني ماهانوند ، عاملة في السكرتارية الحالية لجلالته ، والتي كانت تساعد على تصفية و إعداد كتالوجات للأثريات المكتشفة هناك.



دار ويماننيك .

من الأقمشة والمنسوجات المنتمية إلى الملك جولالونج كورن أو راما الخامس¹ ، و في تلك السنة تم الكشف عن بناء خشبي من الساج الذهبي يسمى ”دار ويماننيك“² ، وهو يعتبر أكبر بناء من خشب الساج الذهبي في العالم ، ولكنه كان مهملا ، فبدأت جلالة الملكة في ترميمه احتفالاً بالذكرى المئوية الثانية كمساهمة في الحفاظ على الفنون والثقافة التايلندية في بانكوك ، وعندما تمت صيانتة بصورة كاملة في عام 1985م تحول الدار إلى متحف عام ، و معظم الأعمال الفنية المعروضة من الخزف والبورسلين الأزرق والأبيض وأعمال السيراميك مع بعض من الأقمشة والمنسوجات ، كلها كانت مقتنيات ثمينة أنقذتها جلالة الملكة من طي النسيان.

قررت جلالة الملكة سيريكيت إقامة معرض أزياء مختلفة ففي مساء يوم 12 ديسمبر 1994م دعت للحفل عشاء استعراضي بعنوان سويب ساي ميتا برا ياي (على طريق اهتمام

¹ بعضها مصنوع على الطلبات الروسية ، والآخر هدايا من تسار نيكولاس الثاني .
² سكن للملك راما الخامس.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



دار ويمانيك في وقت الليل.

جلالة الملكة عقدت في دار ويمانيك ، وكان بالحفل مزيج من التصميم التايلندية القديمة والنماذج الغربية الحديثة بواسطة المصممين التايلنديين المبتدئين والقدامى المعروفين ، و الجدير بالذكر أن جلالة الملكة حملت أفكارا مماثلة لزيارتها الى الصين في وقت لاحق في عام 2000 م ، وكانت هذه هي المرة الأولى التي سمح فيها بعرض للأزياء في ويمانيك برعاية جلالة الملكة ، والأزياء المعروضة تم تصميمها بواسطة 40 من المصممين التايلنديين المعروفين محليا ، و حضر الحفل كبار الشخصيات ورجال الاعمال التايلنديين والأجانب



المشهورون ، وقد تم عمل كل قطعة من الملابس والأزياء المعروضة من الأقمشة التقليدية التايلندية من منتجات مؤسسة الدعم ، وتم تصميمها لتعطي التأثيرات الشرقية والغربية ، و المعرض في ويمانيك كان ناجحا ونالت أزياءه الكثير من التقدير من الزبائن المحتملين.



دار أبيسيك دوسيت مقر متحف منتجات مؤسسة الدعم.

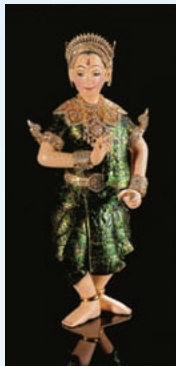


منتجات مؤسسة الدعم تعرض بدار أبيسيك دوسيت.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



القطع الفنية في دار أبيسيك دوسيت.



عرض الفنون والحرف التايلندية إلى العالم

كشفت زيارة جلالة الملكة إلى الولايات المتحدة في عام 1985م عن رغبة جلالته في عمل كل ما بوسعها لضمان نجاح المنتجات التايلندية في الخارج . بدأت هذه الزيارة في 7 مارس 1985م حيث حضرت جلالته حفل استقبال في متحف فلاجلر في بلم بيتش بفلوريدا ، كما ترأست معرضا للمصنوعات التاريخية التايلندية والحرف اليدوية لمؤسسة الدعم ، وأقيم حفل الاستقبال بإستضافة البارون أرندت كروب فون بولن اوند هالباش¹، وحضرالحفل دوغلاس وماري لي فيربانكس ، وإستي لودر ، والسيدة كريستين والسيد جيرى غولدسميث ، وزوجة



تزور جلالته الولايات المتحدة في 1958م لترويج الفنون والحرف التايلندية.

¹ أرندت فون بوهلن أند هالباش (1938 - 1986 م) ، ابن ألفريد كروب فون بوهلن أند هالباش ،صاحب شركة كريس للحديد و الصلب سابقا.



هنري فورد الذين أتيحت الفرصة لهم لتحية جلالة الملكة.

في اليوم التالي قدمت الفنانة السيدة ماريلو ويتني حصيلة بيع تحفها الفنية إلى جلالة الملكة لصالح مؤسسة الدعم ، و في يوم 12 مارس حضرت جلالة الملكة حفل العشاء الخيري لجمع التبرعات لمؤسسة الدعم ، وذلك في نادي متروبوليتان ، و بعد ذلك بيومين ، أي في يوم 14 مارس قدم السيد روبرت أوكسفام رئيس جمعية متروبوليتان ب. أول جائزة للجمعية للعمل الإنساني لجلالة الملكة ، وكانت جلالة الملكة قد ترأست حفل افتتاح معرض مؤسسة الدعم في مقر جمعية آسيا في مدينة نيويورك.

في يوم 17 مارس أتيحت الفرصة لأعضاء الجالية التايلندية في نيويورك للقاء جلالة الملكة حيث شرحت لهم الأعمال التي تقوم بها مؤسسة الدعم ، في يوم 21 مارس وصلت جلالتهما إلى كلية الأمباسيدور بولاية كاليفورنيا لافتتاح معرض منتجات مؤسسة الدعم ، وفي وقت لاحق قامت جلالة الملكة بزيارة معرض للمصنوعات اليدوية من بان شيانج والتي تعتبر أقدم قرية في تايلند ، وذلك بمتحف التاريخ الطبيعي في لوس أنجلوس ، و أثمرت الجهود المكثفة التي قامت بها جلالة الملكة بردود مباشرة جدا ، مما أدى في وقت لاحق إلى فتح السوق الأمريكية أمام المنتجات التايلندية وأصبحت في نمو مستمر على مر السنين.





فرنسا

أحد أبرز المعارض الخارجية للفنون والحرف التايلندية نظمتها جلالة الملكة كان في 15 أبريل 1997م في برج ايفل في باريس بفرنسا ، وافتتحت **جلالة الملكة** المعرض رسمياً بعنوان "كنوز تايلند من الحرف اليدوية" ، و ترافق جلالته **السيدة برناديت شيراك** زوجة الرئيس الفرنسي جاك شيراك ، وصاحبة **السمو الملكي الاميرة جولابورن** ، وكانت مدام شيراك مسرورة لمقابلة ستة من أعضاء مؤسسة الدعم الذين سافروا مع جلالة الملكة لحضور المعرض ، وكان المعرض في الطابق الأول من برج ايفل في باريس على بعد حوالي 50 متراً فوق سطح الأرض ، وكان تحت رعاية مشتركة من جانب تايلند وفرنسا على شرف الذكرى السنوية الخمسين لاعتلاء جلالة الملك العرش في تايلند والتي تزامنت مع الذكرى المئوية لبرج ايفل.

تم بناء الجناح التايلندي للعرض ، وكما ذكرها كبار خادمي القصر¹ كان الحدث هو أكثر إثارة للاهتمام ، وأن الكم الهائل والمتنوع من منتجات الحرف اليدوية التايلندية التي من المحتمل أن تعرض كلها كان يمكن أن يخلق بعض الفوضى ، عليه تقرر اختيار موضوع للعرض والتركيز فيه من أجل وضع بعض القيود على المواد المعروضة ، وكان الموضوع المختار هو "الماء والأرض" والذي سيسمح للزوار رؤية غرائب الحرف والفنون التايلندية ، كما تقرر أن نماذج لعمل عينات من هذه الفنون والحرف لن يفيد الفرنسيين الذين سيفقدون أكثر نتائج العمل وليس طريقة عمله² ، وبالفعل ثبت أن هذا هو المسار الصحيح للمعرض. وتضمن العرض السلال المنسوجة في أشكال الأسماك والدُمى التايلندية ونماذج من مراكب المراكب الملكية ، ونماذج من بصمة القدم من بودا ، والطاؤوس المصنوع من الذهب ،

¹ د. جيرايو إسرنج كون نأ أوتيا

² على أية حال ، فإنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام تكشف تاريخ مؤسسة الدعم ، والطرق التي تستخدمها المؤسسة في تصنيع وعرض الحرف اليدوية المتعددة.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية

بما في ذلك قطع من حرير المادامي والجوك والبراو ، والمنتجات التايلندية المصنوعة من يان ليباو، ونماذج من عجلة القانون ، رمز البوذية مطعمة بالذهب والفضة ، و تم تصنيع جميع هذه الفنون والحرف اليدوية من قبل طلاب مؤسسة الدعم احتفالاً بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لتولي جلالة الملك العرش ، والزوار الذين طلبوا بعضاً من هذه المعروضات تم شحنها لهم في وقت لاحق من تايلند¹ ، وكان الطلب على المعرض كبيراً بحيث تم تمديد المعرض لمواكبة تدفق الزوار² ، كما لاحظ الدكتور جيرايو أن الأجانب في كثير من الأحيان يقللون من مهارة الحرفيين والفنانين التايلنديين إلا أن جلالة الملكة ”تغتتم كل فرصة لجلب المزيد من الدهشة والسرور لهم“ .



¹ مقابلة مع المرأة الفضلى باراني ماهانوند ، مارس 2004 م.
² مجلة مؤسسة شايباتنا ، أغسطس 1997م ، ص 18 - 19.



الصين

تم ترتيب زيارة جلالة الملكة للصين اعتبارا من 16 حتى 31 أكتوبر 2000م بدعوة من الرئيس الصيني **جيانج زيمين والسيدة وانج يهينج** ، وجه الرئيس جيانج الدعوة بنفسه عندما قام بزيارة رسمية الى تايلند في عام 1999م ، و تفضلت جلالة الملكة سيريكيت بقبول الدعوة لزيارة الصين نيابة عن جلالة الملك بوميبول ، وهي أول زيارة رسمية لجلالة الملكة منذ 33 عاما ، والزيارة كانت ناجحة جدا¹ وامتدت لمدة 15 يوما شملت بكين ، وشانجهاى ، وشيان ، وسوزهو ، وتشنجنجشو ، ولويانج ، وكايفنج ، وقوبلين ، و رحب بجلالة الملكة نائب الرئيس **هو جين تاو** ، وحضر أول حفل ترحيب لها في قاعة الشعب الكبرى في ساحة تيانمين ، و قدمت جلالة الملكة في وقت لاحق للرئيس



السيد هوجين تاو نائب الرئيس الصيني يرحب بجلالتها في قاعة الشعب الكبرى في ساحة تيانمين.

¹ في العام اللاحق أقام رئيس الحكومة الصينية و رئيس الوزراء زهو رونغجي و زوجته لو آن في القصر الملكي الصيفي في هو هين في 21 مايو 2001م ضيفين لجلالة الملك و الملكة.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلاله الملكة للفنون و الحرف التايلندية



الصيني جيانج زيمين مع وعاء ماء بالورود ونموذجا للبارجة الملكية سوباناهونج ، وكانا من منتجات مؤسسة الدعم ، و تم تنظيم عشاء وعرض أزياء في 25 أكتوبر 2000م في فندق شانجهايا بودونج على ضفة نهر هوانج هو في شانجهايا.

تفاجأ الكثير من المدعوين الذين بلغ عددهم نحو 500 من الضيوف ، بينهم عدد من الدبلوماسيين ورجال الأعمال وأشهر مصممي الأزياء ، و كانت جلاله الملكة على طاولة الشرف الرئيسية بجانب الأميرة ماها تشاكري سيرين تون ، ووزير الخارجية التايلندي والسيد شيوى كوانج دى رئيس بلدية شانجهايا والسفير التايلندي لدى الصين والسفير الصيني لدى تايلند مين ينكون ، ورئيسة الاتحاد النسائي في شانجهايا وتشيان بينج تشنج نائب رئيس مجلس الشؤون السياسية الوطنية والقنصل العام التايلندي في شانجهايا.



خلال المعرض لعبت فرقة جلالة الملكة الشخصية لاو دوانج
دوين أغنية من تأليف الأمير بيشاي صاغها في واحدة من زيارته
إلى الشمال الشرقي لمعرض الحرير والنسيج للقرودين أبان توليه
الإدارة العامة لإدارة المنسوجات الحريرية ، وأظهر الأداء تطور
الأزياء التايلندية من عصر سوخوتاي الى عصر راتاناكوسين وأدى
النماذج أشهر الممثلين والفنانين في تايلند ، بدعم من راقصي
قسم الفنون الجميلة وبعض الطلبة الصينيين.





الملكة سيريكيت : مجد الأمة
دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



عرض الرقص التايلندي التقليدي.



كان يصور في كل عصر الشخصيات التاريخية المناسبة على سبيل المثال كانت الملكة سوانج من عصر سوخوتاي ، ونسختين من الملكة سوريوتاي في عصر أيوتايا ، تظهر إحداها في ثوب ملكي من الديوان الملكي ، والأخرى في صورة ملكة في الميدان القتالي إلى جانب زوجها¹ ، وفي عرض آخر تظهر ملكة جمال تايلند لعام 2000 م يرافقها العديد من الجميلات بأزياء تايلندية تقليدية ، كانت قد فكرت فيها جلالة الملكة أبان جولتها في أوروبا مع جلالة الملك قبل ثلاثة عقود من الزمان.



وفي أعقاب ذلك ، كان هناك عرض للأزياء من أبرز المصممين التايلنديين الذين قاموا بعرض أزياء مصنوعة من الحرير التايلندي المادامي ، وخاصة من مؤسسة دعم جلالة الملكة ، ودهش

الصينيون أن الحرير من عمل المرأة الريفية والصناعات اليدوية من قبل المزارعين والحرفيين غير المتعلمين تعليما فنيا عاليا ، مشيدين بجهود جلالة الملكة للحفاظ على الحرف اليدوية التقليدية في البلاد و الحرير المنسوج بيد المرأة التايلندية تحول إلى آخر صيحات الموضة للمرأة التايلندية ، وهو السمة التي شجعت جلالة الملكة ليس فقط لتسويق المنتج ولكن لمنفعة الشعب التايلندي ، وخاصة النساء التايلنديات ، لأنهن حجر الزاوية في الأسرة.

¹ تحتل الملكة سوريوتاي مكانا خاصا في النفوس التايلندية ، إذ ضحت بحياتها للحفاظ على حياة زوجها الملك ماها جاكرا بات من القتل الأكيد حيث تدخلت بنفسها لتحجز زوجها من السلاح.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

دعم جلالة الملكة للفنون و الحرف التايلندية



خلق فنانيين وطنيين من أناس عاديين

ساعدت جلالة الملكة خلال أعمالها وجهودها في إحياء الثقافة التايلندية وكانت كذلك مصدر فخر وطني من خلال أنشطتها ، و الشعب التايلندي قادر على إنتاج التحف الفنية التي حازت على الاحترام والإعجاب من الغربيين ، و اتخذت جلالة الملكة زمام المبادرة في التعرف على الفنانين الوطنيين في المناطق الريفية ، و تعتقد جلالة الملكة أن التايلنديين كجنس يتمتع بطبيعة الحال بالعديد من المواهب الفنية ، ولكن يتم توظيف المتدربين في مؤسسة الدعم ليس فقط بسبب مهاراتهم وإنما بسبب حاجتهم لدعم أسرهم ، و في أكثر الأحيان يتم اختيار المتدربين بسبب الإعاقة أو افتقارهم إلى التعليم الرسمي وهذا يجعل تحول أفراد الشعب التايلندي العاديين إلى فنانين تشكيليين بصورة ملحوظة ، وهكذا عندما نرى بعض الفنون الدقيقة التي انقذتها جلالة الملكة علينا أن نتذكر أن معظم هؤلاء الفنانين هم من المزارعين البسطاء.

أدى دأب جلالة الملكة وإصرارها على دعم الفنون التايلندية إلى إيجاد بعض المعارض الشهيرة ، ووفر فهما أعمق لقدرة جلالة الملكة على ترتيب الأشياء وخلق مجالات تسويق رائعة للفنون والحرف اليدوية التايلندية.



الفصل الخامس : دعم جلالة الملكة للمرأة

منذ وقت مبكر عهد جلالة الملك بومبول أدولياديج إلى جلالة الملكة التركيز على التنمية الأسرية ، في حين اهتم جلالته بالأرض ، وبالتالي نحن نعرف مسبقا أن لها الكثير من الجهود لتوفير الوظائف التكميلية كانت في شكل مجموعات للنساء لممارسة النسيج ، في كثير من الأحيان يرافقهن أولادهن للتدريب في قصري جيترالادا أو كلاي كانجول ، و طوال رحلاتها الى دول أجنبية تأتي أخبار عنها في الصحف الغربية تشير إلى أن جلالته امرأة رائدة FEMINIST (المصطلح كان أكثر شعبية في الستينيات مما هو عليه اليوم) ، ومع ذلك ، فإننا نعتقد أنه مهما كانت الكلمات المستخدمة ، تظل الحقيقة الكبرى أن جلالة الملك عهد إليها إيلاء اهتمام خاص بالأسرة ، ولها اهتمامات خاصة في كثير من المجالات حيث تميزت جلالة الملكة كزعيمة للشعب ، وكذلك تشجيع المشاريع التي من شأنها مساعدة النساء على تحسين أوضاعهن في البلد.

لجلالة الملكة أنشطة لدعم وتعزيز وضع المرأة وحقوق الأسرة ، وينبغي على المرء أن يفهم أن الأسرة التايلندية غالبا ما تكون أكبر من نظيرتها الغربية ، وكأسرة ممتدة تشمل الأجداد والعمات والأعمام ، والنساء في كل عائلة يلعبن دائما دورا هاما في إدارة الأسرة ؛ يقول الكثيرون إن النساء هن القوة التي تحافظ على تماسك الأسرة ، وأنهن إذا تمكن من إيجاد وسيلة لرعاية أنفسهن ، فإنهن غالبا مايولين عناية لغيرهن من الأقارب.



كانت الجهود المبكرة الرامية إلى تعزيز وتحسين وضع المرأة التايلندية بصورة متواضعة ، وعندما كانت جلاله الملكة على وشك الذهاب الى الخارج للقيام بجولة عالمية مع جلاله الملك في عام 1960م ، قالت إنها تريد أن تكون قادرة على أن تظهر للغربيين أن المرأة التايلندية متطورة مثلهم ، ولكن ذلك لا يعني اللجوء إلى حل وسط في كل وقت من خلال ارتداء



الملابس الغربية ، و يهدف إنشاء زي وطني للمرأة الى جلب الفخر للمرأة التايلندية وأن لديها أسلوب خاص بها ، والذي تم عرضه بإسلوب متطور من قبل الملكة الشابة ، والأوروبيون والأميريكيون يعرفون القليل جدا عن تايلند والثقافة التايلندية وخاصة المرأة التايلندية في الستينات ، وهدف جلاله الملكة إذن لم يكن المؤضة في حد ذاتها ، ولكن ضمان أن الانطباع الأول سيكون له أثر عند الغربيين عن النساء التايلنديات، وكانت تسعى لخلق نظرة متطورة للمرأة التايلندية دون الاعتماد كثيرا على مسألة الزي، وعلاوة فإن ذلك أعطى المرأة التايلندية شعورا بكثير من التشجيع والفخر بنفسها ما لا يقل عن أي امرأة أخرى في جميع أنحاء العالم ، وبالتالي فإن جلاله الملكة كانت



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
دعم جلالة الملكة للمرأة

قادرة على النهوض ليس فقط بصورة المرأة التايلندية في الخارج وإنما تشجيع ودعم مواردها الذاتية وصورتها داخل تايلند نفسها.



جلالة الملكة ترتدي الزي التايلندي التقليدي.



جلالة الملكة ترتدي زي رونتون التايلندي و تحضر سالاتاي ، بمركز الشرق و الغرب في جامعة هاواي ، خلال زيارتها الرسمية للولايات المتحدة في 1967 م.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
دعم جلالة الملكة للمرأة



جلالة الملكة ترتدي زي جيتز الا دا التايلندي عند حضور مراسم استلام
شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة وليامس في واشنطن دسي في 11
يونيو 1967 م.



جلالة الملكة ترتدي زي أمارين
التايلندي أثناء زيارتها لمركزالحرف
اليدوية في تايوان في 1963م.



جلالة الملك و جلالة الملكة يزوران قصر هوفبورج إمبريال أثناء زيارتها
الرسمية لآستراليا في 1694م و جلالة الملكة ترتدي زي بوروم بيمان
التايلندي.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
دعم جلالة الملكة للمرأة



جلالة الملك و جلالة الملكة يحضران المأدبة الرسمية يقيمها الرئيس أيسينهاو وحرمة بالبيت الأبيض في 28 يونيو 1960 م ، و جلالة الملكة ترتدي زي تاي جاكري.



جلالة الملكة ترتدي زي تاي جاكريات عند رعايتها لافتتاح معرض الدعم في فندق أوكورا في اليابان.



جلالة الملكة ترتدي زي تاي سيوالاي عند حضور مأدبة العودة يقمها الدكتور أولوق شارف النمساوي في 2 أكتوبر 1964 م.



جلالة الملكة ترتدي زي تاي دوسيت عند حضور مأدبة العودة للأمبراطور و أمبراطورة اليابانين في 3 يونيو 1967 م.



المملكة سيريكيت : مجد الأمة دعم جلالة الملكة للمرأة



النساء التايلنديات في الأزياء التقليدية يستقبلن جلالة الملك و جلالة الملكة.

بوصفها امرأة شابة ولها ثقة بنفسها في الستينات والسبعينات وقفت الملكة الى جانب الملك أثناء أحلك أوقات الفوضى أيام التمرد الشيوعي ، وكانت تمثل قيادية قوية بالنسبة للنساء خلال ذلك الوقت، وكانت جلالة الملكة دائما بجانب جلالة الملك بينما كانا يقومان بجولة على المستشفيات لزيارة الجرحى والمشوهين ، و لم يشاء التوقف ولو مرة واحدة طالما أن آخرين يعانون ، فجلالة الملكة أصبحت معروفة بمرافقة جلالة الملك إلى مناطق خطرة في الشمال لزيارة القرويين والتخفيف عنهم ، و يذكر أحد مرافقي جلالة الملكة أن جلالتها لا تنوي بمجرد الذهاب إلى هذه القرى إظهار وجهها والعودة الى القصر فقط، ولكن تستمع بانتباه خلال المقابلات مع النساء في كل قرية ، وتسألن :

”هل لديك مشكلة ؟ حدثيني عنها.“¹

¹ من المقابلة مع المرأة الفضلى باراني ماها نوندا نائبة السكرتير الخاص لجلالة الملكة في مارس 2004 م.



جلالة الملكة تزور الجنود العاملين في منطقة حوض نهر كيك (خاخو)
في 24 فبراير 1981 م.



جلالة الملكة تسأل الريفيين عن حالة حياتهم.

ليس من غير المعتاد بالنسبة للرجال في المحافظات الجنوبية عبور الحدود الى ماليزيا للعثور على عمل، وهذا غالبا ما يترك الزوجات بدون مصدر للدخل في مثل هذه الحالات تشجعهن جلالتهن على التدريب على اكتساب المهارات ، وأحيانا تبدأ النساء في البكاء إلا أن جلالة الملكة تقول لهن



المملكة سيريكيت : مجد الأمة
دعم جلالة الملكة للمرأة



جلالة الملكة تتحدث مع قروي ، يخبرها عن التطورات حول مشروع نسج أوراق الصنوبر ، خلال زيارتها لأعضاء مؤسسة الدعم ، بمعبدة شاتارام ، قرية تاي سو ، مديرة روسو ، محافظة ناراثيوات.



تساعد جلالة الملكة النساء في جنوب البلاد لمزاولة الحرف اليدوية كمهنة إضافية لهن.



نسيج كراجوت.

” كفي بكاء ، لا تقلقي بشأن ذلك ، تعلمي هذا واعتني بنفسك.“¹

عرف أن جلاله الملكة تقيم اهتماما وثيقا بالحرف اليدوية التقليدية المنزلية مثل نسيج الحرير ، والنساء الفقيرات على نحو مضاعف عانين في الماضي من المشاكل الاجتماعية فضلا عن الحرمان الاقتصادي ، وكلما جاء الحديث عن نسيج الحرير فإنه عادة ما يكون النساء هن من يقمن بهذا العمل وليس الرجال، بالإضافة إلى النسيج هؤلاء النساء يقمن بالطبخ والغسيل والتنظيف مع ذلك ، وفي أكثر الأحيان يحصلن على اعتراف ضئيل بإنجازهن ، وتتطلب الزراعة بعض المصروفات والكثير من المزارعين يلجأون إلى الاستدانة لشراء الأسمدة أو الشتلات.

¹ من المقابلة مع المرأة الفضلى باراني ماها نوندا نائبة السكرتير الخاص لجلالة الملكة في مارس 2004 م.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
دعم جلالة الملكة للمرأة

”عندما تكون المرأة قادرة على كسب المال تكون قادرة أيضا على مساعدة الأسرة لسداد ديونها“ حسب السيدة الفضلى براني ماهانوندا ، نائبة السكرتيرة الخاصة لجلالة الملكة.



و تتطلع النساء في المدن في تايلند دائما وينظرن إلى جلالة الملكة كزعيم، ومن الشائع حتى في البلدان الغربية اليوم أن المرأة ، بغض النظر عن مدى تحررها ، تجد صعوبة في التنافس على قدم المساواة مع الرجل ، وغالبا مايؤدين نفس العمل ولكن بأجر أقل ، والسقف الزجاجي موجود في كل مكان ، بدلا من القلق بشأن كل امرأة كتابعة لجلالة الملكة دائما تهدف إلى ضمان أن يكون للمرأة أولا دخلا إضافيا وهو ما يضمن استقلالها.

أحد النشاطات التي تساعد في تحسين حياة المرأة هي التعليم غير النظامي وتعليم النساء كيفية كسب دخل إضافي . ”التعليم غير النظامي للمرأة يقام في عطلة نهاية الأسبوع في حلقات العمل التي تقوم مؤسسة الدعم“ حسب المرأة الفضلى براني ماهانوندا ، و العديد من هؤلاء النساء لم يسبق لهن العمل



في حياتهن وأنهن مجرد ربوات بيوت وأمهات، و قال بعضهم لجلالة الملكة عندما يتم دعوتهن لحضور حلقات العمل أنهن لا يمكنهن فعل ذلك ، أو أنهن لا يمتلكن المال الكافي ، إلا أن جلالة الملكة تقول لهم فقط



جلالة الملكة تفتتح مركز التشجيع التدريبي الذي يمكن الأطفال الصغار مرافقة أمهاتهم.

”نعم ، يمكنك ذلك وعلى أي حال أنها مجانا.“

للأسف فإن مساعدة النساء والأسر المحتاجة التي تأتي إلى اهتمام الملكة نتيجة فقط لنشاط أمانة عامة بدوام كامل ، ولكن ببساطة هناك الكثير من النساء والأسر التي تعيش على خط الفقر في كل أنحاء البلاد ، وهي أكبر بكثير من مقدرة شخص واحد ، حتى مع وجود موارد كبيرة متاحة له ، من أن يتمكن من حل كل مشاكلهن، هذا هو أحد الأسباب التي جعلت جلالة الملكة تركز على إنشاء مراكز ومشاريع في جميع مناطق البلاد بالإضافة إلى حشد الطاقات من خارج القصر



الملكة سيريكيت : مجد الأمة دعم جلالة الملكة للمرأة

لتلعب دورا في عملها ، لهذه الأسباب قدمت جلالة الملكة الدعم للمؤسسات التي تساعد على تنمية المرأة وحقوق المرأة وتعزيز المساواة والتكافؤ في إطار القانون وفي نظر المجتمع.

أحد الطرق لتقديم الدعم لمثل هذه التنمية هو تقديم الرعاية الملكية لمنظمات تعمل على مساعدة النساء والفتيات اليافاعات ، و الرعاية الملكية تسمح لجلالة الملكة رعاية ودعم جمعيات كثيرة في وقت واحد ، وكذلك تقديم النصح والمشورة والتشجيع، والعديد من هذه المؤسسات التي قدمت لها الدعم على مدى السنوات تشمل مجموعة متنوعة من المهن والوظائف تعكس مدى التقدم الذي حققته المرأة التايلندية على مر السنين.

واحدة من أكبر المنظمات النسائية في تايلند وتتضمن العديد من المنظمات غير الحكومية تحت جناحها هي **المجلس القومي للمرأة في تايلند** ، و المجلس يعمل تحت الرعاية السامية لجلالة الملكة منذ 5 مايو 1961م ، وكان تحت عضويته حوالي 140 من المنظمات الأعضاء آنذاك ، تمثل بانكوك واثنين وسبعين محافظة أخرى ، والمجلس تأسس في 9 سبتمبر 1956م بواسطة **السيدة الفضلى لايري-ايداد بيبولسونجرام** ، وأنشئ المجلس ليكون حركة مستقلة للمرأة من دون علاقات مع الحكومة أو أي حزب سياسي ، و عليه فإن المجلس يعمل بجد تام في الجمع بين الأنشطة التي تضطلع بها الحكومة والقطاع الخاص لدعم وتطوير المرأة.¹

والمجلس ، برعاية جلالة الملكة ، مهمته البحث عن كافة السبل والوسائل لرفع مكانة وتحسين نوعية حياة المرأة التايلندية من خلال تعزيز التعليم والمهن والحياة العائلية والصحة ، ويقوم بذلك من خلال البحث عن العراقيل التي تقف أمام تطور

¹ إدارة الصالح الاجتماعي، المنظمات الخاصة تحت رعاية جلالة الملكة، إدارة الصالح الاجتماعي، بانكوك 1992م.



المرأة ، وتحديد طرق للحل من حولها ، وتعمل بالمشاركة والتشاور مع كل المنظمات والوكالات المحلية والدولية ، و على سبيل المثال المجلس في كثير من الأحيان يمثل شؤون المرأة التايلندية في الحوار مع الأمم المتحدة ومنظماتها.

والمشاكل التي تواجهها النساء التايلنديات مثل الاتجار بالبشر وتجارة الجنس لم تكن نتيجة الإرادة الذاتية كما عرفت جلالة الملكة من خلال زياراتها المتكررة إلى الأقاليم ، فالكثير منهن يؤدين ذلك نتيجة للمعرفة المحدودة لحقوقهن وفي بعض الحالات لم تكن لهن حقوق متساوية مع الرجال بموجب القانون.

حصلت المرأة التايلندية على حقوقها في عام 1932م في أعقاب تغيير النظام السياسي بالبلاد ، وأول دستور أعلن أن جميع التايلنديين على قدم المساواة في الحقوق والواجبات ، ولكن المرأة غالبا ما تجد نفسها محرومة من ذلك لوجود الثغرات القانونية ، فالجتماع في تايلند ما زال يهيمن عليه الرجال ، وتركيز جلالة الملكة على برامج لتمكين المرأة من المهن التي تجعلها أكثر اكتفاء ذاتيا كان يهدف أيضا إلى إعطاء النساء الثقة واحترام النفس ، بسبب مسؤولياتها عن البيت والأطفال ولأسباب اجتماعية وثقافية تعني أن المرأة غالبا ماتتحمل عبء رعاية الأسرة.

على مدى سنوات ومن خلال عملها ، بنت جلالة الملكة سمعة بوصفها نصيرا لحقوق المرأة ، و بطبيعة الحال ، يلجأ الكثير منهن لها عندما يكن في ظروف معينة من حياتهن ، وربما كان منطقيا أنها كانت الشخصية الشهيرة الوحيدة التي كانت معروفة باهتمامها بمساعدة النساء ، أيا كان السبب فالقصر يتلقى رسائل عديدة من النساء حول القضايا التي تحتاج إلى استجابة قانونية ، وجلالة الملكة عادة ما تحول ذلك إلى رابطة المحاميات في تايلند (WLAT) والتي تأسست في عام 1947م بواسطة خريجات القانون لشرح القانون لأولئك الذين لا



الملكة سيريكيت : مجد الأمة دعم جلاله الملكة للمرأة

يستطيعون تحمل مصاريف الحامي ، أو الذين لا يعرفون شيئا عن القانون خصوصا قانون الأسرة ، وكذلك نشر المعلومات القانونية والتدريب في مجال قانون الأسرة.

وثمة حالة نموذجية مرت على هذه الرابطة من قبل القصر حيث كان لامرأة أرض في محافظة بيتشابوري، وسمحت لأحد أقاربها استخدام الأرض كضمان له من أجل الحصول على قرض من أحد البنوك ، و عندما وجد أنه لا يستطيع سداد القرض المصرفي استولى البنك على كل الأراضي المملوكة للمرأة على الرغم من أن قيمتها كانت تفوق قيمة القرض ، تناولت رابطة المحاميات في تايلند هذه القضية كمحام وذهبت الى البنك وجادلت بأنه ينبغي على البنك قبول السداد الجزئي لمبلغ القرض بدلا عن مصادرة كل الارض لشخص لم يفهم القانون في هذه الحالات ، ولحسن الحظ تم إقناع البنك بإرجاع نصف الأراضي التي استولى عليها ، و لاتزال حقوق النساء في الأرض مشكلة في تايلند.

وتشرح السيدة بايو كمال ملايا رئيسة الرابطة الطريقة التي يستغل بها الناس العاديون نظرا لقلة معرفتهم بالشؤون القانونية حيث قالت:

”الشركة تأخذ ودائع من الناس بموجب اكتسابهم في الأرض مقابل منزل في مشروع إسكان جديد ، والمشترون لم يكن لهم علم أن الأرض مرهونة للمصرف ، الشركة أخذت الودائع فقط من دون التفكير في تسليمهم الأرض.“

إن جلاله الملكة معنية بالمشاكل التي تواجهها المرأة أكثر من غيرها من المشاكل ، وكثير من الحالات تجد حلا لأنها تأتي عبرها ولكنها مهمة مستحيلة لمساعدة الجميع ، وبالتالي أصبحت جلاله الملكة راعية رابطة المحاميات في تايلند في 15 يونيو 1979م وأيدت الرابطة في كفاحها من أجل تعزيز المعرفة القانونية للنساء العاديات والدفاع نيابة عنهن.



عملت رابطة المحاميات بتايلند جاهدة من أجل تحقيق المساواة للمرأة بموجب قانون الأسرة ، ففي 1 أكتوبر 1976م لعبت الرابطة دورا هاما في تغيير القانون للسماح للنساء بالسيطرة على ممتلكاتهن الخاصة ، وكان تقسيم أصول الزواج بعد الطلاق صعبا بسبب الروح الذكورية المنصوص عليها في القانون ، و مع الدعم المقدم من جلالة الملكة وافقت الحكومة على أن حقوق المرأة في أصول الزواج مساوية للرجل ، و في نهاية المطاف ، كتب لمن النصر في ذلك.¹

وبعد مرور ثلاثين عاما على ذلك كتب تونجباي تونجباو المحامي المعروف وناشط حقوق الانسان عن التفاوت الحاد الذي لا يزال قائما بين الرجل والمرأة على الرغم من الجهود المتواصلة لناشطي حقوق المرأة قائلا:

” إن النجاح في هذه المعركة يتوقف إلى حد كبير على تفهم الذكور للمساواة في الحقوق بين الجنسين ، وبعبارة أخرى يمكن أن تكون الجهود مثمرة إذا كان الرجال على اطلاع بجوهر هذه الحركة وموافقة على التحلي عن المعتقدات والعادات أن لهم امتيازات أكثر من الجنس الآخر.

وفي الوقت نفسه، يجب أن تتفهم النساء حقيقة أساسية مفادها أن الرجال والنساء متساوون ، وهن في حاجة إلى أن الاستيقاظ والتحرر من المعتقدات القديمة التي تحافظ على التقاليد بأن الرجل متفوق والرجال هم القادة والرجال فقط يمكن أن يكونوا أرباب الأسر ، وطبقا لهذه المعتقدات ، من المفترض

¹ الجدير بالعلم أن المرأة في ذاك الوقت لا يمكنها أن تعمل موظفة مديرة أو محافظة محافظة ، كما لا يمكنها أن تخوض امتحانا للترقية في الوظائف الحكومية ، و متى ما يسمح لها بدخول الامتحان و أدت أداء جيدا جدا ، فلا بد لها من خوض التنافس ، و من أشهر الأمثلة على ذلك السيدة شالوشيت شيتاروتا التي أصبحت أول القاضيات النساء في تايلند عام 1966 م .



على النساء أن يطعن أزواجهن دون سؤال و أن يخدمهم مثل العبيد.¹

تقدم جلالة الملكة رعايتها بسرور للعديد من المنظمات التي تعمل على دعم الاقتصاد الأسري بحيث تستطيع النساء إدارة المنزل وعلى نحو فعال ، مع المعرفة الأساسية اللازمة للاقتصاد المنزلي ، أصبحت رابطة التدبير المنزلي التايلندي (THEA) تحت الرعاية الملكية السامية لجلالة الملكة في عام 1963م، وهي واحدة من أكثر المنظمات غير الحكومية عزما لدعم الأسرة كأصغر وحدة ولكن الأكثر أهمية في المجتمع ، وذلك بتنظيم المؤتمرات والندوات وورش العمل.

من خلال الاقتصاد المنزلي ، تشجع جلالة الملكة النساء على أن يكن جادات بشأن مسؤولياتهن العائلية وإيجاد سبل للعيش في حدود إمكانياتهن ، و تهدف رابطة THEA الى جعل دراسة الاقتصاد المنزلي أكثر أكاديمية ومهنية ، وتعليم المرأة كيفية التعامل مع قضايا المال الواجب على كل عائلة التعامل معها وبحث طرق جديدة وأكثر الأساليب فعالية لإدارة المنزل وعموما يرى دور المرأة في المنزل كمهنة هامة تتطلب بعض المعرفة والخلفية الأكاديمية لضمان نجاحها ، وهذا الاهتمام الواضح لوضع المرأة في المجتمع لم يمض غير معترف به من قبل الهيئات العالمية ، حيث تلقت جلالة الملكة في عام 1985م جائزة العمل الإنساني من الجمعية الآسيوية لعملها في الحفاظ على الفنون الشعبية والحرف التايلندية ، وكذلك في إعلاء دور المرأة من خلال منحها لوسيلة لتكون مستقلة اقتصاديا ، أى في وقت لاحق وفي عام 1992م حصلت جلالة الملكة على جائزة التميز من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM).

¹ تونجبان تونجباو ، بانكوك بوست ، 28 إبريل 1996 م.



جلالة الملكة سيريكيت تستلم جائزة الاعتراف الخاصة ليونيزيف من السيدة كارين شام بو، نائبة المدير العام ليونيزيف ، في 2 أغسطس 1992م.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
دعم جلالة الملكة للمرأة



جلالة الملكة سيريكيت تستلم جائزة اليونفيم للتميز من السيدة شارن
كابلينج ألكيا، نائبة المدير العام ليونفيم ، في 2 أغسطس 1992م.



أدى تشجيع جلالة الملكة للآخرين على دعم مؤسسة الأسرة إلى توافق عام في الآراء بأن عيد ميلاد جلالة الملكة في يوم 12 أغسطس من كل عام يصبح يوماً وطنياً للاحتفال بعيد الأم ، للاعتراف بفضلها في العديد من الأنشطة الخيرية للأم وللأمة ، و عن طريق الصدفة الحسنة فإن الكثير من أهالي قبائل الجبال والذين تشرفوا بمساعدة من جلالة الملكة ، والعديد منهم يشير إليها بأنها **جاو ماي لوانج** أو **الأم الملكية** كلما تأتي لزيارتهم.

تؤمن الديانة البوذية أن كل شيء هو مسألة ”سبب“ و”نتيجة“، و لعبت جلالة الملكة دوراً كبيراً في وضع وتطور المرأة في المجتمع التايلندي على مدى السنوات الـ 60 الماضية و من خلال دعمها للجماعات النسائية ألححت جلالة الملكة أن طريقة حياة الشعب التايلندي يمكن أن تتغير إلى الأفضل ، و هكذا نرى أن الحقوق الدستورية للمرأة تساوت مع الرجل ، ومع ذلك ، فإن المجتمع هو الذي سوف يتغير مع مرور الزمن و تولت جلالة الملكة اهتماماً خاصاً بالفرص التي تمكن للنساء العمل وكسب لقمة العيش لأنفسهن ولأسرهن ، و في هذا ، فإنها تعمل بوصفها مثالاً للمجتمع وأنه يمكننا أن نساعد بعضنا بعضاً كما يمكن للنساء أن يساعد بعضهن بعضاً.



عيد الأم ، 2004 م.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
دعم جلالة الملكة للمرأة



أهالي القبائل الجبلية يحيون جلالة الملكة و يلقبونها ” الأم الملكية. “



الفصل السادس: مشاركة جلالة الملكة في التعليم

طوال العقد الأول من العهد الملكي ، شاركت جلالة الملكة جلالة الملك في العديد من البرامج التعليمية وبرامج الرعاية الاجتماعية ، مثل جمع الأموال اللازمة لبناء المستشفيات ، وبرامج الجذام ، والتطعيم ضد الكوليرا وخصوصا برامج ومدارس للأطفال الفقراء و ذكرت في كلمتها الملكية في 18 أغسطس 1986م في قاعة دوسيت دالاي :

”... أريد تحقيق أهدافي للوصول إلى أفقر الناس ما استطعت ، لإعطائهم الأساسيات الأربع ؛ لجعلهم قلب أمتنا النابض ، تسمح لأطفالهم في تلقي التعليم ، وأنا مصممة على ضمان أن تكون للناس قرية متكاملة ، مع الزراعة وتربية الحيوان وبنك الأرز ، وهذا ما يسمى بـ 'العيش بشكل جيد ، وتناول الطعام بشكل جيد، وخالية من المرض الذي يسببه نقص الغذاء.“¹

ومرت سنوات و جلالة الملكة وضعت مشاريع التعليم المهني التي تقدم للفقراء وسيلة لزيادة دخلهم بالإضافة إلى الزراعة. أحيانا حتى التربويين لهم حرفة أو تجارة إضافية حتى يتمكنوا من إعالة أسرهم. مشاريع التعليم المهني لجلالة الملكة على غرار الدعم الذي تقدمه "مؤسسة الدعم" نوقشت في الفصل الرابع

¹ وزارة التعليم، نشاطات جلالة الملكة في التعليم والأديان والصحة العامة، بانكوك: 1995م، ص16.



تشاهد جلالة الملكة أعمال الطلبة في مؤسسة الدعم.

قد ساعدت في دعم الحرف والفنون القديمة بتايلند وإحيائها وجعلها مرة أخرى فخر لكافة افراد الشعب التايلندى.

بيد أن الكثير من الناس لا يعرفون الكثير عن مشاركة جلالة الملكة في التعليم العام واهتمامها بالتدريس وأن دورها ليس محصوراً فقط على مجرد البدء في أو إنشاء المشاريع. ومع الأخذ في الاعتبار أن **جلالة الملك** يرغب في أن جلالة الملكة ينبغي عليها إيلاء الاهتمام للأسرة¹، أنها قد اتخذت مدارس لها تحت حمايتها وتوجيهها من أجل المساهمة في تحقيق الاستقرار وضمان مستقبل الأسرة. جلالة الملكة جعلت هذه الرغبة في التأكيد على أهمية التعليم في مؤتمر المجلس القومي للمرأة في 24 فبراير 1962م.

”التدريب يوفر للأطفال المعرفة وحسن الخلق إضافة إلى معرفتهم بقيمة تقاسم المنافع وهذا أمر مهم من أجل تنمية بلدنا.”²

¹ انظر أيضا الفصل الثالث.

² وزارة التعليم، **نشاطات جلالة الملكة في التعليم والأديان والرعاية الصحية**، بانكوك: 1995م، ص 37.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
مشاركة جلالة الملكة في التعليم



تسلم جلالة الملكة الشهادات للطلبة في مدرسة سايبانيا.



تمثل جلالتها جلالة الملك في تسليم السيوف والشهادات العلمية للخريجين
الجدد لكليات الضباط للقوات البحرية والبحرية والجوية بوزارة الدفاع
في 8 إبريل 1975م.



العائلة المالكة.

في وقت مبكر من عام 1950م دعمت جلالة الملكة مدارس البنات وعلى سبيل المثال مدرسة سايبانيا في بانكوك ظلت جلالتهن العين الساهرة على المدرسة وطلابها بتزويدهم أرض إضافية للأنشطة عام 1952م ووضعتها للمدرسة تحت الرعاية الملكية في عام 1953م. جلالة الملكة واصلت التقليد الذي بدأه جلالة الملك في تقديم الشهادات والدرجات العلمية لخريجي التعليم العالي مثل جامعة سرينا كارين وبيروت في عام 1971م، وكانت ممثلة لجلالة الملك أيضا في التكريم وتسليم شهادات التخرج للطلاب من كلية الدفاع الوطني.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة مشاركة جلالة الملكة في التعليم

اهتمام جلالة الملكة في التربية والتعليم نابع من رغبتها في تعليم أطفالها. أصحاب الجلالة دائما يكرسون ويمضون ساعات في اللعب مع أطفالهم ، ويمكن رؤية الملك وهو يرتدي قميص البولو خاصة في الصور العائلية ويلعب مع الأطفال في حين أن جلالة الملكة تجلس على الأرض لرواية القصص لهم. جلالة الملكة يعرف عنها أنها قارئ نهم ومحبة للموسيقى. كما أنها مدربة على العزف الكلاسيكي على البيانو ، عائلتها واصدقائها دوما يستمعون لجلالة الملكة عند العزف على البيانو في العديد من المناسبات. على الرغم من أن هذه الأيام لديها القليل من الوقت لممارسة المهنة . أحد العوامل بمجلسها قالت أن البيانو بالنسبة لجلالة الملكة هو وسيلة للاسترخاء. وهذا يشمل الكتابة بعض الأغاني من جانبها ، وغالبا ما تقرأ المجموعات الشعرية بمصاحبة الموسيقى من قبل العديد من الموسيقيين الموهوبين في القصر. الموضوعات المفضلة لديها الوصف الشعري للزهور.





صاحب السمو الأمير واشيرا لونج كون مع رفيقة صفة في مدرسة جيترالادا.

جلالة الملكة تعلم جيدا أن الشعب التايلندي يكن عميق التقدير للأسرة المالكة ويرى أن ”التعليم العام في المدارس العادية من شأنه أن يفسد عليهم“ ، ففي عام 1955 أنشئت مدرسة تشيترالادا بالفعل داخل القصر الملكي في بانكوك ، وكان يمكن للطلاب الحضور دون الحاجة إلى دفع رسوم أو وجبات الطعام في الأيام الأولى لها ، جلالة الملكة كانت تسمح للأطفال من أفراد العائلة المالكة ، والوفد المرافق وطلاب من الخارج للدراسة مع أطفالها ، الأميرة أوبول راتانا ، والأمير وأشيرالونج كون ، والاميرة سيرين تون والأميرة جولابورن كلهم تخرجوا من مدرسة جيترالادا ، وبعد تخرج أطفال العائلة الملكية منها واصلت المؤسسة العمل كمدرسة خاصة.

إلى جانب هذا ساعدت جلالته الأطفال من أسر العاملين مع العائلة المالكة عن طريق السماح لهم للدراسة في مدرسة جيترالادا . وإذا أتاحت الفرصة لهم بالمدرسة وغير متوفرة في أماكن أخرى تقدم جلالة الملكة منحة دراسية لهم من أموالها الخاصة لضمان حصولهم على التعليم.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
مشاركة جلالة الملكة في التعليم



جلالتها عند السرداق الشاطيء في برانوري.



تدرس جلالتها بالسرداق الشاطيء في مديرية برانوري محافظة براچوب كيریکان.

جلالة الملكة شرعت قبل ذلك في تدريس القرويين في مختلف المحافظات ، من الكبار والأطفال على حد سواء في بطريقة إقتصادية التكاليف وفعالة . أصرت على أن التعليم يمكن أن يقدم داخل المدارس أو خارجها دون المباني المدرسية من خلال تعليم الأطفال في أجنحة أو على الشواطئ المبردة بنسائم البحر.



جلالتها دائما تجهز
هدايا مثل الكتب
وأقلام الرصاص والأزياء
المدرسية لتلاميذ المدرسة
في القرية.

ذهبت جلالة الملكة إلى بان بران كبرى بجوا هين محافظة براتشواب كبرى في وقت مبكر من العهد الملكي حيث انما كانت تقوم بتدريس أطفال القرية. وقال أحدهم عندما تدخل سيارات موكب جلالتها القرية يتدافع الأطفال بحماس نحو المدرسة لأخذ الدرس مع جلالة الملكة وهم يهتفون لأصدقائهم أن معلمتهم الملكية قد وصلت . جلالة الملكة كانت تعد البرامج لهذه الدروس لقراءة الكتب للمستوى الابتدائي ، جلالة الملكة غالبا ما تستخدم كتب المعلومات العامة للقراءة وكذلك الكتب التي تحتوي على أشياء من شأنها أن تجذب اهتمام السكان المحليين وليست جافة جدا مثل القصص الشعبية وروايات جاكاتا وأحيانا تقرأ من تاريخ تايلند وكذلك المزيد من الروايات الناضجة من كبار الكتاب التايلانديين مثل **الخيزران الأحمر** للكاتب الروائي **كوكريت براموج**. جلالة الملكة تقوم بتدريسهم كأفراد أو مجموعات من 2 - 3 طلاب ، وغالبا ما يجلسون على الشاطئ تحت شجر، كما منحت جوائز لأولئك الذين يجتهدون ويستطيعون القراءة السريعة ، وجلالتها تعرف جميع الطلاب الذين تقوم بتدريسهم وتذكر ليس فقط تدريسها لهم ولكن أيضا كيف أنما درست جيدا ، مشيرة بصورة خاصة إلى أولئك الذين يمكنهم القراءة جيدا . هذا الاهتمام هو سمة جلالة الملكة.

¹ الروايات عبارة عن قصص مسلسلية عن التماثيل لكبر البوذا.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة مشاركة جلالة الملكة في التعليم



تزرع جلالته مكتبة.

تجد جلالته أن
المطالعة سمة قيمة وكما
هو معروف عنها تشجيع
أولئك الذين حولها للقراءة
. هداياها للناس عند
عودتها من الخارج غالبا ما
تكون الكتب التي اختارتها
بنفسها في زيارتها المتكررة
الى المكتبات ، وإذا لم
يوجد لديها الوقت قالت
انها دوما ترتب لرفاقها
جولة في المكتبات ، وكان
معروفا عنها شراء المؤلفات



تسلم جلالته
مطبوعات عن
حياة كبير البوذا
للمدرسين في
12 مارس
1992م

ذات الصلة ، بشأن المسائل العسكرية على سبيل المثال تعطيها
إلى حراسها الشخصيين.¹

جلالة الملكة تحب قراءة المعارف العامة لكن تشدد على
كتب التربية الأخلاقية، وقصص الرب بوذا ،

¹ عن مقابلة مع السيدة الفضلى براني ماهانوندا، مارس 2004م.



وقصص الرب بوذا، وكيف يمكن لشخص أن يكون نافعا بالنسبة للمجتمع والأمة، والاجتهاد وحب الوطن والذات. توزع جلالة الملكة الكتب المفيدة حول الدين وغيرها من الكتب التعريفية عن تايلند ، مثل الأماكن الهامة والمواقع الأثرية ، والروايات التي تحفز المعارف والأفكار.

تركز جلالة الملكة على إنشاء ”مراكز الدعم“ المؤقت بالقرب من القصور الملكية وعدة أماكن أخرى بعد التشاور مع الرهبان المحليين حول القرى التي في حوجة لذلك لا سيما الفقراء. جلالة الملكة تقوم بتحديد قرية سبق أن أبلغت أنها بصفة خاصة في حاجة إلى المساعدة وتنشئ مركزا هناك.



جلالتهـا عند سالاروم جاي.

إنها تقوم بتدريس أطفال المتدربين بنفسها أوفي بعض الأحيان تطلب من الحرس الملكي التابع لها لمساعدتها في تدريس موضوعات مثل الدين والأخلاق و التربية الصحية.





جلالة الملكة لديها فكرة أنه يمكن أن توفر لإنسان الريف المكتبة والرعاية الصحية الأساسية من خلال مراكز تسمى سالا روام جاي وهو مشابه في جزء منه إلى المكتبة المحلية التي تحتوي على الكتب والمجلات حول المواضيع التي يمكن للقرويين الإطلاع عليها لمساعدة أنفسهم وتنميتها . وتشمل هذه النصوص البوذية ، والكتب العلمية والروايات والمجلات ، مثل المكتبات العامة تحتوي على الصحف للسكان المحليين لمواكبة الأخبار والمعلومات الوطنية العامة . المعرفة المحلية كانت في خطر الزوال سالا روام جاي بالفعل تقريبا تعمل كمستودعات للحكمة المحلية والحرف اليدوية. الأدوية الأساسية أيضا تبقى هناك لاستخدامها من قبل سكان القرية بناء على نصيحة من المتطوعين الصحيين المحليين.

أقيم أحد مراكز سالا روام جاي في معبد وات صروان بان لودونج بفرعية مي كاين في محافظة فطاني في جنوب تايلند حيث أنشئ في 18 يونيو 1984م، وأصبحت هذه الأماكن مصادر للمعرفة هي المساهمة الشخصية لجلالة الملكة للقرويين وتعتبر نموذجا جيدا لجلالة الملكة لاتباع نهجه.

المتطوعون الصحيون جزء من مرافق مركز سالا روام جاي، تشجع جلالة الملكة تدريب الكوادر الطبية الأساسية لعدد من القرويين المحليين الذين سيتمركزون في سالا روام جاي ، وعلى دراية بما يكفي لتقديم الرعاية الفورية الأساسية والخدمات الطبية لسكان القرى الأخرى ، وبطبيعة الحال هنالك مجموعة بسيطة من المستلزمات الطبية والأدوية الأساسية ، وكثيرا يطلب المتطوعين ويتم دعوتهم عبر الهاتف الى عيادة محلية أو مركز طبي حكومي بغرض طلب المشورة عندما يمر عليهم شيء لم يسبق له مثيل من قبل أنشئت . سالا روام جاي مراكز في تتابع سريع في الفترة من 1976م فصاعدا. في 9 مارس 1976م أنشأت سالا روام جاي بان كون كونج في منطقة هانج دونج ،



يفتتح جلالة الملك سالاروم جاي بمعبد براپوت في محافظة ناراتيوات.



تزویر جلالة الملكة سالاروم جاي بمعبد براپوت في محافظة ناراتيوات في 3 أكتوبر 1990 م .



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
مشاركة جلالة الملكة في التعليم



تسلم جلالته جائزة لمتطوعة صحية.

محافظة شيانج ماي ، وفي اليوم نفسه ، تم بناء قناة روام جاي بان كاد بالقرب من المعبد في بان دون باو بان كاد ، وسان با تونج في الولاية نفسها.

كلما قامت جلالة الملكة بزيارة إلى قبائل الجبال أو الناس في المناطق المعزولة والنائية تسأل ما إذا كانت هناك مدرسة وإن وجدت تقول أنها زيارة تفتيشية للفصول الدراسية وفي بعض الأحيان تلاحظ جلالة الملكة التدريس كي تتمكن من تقديم النصيحة التي يمكن أن تعود بالفائدة على كل المعلمين والطلاب . هذه النصيحة على أساس أن لها خبرة واسعة على مدى سنوات عديدة . جلالة الملكة مهتمة بشكل خاص بمجال التثقيف الصحي ، والدراسات الاجتماعية والأخلاقية . في بعض الأحيان جلالة الملكة تتبرع بالصور ، والملابس ، والدفاتر والأقلام والمعدات المدرسية لهذه المدارس في القرى الريفية . فمن العدل إن نقول ان اهتمام جلالته بمسائل التعليم كان على جميع المستويات . ولسنوات عديدة قالت إنها ترافق جلالة الملك في الجامعات لتقديم الدرجات العلمية والشهادات على الخريجين



تتوزع جلالته مدارس بالقبائل الجبلية وتهدي لوازم دراسية للطلبة.

وتتبع جلالته الملكة بجميع الناس دون تمييز من القاعدة إلى أعلى مستوى.

على الرغم من أنه منذ أواخر خمسينات القرن الماضي ركزت الحكومات المتعاقبة على التعليم الأساسي ، جلالتهما أسهما بصورة كبيرة لتوفير المزيد من المدارس في المناطق النائية لجميع الناس . على سبيل المثال في يوم 25 أبريل عام 1962م



الملكة سيريكيت : مجد الأمة مشاركة جلالة الملكة في التعليم



يسلم جلالة الملك درجة علمية للأميرة سيرنتون بجامعة جولالونج كون.

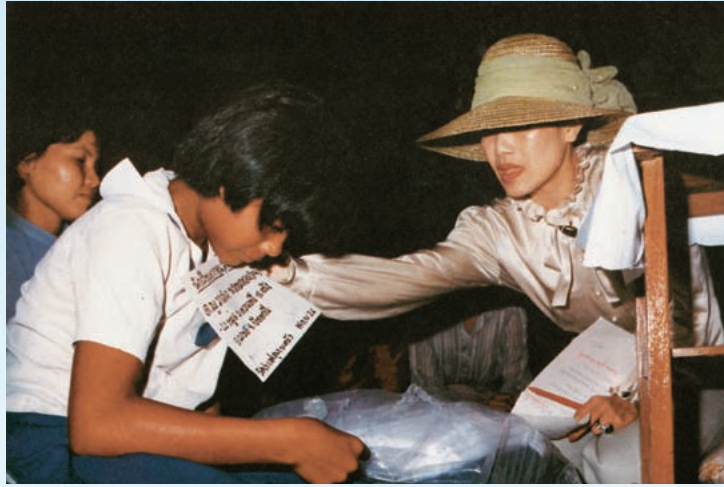
تبرعت **جلالة الملكة** بمبلغ 13,500 بات لبناء مدرسة لوانج شاو ماي أوباتام أنا لياو الأولى في خان بان هواي بمناطق قبائل الجبال ، وفانج بمحافظة شيانج ماي ، وفي وقت لاحق تدفقت التبرعات من الآخرين بمزيد من الاموال لضمان بنائها.

في عام 1967م عرضت جلالة الملكة 21,000 بات لتشييد لوانج تشاو ماي أوباتام المدرسة الثانية في شيانج ماي. في عام 1980 تم تسليم المدارس إلى الحكومة . تبذل جلالة الملكة كل جهد ممكن لتوفير المدارس ، أو على الأقل البدء في البناء وتشجيع الجهات المانحة الأخرى لإكمالها ، لم يكن الهدف بناء كتلة مستقلة من مؤسسات التعليم خارج التعليم النظامي بل كان الدافع الأساسي والوحيد الذي يدفع جلالة الملكة هو بناء المدارس والبدء في عملية التعليم في بعض المناطق الريفية بغض النظر عن أيلولتها، علاوة على ذلك تم أخذ موقفهم على محمل الجد لأنه ليس من غير المألوف للمدارس تحت الرعاية الملكية أن تؤدي أداء جيداً على الصعيد التعليمي، وعلى سبيل المثال المدرسة الابتدائية بماي ريم التي أسستها جلالة الملكة فازت بالجائزة الأولى عن أفضل مدرسة في المحافظة . يبدو أن وجود رعاية جلالته تشجع كل من المدرسين والتلاميذ على بذل



قصارى جهدهم . المؤسسات التعليمية في بانكوك وأخرى داخل البلاد مدرجة ضمن مشاريع جلالة الملكة التعليمية. العديد من المدارس ومراكز التعليم العالي قد تلقت الدعم من جلالة الملكة على مر السنين ، على سبيل المثال ، مدرسة قصر كلاي كانجورول في هوا هين ، وجامعة كون كاين في شمال شرق البلاد والمعهد التقني بماتشيو في الشمال ، تلقت كلها الدعم على مر السنين.

إلى جانب إنشاء المدارس ، قدمت جلالة الملكة منحة دراسية للطلبة المحتاجين لسنوات عديدة . في عام 1961 أنشأت جلالة الملكة مؤسسة لمساعدة الأطفال المحتاجين ، وبحلول عام 1992 كانت قد ساعدت الآلاف من الأطفال في الحصول على المنح الدراسية الملكية.



تقدم المساعدة للتلاميذ الفقراء الذين يجيدون الدراسة.

كذلك توفر جلالة الملكة العديد من المنح الدراسية من أموالها الخاصة والمنح المقدمة لها من قبل الآخرين، ويوجد لدى أمانة مجلس جلالة الملكة قسم للتعليم عبره قادرة على تتبع ما يحدث لكل طالب في خلال المنحة دراسية، وتلقي حوالي



الملكة سيريكيت : مجد الأمة مشاركة جلالة الملكة في التعليم

14,465 من الطلاب مثل هذه المساعدات من الأموال الملكية من 1974م حتي 2004م ويوجد حاليا 8,945 تحت الرعاية، والمنح الدراسية المقدمة لا تنص على فترة معينة فجلالة الملكة يسرها تقديم المنح الدراسية للأطفال للدراسة الى أي مستوى وهذا يتوقف على قدرتهم فقط، وأحد المعايير الأكاديمية هو أن الطلاب يجب ان يحصل على درجة ما لا يقل عن GPA 2.0 للمواصلة، و تبين جلالة الملكة انها ليست مجرد توفير الأموال اللازمة لتعليمهم ، ولكن في الواقع الاهتمام بهم وكيف أنها واثقة من صنع شيء في حياتهم من خلال التعليم والتدريب.

تولي جلالة الملكة على الدوام اهتماما خاصا بالمعوقين في تايلند ، لم تسمح أن يصبحوا أقلية الرعاية الملكية في وقت مبكر



تستضيف جلالتهما المكفوفين بفلاجتالاد بمناسبة عيد رأس السنة.



من فضائل جلالته تقدم المساعدات التعليمية والعلاجية للمكفوفين.

من عام 1951م ، مما جعل مؤسسة العمي أول من تلقى رعاية جلالته. تأسست المؤسسة أصلاً في 2 يناير 1953م وسجلت في 10 مايو من ذلك العام من قبل الأنسة جينيفاي كولفيلد سيدة أمريكية كفيفة حيث بدأت في منزل صغير مستأجر في شارع سالاداينج ، اخترع كولفيلد وبعض الطلبة التايلنديين الأبجدية التايلندية عن طريق برايل، وتقع المدرسة الآن على الطريق في راتشاثوي في بانكوك، وتساهم إدارة الرعاية الاجتماعية في ميزانيتها كل عام مع إيرادات أخرى من التبرعات.

تدير مؤسسة المكفوفين في تايلند خمسة مراكز في تايلند هي مدرسة المكفوفين ببانكوك ، ومركز تنمية المهارات للمكفوفين ومركز تكنولوجيا التعليم للمكفوفين ، ومركز سامبران



للتدريب المهني وإعادة التأهيل للنساء المكفوفات ، ومناصرة المكفوفين . المؤسسة تسعى إلى توفير الفرص للمكفوفين في أن يعيشوا حياتهم كأعضاء عاديين في المجتمع ، وتعلم مهارات مثل صناعة الحرف اليدوية ، والحياكة والكروشيه ، صنع البساط ، والموسيقى التايلندية والعالمية ، والغناء والمسرح.

يوجد مدرسة بانكوك للمكفوفين مشروع متكامل للتعليم يتكون من طلاب يدرسون التعليم الأولي في المدرسة ومن ثم يعاد دمجهم في المدارس العادية، وبدأت مدرسة بانكوك للمكفوفين بدمج الطلاب المكفوفين في المدارس العادية في عام 1956م، وفي ذلك الوقت لم يكن هناك معلمين متخصصين لدعم اندماجهم وبالتالي كان عليهم أن يعتمدوا على قدراتهم الذاتية للنجاح في الدراسة مع الأطفال المبصرين، وأولى المدارس التي قبلت الطلبة المكفوفين هي مدرسة القديس جبرائيل ومدرسة الدير التابعة لكنيسة القديس فرانسيس كزافييه، ويواصل الطلاب المكفوفون والمتخرجون من المدرسة الثانوية الدراسة في أعرق الجامعات بتايلند مثل جولالونج كورن ، وتاماسات ، وشيانج ماي، وكون كاين وغيرها، وفاز آخرون بمنح فولبرايت ومنح كولومبو ومنح دراسية أخرى لتلقي درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في استراليا والهند واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

من أبرز المنظمات التي كانت قد حصلت على الرعاية الملكية هو مؤسسة **سيرياتانا شيشاير**، ومع دعم جلالة الملكة أنشأت المؤسسة خمسة منازل في تايلند لرعاية المعاقين وتعليمهم لتحقيق الاكتفاء الذاتي ، على سبيل المثال عن طريق تعلم الحرف اليدوية. و في البداية كان مفهوم شيشاير التي بدأها **ليونارد شيشير** وهو طيار سابق فقط بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، تم ترويجها بقوة في تايلند عن طريق **المرأة الفاضلة ألما لينك** ،



وهي أول امرأة أجنبية من أي وقت مضى منحت اللقب بسبب عملها لصالح المؤسسة. يوجد المنزل النموذجي لشيشاير في شيانج ماي والتي تملك 34 مسكنا ومتجرا لبيع المنتجات المصنوعة من قبل السكان ويكسبون منها بعض الدخل، ويهتم أعضاء من الأسرة المالكة بالمنظمات التي تدعمها جلالة الملكة ، في أوائل عام 2004 م زارت سمو الاميرة ماها جاكري سيرينتون منزل شيشاير



مواطنون عمي يتدربون على الحرف اليدوية.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة مشاركة جلالة الملكة في التعليم

في شيانج ماي لافتتاح ملعب جديد لكرة السلة. الاشتراك في المسابقات مثل بطولة تايلند لرياضة المعاقين تدعم من قبل العائلة المالكة لضمان أن يكون لكل شخص الحق في الأمل في حياتهم وجلالة الملكة شددت على ضرورة حصول المحرومين والمعاقين على نفس الفرص المتاحة للأشخاص الآخرين في المجتمع.

قدمت جلالة الملكة الدعم لمدارس الصم ، ومدارس المتخلفين عقليا، وتأسست مؤسسة للصم في 27 نوفمبر 1952م من قبل الراحل الأمير بين **مالا كول** وزير التربية والتعليم آنذاك أساسا ليقدم خدمة لضعاف السمع والمدافعين عن مصالحهم وحقوقهم، والتلوث بالضوضاء جعلت فقدان السمع الأسرع نموا في تايلند . في عام 1964م منحت **جلالة الملكة سيريكيت** الرعاية الملكية للمؤسسة بسبب جهودها لمساعدة الصم ليعيشوا حياة طبيعية، والاهتمامات الأساسية هي العمل لخلق فرص متساوية وعادلة للصم والبكم في مؤسسات التعليم . كما أنها توفر اجراء اختبارات على السمع والقيام ببعض التأهيل ، وإزالة المخاوف في التعليم لتمكين الصم من القيام بدور نشط في المجتمع، والأساس التالي لجلالة الملكة هو العمل على تعليم الصم ما يحتاجون إلى معرفته ، مثل لغة الإشارة ، أو أن تصبح مترجما فوريا للمجتمع الأصم. ليس كل منسوبي المركز اصم تماما ولهذا السبب تسعى المؤسسة بنشاط لإعادة السمع بالنسبة لأولئك الذين يعانون من صعوبة في السمع.



تفتتح جلالته ميني مؤسسة المرضي العقلين في المنطقة الشمالية في محافظة شيانج ماي.

في كل شهر يقوم ممثل عن جلالة الملكة بزيارة المدارس مثل مدرسة سي سانجوان للمعاقين تحت إشراف جلالة الملكة ، ويكلف الممثل بتحديد المشاكل والتوصية بالحلول ، هذه المشاكل ليس من الصعب التغلب عليها لشخص مستعد للتوصل



تنظم مؤسسة الصم التي تعمل تحت الرعاية الملكية دورة تدريبية للعاملين والعامّة على لغة الإشارة في 8-10 ديسمبر 2001م.



إلى حل. وتوضح قصة واحدة قلق جلاله الملكة لأولئك الأقل حظا هو داروم بونكوم ، وهو صبي من كانشينا بوري يعاني من الشلل عندما كان عمره سبع سنوات ، كان يعاني من ضعف من جانب واحد من جسده وأنه غير قادر على مواصلة تعليمه بعد الصف الرابع، انضم إلى مشروع إعادة التأهيل الذي تديره مؤسسة لرعاية المتخلفين عقليا في تايلند تحت الرعاية السامية لجلالة الملكة رتبت المؤسسة لتلقي العلاج الطبيعي لهؤلاء الأطفال المعاقين في المناطق الريفية باستخدام الأساليب الطبيعية مثلا من خلال منحهم الأبقار الصغيرة لرعيها . هذا النشاط يمكن الأطفال من تشغيل أطرافهم . في هذه الحالة التأهيل المجتمعي ساعد داروم في نماء الذراعين والساقين بصورة أقوى . مثل هذا النجاح التي وجدته من المؤسسة مشيرا الى انه حقا يتمتع برعاية حيوانات المزرعة ، كما قدمت له المال لشراء وتربية الدجاج والبط البافاري ولديه تدريب على كيفية تربية الدواجن وإدارة الدخل . تم رصد التقدم الذي يحرزه داروم كل ثلاثة أشهر بواسطة المؤسسة ، وقال انه تعلم كيف يطعم الطيور وتغذيتها وفقا للصيغة المقررة. بعد فترة وجيزة داروم وجد انه يمكن كسب ما يكفي من بيع الدجاج وبيض البط و فراخ البط والدجاج وتوسيع مزرعته إلى 50 دجاجة و 10 أزواج من البط وخمس من الأبقار ، وارتفع دخله إلى ما يتراوح بين 70 و 100 بات يوميا. داروم تعلم إدارة المال من والديه ، وكان قادرا على إدارة حسابه المصرفي بنفسه أصبح أكثر ثقة و أقوى جسديا ، وأنه يريد ان يجعل تربية الدجاج والبط سبيل معيشته الدائم.¹

¹ <http://www.fao.org/DOCREP/004/AD453E/ad453e05.htm>



تسلم جلالة الملكة جوائز للمكفوفين على جهودهم رغم عجزهم جسدياً.



تدعم جلالة الملكة المكفوفين لعملية نسج لياو التي يتمتعون بها ويحصلون منها على الدخل.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة مشاركة جلالة الملكة في التعليم



نوي حانتا مع آلة لنسج
لباس جوك بمركزا لتدريب.

إن التزام جلالة الملكة بالتعليم يرى بوضوح باندماجه بشكل جيد مع عدة مشاريع أخرى مثل تعليم الحرف اليدوية للمعاقين جسديا ، وتعليم الزراعة للمعاقين عقليا وما شابه ذلك من مشاريع ، وقد تلقى هذا الالتزام الثناء والإشادة من المجتمعات والمنظمات ذات الصلة داخل البلاد وخارجها . وفي عام 1965م منحت جامعة سري ناكارين وبيروت جلالة الملكة درجة الدكتوراه الفخرية للتعليم امتنانا واعترافا بمساهمة جلالته في تعزيز ودفع التعليم في البلاد. ومن المؤكد أن تواصل الأنشطة الخيرية لجلالة الملكة مساهمتها لفائدة المزيد من الناس لسنوات عديدة أخرى. يشعر الشعب التايلاندي بالدهشة لأن الكثير قد تحقق على مر السنين بواسطة جلالة الملكة ولم تتوقف أبدا عن تقديم الدعم لها من أموال عبر التبرعات والمساهمات الأخرى لضمان عملها واستمرارها على نحو سلس.



جلالة الملكة تقدم الطعام لولي العهد أثناء كونه راهبا.

الفصل السابع : التنمية المستدامة للروح

كانت جلالة الملكة دائما معروفة بإيمانها في قوة الروح البشري ، و أنها ساعدت الكثير من الناس على مساعدة أنفسهم من خلال تشجيعهم وحملهم على التصرف بطريقة من شأنها أن تكون أفضل خدمة لهم في المستقبل ، و تحقيقا لهذه الغاية فجلالة الملكة في كثير من الأحيان تقارن عملها بمعتقدات وفلسفة القرويين المحليين ، وأحد الأمثلة على كيفية تشجيع جلالة الملكة الناس على اتباع المسار الروحي في العالم الحقيقي كان في عام 1982 ، عندما استعادت جلالة الملكة المعبد في بان تاكراي ماي في شيانجماي في شمال تايلند ، و هذا ساعد في جذب الناس إلى المعبد وتشجيعهم على متابعة الدارما ، أو تعاليم بوذا الرب، و جلالة الملكة ترغب في التنمية الأخلاقية والروحية ، و هذا ما شجعها بأن تطلب من إدارة الري الملكية لتحويل المنطقة الواقعة بالقرب من الخزان الجديد في المقاطعة إلى حديقة تسمى غابات ماي تاكراي ، و الحديقة تكون بمثابة مركز عام للاستحمام والتأمل من أجل تعلم وممارسة الدارما ، و يمنع قتل الحيوانات منعاً باتاً في منطقة الـ 30 كيلومتراً مربعاً من الحديقة ، وفي إفتتاح الحديقة، تسعى جلالة الملكة جاهدة لجعل مكان للناس لإيجاد السلام وأيضاً لحماية الحياة البرية في تايلند ، و هذا المشروع الرائع يساعد ليس فقط أولئك الذين ينشدون الأهداف الروحية ، ولكن أيضاً للناس الذين يعيشون بالقرب من الحديقة تم إفساح المجال لهم لتعهدهم بعدم اصطياد الحيوانات في الحديقة ، وكما أوضحت مرة :

“جميع الأديان تعلم الناس حسن السير والسلوك.”



من أجل تحقيق أي من أهداف جلالة الملكة مثل الحفاظ على الحياة البرية قالت انها تتطلع أولا إلى الشعب ليقرروا بأنفسهم متابعة مسارات جيدة ، ويسعوا لمناشدة ماهو جيد عند الآخرين و بالنسبة للعقلية الغربية هذا يبدو مفهوما غريبا ، مناشدة الخير في الناس بدلا من الاعتماد على نص القانون، و يتعين على المرء أن يفهم قوة تشابك البوذية في الحياة اليومية والتي هي جزء طبيعي من المشهد التايلندي اليومي ، لأن هذا الفهم يجعل هذا المفهوم واضحا ، ولا يزال الكثير من التايلنديين يمارسون التأمل كجزء طبيعي من الحياة ، و حتى الأطفال الصغار في مرحلة التعليم الابتدائي ولبعض الوقت يمارسون التأمل. معظم الشبان في وقت ما يقضون فترة من التأمل كمبتدئين أو رهبان و العديد من النساء يذهبن إلى المعابد بالمحافظات كمعتكفات تأملية ، و كانت جلالة الملكة تمارس البوذية من مرحلة الطفولة المبكرة ، وأدركت تأثيرها على الحياة في تايلند ،



جلالة الملكة تؤدي التحية للرهبان.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
التنمية المستدامة للروح



جلالة الملك أثناء كونه راهبا.



جلالة الملكة تجهز الزهور لتقديمها لبوذا الرب.

أضافت جلالتها :

”أشعر أن كلا من حياتي الشخصية وحياتي كمملكة لا
يمكن أن تكون هي نفسها لو لم أكن أدين بالبودية.“



جلالتهما يقدمان الصدقات لرئيس الرهبان بمناسبة عيد رأس السنة.

تدعم جلالة الملكة الدين في نواح كثيرة ، بعضها غير واضح والبعض أكثر مباشرة ، وأنها ترى أن الديانة يمكن أن تساعد الناس على العيش في وئام مع أنفسهم والآخرين، و أنشأت جلالة الملكة مكتبات سالا روام جاي في العديد من القرى في مختلف أنحاء البلاد، فأصبحت مكتبات محلية للقراءة



جلالتهما يحضران الاحتفالات بمرور 300 عام للكنيسة المسيحية الأم في بانكوك.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة التنمية المستدامة للروح

ومراكز للتعليم ، وضمنتها جلالة الملكة أشرطة خطب وتواشيع دينية بوذية ، ترى أنها ستكون ذات فائدة للقرويين ، و هذا يساعد على تحقيق التنمية المستدامة للعقل والروح ، تماما مثل مشاريعها الأخرى التي تخلق فوائد اقتصادية مستدامة للفقراء.

تايلند هي أمة ذات أغلبية بوذية ، ولكنها موطن لكثير من الجماعات العرقية والقبائل، والأقليات التي تعطيها نكهة متعددة الثقافات ، وربما لا تكون تايلند فريدة من نوعها شأن العديد من البلدان في آسيا ، التي لجأت للاستفادة من التكوين المتعدد الثقافات ، ومع ذلك اكتسبت جلالة الملكة ثقة الشعب ، لأنها تدعوهم إلى المشاركة في مشاريعها ، حيث تبين لهم الاحترام ، على الرغم من أن معتقداتهم الدينية قد تختلف عن ما تؤمن به ، انها تدرك هذه المعتقدات المختلفة والعادات إضافة كبيرة إلى الأمة ، وتحضر الاحتفالات والطقوس عند زيارة الشعب في المحافظات ، و على سبيل المثال ، في الجنوب تسعد جلالة الملكة دائما بحضور الاحتفالات عندما يدعوها المسلمون ، تماما كما تزور الكنائس المسيحية.



جلالتهما يقدمان هدايا وجوائز مالية للممثلين المسلمين والأئمة في المحافظات لاجازاتهم البارزة ، وذلك بقصر تاكسين في محافظة ناراثيوات.



جلالة الملكة تنزل الستار عن النصب التذكاري للملك ناريسون في
1 يونيو 2001 م.

يمكن أن تتخذ الراحة الروحية أشكالاً عديدة ، و
للتايلنديين تعد الأسرة هي واحدة من المصادر الرئيسية للراحة
الروحية ، و تشجع جلالة الملكة الناس على حب وطنهم من
خلال إظهاره كمائلة كبيرة ¹ ، وهي سريعة أن تشير إلى أن
الأسر لها علاقة مع التراث، وتتجسد فيها أرواح الأجداد الذين
ضحوا بأنفسهم من أجل استقلال تايلند ، وبالتالي يتأكد واجب
كل فرد على هذه الامة.

”لحماية هذه الأرض الجميلة التي ورثناها من الأجيال السابقة
وحمايتها ليس فقط لأنفسنا وإنما من أجل أطفالنا... وأطفال
أطفالنا.“²

تايلند محظوظة-كما تقول جلالة الملكة - لأن الأسرة
لا تزال تحظى بالاحترام،³ وتعتقد أنه ينبغي لنا الحفاظ على
القيم العائلية وتوظيف القيم الحديثة التي تبدو ملائمة ، و تحض

¹ وزارة التربية ، نشاطات جلالة الملكة في التربية والديانة والصحة
العامة ، مطبعة كوروسبا : بانكوك : 1994. ص 50

² سويت يودماني ، جلالة الملكة سيريكيت و البيئة ، لجنة المميزات
الوطنية ، : بانكوك : 1992. ص 13

³ وزارة التربية ، نشاطات جلالة الملكة في التربية والديانة والصحة
العامة ، مطبعة كوروسبا : بانكوك : 1994. ص 52



الملكة سيريكيت : مجد الأمة التنمية المستدامة للروح

جلالتها الناس لتحقيق قيمة القيام بهذه الأمور على الجميع بقولها :

” إنه شيء مهم جدا أن تفعل كل ما في وسعك للمساعدة في تطوير بلدنا ، أنه لامر جيد إظهار الامتنان للبلد.“¹

كل هذا ويبدو أنها أرادت القول ”العمل معا في وئام“² وهو الوئام الذي يسبب الرفاهية الروحية ، مثل الأسرة ، لا يمكن أن يكون هناك أي تمييز ولا مفاضلة ، ما إذا كان الناس من البوذية أو المسيحية أو الإسلام أو غيرها من الطوائف الدينية ، و سعت جلالة الملكة إلى عرض نفس القدر من الاحترام ، والدعم من دون تمييز ، تايلند مميزة في قبولها للديانات الأخرى.



جلالة الملكة تقدم أحيلة زعفران للربان الصينيين و الفيتناميين بمناسبة عيد ميلاد جلالتها الخمسين.

¹ أريد . ص 37
² أريد . ص 56



جلالة الملكة تزور المواطنين في الجامع المركزي في محافظة فطاني.

كلما ذهبت جلالة الملكة الى جنوب تايلند على سبيل المثال ، والذي يحتوي على نسبة كبيرة من المسلمين التايلنديين و تقول إنها تهتم في طريقتهم في الحياة ، بقدر ما هي مهمة بقبائل الجبال أو سكان المناطق الشمالية الشرقية. إن الملكة دائما مسرورة لزيارة المساجد كلما جاءتها دعوة، و عند زيارة أي مكان مقدس للعبادة فإنه ليس من غير المألوف لجلالة الملكة التبرع بالمال لدعمها ، مثل المساجد في جنوب تايلند . هذا لا يختلف عندما تزور معبدا بوذيا وتبرع بالمال كوسيلة لجعل الكرامة.

الكنيسة المسيحية في جميع أشكالها توجد منذ القرن السابع عشر عندما رحب الملك ناراي بالمبشرين، ويوجد لتايلند سفير لها لدى الكرسي الرسولي (الفاتيكان) في روما ، لمواصلة شراكة طويلة الأمد للكنيسة مع المملكة البوذية ، الى جانب انطباع جلالة الملكة الخاص من زيارة الى الفاتيكان في 1 نوفمبر 1960 ، كما أعربت عن سرورها مع أعضاء آخرين من العائلة المالكة لحضور اجتماع مع المسيحيين التايلنديين عند زيارة البابا



الملكة سيريكيت : مجد الأمة التمية المستدامة للروح



جلالة الملكة ترحب بصاحب القداسة جون بول الثاني بالقاعة الكبرى في القصر الملكي.

يوحنا بولس الثاني لتايلند من 10-11 مايو 1984. وبطبيعة الحال جلالة الملكة أيضا راعية مدرسة الدير للقديس فرانسيس كزافييه والتي ترعاها الكنيسة الكاثوليكية.

رافقت جلالة الملكة دائما جلالة الملك لحضور المناسبات الدينية البوذية المهمة والاحتفالات، و في بعض الأحيان ذهبت وحدها لحضور الاحتفالات الدينية في المعابد مع سكان المناطق الريفية.



جلالة الملكة
تقدم اللوازم
الضرورية
للرهبان.



جلالتهما يطوفان المعبد الملكي الصغير في القصر الملكي ،
بمناسبة يوم ويساكابوشا ، في 8 مايو 1990م.

من الاحتفالات الهامة هو الكاتين ، وفيه تقدم أردية /
أرواب جديدة للرهبان ، عادة يكون في شهر أكتوبر ونوفمبر
في نهاية موسم الأمطار ، وعلى جميع الرهبان البوذيين عمله ،
مراسم التقليد تعقد في كل ركن من أركان المملكة ، و الجلباب
ترد الى رجال الدين البوذيين سواء في الاحتفالات الكبرى في
المعابد ، أو في بعض الأحيان في احتفالات أصغر في المحافظات
و حضور الاحتفالات الدينية هي أيضا فرصة لجلالة الملكة
للتحدث الى الناس ومعرفة مشاكلهم.



جلالة الملكة تقدم أحبة كاتين بمعبد ماکوت
كاساتتيرارام.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة التنمية المستدامة للروح

واحتراما للتقاليد تسعى جلالة الملكة لحضور مناسبات هامة تقليدية مثل السونجكران وهي رأس السنة القمرية الجديدة أو السنة التايلندية الجديدة. إنها واحدة من الأنشطة الرئيسية لهذا التقليد هو للتعبير عن احترامنا لأجدادنا، وكثير من الناس يعودون إلى ديارهم وأسرتهم لهذا العيد خاصة حتى يتمكنوا من تعزيز علاقاتهم داخل الأسرة . في هذا الصدد ، لا يختلف عيد السونجكران بالنسبة للعائلة المالكة من أي من التايلنديين



جلالتهما يؤديان منسكا بوذا في عيد السونجكران (رأس السنة التايلندية الجديدة).



جلالتهما يحضران مراسم لوي كراتونج ، بفيلا سيراياي في محافظة
برانخون سري أوتيا.



جلالة الملكة في الاجتماع السنوي مع الراهبات البوذيات، في معهد
الراهبات البوذيات التايلنديات.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة التنمية المستدامة للروح

الآخرين، و المهرجان يقام على مدى ثلاثة أيام في الفترة من 13 أبريل ، وتقدم جلالة الملكة الطعام للرهبان في 15 أبريل في المعبد الملكي في القصر الكبير في بانكوك ، و تؤدي جلالة الملكة واجب احترام المعتقدات كافة .وهذه المواضيع والأعراف والتقاليد هي جزء من استقرار البلد ومؤسساته ، وكانت موضع حسد من العديد من الدول الأخرى. ولهذا السبب ، قالت إنها تشارك في العديد من الطقوس الدينية والعادات ، وكثير منها عمره مئات السنين ، و من الاحتفالات المألوفة للسياح في نوفمبر هو مهرجان لوي كراتونج ،الذي يقام لتقديم القرابين لآلهة الماء في قوارب صغيرة من أوراق أشجار الموز ، و هذه العادات هي معروفة في جميع أنحاء جنوب شرق آسيا.

جلالة الملكة لها تعلق روحي بالدين البوذي في عدة طرق، و هي الراحية لمؤسسة مركز يوم الأحد البوذي ، نادي البوذية والتقليد ومؤسسة الراهبات البوذية ، و هذا الأخير هو الأكثر إثارة للاهتمام ، لأنه يجمع بين رغبة جلالة الملكة في دعم دينها ورغبتها في مساعدة النساء ، الراهبات يلعبن دورا هاما في المجتمع التايلندي ، فإلى جانب سعيهم إلى الحياة الروحية ، العديد منهم على اتصال مع العالم من خلال العمل الخيري ، وأداء العديد من المهام الاجتماعية أيضا مثل التدريس.

قالت جلالة الملكة عبارة واحدة إلى مجموعة من الراهبات البوذيات في معبد بوفورنيف في بانكوك ، وبنعمة تفصح عن مشاعرها الخاصة قالت :

”أولئك اللاقي سيكن راهبات يسعون لمعرفة الدارما من أجل إيجاد السلام والفرار من المعاناة . نحن الذين لا نرغب في أن نكون غير سعداء ينبغي أن ننظر بعين الرضى الى الذين يهربون من المعاناة ، وهم مثلنا ، لذا ينبغي على الراهبات



جلالة الملكة ترافق
جلالة الملك في
إحدى الرحلات
في الحقول.

الانضمام الى القوة وروحها لمساعدة أولئك الذين يرغبون في الهروب من المعاناة.¹

هذا هو طموح البوذيين ، القضاء على المعاناة من خلال القوة الروحية ، فأمضت جلالة الملكة حياتها في محاولة لمساعدة الآخرين علي مواجهة أعباء الحياة والمعاناة ، سواء عن طريق دعمها للمرأة كأحد الأمثلة على ذلك ، وأعربت عن تأييدها للمبادئ الدينية. إن جلالة الملكة امرأة بارزة ، تساعد الآخرين لتخفيف المعاناة عن طريق توضيحها الخاصة ، و المشروعات التي أقيمت بمبادرات جلالة الملكة هي إحدى الطرق لضمان وسيلة لخلق الدخل الخاص ، والهروب من دائرة الفقر ، و القيام بذلك يوفر قدرا من السعادة ، فالخروج من دائرة الفقر

¹ وزارة التربية ، أبيد . ص 149

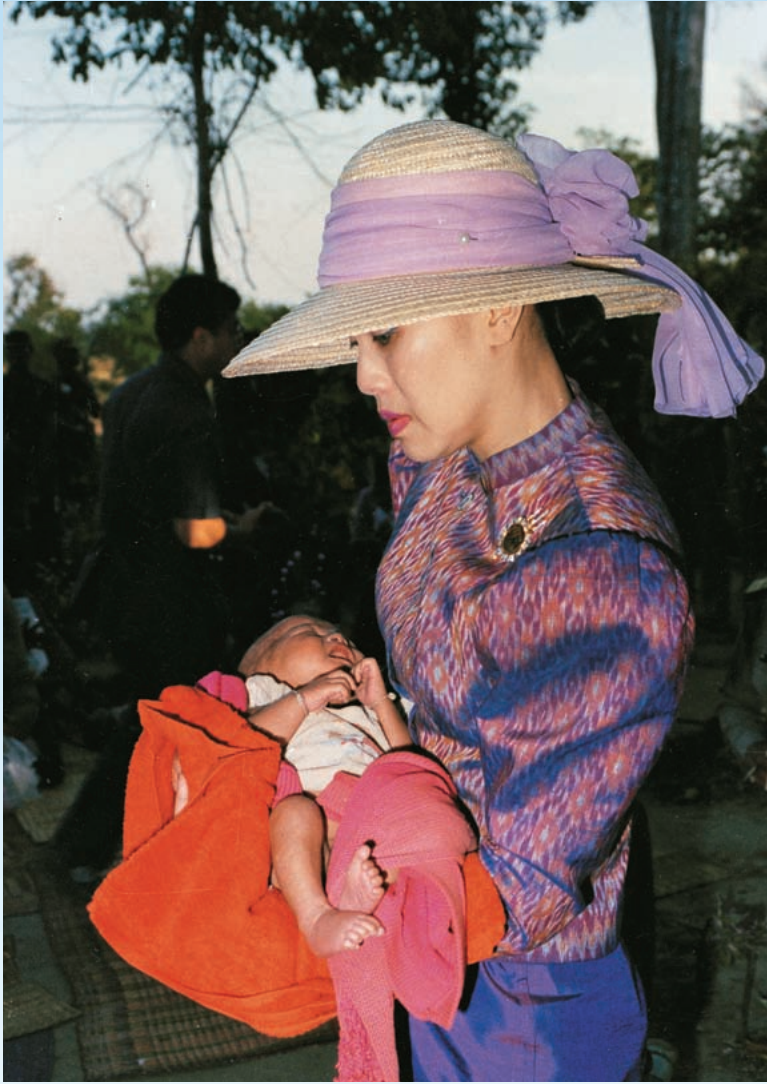


الملكة سيريكيت : مجد الأمة التنمية المستدامة للروح

مثل الخروج من دائرة المعاناة ، والتي تكلم عنها الرب بوذا ، وعملت جلالة الملكة سيريكيت بتفان لمنفعة الشعب التايلندي ، وغالبا ما تعمل للناس في البلدان المجاورة بنفس القدر دون أن تفكر في نفسها ، و تقدم جلالة الملكة الدعم للروح والعقل والجسد للشعب التايلندي ، مما أبقاها دوما في قمة الشباب والنشاط، و هذا كثيرا ما جلب لها اهتمام الأجانب والكثير منهم يشعرون بالدهشة إزاء ما لها طاقة ومثابرة.

طورت جلالة الملكة العمل الإنساني من خلال تطوير التعليم والروح ، وهي عناصر هامة لمساعدتها الكريمة لأولئك الذين لديهم أي مصدر آخر للمساعدة ، جلالة الملكة لها موارد داخلية عميقة من اللياقة الروحية والأخلاقية ، التي تؤدي إلى مظاهرات علنية لحبها لرعاياها بصورة لاتقارن بمن هم بعيدون عن رعاياهم ، و علاوة على ذلك ، فإن هذا التعاطف يمتد الى كل الذين يعانون بغض النظر عن جنسيتهم أو عرقهم أو وضعهم.





تحمل جلالة الملكة طفلا اثناء فحص الطبيب الملكي لأمه.



الفصل الثامن : تخفيف المعاناة

الساعات الأولى من الصباح بمحافظة نان بين جبال أقصى شمال تايلند دائما باردة وهادئة ، عاد المجند سوماي تونجبرا باكون التابع للواء المشاة الحادي والعشرين مؤخرا من زيارة لأمه وأخوته في بانكوك في 9 أبريل 1975م، حيث كان التمرد الشيوعي في تايلند يمثل تهديدا كبيرا لوحدة البلاد ، وبحلول 30 أبريل هزم الأميركيون في فيتنام ، و تركت تايلند آخر دوميونو في جنوب شرق آسيا كي تقف ضد الايديولوجية المعادية.

أنجز الجندي سوماي جولة واحدة من العمل الطوعي ، وأبلغ والدته في بانكوك قبل بضعة أيام عن نيته في العودة إلى فرقته، وكانت قد شرعت في البكاء وتوسلت اليه عدم الذهاب ، والده ساي لياك يوكبانج مهاجر من مقاطعة هاينان الصينية مات في عام 1972م تاركا والدته تونج ييب مع سبعة أطفال لتربيتهم، وكانت الأم تباع الفحم بمساعدة سوماي وشقيقته الكبرى نارين ،و كانت العائلة قد غيرت اسمها إلى تونجبرا باكون عندما دخل سوماي الجيش.

تم نشر نحو 200 من الجنود التايلنديين في مكان يسمى هواي تونج بالقرب من مقاطعة كون شانج بالقرب من الحدود مع لاوس، و أصبح الليل كالنهار مع ومضات إطلاق نار والقذائف الصاروخية، وهاجم مسلحون موقعهم ،و قاتل الجميع حتى نفدت ذخيرتهم ، وصمت الراديو و تشق قوات العدو طريقها عبر الجثث والجرحى، و الأعداء على وشك إعلان الانتصار عندما ارتفعت صرخة سوماي ورفاقه وبدأوا الهجوم



يزور جالتهما الجنود في محافظة نان.

ببنادق فارغة وبعد بضع دقائق من الاستبسال بأيديهم تغلبوا عليهم وقتل سوماي و16 من رفاقه الآخرين وتناثرت جثثهم واحدة فوق أخرى.

عند وصول رسول الجيش إلى دارهم لإبلاغهم رسمياً ،
توسل إخوته الأطفال لانتظار أمهم تنتهي من الاستحمام وارتداء
الملابس ثم إخبارها ، عندما علمت نبأ وفاة ابنها صعبت
تونج ييب لحسارتها ابنها إضافة إلى ابنها الأكبر قبله ، ووجدت
نفسها تواجه دوامة من الفقر لا تنتهي أبداً.

كانت هناك طقوس جنازية رسمية في شونبورى ، المقر
الرئيسي للفرقة 21 للمشاة، لا تزال تونج ييب ذلك اليوم غارقة
في الدموع وغير قادرة على تحمل هذه المأساة، و **حضرت جلالة**
الملكة بوصفها القائد العام الفخري للواء القوات المسلحة



مراسيم الجنازة ورأت بكاء تونج ييب بمرارة وأطفالها من حولها. تأثرت جلالة الملكة بالتضحية التي قام بها 17 جنديا في محافظة نان وبطولاتهم وسط تعبيرات بالصدمة من الحاضرين الآخرين ، ذهبت إليها وتوجهت إليها بالتعزية وتحدثتها وقالت لها

” لا داعي للقلق ، فأنا لن أترككم، إذا كان لديك أي مشكلة ماعليك إلا أن تقولي لنا وسنساعدكم.“

ماقالته كان بسيطا ولكن تأثيره كان لا يقاس.

زارت السيدة الفضلى سوبرابادا كاسيمسانت السكرتيرة الخاصة لجلالة الملكة بمرافقة السيدة الفضلى ماناتيت فانيكول في ظهر أحد الأيام أفراد الأسرة في منزلهم لتستفسروا عنهم. وعند دخولهما شاهدتا اثنتين من أصغر البنات سوجاي ودوانج رويناي تلعبان على الأرض. ونظرتا حولهما الى الفقر المدقع للأسرة واجتمعتا مع تونج ييب وناقشتامعها ما يجب القيام به. لم تقدما المال لهما حيث أن جلالة الملكة لا تعتقد أن المال فقط هو الحل الطويل الأمد للفقر ولكن جلالة الملكة تقدم شيئا أكثر كرامة وهو التعليم.

تريد نارين الابنة الكبرى البقاء في المنزل لمساعدة والدتها ولكن الأطفال الآخرين بدأوا الانخراط في التعليم على حساب جلالة الملك ، وطلبت الابنة تشونتيشا والتي تبلغ من العمر ثمانية عشر عاما أنها تريد أن تتعلم الخياطة وكان لها ما أرادت فبعد شهر واحد تم ترتيب دخولها القصر لدراسة الخياطة، وتم تعيين السيدة تاساماي سافيتسراني الحائكة الشخصية لجلالة الملكة في ذلك الوقت للإشراف على تعليمها إلا أنها كانت كثيرة الخروج من القصر لمرافقة جلالة الملكة في زياراتها فقامت بتكليف أختها رايبيان ديفاكول للإشراف على الفتاة.

و تذكر العائلة باعتزاز بأن الفريق شرطة واسيت ديشكونشون الذي كان يترأس شرطة الديوان الملكي كان



يزور الأطفال الصغار كل شهر أو شهرين ، فكان يأتي خصيصا للتحديث معهم وغرس حب مساعدة الآخرين في نفوسهم ، وأن ذلك جزء من رغبات جلالة الملكة في الحياة وينبغي أن يكون كذلك جزءا من رغبتهم.

ومع ذلك كانت جلالة الملكة تقوم بأكثر من مجرد تغطية التعليم الأساسي . أصيب اثنان من أصغر الأطفال في أسرة تونج برباكون بالمرض ، أصيبت دوانج بالربو وكانت حالتها سيئة للغاية بحيث أن شفتيها تحولتا إلى اللون الأزرق لنقص الأوكسجين ، والابنة الصغرى سوجاي وتلقب ”نام“ أصيبت بمرض جلدي شكل طبقة من الجلد تغطي رقبتها . وحاولت والدتها كل ما في وسعها لعلاج هذا المرض ، ولكن لضيق ذات اليد لم يتسن لها إلا زيارة المعابد وسؤال الرهبان لتقديم تعاويذ للعلاج . طلبت جلالة الملكة من الطبيب الملكي الفريق الدكتور أساوين ديباكام معالجتهم.

ولكون هذه الأسرة فقيرة فتخوفت قليلا لأن العلاج كان من المتوقع أن يكون مكلفا وأبلغت دكتور أساوين بعدم قدرتها على الدفع، لكنه قال لها إن جلالة الملكة ستقوم بالدفع وليس هناك ما يدعو للقلق ، وظهرت عقبة أخرى أمامها وهي أن مستشفى بامونكوت كاو العسكري حيث يعمل فيها الطبيب كانت بعيدة جدا عن منزلها ويضطر أفراد الأسرة إلى السير لمسافات طويلة للوصول إلى هناك ، وبعد الزيارة كان الطبيب يتكفل بتذكير الحافلة لهم للعودة إلى ديارهم.

شفيت الابنة دوانج وتابعت استكمال التعليم الجامعي شاكرا لجلالة الملكة ، أما نام فقررت البقاء بعد الانتهاء من المرحلة الإعدادية لمساعدة والدتها في أعمال تجارية جديدة ، وأسسوا مطعما لبيع المعكرونة المقلية ، و شارك جميع الأخوات في الأعمال التجارية للعائلة والتي ازدهرت بفضل دوافعهم للعمل بجد وامتثالهم لجلالة الملكة لمنحهم فرصة جديدة في الحياة.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة تخفيف المعاناة



تزور جلالتها مركز
الصليب الأحمر التايلندي
في محاولة لمحافظة تراد.

كمثال لجلالة الملكة في تخفيفها للمعاناة فإن أسرة تونج
بابكون ربما تكون نمطية ولكن ليست فريدة من نوعها ، فالجندي
سوماي كان من بين المئات الذين ضحوا بحياتهم من أجل بلدهم
تاركين وراءهم عائلاتهم التي عانت كثيرا، و جلالة الملكة دائما
قلقة لجميع الذين عانوا وعملت بلا كلل للمساعدة في تخفيف
معاناتهم كلما كان ذلك ممكنا.

جاء الإلهام لجلالة الملكة عندما ذكرت مرة :

”كنت برفقة جلالة الملك داخل البلاد ورأيت هؤلاء
المرضى المصابين بأمراض خطيرة وقلت لنفسي إنه يمكن أن



نساعد هؤلاء الناس رسميا ، ونحن يمكننا كذلك أن نحمي الآباء من هذه العائلات من أن يصبحوا هم كذلك مرضى ، وذلك لأن كل عائلة كان لها سبعة أو ثمانية أطفال ، ولن ندفع هؤلاء الأطفال للموت من أجل أي سبب.¹

إن التفكير بأن العديد من الوفيات يمكن تجنبها أعجب جلالة الملكة حيث أنه في المناطق الريفية ترتفع النسبة لعدم كفاية المعاشات وتراجع نظام الأمن الاجتماعي والرعاية الاجتماعية ، و أدركت جلالته أنه لا يمكن أن يحدث إذا أصبحت الأم والأب مرضى بأمراض مزمنة أو الموت ، فقالت :

”هؤلاء الأطفال السبعة أو الثمانية بدلا من أن يكونوا قوة للبلد في المستقبل سوف يصبحون عبئا عليها، و لهذا السبب أعتقد أنه يجب علينا أن نقدم المساعدة.“²

رأت جلالة الملكة تحديد أولئك الذين هم بحاجة ماسة إلى المساعدة بنفسها ، وهي ليست بالمهمة السهلة، نظرا لأن أولئك الذين يحضرون لرؤية جلالة الملكة عند زيارتها لهم عادة ما يرتدون أفضل ما يمتلكون ، فكانت جلالة الملكة تعتمد لاستخدام أسلوب ملاحظة ”استخباري“ وكذلك طلبت الموظفين التابعين لها نفس العمل وقالت :

”لا تنظروا إلى الملابس التي يرتدونها بل دائما انظروا إلى وجوههم والنظر في عيونهم.“³

تنظر جلالة الملكة إلى عيونهم لرؤية أي إشارة من الحزن أو الألم وتوجه لهم الأسئلة الهادئة ثم الاستماع الى قصصهم ، وعادة ما يكون هناك سرد في مكان ما من قصصهم يذكرون فيه المرض أو المعاناة خلاف القضايا الدائمة وهي فرص العمل أو آثار الجفاف.

¹تاسانايان شانتاتوت ، الملكة العظيمة والإنماء الوطني ، بانكوك ، 2000م ، ص 16.

²يبيد ، ص 16.

³يبيد ، ص 17.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة تخفيف المعاناة



تسأل جلالتهما المرضى عن حالاتهم المرضية.



مساعداً طبية من وحدة الاطباء الملكية

شهد جلالتهما الحالة المذرية التي يعيشها الناس في زيارتهما السابقة للمناطق الريفية ، وفيها بدا واضحاً لديهما أن العلاج الطبي للسكان ما زال غير كاف ، فجلالة الملك في وقت لاحق سمح للوحدة الطبية الملكية لعلاج المواطنين في أبريل عام 1965م ، و بدأت جلالة الملكة في العديد من الأنشطة



الخاصة التي تنطوي على المساعدة الطبية للفقراء في المناطق الريفية حتى الموظفين التابعين لجلالة الملكة انخرطوا في رعاية المرضى وتتبع رفاهيتهم ومعاملتهم بالصورة المطلوبة.

صدرت تعليمات لوحدة الخدمات الطبية الملكية لمرافقة جلالتهما عند زيارتهما للمحافظات ، وتم إنشاء وحدات في قصر كلاي كانجول في هواهين ، وفي جنوب البلاد ، كذلك في قصر بوبينج في مدينة تشيانج ماى بالشمال ؛ وفي شمال شرق محافظة ساكون ناخون في قصر بوبان ؛ وفي المنطقة الجنوبية في قصر تاكسين في ناراتوات، و الفرق الطبية الملكية مكونة من أطباء متطوعين وأطباء الوحدة الطبية الملكية الذين يقيمون بصورة مؤقتة تبعا للمرافق المتنقلة في القرى الصغيرة وخاصة عند الزيارات الملكية.

اتخذ جلالتهما في وقت لاحق خطوة أخرى إلى الأمام بتنفيذ مشروع لتزويد الناس برعاية وحدة الأطباء الملكية في عام 1967م عندما كانوا يقيمون في قصر كلاي كانجول ، حيث أذن لفريق تابع له بالخروج لزيارة المناطق النائية من البلاد بدءا من محافظات بيتشوري ، وراتشابوري وراتشواب كيري كان وكلها ليست بعيدة عن قصر كلاي كانجول .

في يناير 1969م¹ كان جلالتهما في زيارة للمشروع الملكي في أقصى الشمال يرافقه رئيس المشروع الأمير بيسادي راجاني ، حيث كانت نيتهم التبرع ببعض الخنازير ، والبذور والضروريات لقبائل الجبال ، فقابلهما بعض من رجال القبائل الذين كانوا في غاية المرض ، فأمر جلالة الملك طبيبه الشخصي البروفيسير الدكتور داناي سنيت وونج نأ-أيوتيا لعلاج القرويين وفي العام نفسه ، طلب الأمير بيسادي من جلالة الملك السماح لوحدة الأطباء الملكية لزيارة المواطنين الذين يعيشون في ما يسمى

¹ إيبيد ، ص 17.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة تخفيف المعاناة

آنذاك بالمناطق ”الحمراء“ أو ”الوردية“¹ في تايلند¹ وهي المناطق التي حصلت الشيوعيون فيها على قد موطن قدم وكان من المهم في ذلك الوقت مساعدة المزارعين في هذه المناطق بحيث لا يشعرون بإهمالهم من قبل السلطات ،



ترافق جلالته عناية أحد رجال الوحدة الطبية الملكية بأحد الأهالي المنطقة الجبلية.



العناية الطبية لأهالي المناطق الجبلية من قبل الوحدة الطبية الملكية.

¹ يقصد بالمناطق الوردية المناطق التي يتعاطف سكانها مع الشيوعية.



تراقب جلالتها و الأميرة ماهاجاري سيرينتون تقدم الوحدة الطبية الملكية للخدمات العلاجية للمواطنين.

وكان هذا بداية مشروع الأطباء الملكي والذي أدى في السنتين أو ثلاث السنوات المقبلة لتوسيع نطاق المساعدة الطبية ، والتي شملت شيانج راي ومنطقة المثلث الذهبي على الحدود مع ميانمار ولاوس ، ثم امتدت إلى جميع أنحاء الشمال التايلندي.

تقدم الوحدة الطبية الملكية الخدمات العلاجية للمواطنين في مستشفيات المحافظات والمستشفيات المحلية، و عمل الأطباء الخاصون بجلالتهما أيضا في محيط قصر جلالة الملك و جلالة الملكة أثناء مدة إقامتهما ، من الساعة الثامنة صباحا إلى نحو الرابعة والنصف مساء ، وإلى جانب الأطباء الشخصيين للعائلة المالكة كان هناك أيضا عدد من الأطباء والأطباء المتطوعين من الوحدات العسكرية القريبة، و كانت جلالة الملكة والعديد من السيدات التابعات لمجلسها يوزعن الدواء ، و تقوم أربعة منهن كل يوم بمرافقة الأطباء في جولاتهم ، حيث يوجد ممثل من



الملكة سيريكيت : مجد الأمة تخفيف المعاناة

جلالة الملكة يكتب ملاحظات من السجل الطبي لكل مريض وأولئك الذين هم في حاجة لدخول المستشفى لتلقي المزيد من العلاج . القصر الوحيد الذي لم يكن به خدمة للوحدة الطبية الملكية كان في شيانج ماي ثاني أكبر المدن التايلندية لأن بها مرافق حديثة كافية لعلاج كل المرضى.



ينقل المرضى الذين في حالات خطيرة بالهليكتر ليتلقوا العلاج العاجل.

كل القرويين بالمستشفيات تحت رعاية الوحدة الطبية الملكية يتم زيارتهم بانتظام من قبل السيدات بمجلس جلالة الملكة وكذلك أعضاء من شعبة الشؤون الشخصية التابعة لمجلس جلالة الملكة حتى يتم التأكد أنهم يجدون عناية كافية حتى وقت خروجهم من المستشفى ، و هذه الشعبة وبشكل فعال تتولى إدارة المسائل المتعلقة بالمريض بعد دخوله المستشفى ، وللتأكد من أن الأدوية المستخدمة في علاج المرضى لا تختلف عن تلك المستخدمة بواسطة جلالتهما، وكل التمويل لتلقي العلاج الطبي الملكي ينبع أصلا من مال جلالتهما الخاص الذي يأتي من



بعض الهبات من الأفراد والشركات والمنظمات الإجتماعية، يتم شراء اللوازم الطبية والأدوية مباشرة من المؤسسة الصيدلانية التي تملكها الحكومة التايلندية.

إذا كان المريض هو رب أسرة فعند إرساله إلى بانكوك للعلاج أو لعملية جراحية تقوم جلالة الملكة باستشارة الشعبة لترتيب لشخص لرعاية الأسرة أو دفع المسؤولين للزيارة أحيانا، وعادة ما يتم دعم الأسرة ماليا بشكل مؤقت حتى يبلغ رب الأسرة الصحة ويتمكن من العمل ، وإذا عجز المريض على رعاية من يعولهم بعد ذلك أي عند إصابته بالشلل أو حتى الوفاة ، فإن أطفاله في سن الدراسة أيضا يتلقون مساعدة ملكية في التعليم أو التدريب المهني ، بحيث يمكنهم في وقت لاحق من تولي أمورهم بأنفسهم، و يعتبر الأطفال أضعف الفئات في المجتمع خاصة أولئك المحرومون من الأسرة . ومن الأمثلة الأخيرة



تراقب جلالته تقديم الأم العناية الطبية لطفلها.



أعقاب اكتشاف طفل حديث الولادة في متجر يدعى فيوتشر بارك في شمال بانكوك في 20 يوليو 2004 م وفي غضون أيام تمت الإفادة أن جلالة الملكة قد أدرجت الطفل ، الملقب بـ Future ، تحت الرعاية الملكية السامية ، وهذا يعني أنه سيكون كذلك حتى يصل سن الرشد القانونية.¹



تراقب جلالته عمل الوحدة الطبية الجواله أثناء زيارتها للمواطنين في قرية ماتام محافظة لام بانج.

في عام 1969م وهي السنة التي خطا فيها نيل أرمسترونج خطواته الأولى على سطح القمر كانت العائلة المالكة تقدم المساعدة الطبية للمزارعين الفقراء والمهملين وسكان قبائل الجبال وقد تم توسيع الخدمة لتشمل أطباء الأذن والأنف والحنجرة ضمن المشروع ، و من بين المرضى الذين جاءوا لتلقي العلاج كان عدد كبير منهم يأتون لعلاج الصمم وضيق التنفس وقصور الأنظمة السمعية، و رتبت جلالة الملكة الأطباء لعلاج هؤلاء

¹”المستقبل الأفضل لطفل الملكة“ دي نيشان ، 23 يوليو 2004 م ص44.



المرضى ، ولكن كلما زادت عناية جلالتها بهم كلما وجدت بأنهم في حاجة إلى المزيد إلى المساعدة.

إن جلالة الملكة أبعد من أن تكون حذرة عندما تكون في محيط الكثير من الناس المرضى ، وجلالتها قلقة في بعض الأحيان على تقديم الأفضل للمواطنين ، فذات مرة قدم لها حسين 35 عاما ، وكان ضحية لمرض السل وكان بالفعل يسعل دما ومرة أخرى سببت جلالة الملكة الكثير من الاضطراب بين





مساعدتها لأنها مالت نحو الرجل للاستماع إلى همسه لقصة. وذكرت جلالته في وقت لاحق :

” أعرف أنني يجب أن أكون حذرة ، لكنهم خجولون ويتحدثون بهدوء ولو لم أقترب منهم لا أستطيع سماع ما يقولون.“¹

بعد أن استمعت منه لحكايته مع الفقر والمرض قامت جلالة الملكة بتولى زمام المبادرة فوراً حيث قالت :

”يجب عليه الذهاب الى المستشفى على الفور قبل أن يعدي أطفاله ولديه ثلاثة.“

كلفّت جلالة الملكة أحد مساعدتها بذلك ووعدت حسين أنها ستدفع له النفقات الطبية وإذا لزم الأمر ترك زوجته وأولاده يقيمون في مجمع القصر حتى يتعافى ، وإدراكاً منها لاحتياجات الرجل النفسية وكبرائه أرسلت له سرا بعض المال حتى لا يقلق بشأن مغادرة المنزل دون أي مصروفات لأولاده.

شهدت السبعينات تعرض البلاد لتهديد خطير من أنشطة الشيوعيين من الداخل والخارج على حد سواء ، كانت الحرب في فيتنام تتصاعد ، وبدأ الأمريكيون قصف كمبوديا المجاورة. على الرغم من أن جلالتهما يريان أن هناك حاجة لمشاريع سكان قبائل الجبال ومزارعي الأودية ليكونوا أكثر اعتماداً على الذات ، وكان من الصعب الدخول لمناطق معينة من البلاد إلا في وضوح النهار وعلى متن مروحية حيث يسيطر الشيوعيون على الادغال المحيطة بالقرى ليلاً، و رافقت **جلالة الملكة جلالة الملك** في زيارة الفقراء في المحافظات وبدءا تولي مهام أكبر لمساعدة هؤلاء الناس و كان مع جلالتهما في ركبها بعض الموظفين اللاتي لعبن دوراً متزايد الأهمية في إدارة المشاريع الخاصة بجلالتهما.

¹ بوج جيت سوباميتز، الزيارات الملكية للخارج ، بانكوك : ص 280 .



رأت جلالة
الملكة أنه حتى الجرحى
كان من الصعب نقلهم
إلى مكان آمن لتلقي
العلاج الطبي ، ومحاولة
منها للتخفيف من حدة
هذه المشكلة خاصة في
محافظة ناخون بانوم في
أقصى الشمال الشرقي
بالقرب من لاوس والتي
ينتشر فيها المتمرّدون
الشيوعيون ، زودتهم
بسيارة إسعاف مدرعة
في عام 1972م. ليس
فقط الشمال والحدود
مع لاوس وكمبوديا
هي التي عانت من
التمرد الشيوعي ، ففي

ترشد جلالته جنديا أعمى.

عام 1976م تسلسل الشيوعيون إلى الجنوب وأصبح الشعب يعاني
ابتداءً من 12 مايو 1975 ، وتطوع عدد من كبار الأطباء من
الكلية الملكية للجراحين في تايلند¹ لدعم المساعدة الطبية لجلالة
الملكة الوجهة لشعب الجنوب عن طريق علاج المرضى في
ناراتيوات مجانا، وبحلول 21 يناير عام 1977م ، ازداد القتال
ضد الإرهابيين العابرين للحدود في ناراثيوات وساكون ناكون
وشكلت مجموعة من الجراحين المتخصصين المتطوعين وحدة تتبع
للمشروع في إطار توجيهات جلالة الملكة.

¹ للمزيد من المعلومات عن المنظمة ، انظر
<http://www.inet.co.th/org/rcst>



تسلم جلالة الملكة شهادة لطبية قرية.

يوجد لجلالة الملكة العديد من المبادرات الرامية إلى التخفيف من معاناة الفقراء والمحرومين في المناطق الريفية ، وثبت أن لها تأثيرات فورية وأخرى طويلة الأمد ، مضافة إلى مشروعات التنمية الريفية تحت رعاية جلالة الملك ، برنامج المساعدة الطبية على الأخص كسب قلوب الناس. وكان مشروع طبيب القرية قد أنشئ لتقديم الخدمة الطبية للقرويين مع قدر كبير من الاعتماد على الذات. بدأ الأطباء تدريب المتطوعين لأول مرة في عام 1981 في مستشفى كاويلا العسكري بشيانج ماي . في وقت لاحق في عام 1982 طلبت جلالة الملكة من الدكتور أساوين ديباكام الاشراف على المشروع نيابة عنها. جلالة الملكة لاحظت أن القرويين بدأوا في تجاهل الغذاء الصحي الذي كان يوما ما جزءا من حياتهم التقليدية ، والذي كان يشتمل على مثل الموز الصغيرة ، وكلوي نام واء ¹ ، و الأرز البني ،

¹ موسى ساينتام لين



ويقدم الفريق الطبي التابع لها النصائح إلى القرويين في مجال التغذية والقيمة الغذائية لتناول الأغذية التقليدية من أجل الصحة العامة ومنع الامراض.

تم تكليف طبيب الأسنان الخاص بجلالتهما الدكتور سي سيريسينج في عام 1969م لمواصلة العمل بعد تقاعده من أجل مساعدة الناس في مشاكل الأسنان، و الكثير من أطباء الأسنان تطوعوا للمساعدة في هذا المشروع ، و بحلول أبريل عام 1970م بدأ تشغيلها أول وحدة ملكية للأسنان في محافظة براتشواب كبرى كان بالقرب من قصر كلاي كانبول.

ظلت إدارة الطب العسكري تقدم المساعدة في مشروع وحدة الأسنان الملكية. ابتداء من عام 1984 ، و هذا يرجع جزئيا إلى خبرتها في هذا المجال نتيجة لأن الأعمال الإرهابية في جميع أنحاء البلاد تقدم للأفراد العسكريين الخبرة في التعامل مع المرضى والجرحى، وعلاوة على ذلك هنالك العديد من الأطباء المدنيين الذين قاموا بالتطوع للمساعدة في مشاريع جلالة الملكة الطيبة على مر السنين.

لا يعاني الذين فقدوا أطرافهم بسبب الألغام والقنابل من آلام جراحهم فقط ، ولكن فقدانهم لأطرافهم يعني أنهم في كثير من الأحيان غير قادرين على إعالة أنفسهم أو أسرهم، ففي عام 1984م تم البدء في المشروع الملكي للوحدة المتحركة للأذرع والسيقان الاصطناعية برعاية جلالة الملكة للتخفيف من معاناة أولئك الذين عانوا بما فيه الكفاية ، و بدأت لأول مرة في قصر تاكسين في ناراتيووات ، ثم توسعت إلى قصر بوبان في ساكون ناخون ، وكذلك في المناطق التي يكثر فيها نشاط المسلحين حيث تمكنوا كذلك من الحصول على بعض الإغاثة والدعم.¹

¹ وزارة التعليم ، أنشطة جلالته في التعليم والأديان و الرعاية الصحية ، بانكوك: 1998م ، ص 88 .



أعمال الإغاثة لجلالة الملكة من خلال الصليب الأحمر التايلندي برعاية ملكية

إلى جانب الجهود الرامية الى الاستفادة من موارد الوحدات الطبية المختلفة في العمل من أجل تخفيف معاناة الفقراء والمحرومين ، تشغل جلالة الملكة أيضا منصب رئيس منظمة مكرسة للتخفيف من المعاناة وهي الصليب الأحمر التايلندي تحت رعاية جلالة الملك.

بدأ الصليب الأحمر في أوروبا بواسطة السويسري جان هنري دونان (1828-1910م) الذي أنشأ الصليب الأحمر في عام 1863م كخدمة تطوعية إغاثية ، توفر خدمات الرعاية الصحية لضحايا الحرب والمساعدة في تنفيذ أحكام اتفاقيات جنيف الحرب . اليوم تشمل أنشطة الصليب الأحمر العديد من الخدمات مثل الحفاظ على بنوك الدم ، والتدريب في مجال الإسعافات الأولية وسلامة المياه ، وتوفير الرعاية لضحايا الكوارث مثل الفيضانات ، والحرائق ، والمجاعات ، ومساعدة اللاجئين و يسمى أحد الشوارع الهامة في العاصمة التايلندية بانكوك شارع هنري دونان على شرف دونان ويمر بجامعة جولالونج كون في بانكوك.

ثلاثون عاما بعد تأسيسها في أوروبا ، أي في عام 1893م وجدت تايلند نفسها في حرب قصيرة مع جارتها لاوس المستعمرة الفرنسية حول النزاع الحدودي بين تايلند ولاوس ، و شعرت المرأة الفضلى بليان باسكوراونج زوجة جاوبرايا فون بونان باسكوراونج أنه ينبغي أن يكون هناك تنظيم لمساعدة الجنود على غرار الصليب الأحمر ، وأبلغت ذلك الملكة ساوانج واتنا وطلب رعايتها في تأسيس منظمة للتخفيف من معاناة الجنود المقاتلين على الحدود مع لاوسو أثنى الملك جولالونج كورن على هذه الفكرة وأسس المنظمة في 26 أبريل 1893م . وكانت



الملكة بونج
سيري
ساوبا أول
رئيسة
للصليب
الأحمر
التايلندي.

تسمى منظمة الأونالوم الأحمر، وكانت الملكة بونج سيري ساوبا أول رئيسة لها والسيدة بليان باساكوراونج كانت أمينتها العامة و كانت أنشطتها الرئيسية إرسال الأدوية والأغذية والملابس وغيرها من المتطلبات الهامة لدعم الجنود في ساحة المعركة.

شكلت المراسيم الملكية في 1918 م و 1920م الأساس القانوني ، وتم الاعتراف به من الوكالة الدولية للصليب الأحمر في عام 1920م وأصبح عضوا في لجنة الاتحاد العالمي في عام 1921 م.



شعار جمعية الصليب الأحمر
السيامية.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
تخفيف المعاناة



الملكة ساوانج واتنا ثاني الرئيسة لجمعية الصليب الأحمر التايلندية.

الملكة ساوانج واتنا هي ثاني الرئيسة لجمعية الصليب الأحمر في تايلند ماتت في عام 1955 م . لاحظ **جلالة الملك بوميبول** أن المنصب ظل شاغرا لبعض الوقت ، وإدراكا منه وتعاطفا مع **جلالة الملكة سيريكيت** أنها استطاعت أن تكرر



الموقع الأصلي لجمعية الصليب الأحمر التايلندية ، والموقع الحالي في مبنى التخطيط للجيش.

نفسها لمساعدة الآخرين الأقل حظا ، تم تعيين جلالة الملكة رئيسة لجمعية الصليب الأحمر في تايلند في ظل رعاية جلالة الملك في يوم 12 أغسطس 1956م ، و تشغل صاحبة السمو الملكي الأميرة ماها جاكري سيريتون الآن منصب نائبة الرئيسة التنفيذية للجمعية.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

تخفيف المعاناة



جلالة الملكة سيريكيت الرئيسة الحالية لجمعية الصليب الأحمر التايلندية.



صاحبة السمو الملكي الأميرة ماها شاكري سيرينتون نائبة الرئيسة التنفيذية
لجمعية الصليب الأحمر التايلندية.



ترافق جالالتها جلالة الملك في افتتاح مركز التبرع بالدم في
12 نوفمبر 1953م.

التبرع بالدم إنقاذ للحياة

اللجنة الوطنية للتبرع بالدم التابع للجمعية الصليب الاحمر
التايلندية هو جزء حيوي من عمل جلالة الملكة ، لا لمساعدة
المرض فقط بل لتحديد أنواع الدم والتبرع بالدم لخدمة المستشفيات
والمحتاجين له في جميع أنحاء البلاد.

ازدادت تبرعات الدم للصليب الأحمر بشكل مطرد
بفضل دعم جلالة الملكة، و قد تضاعفت فروع الجمعية في
المحافظات وزادت من ضمان الحصول على إمدادات كافية من
الدم لضحايا الحوادث والعمليات الجراحية.



أصبح المركز جزءا مهما من النظام الطبي بالدولة ، وتم تكليفه من قبل وزارة الصحة العامة لصياغة وتنفيذ برنامج وطني في الدم ، و لعبت جلالة الملكة دورا نشطا في تشجيع الناس على التبرع بالدم ، على سبيل المثال من خلال إصدار دبوس تكريمي للمتبرعين بالدم ، وبالرغم من أنه كان رمزيا إلا أنه يعني الكثير للشعب التايلندي أكثر من أي شعب آخر، إنه الاحترام الكبير والعطف الذي يجذونه من جلالة الملكة يكون له تأثير غير عادي على حياتهم ، و تعبر جلالة الملكة عن تقديرها لجهود الآخرين لمساعدتهم للتايلنديين عندما قالت لهم.

” أنا سعيدة جدالتبية المتبرعين بالدم لمركز التبرع بالدم التابع لجمعية الصليب الأحمر التايلندية ، أنا أدركأنكم تسعون لتمديد حياة التايلنديين من هم في حاجة إلى الدم...“¹.



دبابيس تكريمية للمتبرعين بالدم.

¹ وزارة التعليم ، أنشطة جلالته في التعليم والأديان و الرعاية الصحية بانكوك: 1998م ، ص189.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
تخفيف المعاناة



يخضر جالتهما معرض الصليب الأحمر التايلندي عام 1966م.



تحضر جالتهما مراسم تسليم دبابيس تذكارية للمتبرعين بالدم.



هذه الكلمات غالبا ما تحفز الناس على التبرع لإيمانهم بأنها ذكرت أن هناك حاجة، والصليب الأحمر لا يدفع مقابل الدم و علاوة على ذلك ، فإن الشعب التايلندي على استعداد للتبرع ليس لأي مصالح تجارية وإنما هي علامة الاحترام والإخلاص بأعلى مستوياتها لجلالة الملكة ، ومن الشائع أن كثيرا من الناس يعمدون على التبرع بالدم في أعياد ميلاد جلالة الملك و جلالة الملكة وغيرهما من أعضاء العائلة المالكة . وفي كثير من الأحيان و سيتم التبرع بالدم عبر المركبات المتنقلة في زيارة الشركات والوحدات العسكرية والتي يصطف فيها مئات من الناس للتبرع في وقت واحد ، و يلعب نجوم السينما التايلندية دورا قياديا أيضا في تشجيع الناس على التبرع من أجل قضية نبيلة، و بالنسبة للتايلنديين البوذيين فإن العمل على إعطاء جزء من الجسد لمساعدة الآخرين هي محل تقدير كبير ، و لرفع مستوى السلامة لمتلقي الدم أصرت جلالة الملكة على اختبار علمي دقيق للدم المتبرع به قبل استخدامه.

يتم توفير الدم ومكونات الدم للمستشفيات في منطقة بانكوك والمحافظات المجاورة ، و الفائض من الدم يتم تحويله إلى مكوناته الفردية ومنتجات دم أخرى لعلاج أمراض معينة، كما ينظم مركزالدم بحثا ودورات تدريبية في مجالات الطب ونقل الدم ويساعد على اقامة مراكز الدم الإقليمية للصليب الأحمر ، و في عام 1997م ، كان هنالك 146 مركز للدم في المحافظات في جميع أنحاء البلاد، وفي بانكوك وحدها يتم جمع حوالي 400,000 وحدة من الدم سنويا.¹

يعمل الصليب الأحمر التايلندي بكفاءة نظرا لحسن النية على الصعيد العالمي التي بنتها جلالة الملكة على مر السنين، و أدى القلق والمخاوف بشأن انتشار مرض الإيدز، على سبيل

¹للمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للصليب الأحمر التايلندي. <http://www.redcross.or.th>



مركز الإيدز

المثال ، إلى الكثير من العمل البحثي في تايلند بالتعاون مع البلدان والمنظمات الأخرى مثل مشروع هولندا-أستراليا -وتايلند التعاوني في بحوث فيروس نقص المناعة البشرية (HIV-NAT) هذا ويضم المشروع مركز أبحاث الإيدز ببيئة الصليب الأحمر التايلندية ومركز التقييم الوطني لمكافحة وعلاج الإيدز بهولندا، والمركز الوطني لعلم الأوبئة وفيروس نقص المناعة البشرية في البحوث السريرية الاسترالي ، ويضم مثل هذه البحوث أيضا مختلف الجامعات والمستشفيات الحكومية في تايلند.



أنشطة جلالة الملكة بجمعية الصليب الأحمر التايلندية

هناك مكتب في جمعية الصليب الأحمر التايلندية خاص برعاية ضحايا الحرب، وهذا يقوم المكتب بالتدريب للمساعدة في حالات الطوارئ ، ومخزونات المواد الأولية اللازمة لتوفير الرعاية للأشخاص في حالة الحرب مثل الدواء والغذاء . و في وقت مبكر من عام 1979 م عانت الجارة كمبوديا لمدة أربع سنوات من الحرب والإبادة الجماعية التي ارتكبها الخمير الحمر، وعندما قام أكثر من مائة ألف من الجيش الفيتنامي بغزو كمبوديا في يوم عيد الميلاد المسيحي من عام 1978م¹ انتهى النظام الحاكم ولكن معاناة الشعب لم تنته.

في 7 يناير من عام 1979م كانت بنوم بنه مدينة مهجورة في مواجهة الجيش الغازي ، و كان الناس أحرارا نسبيا وبدأوا في البحث عن أقاربهم في أنحاء البلاد ، ونجاهلوا الحاجة لزراعة الأرز لموسم الحصاد القادم ، وكانت النتيجة المتوقعة كارثة ، واجتاحت المجاعة كمبوديا ، و اللاجئون الذين فروا من الحرب الأهلية يتضورون جوعا ، وفي أسوأ حالاتهم حاول العديد منهم عبور الحدود إلى تايلند من أجل السلامة ، وغالبا من خلال نقاط العبور في محافظات براشين بوري وشانتابوري وترات ، وعلى مدى سنوات الحرب واصل الكمبوديون عبور الحدود ، و صدقهم السلطات التايلندية لبعض الوقت ، و لكن جلالة الملكة سيريكيت على مسمع من اللاجئين الذين يحاولون عبور الحدود التايلندية في يأس و نصحت رئيس الوزراء آنذاك بفتح الحدود لهم².

معسكر خاولان للاجئين

وصل حوالي 40,000 شخص إلى ترات عابرين الحدود وبيسطة تركزوا في منطقة تعرف باسم خاولان ، كان اللاجئون

¹ ديفيد بي. شاندر ، تاريخ كمبوديا ، شيانج ماي : سيلك ورم بوكس، 1993م ، ص 223 .
² تقرير الدكتور سويت يودمان ، ناطق الحكومة التايلندية السابق (1997-1980م).



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

تخفيف المعاناة

عبارة عن هياكل عظمية يمكن أن يموتوا في أي لحظة ، وكانت الظروف مروعة ، تكاد تنعدم النظافة مما يجعل الوضع مهيبا لانتشار الأوبئة.

كانت جلالة الملكة تقيم في قصر كلاي كانجول مع أعضاء آخرين من العائلة المالكة، ووردت في تقرير لصاحبة السمو الملكي الأميرة ماها شاكري سيرين تون نائبة الرئيسة التنفيذية لجمعية الصليب الاحمر التايلندية أنها أبلغت جلالة الملكة وبوصفها الرئيسة لمنظمة الصليب الأحمر التايلندية قررت أن بعض الإجراءات الشخصية هي المطلوب الآن.



حالة اللاجئين التي تظهر أمام جلالته عند بداية الدخول للمعسكر.

كلفَت السيدة سوبرابادا كاسيم سانت السكرتيرة الخاصة لجلالة الملكة في ذلك الوقت بمرافقة جلالته لخاولان و هذا الامر يهم مجموعة من موظفي جلالته بعد أن سمعوا بهذه الظروف الرهيبة هناك ، والذي لا يعتبر مناسباً لجلالته في الذهاب بنفسها وعلى ذلك يجب عليهم الذهاب.



تراقب جالاتها حالة اللاجئين الكمبوديين.

كانت الرائحة النتنة هي التي أشارت للذين في الركب الملكي أنهم في المكان الصحيح، المكان ليس به مرافق و استخدم اللاجئون الأرض من حولهم كمراحيض عامة ، و لمغادرة طائرة اهليكوبتر لابد لهم من المشي في حقل ألغام من البراز النتن ،



عناية جالاتها بأحد الأطفال الكمبوديين.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة تخفيف المعاناة



تأمر جلالته بإعطاء الحليب للأطفال وتراقب العملية.

ومع ذلك ظلت جلالة الملكة تواصل المشي لترى بنفسها الأمور كما هي ، وشاهدت الناس ينامون في كل مكان باستخدام ملابسهم التقليدية فقط لا البطانيات ، فقد كانوا منهكين وبالتأكيد بعيدين كل البعد عن النظافة.

كانت سياسة الحكومة تقضي بعودتهم إلى بلادهم عبر الحدود ، وإن كان هذا يبدو الآن مستحيلا حيث أن المئات منهم دون قوة لجوعهم ، ودفعهم للعودة سيكون بمثابة كارثة حيث لا يوجد طعام هناك ، والمساعدات التي تصل إلى بنوم بنه كانت غالبا ما تستخدم لتغذية قوات الاحتلال ، وأقامت جلالة الملكة في خاولان بسبب عاطفتها لرعاية هؤلاء الناس وتقدم لهم المأوى والملابس والأغذية ومواد الإغاثة الطبية ، وعندئذ قررت جلالته أن تجعل من ذلك مشروعا لجمعية الصليب الأحمر التايلندية ، ففي 26 مايو 1979م أمرت جلالته ببناء مخيم

¹ ديفيد بي. شاندر ، تاريخ كمبوديا ، شيانجماي : سيلك ورم بوكس، 1993م ، ص 230.



تقيم جلالة الملكة في تلك الليلة بمركز الصليب الأحمر في خاولان لتتأكد بنفسها عن سير العمل هناك.

للاجئين وإنشاء مركز للصليب الأحمر في خاولان. هذا العمل أكسب جلالة الملكة تقديرا ليس من اللاجئين الكمبوديين فحسب ، ولكن أيضا من الكثير من الأجانب بسبب كرمها في مساعدة هؤلاء الناس.

كان نائب قائد شرطة حرس الحدود السابق ونائب المدير للكشفافة القروية منسق المشروع ، وفي تقرير له شرح ما تم القيام به لمساعدة اللاجئين :



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
تخفيف المعاناة



تشاهد جالاتها السرير المؤقت للعملية الجراحية ، و نصحت باستخدام البامبولصناعة هذا السرير، حيث يتم نقل المرضى على نقالة الجرحى ، ثم وضعهم على السرير حتى يتمكن من نقل المزيد من المرضى.

”في 2 يوليو 1984م قامت الكشافة القروية بمقابلة سمو الاميرة سيرين تون في قاعة دوسيت دالاي ، وكانت جلالة الملكة حريصة على تعليم التايلندية لأطفال الخمير، يقوم المترجمون من حرس الحدود وجنود الشرطة التايلندية بالتدريس جنباً إلى جنب مع الراهبات الكاثوليك اللاتي يلقن الإنجليزية وكان الأطفال أيضا يدرسون اللغة الخميرية ، والرياضيات،



والعلوم الاجتماعية والتاريخ من قبل اللاجئين من كبار السن والمتعلمين من الخمير.

والهدف من تدريس اللاجئين هو مساعدتهم على الاستعداد للعيش في بلدان ثالثة وكذلك لمنحهم الوقت لفعل شيء.

أمرت الأميرة ماها شاكري سيرين تون حرس الحدود بفتح المدارس التي سيتم افتتاحها في المخيم ، وفي الواقع كانت هذه المدارس في الأصل قد فتحت في جميع أنحاء تايلند للتايلنديين و هؤلاء الناس ربما يكونون في تايلند لمدة طويلة ومستقبلهم هو في الشك ، لذا كان علينا أن نعلمهم التايلندية لغة وثقافة و نحن نهدف إلى إعطاء هؤلاء الأطفال معنى تحقيق الذات والاعتماد على النفس ليكونوا قادرين على رعاية أنفسهم في هذه المخيمات أو في بلدان ثالثة دون أن يكونوا عبئا على الآخرين ، علينا أيضا أن نبين لهم كيفية أن يكونوا قادرين على تطوير بلادهم عند العودة إليه.

... طلبت صاحبة السمو الملكي منا فصل الأطفال حسب الأعمار لطلبة المدارس الابتدائية للسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة ، و رتبنا لحرس شرطة الحدود المساعدة في تعليم هؤلاء الأطفال الذين لم يكونوا في سن المدرسة الابتدائية كنا نقسمهم إلى مجموعتين : أولئك الذين كان لهم بعض التعليم الابتدائي و مجموعة أخرى من الذين لم يكن لهم أساس في التعليم و بالإضافة إلى إجراء دورة لتعليم الكبار ، و تمت الاستعانة بالعديد من المتطوعين لتولي التعليم المهني حيث وجدنا تعاونا من المدرسة المهنية الشرقية التي كانت في براجينبوري جاءوا للمساعدة في تعليم المهن للمهتمين في تربية الحيوان والزراعة

¹ لجنة المميزات الوطنية ، ” من السماء إلى الأرض “ مجلد4، بانكوك : 1988 . صفحة 69 - 74



تشاهد جالاتها عملية النسيج بمركز الدعم في جاولان

على سبيل المثال.¹

أغلق مركز الصليب الأحمر التايلندي في خاولان في 4 يوليو 1986م بعد أن تحسنت الأوضاع السائدة في كمبوديا بما يكفي للسماح للاجئين بالعودة بأمان إلى بلادهم ، في حين أن البعض هاجر إلى بلدان ثالثة ، ومع ذلك لا تزال المشاكل ماثلة في البلد الجار ولفترة طويلة قادمة.

في عام 1997م تدفقت موجة جديدة من اللاجئين من كمبوديا وميانمار ودعي الصليب الأحمر التايلندي الى العمل ، و منحت الحكومة التايلندية الدور التنسيقي للمنظمات غير الحكومية أي NGOs بتقديم المساعدة إلى المشردين الكمبوديين حيث تصرفت بالمزيد من السلطة كشريك منفذ لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أي UNHCR.



تمثل صاحبة السمو الملكي الأميرة جولابون جلالة الملكة في استلام جائزة الأمم المتحدة لدراسات المهاجرة ، سياسة الهجرة و اللاجئين ، في 29 مارس 1990 م في واشنطن دي سي، الولايات المتحدة.

ساعد الصليب الأحمر التايلندي الآلاف من اللاجئين من كمبوديا وميانمار ولأوس على مر السنين من خلال رعاية جلالة الملكة ، وذلك أساسا من خلال توفير الخدمات الصحية والعلاجية والمساعدات الغذائية ، وتوفر هذه البعثات الإنسانية مواد الإغاثة للاجئين الذين يمكنهم ان يدينوا سلامتهم وبقائهم الى تدخل جلالة الملكة.

ضحايا الكوارث الطبيعية يحصلون على المساعدات الملكية

في كثير من الأحيان تضرب الأعاصير والفيضانات تايلند و على سبيل المثال ضربت عاصفة هاريت الاستوائية الساحل الجنوبي لتايلند يوم 27 أكتوبر عام 1962م ، وتسبب في وفاة 769 شخصا وخسائر جاوزت 19 مليون دولار أمريكي ، و أنشأت جلالة الملك مؤسسة راشابراشا نوكره لمساعدة ضحايا الكارثة ، و في نوفمبر 1970م أدت الفيضانات المدمرة إلى

¹ المركز الآسيوي لتخفيف الكوارث، <http://www.adrc.or.jp>



تدمير مساحات كبيرة من حقول الأرز وجلب معاناة لا توصف للشعب حينضربت محافظة ناخون بانوم في أقصى شمال شرق

تايلند ، و قام جلالة الملك والملكة بزيارة لضحايا الفيضانات وتبرعا بإمدادات الإغاثة للتخفيف من محتتهم ، و قال جلالة الملك ملاحظا :

”توزيع الإمدادات إلى الضحايا مثل رمي الحصى في النهر ، ومماقدار الحاجة لمساعدة الشعب البقاء على قيد الحياة (في ظل الأزمة؟“¹

والأسوأ من ذلك ، في 3 نوفمبر 1989م حطم تيفون جاي الساحل الجنوبي مرة أخرى تسبب في وفاة 458 شخصا وأثرت على 184,000 آخرين ، مما تسبب في أضرار تقدر بحوالي 452 مليون دولارأمريكي.

جمعية الصليب الأحمر التايلندية تحت رعاية جلالة الملكة في سدة الحكم مهينة تماما للاستجابة لحالات الطوارئ مثل الكوارث الطبيعية ، و من خلال النوايا الحسنة التي كانت قد أسستها جلالته في الخارج لسنوات عديدة كانت هناك حاجة للحصول على الدعم والمساعدة من تلك البلدان التي ظلت منذ زمن طويل أصدقاء لتايلند . الإعصار أوساقي الذي وقع في 11 أغسطس 2001م يرافقه فيضانات وانهيارات أرضية في شمال وشرق تايلند ، كانت ضحاياه 147 شخصا مع تسعة آخرين في عداد المفقودين ، وتوقع خبراء الأرصاد الجوية حدوث المزيد من الكوارث في المستقبل ، و عمل متطوعو الصليب الأحمر التايلندي دون راحة لتوفير إمدادات حيوية لحوالي 5,000 من الأسر المنكوبة الذين نجوا من الفيضانات في بيتشابون وأودون ثاني ، محافظتي الشمال والشمال الشرقي من البلاد، و كانت مياه الفيضانات مليئة بجذوع الأشجار والطين فشقت طريقها

¹مجلة مؤسسة شايباتنا ، أغسطس 1979م ، ص11.



عبر عدة قرى في لوم ساك في محافظة بيتشابون 180 ميلا إلى الشمال من بانكوك وجرفت كل شيء في طريقها.

” لقد كانت كارثة حقيقية ، فمجتمع بأكمله تم محوه تقريبا ، والناجون في حالة من الذهول والحزن والعجز ، و لحسن الحظ أنها وجدت الرعاية بسرعة من المجتمعات المجاورة وعلى استجابة سريعة وفعالة من قبل السلطات “

حسب الدكتور تانيت واجربوكا ، نائب مدير إغاثة وصحة المجتمع التابع للصليب الأحمر التايلندي¹ وهو فريق إغاثة يتكون من الأطباء والمرضات والمتطوعين لتقديم المساعدة الطبية للناجين من عمليات الإغاثة وصحة المجتمع ، ويقع المكتب في محافظة بيتشابون ، كما قدمت للمنكوبين المواد الغذائية المعلبة ، والناموسيات ، والملابس ، والأغطية البلاستيكية ، ومياه الشرب والشموع والولاعات و3,000 من علب الأدوية المنزلية.

قدمت لأهالي الناجين المنكوبين من الفيضانات في خمس قرى في شمال شرق محافظة أودون تاني التي ضربتها الأمطار الغزيرة مثل بيتشابون الإغاثات بواسطة الصليب الأحمر التايلندي بمعونة 100 من أفراد الجيش الملكي التايلندي ، وفقا لنائب رئيس الإغاثة بالصليب الأحمر التايلندي بمحافظة أودون تاني و غرقت تحت الماء 15 منطقة من أصل 16 منطقة بالمحافظة ، و ارتفع مستوى المياه إلى متر واحد في 14 أغسطس 2001 م فيالمدينة بينما ارتفع إلى ما يقرب من 3.5 متر خارج المدينة.

كان الناس يموتون جوعا في بيوتهم لأنهم لا يستطيعون الخروج ، و عطلت الفيضانات الأدوات الطبية في معظم المستشفيات المحلية ، و يبقى المستشفى العسكري الوحيد الذي لم يتأثر ، و في 16 أغسطس أعرب الرئيس الأميركي جورج

¹ روهان كاي ، ” الصليب الأحمر يقدم المساعدات لضحايا الفيضانات في تايلند ، 2001 م. الاتحاد الدولي للصليب الأحمر وجمعيات الهلال الأحمر = <http://www.ifce.org/new/archives.asp?year=الأحمر>



الملكة سيريكيت : مجد الأمة تخفيف المعاناة

بوش عن قلقه في رسالة للمتضررين من الفيضانات ورتب للحصول على مساعدة عاجلة.

في سبتمبر قدم السفير الأمريكي ريتشارد إي هكلينجر 25,000 دولار أمريكي للمساعدة في الفيضانات قدمت إلى الصليب الأحمر التايلندي كي تستخدم لتوفير المأوى والغذاء ومياه الشرب لضحايا الفيضانات التايلندية ، و قال السفير إن التبرع صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية والوكالة الأمريكية للتنمية



يزور جالاتهما المقر الرئيسي للصليب الأحمر في سويسرا في 28 سبتمبر 1960 م.

الدولية ومكتب الخارجية لمساعدات الكوارث ، وذلك بفضل الاعتراف الدولي التي فازت به جلالة الملكة على مر السنين لعملها الإغاثي ، و أسهمت دول أخرى أيضا في الجهود التي يبذلها الصليب الأحمر التايلندي.

طورت جلالة الملكة سيريكيت عمل الصليب الأحمر التايلندية ، مما أدى إلى اعتراف واسع النطاق ليس فقط من جانب التايلنديين ، ولكن كثيرا من الأجانب أيضا من العمل الذي تقوم به ، و هذا الاعتراف قيم في المجتمع ، كما أن توجيه المعونات المالية وغيرها من الهبات قد لا يكون على خلاف ذلك



و في بداية عملها مع المجتمع في عام 1960م ، زارت جلالة الملكة عصابة جمعيات الصليب الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر في سويسرا ، وذلك للاطلاع على المزيد من الأنشطة على المستوى الدولي.

هذا كان حماس جلالة الملكة للعمل مع الناس خارج البلاد ، لأنها تعلم تماما بعد فترة وجيزة عند عودة **جلالتهما** من أول جولة أوروبية معا في عام 1960م ، إنها مسرورة لزيارة قامت بها إلى مصانع مرسيدس بنز الشهيرة لصناعة السيارات في ألمانيا وتقديمها سيارة فان كمستشفى متحركة ، عرفانا لخدمة جلالة



تقدم السيدة ليندون بي جوهنسون زوجة الرئيس الأميركي بمبلغ لجلالتهما للدعم في توفير اللوازم الصحية للمواطنين.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

تخفيف المعاناة

الملكة في الصليب الأحمر التايلندي ، رحب جلالتهما بعدد من الضيوف وأتيحت لهما الفرصة لعرض الأنشطة التي يضطلع بها الصليب الأحمر التايلندي وتقديم تعليقاتهما على عملها و في أعقاب هذه الزيارات انسكبت جميع أنواع المساعدة في المجتمع.

كما يقوم الصليب الأحمر التايلندي أيضا الآن بمساعدة الصليب الأحمر اللاوسي من خلال برنامج التدريب ، وأيضا تبادل البرامج التدريبية مع فرع كومننج والكلية الطبية في جمعية الصليب الأحمر الصينية ، و أهما تعمل جنبا إلى جنب مع الهلال الأحمر الماليزي لتقديم الخدمات الصحية التايلندية لأسر العمال المهاجرين في شمال ماليزيا . وتمشيا مع الهيكل الدولي للمنظمة فالصليب الأحمر التايلندي أحيانا يرشح مندوبيه للجنة الدولية للصليب الأحمر.

تسونامي المحيط الهندي في عام 2004 م

في 26 ديسمبر 2004 م دمرت جنوب تايلند موجة عاتية



¹ أكثر المحافظات المتضررة بضرية التسونامي هي بوكيت و باننجا و كراي و ترانج و ستون و رانونج.



من المد أو التسونامي يزيد ارتفاعها عن خمسة أمتار ، ضربت ساحل بحر الأندامان ، و أرسل الصليب الأحمر التايلندي في 27 ديسمبر فريق إغاثة يتكون من 400 شخص مع إمدادات إغاثة لمساعدة الضحايا في محافظة باننجا ، كما أرسلت الجمعية

أيضا فريقا طبييا من مستشفى الملك جولالونج كون التذكارية ومن الصليب الأحمر التايلندي لتوفير الإغاثة في حالات الطوارئ للضحايا في محافظة بوكيت ، و قامت صاحبة السمو الملكي الأميرة مها جاكري سيرنتون نائية الرئيسة التنفيذية لجمعية الصليب الأحمر التايلندية بزيارة مكتب الإغاثة وصحة المجتمع لإطلاع الصليب الأحمر التايلندي حول الوضع.

يقود المسؤولون والمتطوعون في الصليب الأحمر من كل مكاتب المنظمة جهود الاغاثة من المحافظات المتضررة الست وهي بوكيت وباننجا وكرابي وترانج ورانونج وستون ، ويقومون بمساعدة المسؤولين الحكوميين المحليين في إنقاذ الناجين ، وتوفير الرعاية الطبية والغذاء والماء والكساء للمشردين والجرحى.

قد تم تنسيق الدعم من رئاسة الصليب الأحمر التايلندي عبر مكتب إغاثة الكوارث وصحة المجتمع الحكومي والذي أرسل إمدادات الإغاثة إلى المناطق المنكوبة ، و أرسل المكتب بالتعاون مع مستشفى جولالونج كون التذكاري 29 طبيبا و 45 ممرضة متخصصة للمساعدة ، و تتألف الفرق الطبية المتنقلة للصليب الأحمر التايلندي من الجراحين ، وأطباء العظام ، والتخدير ، والطب الشرعي ، وجراحي التجميل ، و كانوا مكملين للفرق الطبية المحلية وتلك التي أرسلتها الحكومة التايلندية والجيش ووكالات الإغاثة الطبية وغيرها ، و تركز الفرق الطبية التابعة للصليب الأحمر التايلندي على محافظة باننجا حيث الفنادق والمنتجعات والقرى السياحية هناك تقع على شريط من الأرض من 50 إلى 250 مترا بين الشاطئ والتلال المحيطة.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
تخفيف المعاناة



الأطباء و الممرضون من الصليب الأحمر التايلندي يساعدون
ضحايا التسونامي.



بالإضافة إلى ذلك فإن المركز الوطني للدم التابع للصليب الأحمر التايلندي قد وجه نداء للتبرع بالدم ، خاصة من أولئك الذين ينتمون إلى فصيلة O و A و Rh ، و واحد من 1,000 من التايلنديين له هذه الفصيلة ، والنداء لهذه المجموعة تم توجيهه للزوار والمقيمين الأجانب بتاريخ 27 يناير ، و في اليوم الأول استجاب 3,000 من المانحين للتبرع بالدم ، وفي اليوم التالي جاء 4,000 متبرع بما في ذلك عدد من الزوار والمقيمين الأجانب.

إن جمعية الصليب الأحمر التايلندية من المنظمات التي حازت على ثقة كل الناس من التايلنديين والأجانب الذين تبرعوا بالضروريات الأساسية والتي تشكل الأشياء الضرورية للحياة اليومية والبقاء على قيد الحياة، في 15 يوما فقط في





الملكة سيريكيت : مجد الأمة تخفيف المعاناة





أعقاب كارثة تسونامي في 26 ديسمبر تمكن الصليب الأحمر التايلندي من جمع أكثر من 200 مليون بات تايلندي كتبرعات من الآلاف من المواطنين.

الاهتمام بالرعاية الاجتماعية

إلى جانب عمل جلالة الملكة كرئيسة للصليب الأحمر التايلندي ، تكرمت جلالته وقبلت أن تلعب دورا قياديا في المجلس الوطني للرعاية الاجتماعية ، و هذه الهيئة تسعى لتقديم المساعدة الى أولئك الذين ”يسقطون سهوا“ في النظام أي الذين يعانون من الحرمان والإهمال من خلال عمل السلطات ، وقالت ملاحظة :

”أدركت أنه وفي الوقت الحاضر هناك المزيد من المشكلات الاجتماعية أكثر من ذي قبل ، وهذه المشاكل إن لم تحل في الوقت المناسب سوف تؤثر على حياتنا وتعرضها للخطر...¹

في 10 أغسطس 1961 م أصبحت جلالة الملكة الرئيس الفخري لمجلس الرعاية الاجتماعية في تايلند تحت رعاية جلالة الملك ، و هذه المنظمة تضم في عضويتها نحو 150 من وحدات الرعاية الاجتماعية بالقطاعين العام والخاص في جميع أنحاء المملكة وأصبحت الآن عضوا في المؤتمر الدولي للعمل الاجتماعي، و قال جلالة الملك لدى افتتاحه المبنى الذي يعمل فيه المجلس الآتي

”هذا المبنى إضافة إلى كونه مفيدا وملائما لإقامة مجلس الرعاية الاجتماعية في تايلند ، إلا أنه رمزا كبيرا للتعاون بين المؤسسات الحكومية والأهلية للمشاركة في المساعدات العامة للرعاية الاجتماعية...“²

¹ مجلس الرعاية الاجتماعية التايلندي ، الوالدة الملكية للسماء في الأرض السيامية ، بانكوك : دار الطباعة باييم، 1992م ص 37.

² إيبيد ص 41.



عزم المجلس على التخفيف من المعاناة قدر الإمكان ، و سعى لإذن جلالة الملكة لانشاء مؤسسة لتقديم دعم الرعاية الاجتماعية للفقراء وسميت صندوق ميتتا الذي أذنت جلالة الملكة بتأسيسه في عام 1966 م.

في لقاء جلالته بلجنة المتطوعين من المجلس الوطني للرعاية الاجتماعية في حدائق أمبارا في 2 مارس 1967 ، لاحظت **جلالته** أن مفهوم الشعب التايلندي هو أن المعاناة أو السعادة ليست مسألة مثيرة للقلق لشخص معين أو لأسرة معينة فقط ، ولكنها مصدر قلق لجميع الناس في المجتمع ، و فكرة المسؤولية الاجتماعية لعلل المجتمع ومتزامنة مع الكثير من مفاهيم المساواة في ذلك الوقت ، من حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الى العقد الاجتماعي في بريطانيا في ظل حكومة حزب العمل ، يمكن النظر إليها في تايلند أنها تبدو جريئة ، و أشارت جلالة الملكة إلى أنه لا يمكن لأحد أن يكون سعيدا وحده دون النظر إلى محنة العديد من الآخرين ، وشددت على أن الأعضاء الخييين في المجتمع ، مع المصلحة المشتركة في الاعتبار ، يعرفون كيف يتقاسمون سعادتهم مع الآخرين ، ودائما على استعداد للمساعدة في تخفيف المعاناة وفقا لقدراتهم والفرص المتوفرة ، و مخلصا لكلمتها فجلالة الملكة تواصل البحث عن سبل لمساعدة الناس العاديين الذين ينسون في الأوقات الصعبة ، و توفر جمعية



الرعاية الاجتماعية التي تشتد الحاجة إليها اليوم الرعاية لأنشطة منظمات أخرى مثل مؤسسة الحياة الجديدة ، وهي تنشئ قرى لإعادة تأهيل مرضى الجذام السابقين.

كلما تقدم جلالة الملكة المساعدة لفرد تولي وسائل الإعلام اهتماما بذلك ، و أي شخص يتلقى مساعدة مباشرة من جلالة الملكة يعتبر ذلك غاية الشرف ، والناس يعرفون تلقائيا المتلقي لابد أن يكون في ورطة كبيرة لتبرير المساعدة الملكية ، و أحد المستفيدين من هذا الكرم من جلالة الملكة من باب الشفقة هو زاو بي البالغ من العمر 35 عاما ، وهو رجل من الكارين ولد في تايلند وجد نفسه في ظروف خارجة عن إرادته . اعتقل زواي عام 2002 م بتهمة إطلاق النار على حافلة وقتل ثلاثة أطفال وتمت تبرئة ساحته وسط تصفيق من الذين حضروا للمحكمة في أبريل 2004 م ومع ذلك اعتقل مجددا لأن ممثلي الادعاء يعتزمون استئناف الحكم على الرغم من أن آباء وأمهات الضحايا أنفسهم يعتقدون أنه بريء. بدأت حالة زاو بي الصحية أثناء احتجازه في التدهور ولم يعد يستطيع المشي ، و حدث له ضمور في عضلاته ، وكان يعاني أيضا من التهاب الشعب الهوائية . ، قد قرأت جلالة الملكة هذه القضية و قدمت طلبا خاصا في 21 يوليو 2004 م لنقل زاو بي إلى مستشفى في راتشابوري ، ووعدت بتوفير الأموال اللازمة لدفع ثمن علاجه¹ ، وكانت جلالة الملكة تقدم الدعم لرجل له عائلة تعاني معه.

العائلات هي أهم شئ بالنسبة لجلالة الملكة ، و أنشطة جلالته سواء تجاه حقوق المرأة وتعليم الأطفال أو توفير الدخل التكميلي لربات البيوت كلها تهدف إلى ضمان أن الأسرة في كل التفسيات لابد أن تستمر ، و البقاء على قيد الحياة لبعض

¹ دي نيشان ، 17 يونيو 2004 م.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
تخفيف المعاناة



من الناس في تايلند لا يكمن الاعتماد دائما على مواردهم الخاصة
في الصراع مع بيئتهم ، ونحن نتجه نحو عمل جلالة الملكة بشأن
البيئة ، فإن أهمية الأسرة وبيئتها واستدامتهما تأتي في مقدمة
الأولويات.



الفصل التاسع : رعاية جلالة الملكة للبيئة

”الغابات مورد المياه بالنسبة للشعب. وبدون الغابات، أو إذا ما واصلنا تدمير الأشجار، فعلى الرغم من أننا نكسب المزيد من الأراضي، فإننا سوف نخسر كل إمدادات المياه. وستصبح الأراضي جافة جداً بحيث تتحول إلى صحراء. والغابات يجب أن تكون موجودة للحفاظ على الحياة، والحفاظ على المياه وتخزين مياه الأمطار سنوياً. الأمر الذي من شأنه أن يساعدنا على تحسين أوضاعنا المعيشية.“¹

وبوصفها ملكة لتايلند، فإن جلالته دائماً ما تحذو حذو جلالة الملك، وقد قالت مقولتها الشهيرة:

”إذا كان جلالة الملك ماءً، فسأكون غابة، الغابة التي تتعهد بالولاء للماء.“²

ومن ذلك الحين، سعت جلالة الملكة لتحقيق التوازن بين أنشطتها الخاصة وأنشطة جلالته. ولذلك، عندما عقد جلالته العزم على مساعدة شعبه من خلال تطوير الموارد المائية، أشركت جلالة الملكة نفسها في الحفاظ على الغابات وإعادة التحريج. وهذا الاهتمام وسيلة مباشرة لدعم مشاريع **جلالة الملك**، إذ بدون مناطق مستجمعات المياه والغابات لن يكون هناك أي

¹ سيركورن تان كمهانج، ”مشروع التنمية الملكي لجلالة الملكة سيريكيت في جبل برا، منطقة تونج بوا، محافظة ناخون ساوان“، مجلة مؤسسة شاي باتانا، أغسطس 2000م، ص. 47

² مجلس الهوية الوطنية، مذكرة تايلند التنفيذية عام 1992م، بانكوك : 1991م





الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة

مصدر للمياه. ومن أجل أن تواكب موضوعها، تقوم جلالة الملكة بمطالعة مجلات دورية معنية بالبيئة مثل "ورلد واتش" وغيرها لإثراء معرفتها حول القضايا البيئية على الصعيد العالمي.¹ والمفهوم الأساسي لواحد من أكثر مشاريع مبادرات ملكية شهرة هو مشروع باريك نام أو "الغابات تحب الماء" الذي وفرت مصادر للمياه. وبالتالي تركز جلالته على المحافظة على الغابات وإعادة التحريج من أجل استعادة الحياة للطبيعة والبيئة.

إن الغابات بالنسبة لحياة الشعب التايلندي والحيوانات لا تقدر بثمن، حيث أن تايلند ظلت أمة زراعية عاشت على الأرض ومارست الزراعة. في الماضي، كان الأرز يحصد فقط مرة أو مرتين في السنة. أما اليوم، فإن الحصاد قد يصل إلى ثلاث مرات في السنة. ومع ذلك، فالأرز وحده لا يكفي، فهناك الكثير من الوقت المتاح للمزارعين، فأصبحت الغابات مصدرا هاما لأموال أخرى. هذا ويستخدم السكان الأشجار لأغراض تقليدية مثل بناء منازل أو استخدامها كحطب، بينما تستخدم الأوراق وتصطاد الطيور التي تعيش فوق الأشجار للغذاء. الحيوانات التي تعيش في الغابات والأسماك في جداول المناطق الغابية تعد من المصادر الإضافية للبروتين. والأعشاب يمكن أن تنسج لتصبح سلالا. كما أن الخيزران مفيد لأشياء كثيرة، مثل بناء أكواخ.

ومن أجل إنشاء وإعادة تشجير الغابات، تحتاج جلالة الملكة أولا إلى إيجاد حل لمشكلة الاعتداء على الغابات. إن استخدام المحليين للغابات كما اعتادوا عليه منذ قرون وإن كان طبيعيا في معظم حالاته، ولكن عندما تهالكت الغابات على

¹مقابلة مع تهان بويينج بهاراني ماهانوندا، نائبة السكرتير الخاص لجلالة الملكة، مارس 2004م.



أيدي قاطعي الأشجار والثمار، فإنه قد حان الوقت للدعوة إلى وقف ذلك لإعطاء فرصة للغابات بأن تنمو مرة أخرى. وحين حاول مسؤولو الغابات ورجال شرطة حرس الحدود القبض على قاطعي الأشجار غير القانونيين، فإنه عادة ما يضبط السكان المحليون دونهم. إنما ليست مشكلة سهلة، كما قالت الملكة:

”هناك كلمة لجلالة الملك حول كيفية جعل سكان القرى على وعي وإدراك بأن الغابات ليست عدوهم. ودائما ما يكون سكان القرى متعلقين بالغابات، وإنه من الصعب على الشرطة القبض على هؤلاء الفقراء. وأخيرا أدرك الملك بأن سكان القرى يمكنهم القيام بإنماء الغابات ورعايتها بأنفسهم.“¹



¹ تماسانيهان شانتاراهوت، 12 سينجها مها راجيني، بانكوك : 2000م، ص15.



مشروع با راك نام (الغابات تحب الماء)

سرعان ما ترى جلالة الملكة عمليات قطع الأشجار القانونية وغير القانونية قد أضرت بشدة بالأراضي، ولا سيما بشمال شرق البلاد، في محافظة "ساكون ناخون"، حيث جعلتها جافة ورمليّة، مما كان بداية للتصحّر. وقد استهلت جلالتها العمل أولاً عن طريق تثقيف السكان الذين يعيشون بالقرب من الغابات. وفي 20 ديسمبر 1982م، تم إطلاق مشروع تحريج بالقرب من "بان تھام تياو" في محافظة ساكون ناخون، على بعد 600 كيلومتر شمال شرقي بانكوك، وقد سمي بمشروع "با راك نام" أو "الغابات تحب الماء". وتعلّما من خبرة جلالة الملك، علمت جلالتها أنه بغرس أشجار يمكن للماء أن يتسرب إلى التربة بين الجذور ويتجدد. وقد خصصت قطعة أرض تقدر مساحتها حوالي 0.2 هكتار¹ كنموذج لزراعة الشتلات. وقد عين السكرتير الخاص لجلالة الملكة في ذلك الوقت ومساعدون آخرون من ذوي الخبرة لتنفيذ هذا المشروع. هذا وحوالي 20 ألف شخص عادوا لحضور مراسم تدشين المشروع قادمين من عدة مناطق بعيدة وكذلك من محافظة أودون ثاني المجاورة. ترأس عدد من البراهمة حفل استعطاف الأرواح للأرواح. وهذه الطقوس الوثنية القديمة تدعو الأرواح في الغابات للحفاظ على



جلالة الملكة تحضر حفل استعطاف شجر برادو دانج ينفذه البراهمة في 20 ديسمبر 1982م.

¹ الهكتار (ha) يساوي 2.47 فدان.



أشجار الكينا المزروعة للاستخدام العام وللبيع كدخل تكميلي.

قطعة الأرض الصغيرة. واعترافاً بمعتقدات سكان القرى المحليين، فإن جلالة الملكة لم تظهر فقط احتراماً لمعتقداتهم ولكن أيضاً ضمنت معتقدتهم في العمل الذي كانت تقوم به.

بعد ذلك، قامت جلالة الملكة والمسؤولون الحكوميون المحليون بغرس 100 شتلة من أشجار الظل، والخشب الحديدي، وأشجار الوتل والكينا وغيرها. وتطوعت خمسة وثلاثون أسرة فقيرة في القرية للقيام برعاية الشتلات، مقابل حصولهم على بدل يقدر بـ 1,500 بات في الشهر. وفي وقت لاحق، تطوع معظم سكان القرى للمساعدة في غرس الشتلات على مساحة أرض 9.7 هكتار.

مع هذا النجاح الصغير المحرز، فبحلول نهاية عام 1982م، قامت جلالته بتوسيع المشروع ليشمل قرية بان نونج بهاي، تامبون كهوك سي، في منطقة ساوانج داين دين، وقرية بان ساي تھونج وبان تھوات، تامبون باتوم واي، في منطقة سونج داو، وقرية بان كوت نا كهام، في منطقة شارون سين، وقرية بان شان، في منطقة بان موانج، في محافظة ساكون ناخون.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
رعاية جلالة الملكة للبيئة



قياس عرض شجرة الكينا في مشروع الغابات تحب الماء، محافظة ساكون ناخون.

وقد أدركت جلالته أنها إذا تم نقل سكان القرى من الغابات المحجوزة وتخصص لهم قطعة أرض للزراعة، قد لا يكون هناك ما يكفي من الأراضي المتاحة، كما أشارت إلى ذلك تھان بويينج سوبرابادا كاسيمسان. وبما أنهم يعيشون في الغابات، فيسمح لهم بالبقاء هناك مع الحصول على قطعة أرض يمكنهم زراعة محاصيل وغرس أشجار والحفاظ على الغابات. الأمر الذي يثبت أن الإنسان والغابات يمكن لهما التعايش والاستفادة من بعضها البعض.¹

”السكان الذين ليس لديهم مكان للعيش فيه ولكسب الرزق يشعرون أن هؤلاء الذين يريدون حماية الغابات هم أعداؤهم الذين يحولون دون سعادتهم. ومنذ أن أصبحت الغابات متنوعة

¹ مجلس المميزات الوطنية، جلالة الملكة سيريكيت والبيئة، بانكوك : 1992م، ص25.



غرس أشجار كنصب تذكاري في مشروع الغابات تحب الماء.



في زيارة لأعضاء مشروع الغابات تحب الماء وأعضاء مشروع مؤسسة الدعم بقرية ساي قهونج.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة

على الذين لا يملكون أرضاً وتتعارض ومصالحهم، فإن الخيار الوحيد هو تحويلها إلى مكان يمكنهم أن يعيشوا فيه وإلى وسائل يمكن لهم من خلالها كسب عيشهم، مع وجود أشخاص من الحكومة لمساعدتهم والنظر في مصلحتهم.

وإشارة إلى أن تعدي سكان القرى على الغابات كان سبباً للكثير من المشاكل، نبهت جلالتهما إلى أنه ستكون هناك آثار جانبية.

”ما زالت هناك ممارسة لقطع الغابات، وبالتالي تستمر موارد المياه في الانخفاض. ذلك لأن الغابات إحدى العوامل الأساسية المؤثرة على سقوط الأمطار علينا.“²

إن مشروع الغابات تحب الماء، الذي شهد زراعة الآلاف من أشجار الغابات على أراض هامشية في محافظة ساكون ناخون والذي جرى التعاقد مع المزارعين الفقراء والذين لا يملكون أرضاً لرعاية الأشجار، كان نموذجاً لبرنامج إعادة التأهيل الذي بدأ بمبادرة من صاحبة السمو الملكي الأميرة جولابورن، لمساعدة ضحايا الفيضانات التي دمرت معيشة الآلاف من السكان في محافظة ناخون سي تامارات عام 1988م. ويسمح مشروع الملكة للمزارعين بزراعة أشجار الفاكهة للتغذية ولرفع دخلهم في أثناء رعايتهم لأشجار الغابة. بالإضافة إلى ذلك، يعطى لكل أسرة منزل للعيش فيه، ولتربية الطيور والماشية، كما تعطى لهم البذور والأدوات اللازمة لكسب العيش.

¹ المجلس الوطني لسياسات الغابات، مجموع كلمات جلالة الملكة سيريكيت حول الغابات والبيئة، بانكوك : 1996م، ص 20.

² سيركورن تان كمهانج، ”مشروع التنمية الملكي لجلالة الملكة سيريكيت في جبل براء، منطقة نونج بوا، محافظة ناخون ساوان“، مجلة مؤسسة شاي باتانا، أغسطس 2000م، ص 47.



في زيارة لمشروع الغابات تحب الماء بقرية نونج بهاي، محافظة ساكون ناخون.

لقد استلهم سكان القرى من جهود الملكة في إعادة التحريج، حيث انضم عدد من ملاك الأراضي في محافظة ساكون ناخون والمحافظات المجاورة إلى البرنامج، وغرسوا أشجار الغابة على أراضيهم الفارغة دون أن يتم التعاقد معهم للقيام بذلك.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
رعاية جلالة الملكة للبيئة



في زيارة للسكان في مشروع الغابات تحب الماء، بقرية كوت نا كهام
في شمال شرق البلاد.



في قرية كوت نا كهام في الشمال الشرقي.



مشروع "بان ليك ناي با ياي" (بيت صغير في الغابة الكبيرة)

لقد كانت جلالتهأ أول من لاحظت دمار غابات تايلند الكبيرة من خلال المنظر الجوي، وذلك في أثناء تنقلها في البلد من جزء لآخر لزيارة الشعب. وكلما سافرت بالسيارة، شهدت الملكة أيضا ظاهرة تصحر التربة، لاسيما في المنطقة الشمالية الشرقية¹. وحدث ذلك ليس فقط بسبب من الأسباب الطبيعية حيث تعاني التربة هناك من الجفاف والرملية بصورة خاصة، وإنما كان بسبب إزالة الغابات المستمرة والتي جرت على مدى السنين. وبدون الأشجار التي تساعد على إبقاء المياه في التربة، فإنها ستجف. وبالنسبة لمعظم المسؤولين في القطاع الحكومي، الحل في نظرهم يكون بنقل سكان القرى بعيدا عن الغابات، حتى لا يتفاقم الوضع. ولكن جلالة الملكة ترى الأمور بشكل مختلف.

"إذا تم نقل سكان القرى من الغابات إلى مكان آخر، أحيانا لا يمكن العثور على مكان لهم لكسب لقمة العيش. وفي هذه الحالة، وبما أنهم موجودون هناك، فلنسمح لهم بالبقاء في الغابات مع قطعة أرض للعمل عليها، لكي يقوموا بزراعة الغابات ورعايتها، وبالتالي يتبين أنه يمكن التعايش وجني المنافع المتبادلة بين الإنسان والغابات."¹

استمرت جلالة الملكة في تشجيع إعادة التحريج في البلد، بمشروع جديد بدأ في عام 1991م بقرية بان هواي ماي هوك، منطقة أوم كواي، محافظة شيانج ماي، في الشمال. بدأ كل ذلك عندما كانت جلالتهأ في طريقها لزيارة سكان القرى في تامبون ماي تيان وتامبون مون شونج في أوم كواي، شهر مارس 1991م. ومن خلال النظر من على الهيليكوبتر، رأت جلالتهأ أن الغابات على الرغم من دمارها في بعض المناطق،

¹ مقابلة مع المرأة الفضلى بهاراني ماهانوندا، نائبة السكرتير الخاص لجلالة الملكة، 2004م .



الملكة سيريكيت : مجد الأمة رعاية جلالة الملكة للبيئة



تغذية الأسماك في بان هواي ماي هوك.

لا تزال غنية وخصبة. وإدراكاً أن هذه الغابات نفسها هي التي كانت موائل لأنواع من الحيوانات البرية النادرة ومسكن لسكان القرى الفقراء الذين يعيشون في الغابات، قررت جلالتها حمايتها والمحافظة عليها عن طريق الإدارة السليمة.

وفي أعقاب اقتراح جلالة الملكة، تم الشروع في برنامج مع ثلاثة أهداف رئيسية. أولها، حماية ذلك الجزء من الغابة التي كانت لا تزال غنية وخصبة من أن يتعرض للتدمير. ثم لاستعادة وإحياء ذلك الجزء الذي كان قد دمر عن طريق غرس أشجار سواء لحماية الغابات أو للاستخدام



الغورال الذي يبقى وجوده في غابة أوم كواي فقط.

¹ مجلس المميزات الوطنية، مذكرة تايلند التنفيذية عام 2004م، بانكوك : 2003م.



الأفيال البرية.



الغابات المدارية في دواي مون شونج.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



تدفق نهر ماي بينج عبر غابة أوم كواي.



مشاهدة أطفال قبائل التلال وهم ينسجون قماشاً باستخدام النول.

العملي كوقود أو أخشاب. وكذلك لتحسين مستوى معيشة سكان القرى الذين يعيشون في الغابات.



مشروع البيت الصغير في الغابة الكبيرة، شيانج راي.

وكانت الفكرة تقوم على تمكين سكان القرى على مواصلة العيش في الغابات وفي الوقت نفسه يقومون برعايتها. ولذلك، تميز هذا المشروع المعروف باسم "بيت صغير في الغابة الكبيرة"، بمفهوم التعايش، فالإنسان يهتم بالغابات والغابات تزوده ببعض احتياجاته الأساسية.

وفي بان تمانساماي، محافظة ناخون بھانوم، يوجد هناك أكثر من ذلك. باعتبار أن تايلند في وقت من الأوقات كانت معظم مساحتها مغطاة بالغابات، فإن مما يثير الدهشة هو كيف اختفت الغابات بهذه السرعة؟. وكانت نتيجة مشروع جلالة الملكة أنه بحلول عام 1992م، قد حفظت أو أنشأت جلالته حوالي 1,292.8 هكتار من الغابات مع حوالي 800 ألف شتلة.¹

¹ وزارة التربة، نشاطات جلالة الملكة في مجال التربة والدين والرعاية الصحية، بانكوك : 1998م، ص 88.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة

علمت جلالته أنها قد يكون من الممكن جمع قبائل التلال وإسكانهم في قرى حسب القبائل، على أمل أن تخصص كل واحدة منها في نوع واحد من المهارات أو الحرف اليدوية، وبالتالي تجنب الحاجة إلى قطع الأشجار. هذا ويمكن لرؤساء الأسر القيام بزراعة الأشجار ورعاية الغابات، وإنتاج الفواكه والمنحوتات الخشبية وصناعة السلال في أوقات فراغهم. كما أن زوجاتهم يقمن بإنتاج التطريز للبيع عن طريق مؤسسة الدعم.

وعلى امتداد 358 كيلومتراً شمال بانكوك تقع محافظة كمبهنج بهيت، المحافظة التي اشتهرت بأهميتها التاريخية باعتبارها مدينة قديمة تحوي آثاراً لسبعة قرون من عصر الازدهار الماضي. كما تعد سهولها وجبالها منذ فترة طويلة مستوطناً للأناس من أصول عرقية مختلفة، بما في ذلك بعض قبائل التلال أو سكان المرتفعات.

كان الهدف من استعادة السيطرة على المنطقة التي أزيلت عنها الغابات هو توفير الوصول إلى الأراضي الزراعية التي تم



مع أفراد من قبيلة لاهو الجبلية في محافظة كمبهنج بهيت.



إنشائها دون الحاجة إلى الانتقال من مكان لآخر، حيث أن في تلك العملية تدميراً لجودة الأراضي المحيطة بها. ولتمكين السكان من لعب دور المشاركة في الجهود الرامية إلى الحفاظ على الأراضي، أطلق برنامج للتدريب التكميلي، وهذا لضمان الحفاظ على عادات وتقاليد سكان القرى، وإمكانية ضمها إلى مناطق الجذب السياحي المحتملة في المستقبل.

دعت جلالة الملكة فريقاً للمضي في أداء هذه المهمة، يضم المدير العام لإدارة الغابات الملكية، وقائد المنطقة العسكرية الثالثة، وحاكم محافظة كمبهينج بهيت، ومسؤول الغابات بالمحافظة. وقد وجهت جلالته تعليماتها لهم على النحو التالي :

”ينبغي على قائد المنطقة العسكرية الثالثة وحاكم محافظة كمبهينج بهيت ومسؤول الغابات بالمحافظة، البحث عن أراض لسكان قريتي كهاو ماي بهيت وبان بلاينج سي، ليعيشوا فيها، بحيث يمنح كل أسرة مساحة 0.8 هكتار. كما يجب إعداد الترتيبات اللازمة لتحسين نوعية حياة سكان قبائل التلال ومستوى معيشتهم من خلال منحهم فرصة للعمل. فالرجال يمكن استئجارهم لأعمال التشجير، أما النساء فيمكن لهن إنتاج الفضيّات والتطريز وصناعة السلال. وينبغي أن تشهد المنطقة مزيداً من التطوير لتصبح من المواقع السياحية، بحيث يمكن بيع هدايا تذكارية.

وهكذا، بدأ مشروع ”بيت صغير في الغابة الكبيرة“ هنا بقرية بان أودوم ساب، في منطقة بانج سيلا تھونج الفرعية، محافظة كمبهينج بهيت، والذي يغطي مساحة 84 هكتار. ويتمثل هدفه في تزويد السكان الذين لا يملكون أرضاً سيلاً لكسب العيش عن طريق الزراعة المستدامة. وذلك من أجل تحويلهم من الفقراء الذين مارسوا الزراعة المتنقلة البسيطة إلى ذوي مهن

1 ”مشروع بيت صغير في الغابة الكبيرة في محافظة كمبهينج بهيت“، مجلة مؤسسة شاي باتانا، أغسطس 1999م، ص 11.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



رجل من قبائل التلال يربط خيطاً مقدساً حول معصم جلالة الملكة.

ذات قيمة، وذلك اعتماداً على مهاراتهم الخاصة. وقد أدى هذا في النهاية إلى إعادة تأهيل مستجمعات المياه المحلية ودفع عملية تطوير القرى لتصبح من المواقع السياحية.

لقد تلقى مشروع "بيت صغير في الغابة الكبيرة" مساعدة من وكالات حكومية مختلفة، مثل إدارة الغابات الملكية، التي وفرت شتلات لسكان القرى، وإدارة الإرشاد الزراعي، التي أرشدت سكان القرى إلى الأساليب الزراعية السليمة، وزراعة الأشجار الفاكهة والخضار في حدائقهم الخلفية. كما قامت إدارة الثروة الحيوانية بتعليم سكان القرى كيفية تربية المواشي والدواجن، بينما قدمت إدارة مصايد الأسماك مشورة بشأن تربية الأحياء المائية وتوزيع سلالة الأسماك لبرك القرية. وقدمت وزارة الصحة العامة التثقيف الصحي والرعاية الصحية لسكان القرى، بينما قدمت إدارة الحكم المحلي دعماً في عملية الحفر لبناء خزانات للاستزراع السمكي. وأخيراً ساعدت "مؤسسة الدعم" تحت رعاية الملكة في تعليم سكان القرى النسيج كمهن تكميلية.



في الوقت الذي تعمل النساء في التطريز لدعم مشروع "مؤسسة الدعم" يتم تشجيع الرجال لقضاء وقتهم بالعمل في مجالات الفضييات والنحت والنسيج والتي تعلموها من مؤسسة الدعم.



مساعدة سكان قبائل التلال الذين لديهم مهارات التطريز لتوريد منتجات لمؤسسة الدعم كدخل تكميلي.

استقرت المجموعة الأولى التي ضمت خمسة وثلاثين عائلة من عائلات قبائل التلال في منطقة المشروع وكانوا 279 شخصا. وبعد انضمامهم إلى المشروع في عام 1994م، ارتفع متوسط دخلهم السنوي ستة أضعاف على ما كانوا عليه من 3,347 بات للشخص إلى 18,729 بات للشخص في عام 1999م.¹ وهذا الإنجاز المحرز كان إلى حد كبير بسبب التطور المهني وتشجيع سكان قبائل التلال المحلية. وحتى الآن، قد حقق المشروع نجاحا بارزا للغاية.

¹ "مشروع بيت صغير في الغابة الكبيرة في محافظة كمبهنج بخت"، مجلة مؤسسة شاي باتانا، أغسطس 1999م، ص12.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



إحياء الغابات المتدهورة.

وفقاً لشروط المشروع، تم إنشاء مستوطنات على طول حافة المناطق المشجرة فقط لتحقيق الانسجام مع البيئة المحيطة. ويساهم المستوطنون في غرس أشجار لتغطية مساحة تصل إلى حوالي 315.1 هكتار من الأراضي سنوياً. وكان الهدف الأصلي أنه بحلول نهاية عام 1996م يرتفع دخل سكان القرى السنوي إلى 35 ألف بات للشخص. وفي الوقت نفسه، يضمن لأطفالهم الحصول على التعليم والرعاية الصحية الأساسية.

عقب زيارة قامت بها إلى قرية بان هواي ياساي في منطقة ماي ساي، محافظة شيانج ماي في 15 مارس 1999م، أطلقت جلالة الملكة مشروعاً تجريبياً، لإثبات أنه بعد التدريب والتعليم يمكن للسكان العيش في وئام مع الغابات. وبالتالي، تم توسيع نطاق مشروع "بيت صغير في الغابة الكبيرة" ليشمل قرية مجاورة حيث تم اختيار فقراء سكان قبائل التلال للدخول في التجربة. وحاز المشروع على مساعدة من وكالات حكومية محلية ووحدة الجيش بالمحافظة. وتمشيا مع فلسفة جلالته القائلة بأن كل شيء ينبغي أن يتناغم مع الطبيعة، حتى المياه يتم نقلها عن طريق الأنابيب المصنوعة من الخيزران. كما قالت الملكة



مشروع بيت صغير في الغابة الكبيرة تم توسيعه ليشمل قرية بان آكها (القديمة)، منطقة ماي تا شانج، شيانج ماي.

أثناء زيارتها لمشروع في منطقة أوم كواي، شيانج ماي، في ذلك اليوم نفسه، 15 مارس 1999م.

”اسمحوا للغابات أن تتعايش مع الإنسان وتأكدوا من التعاون السعيد والمستدام بين الإنسان والغابات.“¹



منازل آكها التقليدية.

¹ بياشات باوارنسوك، ”تحويل الغابات المهجورة إلى غابات المجتمع“، مجلة مؤسسة شاي باتانا، ديسمبر 2002م.



المملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



قنوات الري في حقول
الأرز.



السكان يعملون معاً لبناء
سد صغير.



نقل المياه من الخلدجان
الطبيعية عبر نظام خطوط
أنابيب من الخيزران.



وإلى جانب إدخال تقنيات زراعية وسلالات مناسبة من الأرز من داخل البلاد ومن اليابان، تم توفير الدواجن والخنازير. وأطلقت أسماك البلطي في المياه المحلية كمصدر للبروتين. كما تم تأسيس بنك الأرز بالقرية للإمدادات خارج موسم الحصاد. ولضمان رفاهية سكان القرى، تم تدريب بعضهم في مجال العلاج والرعاية الصحية الأساسية. وعندما قامت جلالته بزيارة هذا المشروع في 12 يناير 2001م، أبلغت أن المشروع قد تم تنفيذه وفق الخطة، وأن نوعية حياة سكان القرى قد تحسنت بالفعل.¹

الآن، ومع تزايد مشاريع جلالته المتصلة بكل من الماء والغابات، فإنه غالباً ما يكون من الصعب أن نحدد نهاية مشاريع جلالة الملك وأين بدأت مشاريع جلالة الملكة، فإن جلالته وأطفال البيت الملكي قد أخذوا على عاتقهم مواصلة كثير من مشاريع جلالة الملك بأنفسهم على مدى السنوات الماضية. ومشروع المبادرة الملكية لتنمية حوض نهر ماي بينج في منطقتي شوم تھونج وهوت، محافظة شيانج ماي، ومنطقة بان هونج، محافظة لام بھون، خير مثال على ذلك. وكان في الأصل مشروع مبادرة لجلالة الملك من أجل إعادة تأهيل وتكثيف منطقة الغابة، وقد تحملت جلالة الملكة مسؤولية الحفاظ على استمرار خصوصيتها خلال زيارتها للمشروع في 23 يناير 1999م لمتابعة تطوراتها.²

¹ سوباراتش إنترأوت، "الترباط بين الإنسان والغابة، مشروع المبادرة الملكية : بيت صغير، في الغابة الكبيرة، بان آكها (القديمة)، ماي تا شانج، محافظة شيانج راي، مجلة مؤسسة شاي باتانا، أغسطس 2001م.

² سيركورن تان كمهينج، "مشروع التنمية الملكي لجلالة الملكة سيريكيت في جبل برا، منطقة تونج بوا، محافظة ناخون ساوان"، مجلة مؤسسة شاي باتانا، أغسطس 2000م.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
رعاية جلالة الملكة للبيئة



مشروع راتسادون أساساماك بيتهاك با (المتطوعون لحماية الغابات)

في عام 1995م، قامت جلالة الملكة بزيارة سكان محافظة أوبون راتشاتاني، التي اشتهرت بعمليات إزالة الغابات بمعدلات سريعة ومكثفة، وقدمت لهم ”تھونج بيتهاك با بوا راكسا شيبوت“ (رأية حماية الغابات للحفاظ على الحياة). والغرض من هذا المشروع هو توعية سكان القرى ليدركوا أن رفاهية حاضرتهم ومستقبلهم تعتمد إلى حدٍ ما على الغابات، التي ليست فقط مصدرا للغذاء، ولكنها أيضا تشكل حماية ضد الجفاف والكوارث مثل الفيضانات والانزلاقات الطينية. وعلى الحدود التايلاندية اللاوسية، يغطي مشروع المتطوعون لحماية الغابات في منطقة دونج نا تھام، محافظة أوبون راتشاتاني، مساحة 8888 هكتار، ويستهدف 16 قرية، تضم 1776 أسرة، شاملا لثلاث مناطق متجاورة: كهونج شيام، وسي شيانج ماي، وبهو ساي. إن الحياة على منطقة الحدود كانت صعبة بالنسبة للفقراء، حيث كان هناك قليل من الطرق لتكملة الدخل من زراعة الأرز وبيع المنتجات السمكية والحرجية. وقد لجأ بعض سكان القرى إلى قطع الأشجار بشكل غير مشروع وتهريب المخدرات أو الأسلحة على امتداد الحدود، بعضهم تم القبض عليهم، والبعض الآخر



مراقبة المتطوعين لمشروع حماية الغابات في منطقة غابة دونج نا تھام، محافظة أوبون راتشاتاني، 16 ديسمبر 1998م.

هربوا. وهذا بطبيعة الحال، قد سبب مشاكل داخل مجتمعاتهم المحلية وجعلها من الصعب أن تتطور.

لقد انتهجت جلالة الملكة مسار العمل الذي من شأنه أن يتم تثقيف السكان ليدركوا أن حماية الغابات أمر ضروري من أجل رفاهية مستقبلهم. وأدى هذا الأمر الملكي بالمشروع إلى الاستشارة بالوكالات الحكومية المعنية الأخرى حول الطريقة التي يمكن بها تقديم مساعدة للمزارعين. وقد اعتمد المشروع نظرية "الاقتصاد الاكتفائي" لجلالة الملك كمبدأ توجيهي لأنشطته، مما يعني أن السكان يجب أن يملكوا وسيلة للإنتاج حتى يتمكنوا من استخدام الأراضي على نحو مستدام، وبالتالي يزرعون ما يكفي لتلبية احتياجاتهم الخاصة أولاً، ومازاد على ذلك حينئذ يمكن أن يباع.

إذا كان السكان بحاجة لأن يكونوا قادرين على زراعة المحاصيل الغذائية على نحو فعال ومستدام، فإنه لا بد للمشروع أن يضمن بأنهم لا يضررون التربة بمواد كيميائية. ولذلك أفنح



المملكة سيريكييت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



المخصبات العضوية أو سماد الكمبوست.

القائمون على المشروع المزارعين على استخدام الأسمدة الحيوية أو الكمبوست. والكمبوست يعتمد على استخدام الكائنات الحية الدقيقة للتخلص من الآفات النباتية والحشرية. وهذا يسهل إنتاجه عن طريق مواد يمكن العثور عليها محليا. ويخلط روث الحيوانات، والأوراق، والقش والكأ بمنشط ميكروبي ثم تترك بعض الوقت لتخمر. ونظرا لكون إنتاجه في غاية السهولة، يمكن للكمبوست أن يحل محل الأسمدة الكيميائية، ويوفر تكاليف الإنتاج، ويلتقي مع الطلب العالمي على المنتجات الخالية من المواد الكيميائية. كما أنه يزيد من محاصيل الخضار والفاكهة. ونظرا لحداثة هذا النوع من الأسمدة بالنسبة للمزارعين الذين نشأوا معتمدين على ما قال لهم الوسطاء من داخل المدينة حول فوائد الأسمدة الكيميائية، لم يكن هناك سوى عدد قليل من المزارعين تطوعوا لتجريبه على أرضهم. وعندما بدأت النتائج لتكون واعده، نقل المشروع هذه التقنية إلى قرى مجاورة. وفي غضون فترة قصيرة، طلب مزارعون آخرون من خارج منطقة المشروع مراقبة وتعلم هذه التقنية لاستخدامها على أراضيهم، لدرجة أن



حديقة المطبخ المزدهرة التي يمكن أن تستخدم لأغراض الاستهلاك والبيع على مدار السنة.

أرز ذات نوعية جيدة.



تربية الضفادع في بركة بلاستيكية مبطنة.

المشروع اضطر لتنظيم دورات تدريبية لمواكبة الطلب. ونظراً لانخفاض تكاليف الإنتاج، قام المشروع بتعليم السكان كيفية تربية الضفادع والأسماك في الأحواض البلاستيكية المبطنة، وزراعة محاصيل الحدائق على طول حواف البرك. بعد ذلك، تعلم المزارعون كيفية تربية الدواجن باستخدام النمل الأبيض الذي وجد بكثرة في التراب. وبعد ثلاث سنوات فقط، أصبح المشروع من المشاريع الناجحة في تطوير المهن للمزارعين المحليين، وخفض تكاليف الإنتاج وزيادة الغلة.



نمل أبيض يستخدم في تغذية الدجاج لخفض التكاليف.

لقد حققت ثلاث سنوات من تنفيذ المشروع فوائد هائلة للمزارعين في منطقة المشروع من خلال تطوير مهنتهم، وخفض تكاليف إنتاجهم مع زيادة كبيرة للغلة. ذكر الراهب المبجل لوانج بهو كهون كانتافيرو بصفته مزارع الأرز سابقاً أن :

”زراعة الأرز لم تنجح. المحاصيل لم تكن كافية لاستهلاكنا الخاص، وليست دائمة خلال السنة. ثم بعد ذلك تعلمت شيئاً جديداً، حول الكائنات المجهرية. فجريت هذه



التقنية الحديثة، ولكن كان ذلك على مساحة حوالي 0.48 هكتار فقط ... طيب، النتيجة كانت خارج حدود توقعي. فقد تضاعفت الغلة.¹

وبعد سنوات قليلة، في 17 يناير 1999م، زارت جلالة الملكة عددا من القرى في محافظة لامبانج ومركز تهونج شي للتدريب المهني التكميلي، في منطقة موانج بجان. هناك، قامت جلالته بمتابعة العمل في أعقاب مبادرة ملكية لمنع سكان القرى في ثلاث مناطق متجاورة من الاعتداء على الغابات. فتبين أن ذلك لم يكن فعالاً بما فيه الكفاية. فكان على جلالة الملكة حينئذ أن تقوم بالحفاظ على ما تبقى من الغابات، والسماح لها بأن تنمو مرة أخرى. فقامت بتأسيس مشروع للحفاظ على الغابات المحلية، لتشجيع السكان على العمل من أجل إعادة التحريج. وقد أتاح ذلك فرصة أمام السكان للمضي معاً كمجتمع للمساعدة في أعمال الحفاظ.

والصعوبة تكمن في أن الملكة ومساعدتها وجدوا أن أعظم مشقة كانت في عادة قطع الأشجار التي تجذرت في ثقافة كثير من الناس، الذين اعتادوا على أخذ ما أرادوا من الغابات دون تفكير بأن شيئاً من ذلك بحاجة إلى أن يعاد زرعها. يبدو أنهم يعتقدون أن الغابات يمكن لها أن تجدد نفسها إلى الأبد. والآن، حينما ازداد عدد السكان وتسللت المادية إلى المجتمع، أصبح الخشب له العديد من الاستخدامات والفوائد الاقتصادية. وقد أدى هذا إلى إزالة الغابات بمعدلات سريعة.

ولكي تمضي جلالته قدماً مع هذه المبادرات، تحتاج إلى أن تكون لها عادة منتظمة لمتابعة كل واحدة منها. ولذلك تضطر جلالة الملكة إلى السفر باستمرار لضمان أن السكان الذين تم تكليفهم بالحفاظ على الغابات قد قاموا بذلك فعلاً.

¹ سوبلاك بون ناك، "غابة دونج نا تھام، الاقتصاد الاكتفائي بطريقة شعبية"، مجلة مؤسسة شاي باتانا، أغسطس 2000م، ص 29.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



في قرية مونج لوانج، منطقة ماي شاي، محافظة شيانج ماي.

مشروع سوان با سيريكيت (حديقة غابة سيريكيت)

أقامت جلالة الملكة بعض مشاريعها الخاصة في الشمال، المنطقة الجبلية التي توفر الكثير من الغطاء الحرجي الذي لا يزال باقيا في البلاد، وبخاصة مشروع الملكة سيريكيت لتنمية الغابات في منطقة ماي شاي، شيانج ماي. إن زيارات جلالتها دائما ما تساعد في رفع الروح المعنوية لدى سكان القرى للقيام بالحفاظ على الغابات ومنع تدميرها، حيث كان تواجهها يشكل تذكيرا لأولئك الذين انضموا لهذه المشاريع بأنها ذات أهمية وطنية. ويمكن ملاحظة مفهوم النظام الإيكولوجي في عدة مشاريع، من أمثلة ذلك مشروع حديقة غابة الملكة سيريكيت، الذي يهدف إلى الحفاظ على الغابات كمناطق مستجمعات المياه ولزراعة غابات جديدة في المناطق المتدهورة.

”إن قرية حديقة الغابة تحتاج إلى أن تبني في موقع يمكن أن تزرع فيه الأنواع الجيدة من الخيزران خلال موسم الأمطار، بحيث يمكن للسكان الفقراء جدا أن يدركوا أن البيوت المصنوعة من الخيزران مريحة جدا للعيش فيها وأنها يمكن أن تصمد



تحدث مع سكان قبيلة كارين الجبلية في مشروع حديقة غابة الملكة سيريكيت، قرية يانج سان، ماي شام، شيانج ماي.



بساتين الخيزران.



شلال تون نجا شانج علي مقربة من مشروع حديقة غابة الملكة سيريكيت هو مصدر المياه لهذه المنطقة.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



زيارة لمشروع حديقة غابة الملكة سيريكيت بقرية هواي موانج، منطقة سوان بمونج، محافظة راتشابوري. وهو مشروع المبادرة الملكية من أجل زراعة أشجار سريعة النمو.

أمام الشمس والمطر. وإذا تم قطع الخيزران وإعداده بشكل صحيح، فإنه عند نسيجه يكون جميلاً جداً. ويمكن أن تستمر لمدة تصل إلى خمس سنوات قبل أن تحتاج إلى استبدال.¹

إن تنفيذ هذا البرنامج سوف يؤدي إلى حماية وإعادة تأهيل ما يقدر بـ 5,400 هكتار من الغابات المطيرة، والتي تمثل 63.35 في المائة من إجمالي مساحة المشروع. والباقي سوف يتم استخدامه في الزراعة وزرع أشجار الفاكهة والمحاصيل النقدية، بحيث يمكن لسكان القرى كسب لقمة عيشهم دون تدمير

¹ مجلس المميزات الوطنية، مذكرة تايلند التنفيذية عام 2004م، بانكوك : 2003م.



نباتات مختلفة في حديقة غابة الملكة سيريكيت لمنتجات مؤسسة الدعم.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



غرس شجرة في مشروع حديقة غابة الملكة سيريكيت، بغابة بالا-هالا.



مشروع حديقة غابة الملكة سيريكيت، بغابة بالا-هالا، محافظة ناراثيوات.



مشروع حديقة غابة الملكة سيريكيت في تهالي بان، محافظة ساتون.





المملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



أنواع النباتات في غابة بالا- هالا.



ساتر ترابي لنقل وتخزين المياه في منطقة مستجمعات المياه.



عشب نجيل الهند زرع كمنطقة عازلة بين الغابات والسكان.

مشروع سلسلة جبال برا

بالإضافة إلى مشاريع الغابات المذكورة أعلاه، فإن جلاله الملكة لديها مشاريع أخرى بالقدر نفسه من الأهمية. لقد واجهت حديقة مائي وونج الوطنية في محافظة ناخون ساوان في التسعينات قدرا كبيرا من تدمير الغابات، وكانت الغابة الوحيدة المتبقية على سلسلة جبال برا. كان الوضع خطيرا، لدرجة قادت السكان



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة

المحليين إلى الالتماس من جالاتها للعمل من أجل استعادة الغابات وموارد المياه إلى حالتها الأصلية. هذا يبدو شبه مستحيل في ذلك الوقت. ومع ذلك، تكرمت جلالة الملكة بقبول الالتماس وأطلقت مشروعاً في عام 1999م دعا إلى المحافظة على البيئة وإعادة تأهيل مشروع سلسلة جبال برا، في منطقة نونج بوا، محافظة ناخون ساوان. يغطي المشروع مساحة 11,156 هكتار ويهدف إلى استعادة البيئة الطبيعية وإعادة الغابات إلى تايلاند. هذا وقد خصص مكتب مجلس المشاريع الملكية للتنمية ميزانية لإدارة الغابات الملكية من أجل العمل على إعادة تأهيل النظام البيئي في المرتفعات. كما يدعم المشروع أيضاً من قبل إدارة تطوير الأراضي عن طريق زرع عشب بجبل الهند وبناء سائر ترابي لتحويل وتخزين المياه. لا يزال المشروع مستمراً، وقد يستغرق سنوات عديدة للعودة بسلسلة جبال برا إلى حالتها الأصلية.

حديقة خلونج لان الوطنية

وكان لهذا المشروع أثر إيجابي على المناطق المشجرة المجاورة بما في ذلك حديقة كهلونج لان الوطنية وحديقة ماي وونج الوطنية في الشمال. وقد أصبحت هذه الحدائق تقع تحت الحماية القانونية بحيث يحظر التعدي عليها. بينما يمكن للأرض أن تستصلح بنفسها، فإن الوضع المحمي للحديقتين الوطنيتين اللتين تمثلان مصدراً لمستجمعات مياه ماي وونج، وكهلونج سوان ماك، وكهلونج وانج شاو، سوف يضمن استمرار تدفق المياه إلى نهر ماي بينج.

في ديسمبر عام 1994م، وكخطوة أولى، استقر في موقع المشروع 279 شخصاً من سكان المرتفعات المنتمين إلى 53 أسرة من أصول ياو، من قرية بان بانج نوا، منطقة كهلونج لان. كما استهدفت قرية بونج لوم في بان كهلونج نام لاي، منطقة كهلونج لان كموقع مقبل لاستضافة نحو 213 أسرة ضمن خطة توسعة المشروع. وتبقي جلالة الملكة نفسها على اطلاع على



قرية ياو الجبلية في حديقة كهلونج لان الوطنية.

التقدم المحرز من خلال التقارير التي أعدها اللجنة المسؤولة عن المشروع في فترات نصف سنوية. وفي زيارتها السنوية، لم تقض جلالته وقتها لتفقد التقدم المهني للمستوطنين فحسب، ولكنها ترصد أيضا نتائج برنامج إعاد التحريج الذي يشرف عليه قائد المنطقة العسكرية الثالثة وحاكم المحافظة والمسؤولون.

إن تطوير المشروع أدى إلى طرح مبادرات أخرى وبدأ يأخذ شكل نهج شامل للتنمية، على نمط أساليب جلالته في التنمية. يبدو أنه في عدة مناسبات، اتبعت جلالته نهجا شموليا، على سبيل المثال، كيفية جعل التعليم والحفاظ على الغابات أن يمضيا جنبا إلى جنب، وكيفية تعليم الأساليب الزراعية مع تطوير المعابد المحلية لتكون مراكز للتعليم. وتدرك جلالة الملكة أنه من أجل تطوير أرض لا بد أن يتعلم المواطنون أكثر من مادة .



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة

وتم تسجيل أطفال سكان القرى في مدارس قريبة وخارج المنطقة. وبالتالي، نحو 90 في المائة من سكان قبائل التلال أصبحت لهم الآن القدرة على التحدث والقراءة والكتابة باللغة التايلاندية، مما ساعدهم على الاندماج في تلك المنطقة وفي الأمة.

وقد أتاح مستشفى بانج سيلا تھونج الذي يقع بالقرب من منطقة المشروع للسكان سهولة وسرعة الوصول إلى الإسعافات الأولية، وتعزيز الصحة والتحصين والخدمات الأساسية للأسنان. هذا وقد تم نجاح المشروع، حيث أن المجتمعات الآن قد أعلنت نفسها قرى "الصحة للجميع"، وهو يعني أنهم يتلقون رعاية طبية جيدة لأول مرة.

كما تم تشجيع سكان القرى في المشروع على المشاركة في جهود إعادة تشجير مساحة 468.6 هكتار. وقد تم تعليمهم طريقة حماية الغابات وصيانتها، وتدريبهم لمنع حرائق الغابات كمتطوعين. كما أنشئت وحدات التحكم في حرائق الغابات



صنع الفضيات، والخياطة، والتطريز، والنسيج كدخل تكميلي.



مصدر المياه للاستخدام المنزلي والزراعة.



قطعة أرض زراعية.

لضمان بقاء مجتمعاتهم آمنة. طوال هذا الوقت، وسكان القرى يستمرون في تلقي التدريب المهني في مجالات مثل صياغة الفضة، والتطريز، ونحت الخشب، والخياطة، وتربية النحل.



وتم تطوير خزانات لتستخدمها قبائل التلال في استزراع الأسماك وغيرها من الأنشطة الزراعية التي تعتمد في الأساس على الماء. وغالبا ما يطلب من جلالة الملكة توفير نوع من الموارد المائية، مثل الخزان. في 29 نوفمبر 1999م، زارت جلالتهان بان نونج كاين في محافظة موكداهان بأقصى الشمال الشرقي. وكان معها ولي العهد لمعرفة المزيد عن خزان هواي هين لآب في المنطقة. ثم تلقت جلالتهان طلبا لتمديد خط أنابيب الخزان لكي يتم توزيع المياه على نحو أكثر فعالية كمصدر آخر للاستهلاك. وقد بات الحصول على ما يكفي من المياه للعيش مصدر قلق خطير على مدى السنوات الماضية بسبب جفاف المياه واختفاء الغابات.

وعند اكتمال المرحلة الأولى للمشروع بنجاح، التمس حاكم محافظة كمبهنج بميث من جلالة الملكة الاستمرار بالمشروع للمرحلة الثانية، وقد تكرمت جلالتهان بالموافقة على ذلك. وكانت المنطقة المستهدفة للمرحلة الثانية من المشروع تشمل بان بانج ماناو في منطقة كهانو واراالاكسابوري، وبان بانج مالاكو في منطقة بانج سيلا تھونج، وكلتاهما في محافظة كمبهنج بميث. وقرية بان بانج مالاكو كانت قد تم اختيارها لهذا المشروع في المرحلة الأولى، ولكن السكان المحليين في ذلك الوقت لم يتعاونوا عليه، واعتضوا على إعادة توطين سكان قبائل التلال في منطقتهم. ومع ذلك، فبعد أن لاحظوا نجاح المرحلة الأولى والفوائد التي جناها المشاركون سواء من داخل منطقة المشروع أو في المناطق المحيطة بها، اتفقوا على استخدام أراضيهم للمرحلة الثانية من المشروع.

تتبع المرحلة الثانية نهجاً على غرار المرحلة الأولى، وكانت هذه المرة لإعادة توطين 21 أسرة مختارة من أفراد قبائل "لاهو" بمنطقة بانج ماناو، ولتنصيب البنية التحتية اللازمة. وهي تشمل توفير المساكن والأراضي للسكان لكسب العيش، فضلا عن تطوير مصادر المياه للاستخدام المنزلي والزراعة.

بالإضافة إلى ذلك، عملت وكالات حكومية على التنمية الاجتماعية، وتحسين نوعية حياة السكان



حديقة كهلونج لان الوطنية، المرحلة الثانية.

وفرصتهم لتعزيز وتطوير المهنة من أجل رفع دخلهم. والمحافظة على الموارد الطبيعية والبيئة كانت خطوة أولية بها يتم تنفيذ مشروع البيت الصغير في الغابة الكبيرة وفقا لتعليمات **جلالة الملكة**. وكان السكان في منطقة المشروع وما حولها قد جنوا مكافأة لعملهم الشاق في إطار مبادرة الملكة. وبهذا كانت جلالته قادرة على وضع حد للصيد وقطع الأشجار، وتحويل سكان القرى إلى حماة للغابات.



المملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



غرس أشجار التوت، وهي جزء من مشروع المزرعة النموذجية في قرية كهون تاي، شيانج ماي.

مشروع المزرعة النموذجية

من أجل توفير دخل مستقر من الزراعة للسكان الذين يقطنون الغابات والمناطق المحيطة بها، بادرت جلالة الملكة بمشاريع **المزرعة النموذجية**. وكما يوحي اسمها، فهي نماذج للمزارعين عن كيفية الحصول على أقصى استفادة من أراضيهم دون الحاجة إلى استخدامها كلها . في مارس عام 1997م، أنشأت جلالة الملكة ثلاث مزارع نموذجية، مزرعتين في محافظة شيانج ماي، ب قرية بان كهون تاي، منطقة شوم تهونج، وبقريّة بان ماي تونج تينج، منطقة ساموينج، وأخرى بقرية بان روم فا تهونج، منطقة ويانج كاين، محافظة شيانج ماي. لقد زودت المزارع النموذجية سكان القرى بنماذج عملية حول تربية الحيوانات، وخاصة الأغنام والدواجن، والتي يمكن الاعتماد عليها لكسب المزيد من الدخل. ويجمع السكان المحليون مع هؤلاء الذين في المناطق القريبة للتدريب والتوظيف. ويُستأجر مزارعون فقراء



للعمل وتوزع سلالات مواشي للتربية المحلية. ولدعم هذه الأنشطة، تقوم إدارة الثروة الحيوانية بتوفير سلالات مواشي ومعلومات، مثل طرق الوقاية من الأمراض الحيوانية وتسويق المنتجات الحيوانية للمزارعين.

وقد ساعدت هذه المزارع النموذجية على تحسين نوعية حياة الناس في المناطق المرتفعة. فلديهم الآن عمل آمن. كما أن المشاريع أيضا تشجعهم على تربية أنواع مختلفة من الحيوانات لتكون بمثابة مصدر غذائي محلي ، ولحماية الغابات والحياة الفطرية ومستجمعات المياه فضلا عن البيئة من التعرض للمزيد من التدمير.

انطلقت المزارع النموذجية الثلاث في أواخر عام 1997م وأوائل عام 1998م ، مع التركيز على تربية أنواع مختلفة من الحيوانات الأكثر ملاءمة لظروف تلك المناطق ، مثل الأغنام. فالصوف يستخدم كمادة خام للدورة التدريبية في مجال النسيج التي تقدم للمزارعين ، كما أن الدواجن توفر مصدرا للبروتين. ومن أجل تنويع وجباتهم الغذائية ، يقوم السكان بتربية الأرانب والخنازير ، في حين أن تربية الأحياء المائية كذلك تساعد على توفير البروتين.



تربية الأسماك في برك بلاستيكية داخل مشروع مزرعة قرية كهوم دونج النموذجية.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة

ويمكن السكان أن يتعلموا مهارات إضافية في مجال التقنية الزراعية ليستفيدوا منها في تربية الماشية، والزراعة، ومصايد الأسماك، والغابات، باستخدام العمالة المحلية والموارد الطبيعية في أكثر الطرق فعالية. والإنتاج جزء من المدارس في تلك المناطق باعتباره جزءاً من مشروع وجبة الغذاء المدرسية؛ وتباع المنتجات المتبقية لسكان القرية توفيراً لوجبات طعام كافية ومغذية للاستخدام المنزلي. وبعض من هذا الدخل النقدي تتم إعادته إلى المزرعة



زيارة لمشروع مزرعة ماي تونج تينج النموذجية.

عن طريق إنشاء صندوق لدعم المشروع، ولخلق دخول تكميلية بالإضافة إلى الزراعة، فإنهم يتعلمون فنونا تشكيلية وحرفا يدوية، مثل حياكة المنسوجات.

يوجد في قرية بان ماي تونج تينغ بشيانج ماي مشروع من مشاريع المزرعة النموذجية. ويتسلم سكان القرى هناك حوالي 80 بات في اليوم مقابل تدريبهم على أساليب لزراعة العضوية، مثل إعداد سماد، إنشاء حضانة، وتربية حيوانات. وهذه الطائفة من التعليمات الزراعية المقدمة تساعد سكان القرى على الحصول على دخل من مصادر عدة. وقد لاحظ سكان القرى أنهم كانوا يزرعون محصولاً واحداً فقط، مثل



زراعة عضوية في مشروع
مزرعة ماي تونج تينج
النمذجية.



تربية البط في مشروع ماي تونج تينج النمذجية.

الذرة ، ولكنهم في وقت لاحق يمكنهم زراعة أنواع أخرى من
الخضروات وكذلك تربية الدواجن من أجل توفير غذائهم ودخلهم

¹ بانكوك بوست ، 12 أغسطس 2003م.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



زيارة مزرعة الدجاج ذي العظام السوداء.



طيور ماي هونج سون المحلية التي دجاج شي فا ذو العظام واللحوم
ترعى بتوجيه من جلالة الملكة. السوداء.

وكان لتعليم أساليب الزراعة العضوية أثر مفيد على صحة المزارعين
كذلك ، حيث أنهم الآن يستغنون عن المبيدات الكيماوية.

وفي 28 سبتمبر 1998م ، تم تشغيل مشروع مزرعة روم
فا تونج النموذجية في شيانج راي ، وجلبت له دجاجات ذات
عظام سوداء من جمهورية الصين الشعبية. وهذا المشروع كان



قد قُدم كدعم نموذجي ومهني للمزارعين بمساعدة من الحكومة الصينية. وبدأ المزارعون في زراعة مجموعة كبيرة ومتنوعة من المحاصيل، والفواكه، والخضروات والزهور الموسمية، والتي كانت تزرع كمحصول نقدي. إن إنشاء المزرعة النموذجية يساعد على تداول الأموال داخل المنطقة، وبالتالي تعزيز الاقتصاد والمجتمع.



زيارة لمزرعة نونج ماك تهاو النموذجية.



منتجات مزرعة نونج ماك تهاو النموذجية.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
رعاية جلالة الملكة للبيئة

كما أنشأت جلالة الملكة مزرعة نموذجية بقرية نونج ماك تهاو، منطقة موانج، محافظة ساكون ناخون.

في يوليو 2000م، نتيجة لقلقها إزاء الظروف المعيشية للمزارعين، بدأت جلالة الملكة في البحث عن أرض في محافظة ناراتيبوات لإقامة مزرعة نموذجية. استجابة لذلك، قام مكتب محافظة ناراتيبوات ومركز بھيكون تونج الملكي لدراسات التنمية بتسهيل استخدام مساحة 33.1 هكتار من الأراضي العامة في كهوك باكهابوسا، منطقة موانج، محافظة ناراتيبوات، و 2.2 هكتار من ممتلكات الدولة المتاخمة، فبلغ مجموعها 36.4 هكتار، لاستخدامها كمزرعة نموذجية. وكان الهدف من ذلك هو خلق فرص عمل للمزارعين العاطلين عن العمل، ولتكون بمثابة مصدر هام لإنتاج الغذاء لمحافظة ناراتيبوات، وكانت النتيجة أنه يمكن للعاملين في المزرعة أن يمارسوا أنماطا مختلفة للزراعة، واستخدام المهارات المكتسبة لكسب لقمة العيش على أرضهم، وبالتالي توفير منافع مباشرة للمزارعين.



سقي سماء في مزرعة كهوك باكهابوسا النموذجية، محافظة ناراتيبوات.



كانت منطقة المزرعة النموذجية في الأصل غابات متدهورة. وكانت معظم تربتها رملية، تنتمي إلى سلسلة تربة باشو، والتي تحمل خصوبة منخفضة. وتآلف الشريط الضيق في وسط الغابات من تربة خصبة سوداء. وقد تم تحسين التربة أولاً باستخدام الأسمدة العضوية والسماط الأخضر وسماط الكمبوست؛ ثم أزيل الخث الذي يوجد في طبقات التربة الضحلة ومعظم المناطق المسطحة، لغرض إنشاء بركة مزرعة.

قسمت الأراضي وفق تخطيط المزرعة لتخدم أنشطة مختلفة. حيث تمت تجزئة المزرعة إلى قطع من الأرض لزراعة نباتات، وتربية حيوانات برية ومائية، وزراعة أرز، ولحافظتها في صورة حديقة غابات. ثم استخدمت المزرعة وفقاً للتخطيط



زراعة عضوية للخضروات في المزرعة النموذجية بمحافظة نارائوت.



مزرعة ماعز.



النعام.



تربية دواجن.



المملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



مراقبة زراعة الأرز في مزرعة كهوك باكها بوسا النموذجية، محافظة ناراتيبوات.



تفقد مزرعة كهوك باكها بوسا، محافظة ناراتيبوات.

الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلاله الملكة للبيئة



دجاج كهو لون، أحد الأنواع
المتميزة في بماتالونج، في
مزرعة بماتالونج النموذجية.

بنك الأرز.



تربية الأسماك في شباك.



المزرعة النموذجية : مصدر التوظيف والإنتاج الغذائي للمجتمع.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة

من خلال التعاون بين الوكالات، وبدعم من الحكومة المركزية، فضلاً عن دعم جلالة الملكة من ثروتها الخاصة لتغطية النفقات التشغيلية وأجور العمال.

إضافة إلى ما ذكر أعلاه من مشاريع المزرعة النموذجية، تم تأسيس بنك بان أودوم ساب للأرز بتشغيل مائة ألف بات التي منحتها جلالة الملكة، بهدف تخزين الأرز ليتم استخدامه من قبل المزارعين. يمكن للمزارعين أن يفترضوا بذوراً ثم يزرعوها، وعندما يأتي موسم الحصاد يعيدون المبلغ المقترض ويأخذون الفارق. وهذا يتم تشغيله مباشرة من قبل سكان المرتفعات بإشراف ومشورة مدير المشروع.

أنشأت جلالة الملكة مركز تنمية منطقة خزان مياه لام بلاي مات، بمحافضة ناخون راتشاسيما، وكذلك في منطقة الشمال الشرقي، وتكرمت جلالته بتأسيس الوكالات المعنية للحفاظ على الغابات والأفيال البرية، عن طريق النظر في إيجاد حلول لزيادة الإمدادات الغذائية للأفيال.

إلى جانب ذلك، افتتحت جلالته أيضاً في نهاية عام 2001م مشروع قرية اقتصاد الاكتفاء الذاتي بقرية بان دونج يو، منطقة موانج، محافظة ساكون ناخون. وقدمت جلالته سلالات الأسماك، والدجاج، والأسمدة إلى السكان الذين يعيشون في القرية. وهذا المشروع قد بدأ نشاطه من قبل جلالة الملك لإجراء تجربة للاستخدام السليم للأراضي على مساحة صغيرة من حوالي 0.3 هكتار، وفي وقت لاحق جعل في عناية جلالة الملكة. واحد من الأهداف الرئيسية لهذا المشروع هو تشجيع سكان القرى على الثقة بالنفس في مهنتهم، وبالتالي ينتجون ما يكفي للاعتماد على الذات.



حديقة غابة هات ساي ياي

ولا يقتصر عمل جلالة الملكة على المبادرة بمثل هذه المشاريع فحسب، ولكنها على مر السنين قد ساهمت في تخفيف أعباء جلالة الملك من خلال المتابعة والمساعدة في إحراز التقدم في تنفيذ المشاريع الملكية لضمان استمرار نجاحها. وواحد من أقرب مشاريع جلالة الملك التي تساعد جلالة الملكة الآن في زيارات المتابعة لها هي مزرعة هات ساي ياي في منطقة هواهين، بموقع لا يبعد كثيرا عن قصر كلاي كنجوان. لقد أنشئت في الأصل في عام 1965م على قطعة أرض لجلالة الملك، وهي مزرعة تجريبية تحاول اعتماد طرق مختلفة لتربية المواشي والدواجن وزراعة المحاصيل النقدية، مثل التمر الهندي وأشجار الكاجو، على التربة القاحلة والرملية. وسلالات الماشية والخنازير والأغنام والدواجن التي تربي في المزرعة يتم توزيعها على المزارعين القريبين.



زيارة لمزرعة هات ساي ياي في عام 1973م.





الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



زراعة عشب نجيل الهند للحفاظ على رطوبة التربة

هذه المزرعة لها أهمية، إذ أن هدفها هو إيجاد رابط بين الحق في الجمع بين الماء والأسمدة من أجل زراعة محاصيل تحت تلك الظروف السيئة. ومن الواضح أن القدرة على زراعة محاصيل حديقة المطبخ والنباتات الحقلية، مثل الأناناس والذرة وشجيرات التوت، هي مثال جيد وتشجيع للمزارعين. وتعتبر أشجار التوت ضرورية لصناعة الحرير.

أنشأت جلالة الملكة - التي اشترت أرضاً بقرية بان كهاو تاو، هواهين، من أجل استعادة تربتها - مشروع حديقة غابة هات ساي ياي في عام 1983م. بدأ مشروع تربية وإكثار



تفقد جلالته موقع تلة
في هادساي ياي مديرية
هوهين محافظة براجوب
خيريكان.



الأيل الخنزيري.



أيل سامبار وأيل إلدز.



الأيل النباح.



الطاوس.



البجعة السوداء والبجعة الصغيرة.



اللقالقي الملونة.



الدراج.

الحيوانات البرية في حديقة غابة هات ساي ياي، وتم تجهيز المنطقة لتربية الحيوانات البرية. وفي وقت لاحق، أدخلت إليها الأيائل النباحة والأيائل الخنزيرية والطيور البرية باعتبار أنها من الأنواع المهددة بالانقراض. وفي العام نفسه - 1985م - افتتحت حديقة حيوان كهاو كهو المفتوحة للعامة بأهداف مماثلة.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



تغذية ماعز في حديقة غابة هات ساي ياي.



زهور في حديقة غابة هات ساي ياي.



خزان مائي وحوض تخزين مياه على تلة.



إن مجرد المبادرة ثم ترك المشاريع تعول نفسها غالباً ما يعرضها للفشل بسبب الراحة، كما أن المشاكل يمكن أن تطغى على المزارعين دون دعم أولي لازم. ولذلك، تقوم جلالة الملكة بزيارات لجميع مشاريعها باستمرار لتقديم تشجيع وتوفير الزخم اللازم للعمل على تنفيذها.

استصلاح التربة المالحة في محافظة ساكون ناخون

بالنسبة للمزارعين التايلانديين، التربة هي شريان الحياة بالنسبة لوجودهم. ولذلك، كلما علمت جلالة الملكة بمشاكل التربة التي تحول دون قدرة المزارعين على إنتاج محاصيل، فإنها تصبح أكثر قلقاً. كما هو الحال مع مشروع تطوير التربة الخصبة في بان تو لانج وبان ساي كهاو، حيث أبلغ مسؤول محلي جلالته عن المشاكل التي يعانيها المزارعون.

وفي 26 نوفمبر 1998م، زارت جلالة الملكة مركز بان شان لتعزيز التدريب المهني بمنطقة بان موانج، محافظة ساكون ناخون. وخلال زيارتها، التمس المسؤولون المحليون في بان موانج مساعدة جلالته. وذكروا أن المياه المالحة الناجمة عن زراعة ملح والمتدفقة إلى الخور قد سبب مشاكل لمزارعي الأرز، لأنهم لا يستطيعون زراعة الأرز في مثل هذه الحالة السيئة للتربة. لقد أدت زراعة الملح إلى انتشار مياه مالحة في الأراضي الزراعية، مما يؤثر على مزارعي الأرز نظراً لكون المياه المالحة لا يقتصر ضررها على الأرز فحسب وإنما أيضاً تمنع عن زراعة محاصيل أخرى. ثم إن سلوك سكان القرى في ضخ مياه جوفية وإطلاق مياه الصرف الصحي المضرة للبيئة قد سبب في جعل مياه الأحوار العامة تصبح مالحة. وهذه المياه لا يمكن استهلاكها أو معالجتها. كما أن الملوحة قد قتلت حيوانات المياه العذبة ودمرت النظام



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



زيارة لمركز بان شان لتعزيز التدريب المهني، 26 نوفمبر 1998م.

البيئي . وما زاد
الطين بلة، هو أنضخ
المياه الجوفية المالحة
بكميات كبيرة قد خلق
مساحات فارغة
علسطحا لأرض،
وسبب خمود الأرض¹.



مساحات فارغة في الأرض بسبب ضخ
المياه الجوفية المالحة.

¹ "انخفاض ملوحة التربة بعد بدء مشروع الإغاثة الملكي"، مجلة مؤسسة
شاي باتانا، أغسطس 1999م، ص30.



ولذلك، تكّرمت جلالة الملكة بمنح مبادرة ملكية لتغيير كيمياء التربة سعياً لتخفيف هذه المعاناة. وفي هذا الصدد، استشارت جلالته **جلالة الملك**، والذي بدوره جعل الحل يترجم إلى واقع ملموس على النحو الواجب.

وفي اليوم التالي، نقلت جلالة الملكة توجيهات لجلالة الملك مفادها :

”إننا يجب أن ننظر في فكرة إنشاء نظام لسحب مياه عبر الأنابيب من خزانتي مياه هواي كوم وهواي سانج في منطقة وانون نيوات، محافظة ساكون ناخون. وهاتان الخزانتان بنيت من قبل إدارة الري الملكية لحل مشكلة المياه المالحة وظروف التربة الناجمة عن زراعة ملح في منطقة بان موانج، محافظة ساكون ناخون.“

¹ المرجع نفسه، ص30.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة

مشروع إعادة تأهيل الموارد الساحلية

زارت جلالة الملكة مناطق الجنوب بقدر أي جزء آخر من تايلند، فهي مستعدة للذهاب إلى أي مكان والسفر في ظروف غير مريحة لترى بنفسها كيف يعيش الشعب -خاصة الفقراء والمحرومون-، وما يعانيه الشعب هناك، وكيف يمكن أن تخفف معاناتهم. وكانت جلالته دائما مولعة بمحافظتي فطاني وناراتيوات ، وهما من المحافظات التي تقطنها الأغلبية المسلمة في أقصى جنوب تايلند. وكان قلقها حول محنة صغار الصيادين الذين عانوا من إفراط سفن الصيد الكبيرة في صيد الأسماك في المياه

القريبة من الساحل لسنوات عديدة قد أدى بها إلى تطوير شباب اصطناعية في المناطق الساحلية الضحلة. وبعد أن تم تطويرها، أصبحت الشباب موطنا للأسماك الصغيرة،



واستطاعت جلالته أن تساعد الصيادين المحليين على البقاء. كما يمكن للبحر أن يشكل مصدر غذاء هائلا للصيادين المحليين من نحو 7,900 أسرة في أكثر من 61 قرية.

لقد كان هناك افتقار للإدارة السليمة للموارد الساحلية، وقد تجلّى ذلك في الواقع أن الحيوانات المائية قد اصطيدت باستخدام معدات الصيد مثل الجر، مما أدى إلى انخفاض في أعدادها في المنطقة. فلما وصل النظام البيئي للموارد الساحلية إلى هذا الوضع الحش، بدأ مصدر الغذاء التقليدي لهؤلاء السكان المحليين ينحسر. وارتباطا وثيقا بالاهتمام الملكي بالنظام البيئي، أصبحت جلالته مهتمة بتربية وتوزيع حشرة محلية، تسمى هينج هواي (اليراعات)، أو Pteroptyx vlida Olivier، والتي يمكن أن تكون بمثابة بارومتر للنظام البيئي. فالحشرة الصغيرة حساسة بالبيئة المحيطة بها، وتكون مندرة بتلوث وتدهور البيئة.



البراعات أو
Pteroptyx
valida



شرعت جلالة الملكة ببرنامج التربية والتوزيع. وعادة ما تكون الحشرات جزءاً من النظام البيئي، بل هي جزء من النظام الغذائي في بعض المناطق الريفية.

غابات المجتمع في محافظتي كرابي وبانج نجا

”...إن تايلند ملك لجميع التايلنديين، وليست ملكاً لمجموعة معينة من الناس. وبالتالي، يجب على الجميع أن يهتموا بتايلند. الكل يعرف أن رمي أشياء على الطرق وعلى الشوارع العامة هو أمر يمكن مشاهدته في بانكوك، وهو أمر ليس بصحيح. يجب أن يكون الجميع متساوين في المسؤولية، يجب أن نعرف أن هذا البلد هو بلدنا.“

لقد خفف من قلق جلالة الملكة حول البيئة تفهمها أن الشعب لا يزالون بحاجة إلى العيش واستمداد دخل من ما يحيط بهم. وفي زيارة لها للرعايا في جنوب تايلند مثلاً، اهتمت كثيراً بالتعلم المباشر حول مشاكلهم المتعلقة بشؤون الحياة والرعاية الصحية والمهنة، بقدر اهتمامها بضمان أن يتم الحفاظ على الغابات. وفي مثل هذه الزيارات، تكرمت جلالة الملكة بمنح مبادئ توجيهية من أجل حل المشاكل الملحة وتقديم مشورة للوكالات ذات الصلة، مثل مؤسسة الدعم وإدارة الزراعة،

¹ المجلس الوطني لسياسات الغابات، جلالة الملكة سيريكيت، مجموع بيانات جلالته حول الغابات والبيئة، بانكوك : 1996م.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة

من أجل مساعدة الشعب على اعتماد مهن مناسبة، وتحسين نوعية الحياة واستدامتها في انسجام مع الطبيعة. هذا والاستخدام العملي والمفيد للبيئة يمكن أن يتخذ أشكالا عديدة.

عندما زارت جلالة الملكة محافظتي كراي وبانج نجا خلال الفترة من 8-14 أبريل 2001م ورفقتها صاحب السمو الملكي الأمير ماها وأشير لونغ كون، كان ذلك من أجل زيارة السكان المحليين ومراقبة غابات المجتمع المتخذة للسياحة البيئية في قرية بان تھونج سونج، منطقة آو لوك، محافظة كراي. وهذا النمط من الغابات يفتح للزوار الراغبين في الاستمتاع ببرودتها



غابة المجتمع للسياحة البيئية في قرية تھونج سونج، محافظة كراي

وجماها، ويكون ذلك تحت رقابة ورعاية لضمان عدم إيذاؤها. هذا وتكفلت الجماعات المتطوعة لحماية الغابات التي جاءت من تونج سونج وبان بيهات في منطقة موانج بحماية الغابات المحلية، وجاءوا لإعلان ولائهم. وغالبا ما يكافأون من قبل جلالة الملكة على جهودهم الدؤوبة. وبهذه الطريقة، يمكن لجلالته أن تضمن أنهم سوف يؤدون واجبهم المهم حال عودتها إلى بانكوك.

وتتمثل رؤية جلالة الملكة في أن الغابات تشكل مصدراً للحفاظ على الممرات المائية، وأن الحفاظ على إحداها حفاظاً



زيارة لسكان محافظتي كراي وبانج نجا، في أبريل 2001م.

على الآخر. وكثيراً ما تتحدث جلالته عن هذا الأمر وبصورة مباشرة جداً، كما أشارت إلى أن ذلك يعتبر مسؤولية الجميع :

”الأخبار ليست ملكاً للدولة، ولا لأي شخص، وإنما هي ملك لنا جميعاً. وبرمي أشياء فيها، سيكون هناك اضمحلال : الأسماك سوف تموت، وجميع المخلوقات المائية سوف تموت، لأنه لن يكون هناك الأوكسجين. والذين سوف يتعاملون مع هذه المشكلة في نهاية المطاف بطبيعة الحال هم الشعب التايلندي.“¹

غابات كراي المحمية : تونج تالي

ليس هناك من ينكر أن ثروة تايلند المتمثلة في الموارد الطبيعية قد أتاحت لها لأن تحافظ على معدل نموها الاقتصادي؛ ولأكثر من خمسة عقود من التنمية الوطنية وفق الخطوط التي وضعتها الخطط الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. هذا

¹ إدارة الجودة البيئية، وزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة، الكاريزما الملكية والطبيعة والحياة، بانكوك : 1992م، ص13.



المملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة

وموارد الغابات الغنية التي غملكها كانت واحدة من المؤسسات المختلفة التي قامت عليها العديد من جوانب التنمية الوطنية، وعلى وجه الخصوص الزيادة في الإنتاج الصناعي التي تخلق فرص العمل والدخل للسكان. كما أن التوسع السريع في القطاع الصناعي قد زاد من نصيب الفرد التايلندي من الدخل القومي، فإن الطلب على الموارد الطبيعية لاستخدامها لمدخلات إنتاج قد زاد بصورة سريعة.

مشاكل بيئية

في سياق أنشطة جلالة الملكة الملكية التنموية، عندما قامت بمرافقة جلالة الملك في رحلاتهما السنوية لجميع مناطق البلاد خلال الستينيات والسبعينيات، أصبحت جلالتهما مدركة بأن بيئة البلاد ومواردها الطبيعية قد دمرت بمعدل يندر بالخطر. لقد فهمت جلالتهما أن هذا كان سببا جذريا للمعاناة التي عانى منها سكان الريف. ولذلك، سعت إلى تعزيز حب الموارد الطبيعية والتعلق بها لدى شعبها. ويتجلى هذا واضحا في مبادراتها بالعديد من المشاريع في طائفة واسعة من المجالات المعنية بالبيئة، والتي تهدف إلى التعايش المتناغم بين العناصر التي تشكل جزءا من النظام البيئي. وذلك هو الغابات وسكانها، كما قالت جلالة الملكة مرة.

إن غابة تھونج تھالي تشكل جزءاً من غابة كو كلانج الوطنية المحمية. تقع في منطقة كو كلانج الفرعية، منطقة كو لانتا، محافظة كرابي. وتبلغ مساحتها الإجمالية نحو 759.5 هكتار. وتغطي الغابة جزيرة ذات جمال طبيعي موهوب بمجموعة مختلفة من أنواع الغابات؛ الغابات البرية، وغابات المنجروف، وغابات الشاطئ. ويعرف الساحل الغربي جيدا وعلى وجه الخصوص بشاطئه الجميل الممتد لسبعة كيلومتر مع رمال بيضاء ناعمة. وبعيدا عن الشاطئ في المناطق الداخلية، توجد هناك شجيرات، الأمر الذي يفسح المجال لغابات المستنقعات، ثم غابات المنجروف.



ونظراً لنباتاتها المورقة وتنوعها البيولوجي والمناظر الخلابة التي توفرها، توجهت أنظار المستثمرين الباحثين عن أراض غير مستغلة نحو غابة تھونج تھالي بشراة بمهدف إقامة أعمال سياحية. وتحقيقاً لهذه الغاية، استخدموا سكان القرى - الذين عامتهم فقراء - في التعدي على الغابات وقطع الأشجار، وزراعة أشجار مشمرة مكانها على أمل الحصول على وثائق الحق في الأرض، ثم تباع هذه الحقوق لرجال الأعمال.



جزيرة سان كلانج، مقصد سياحي مهم لغابة تھونج تھالي.

¹ "تحت الرعاية الملكية ... غابة تھونج تھالي وسكانها"، مجلة مؤسسة شاي باتانا، أغسطس 1999م، ص19.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



غابات متدهورة في تهونج تهالي.

في حين أن مساحة غابة تهونج تهالي قد تدهورت وتقلصت للسبب المذكور أعلاه، لا يزال عدد من سكانها يعتمدون بالموارد الطبيعية المحلية ويملكونها. لقد بذلوا كل الجهود للتصدي لأعمال أولئك سكان القرى الذين كانوا أدوات لرجال الأعمال. اتجه الوضع تدريجياً نحو الأسوأ مما أدى إلى نشوب صراع، ومن ثم وقوع اشتباكات جسدية بين هاتين المجموعتين من سكان القرى. وقد قدمت العديد من عرائض الشكوى إلى جلالة الملك.

حاولت حكومة محافظة كرابي حل هذه المشكلة، حتى أصبح الوضع يتجه للتحسن، ومع ذلك ظهرت حالات جديدة لقطع الأشجار كما حدث من قبل، وكانت الأمور قائمة في بعض الأوقات. الصراع الذي قد يبدو أنه مشكلة يسهل حلها، كان في الواقع لا يزال يتصاعد من الدخان. وقبل أن تتطور الأمور إلى شيء أسوأ من ذلك، اتحدت مجموعة من سكان القرى الراغبين في الحفاظ على الغابات لمطالبة حكومة محافظة كرابي بتقديم مساحة 759.5 هكتار من غابة تهونج تهالي لجلالة الملكة. وتصرفهم هذا نابع من الإيحاءات التي استفادوها من



جلالتها واعتقادهم بأن الملكة وحدها يمكن أن تحفظ الموارد الطبيعية والبيئة وتزيل فتيل الصراع¹.

بدء مشروع تهونج تهالي

لقد أدت رؤية جلالة الملكة حول التعايش بين الإنسان والغابات إلى إدراج غابة تهونج تهالي في رعايتها في 26 سبتمبر 1994م. نادت جلالة الملكة إلى إعادة تأهيل والمحافظة على النظام البيئي للغابات. كما اقترحت - لصالح السكان المحليين - تشجيع المهن القائمة على الموارد المحلية المتاحة.

وتكشف حالة غابة تهونج تهالي عن ما يمكن عمله لحماية الغطاء الحرجي المتبقي في تايلند إذا كان الشعب يتعاونون من أجل الصالح العام. اشتركت كل من حكومة محافظة كرابي وإدارة الغابات الملكية ومكتب مجلس مشاريع التنمية الملكية في وضع خطة رئيسية لمدة ثلاث سنوات (1999-2001م) لمشروع إعادة تأهيل وحماية غابة تهونج تهالي. وكان الهدف من ذلك تقديم خريطة طريق من أجل التنفيذ الكامل والفعال لأفكار جلالتها.

كان التركيز منصّباً على الموارد الساحلية في المنطقة، وفي الوقت نفسه على التنمية البشرية، لتمكين سكان الغابات على كسب ما يكفيهم للعيش والاعتماد على الذات. وينبغي أن يحقق المشروع أهدافه بنجاح، ليس فقط أن تستعيد منطقة غابة تهونج تهالي خصوبتها ونضارتها كما كانت، ولكن من شأنه أيضاً أن يحسن مستوى المعيشة ونوعية الحياة لدى السكان المحليين.

¹ "تحت الرعاية الملكية ... غابة تهونج تهالي وسكانها"، مجلة مؤسسة شاي باتانا، أغسطس 1999م، ص 20.



الغابات التي تمت إعادة تأهيلها.

المحافظة على الموارد الساحلية في ناراتيووات

إلى جانب مناطق الغابات في الشمال الشرقي، تعاني مناطق أخرى في تايلند من تدهور البيئة نتيجة الاستخدام المفرط للموارد الطبيعية. وبعد سماعها عن البؤس والمشقة التي يواجهها الصيادون المحليون في ناراتيووات بأقصى جنوب البلاد، فضلاً عن تدهور الموارد الساحلية، تشاورت **جلالة الملكة مع جلالة الملك** من أجل السعي إلى إيجاد حلول لهذه المشكلة. فتكرمت بمنح مبادرة ملكية للوكالات المعنية مثل السكان المحليين وإدارة المصايد، لتنظيم اجتماع للعمل معاً وفق المبادئ التوجيهية لحل هذه المشكلة. في هذه المناسبة، ترأست جلالة الملكة بنفسها الاجتماع الذي عقد في 6 سبتمبر 2001م بقصر تاكسين، محافظة ناراتيووات. حيث خلص الاجتماع إلى أنه سيكون من الضروري إيجاد منطقة يمكن للحيوانات المائية الساحلية أن تتكاثر وتتغذى فيها. ثم يتم إعادة هذه المخلوقات إلى البحر الذي يغطي



ترؤس حفل افتتاح مشروع إعادة تأهيل الموارد الساحلية في قرية لاوينج، منطقة ماي كاين، محافظة فطاني.



مشاركة صيادين محليين في حفل افتتاح المشروع.

مناطق من ناراثيوات إلى فطاني، وبخاصة المنطقة التي يمارس فيها الصيادون المتضررون مهنتهم في الصيد الساحلي. ولتحقيق ذلك، لابد أن يتم تعزيز المجتمع عن طريق وضع تدابير وقائية ورصد ورقابة بما يتماشى مع القانون.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
رعاية جلالة الملكة للبيئة



مراقبة صنع الشباب الاصطناعية.



ومن أجل جذب
الأسماك إلى الساحل، استخدمت
عدة أساليب مبتكرة. أحدها
يتمثل في بناء ملاجئ من
الخيزران بالمناطق الساحلية
لتوفير الظل الذي من شأنه
عادة أن يحفز الأسماك الصغيرة
على أن تأتي وتولد. لقد صمم
خبراء في إدارة المصايد شعابا
مرجانية اصطناعية لتكون بمثابة
ملجأ ومأوى للأسماك البحرية،
وإنشاء آلية للدولة لأعمال
الصيانة التي تشمل مساحة
تتراوح بين ثلاثة إلى خمسة
كيلومترات من الساحل.

عربات القطار، الأنابيب الخرسانية
وأوراق جوز الهند التي أغرقت في
قاع البحر.



هذا وقد كان المشروع قادراً على توفير ملاذ باستخدام عربات سكك حديدية وأجزاء كبيرة من الأنابيب الخرسانية مغرقة قبالة الساحل لتتخذها الأسماك الصغيرة أعشاشاً لها. بدأت سفينة شحن وقفت على بعد حوالي 11-12 كيلومتر من ساحل منطقة ساي بوري، محافظة فطاني، بتفريغ عربات القطار إلى عمق 25-29 متراً. حوالي 40 عربة تم إنزالها في البداية، وحوالي 208 عربة هبطت في خمس مجموعات. وعلى بعد 9 كيلومترات من شريط بان تھون الساحلي في محافظة ناراتيوات، تم إغراق أنابيب خرسانية ضخمة وجذور خيزران وأوراق جوز هند وحبال وأكياس. وفي غضون أقل من شهر بعد وضع المراجين الاصناعية، وجد الصيادون أسماكاً كانوا يظنون أنها قد اختفت إلى الأبد مثل سمكة سكاك ذات الشريط الأصفر (*Selaloides leptolepis*)، والباراموندي (*Sphryaena obtusata*)، والبركودة المخططة (*Lates calcarifer*)، وقد عاودت الظهور.

في الآونة الأخيرة، وفي منتصف عام 2004م، ذهب غواصون في إدارة الأبحاث البحرية والساحلية لتسجيل التقدم



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
رعاية جلالة الملكة للبيئة



أسماك يتم صيدها بمعدات الصيد بالقرب من عربات السكك الحديدية المغروقة.

المحرز للمشروع.¹ المنطقة تعج مرة أخرى بمخلوقات البحر، وعربات السكك الحديدية صارت موطنًا لكثير من الأسماك الصغيرة في المنطقة عموماً، وكذلك المخلوقات الكبيرة مثل القروش. استطاع الصيادون المحليون أن يصيدوا السمك مرة أخرى، فيمكن اعتبار هذه النتيجة نجاحاً، حيث حققت هدفاً من أهدافها، رغم أن الأمر يتطلب إدارة مستمرة، إذا لم تجف الموارد مرة أخرى بسبب الإفراط في صيد الأسماك.

¹ مقابلة أجريت مع السيد مانوت البحرية والساحلية، أغسطس 2004م. وونج سوريرات، إدارة الأبحاث



زيارة لمركز يارينج لأبحاث المنجروف، منطقة يارينج، محافظة فطاني، 14 سبتمبر 1999م.

غابات المنجروف في فطاني

من أجل مواصلة هذا العمل، بذلت جلالة الملكة طاقتها في سبيل الحفاظ على غابات المنجروف، والتي تشكل حضانات للكثير من مخلوقات المياه الضحلة، بما في ذلك الطيور والحيوانات الأخرى التي تعيش هناك.





ويعد مركز أبحاث طبيعة غابات المنجروف في يارينج واحداً من الأنشطة في إطار مشروع إعادة تأهيل وتنمية المنجروف بالمناطق المستهدفة في محافظتي سونكلا وفطاني. والمنجروف هي مناطق الغابات التي تبرز في البحر. فجذور النباتات والمشاتل مهمة بالنسبة للحيوانات المائية الصغيرة من حيث توفير المأوى والمواد الغذائية. تم تنفيذ هذا المشروع استجابة للمبادرات الملكية لجلالة الملك ووالدته الأميرة الراحلة لتقديم غابات لرعايائهما في مناسبة الذكرى السنوية الخمسين لاعتلاء جلالتها العرش في عام 1996م. وواحدة من مبادرات جلالتها وهي الأساس للعمل في يارينج كانت في خليج كهونج كرابين، منطقة تها ماي، محافظة شانتابوري على الساحل الجنوبي الشرقي من خليج تايلند. والمركز الملكي لدراسات التنمية الذي تأسس في أواخر عام 1981م كان قد أنشئ بسبب الإفراط في صيد الأسماك في المياه الساحلية. وجرى تحويل غابات المنجروف هناك إلى مزارع الجمبري، مما أدى إلى اقتحام المياه المالحة في المناطق الزراعية القريبة. وبحلول عام 1993م، أصبحت مجموعة من غابات المنجروف محمية بين برك الجمبري والسهول الطينية بعدها. ولا يقتصر دور كهونج كرابين على التقليل من تآكل التربة في المنطقة فحسب، ولكن أيضاً يوفر المواد الغذائية والمأوى لكثير من المخلوقات. وتقوم المنجروف والسهول الطينية أيضاً محطة طبيعية لمعالجة المياه، ومحاصرة الرواسب العالقة داخل جذورها المتشابكة وامتصاص المغذيات المذابة التي تخرج من برك الجمبري. وكان هذا هو المثال لجلالة الملكة لكي تستمر.

وهكذا، يغطي مشروع مركز يارينج لبحوث طبيعة المنجروف مساحة 80.8 هكتار، محاطة بمساحة 3,238.87 هكتار من غابات المنجروف الصحية على امتداد قناة يامو. على الرغم من أن المشروع يقع على مقربة من منطقة شعبية، لا تزال الغابات غنية جداً، كما شارك المجتمع بشكل مستمر في إعادة التحريج وحماية الغابات بفضل جهود جلالة الملكة في التشجيع وبتوجيه من جلالتها، حافظ المجتمع على طريقة عيشه التقليدية واعتماد المنجروف جزءاً من ذلك. وعادة ما يعني ذلك استخدام المنجروف كمصدر للخشب والخضروات. ولكن لما أصبح امتياز



غابات المنجروف على امتداد خط يارينج الساحلي.

إنتاج الفحم مسموحاً به، فإن إدارة غابات المنجروف تسمح لقطع الأشجار التي بلغت 15 عاماً فقط. ويقوم مركز يارينج لبحوث طبيعة المنجروف بإعلام الزوار حول مدى أهمية غابات المنجروف بالنسبة للبيئة. والمركز لا يجذب الطلاب والمدرسين فقط، وإنما يجذب أيضاً موظفي الخدمة المدنية المحليين والمسؤولين الذين يتعلمون طريقة إقامة مشاريع مماثلة في مناطق أخرى باتباع المثال المعطى في يارينج. وبعد المبادرة التي قامت بها جلاله الملكة، جرى العمل لتحقيق الاستقرار في المنجروف. وقد تم ذلك عن طريق زراعة القصب على امتداد السهول الطينية.



المملكة سيريكيت : مجد الأمة
رعاية جلالة الملكة للبيئة



طرح سرطان بحر وأسماك في بران بوري، محافظة براشواب كيريهان.



وفي 4 أبريل 2000م، زارت جلالة الملكة مشروع حديقة غابات بران بوري الذي أنشئ بمبادرة ملكية في منطقة بران بوري، محافظة براشواب كيريكهان، لمتابعة التقدم المحرز في أعمال إعادة تأهيل غابات المنجروف هناك. تغطي حديقة غابات بران بوري مساحة 299.43 هكتار، ولا تتألف من مناطق المنجروف بأشجارها



الإفراج عن سلاحف بحرية.



زيارة لموقع حماية السلاحف في جزيرة مان ناي،
منطقة كلاينج، محافظة رايونج.

المختلفة فقط، وإنما هي أيضاً نظام بيئي معقد للمنحروف يشير
الاهتمام بدراسته. وقدوة للآخرين، قامت جلالة الملكة بطرح
سرطانات وإصبعيات سمكية في غابات المنحروف.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



سلاحف مائية وليدة.



سلاحف جلدية.



سلاحف بحرية.



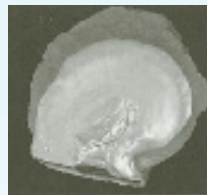
سلاحف كرا أو صفقية المنقار.



أصداف فينوس.



بطلينوس عملاق.



محارة.



الحيوانات البرية

تولي **جلالة الملكة** دائماً الاهتمام الشديد في العلاقة المعقدة القائمة بين الكائنات الحية في الطبيعة. وقد أدى وعيها البيئي إلى بدء وتنفيذ عدد من المشاريع الهادفة إلى المحافظة على البيئة وحماية الحياة الفطرية عندما رافقت **جلالة الملك** لزيارة الشعب في مناطق مختلفة من المملكة. لقد شعرت جلالتهما بالقلق إزاء حقيقة أن عدة أنواع من الحيوانات معرضة للتدمير، وأن أنسال الحيوانات غالباً ما تتخذ بعيداً عن أبويها وموائلها ينبغي أن توضع في أسرها. وقد أدى بها ذلك إلى أن تتخذ قراراً بتخصيص أراض خصبة في أجزاء مختلفة من البلاد لاستخدامها كحداائق حيوانات مفتوحة حيث يمكن أن تعيش بحرية في المناطق الطبيعية المحيطة.

تحقيقاً لهذه الغاية، نذرت **جلالة الملكة** نفسها للعمل بجد، والقيام بكل ما يمكن فعله لإيجاد حلول للمشكلة التي تنطوي على الحياة الفطرية. وتصميماً للحفاظ على الأنواع الحيوانية، فإنها كلما قدم لها سكان القرى حيوانات برية أو حلياً مصنوعة من أعضاء الحيوان كهدايا، تقول لهم إنها ستكون أكثر سعادة أن ترى هذه الحيوانات على قيد الحياة وبعافية. ونتيجة لتفانيها في العمل وبدعم من الرأي العام، إلى جانب مشورة تقنية من الخبراء، تنمو مشاريع حماية الحياة الفطرية بنجاح بسبب جهود **جلالة الملكة** المبكرة.



إلى جانب المزارعين وسكان الريف الذين يعيشون في الغابات وحولها، الأحياء البرية أيضاً تحتاج إلى غابات مزدهرة لاستخدامها كمواثل لها. وقدرت جلالتهما أن الحيوانات البرية والطيور هي جزء من الغابات وتستحق المحافظة عليها. وقد أنشئ **مركز بانج تونج** لتربية وإكثار الحيوانات البرية

أيائل في مركز بانج تونج
لتربية وإكثار الحيوانات
البرية، محافظة ماي هونج
سون.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة

في محافظة ماي هونج سون في عام 1983م بهدف الحفاظ على مجموعة متنوعة من الحيوانات. وفي العام نفسه، افتتحت جلالة الملكة مركز كهوك ماي روا لتربية وإكثار الحيوانات البرية في ناراتبوات، ومركز شونج كلام بون لتربية وإكثار الحيوانات البرية في محافظة براشين بوري. وفي عام 1985م، تم إنشاء مركز بوكيهاو لتربية وإكثار الحيوانات البرية في محافظة شايابوم. والعلّة الرئيسية لإنشاء هذه المراكز الأخرى كانت لحماية أو استعادة الحيوانات التي قد اختفت تقريبا من الغابات.



زيارة لمشروع حماية الحيوانات في بهو كهياو.

حديقة حيوان بهو كهياو الطبيعية

أوصت جلالة الملكة إدارة الغابات بإنشاء مركز بحوث ودراسات لمشروع حديقة الحيوان المفتوحة للأحياء البرية في عام 1983م استجابة للانخفاض الحزن لبعض الحيوانات البرية. وبحلول شهر أغسطس 1984م، أنشأت إدارة حماية الغابات مركزا للبحوث والدراسات وفقا لرغبات جلالة الملكة بموقع مشروع حديقة حيوان بهو كهياو الطبيعية، في محافظة شايابوم.



وهي تلعب دوراً هاماً ليس فقط في الحفاظ على حياتنا البرية، وإنما أيضاً في تعليم الشباب حول البيئة الغنية والمتنوعة التي يعيشون فيها، وينبغي أن يساهموا في الحفاظ عليها في المستقبل.

محميات الطيور



واحد من مجالات عمل جلالة الملكة للحفاظ على الحياة البرية التي لا يعرفها إلا القليل هو مجال حماية وإكثار الطيور. بينما تظهر جلالة الملكة دائماً اهتمامها في الحفاظ على الحياة البرية الفريدة للوطن، جاءت القصة التي تروي كيف أدركت الخطر الذي يواجه بعض أنواع الطيور خلال زيارتها إلى جنوب تايلند، حيث أن سكان القرى المحليين يقدمون لها مناقير الطيور الغريبة كهدية. ورغم فهمها أن احترامهم إياها أدى بهم إلى القيام بذلك، عرضت جلالتها عليهم وجهة نظر أخرى :

طائر البوقير الكبير.

”إذا كنتم تريدون أن تجعلوني سعيدة، ففي المرة القادمة قدموا لي الطيور الكاملة وعلى قيد الحياة“¹

ومحميات الطيور هي المبادرة الملكية التي نمت بنجاح على مدار السنة. لقد أنشئ قفصان كبيران، واحد في مركز بانج ساي للدعم في محافظة أيوتيا، وآخر في كهاو كهياو بمحافظة شون بوري. وفي هذين القفصين يتم التركيز على البيئة الطبيعية حيث تربي فيها الطيور بشكل صحيح. وتشكل الأقفاس أيضاً مراكز

¹ مقابلة مع تھان بوينج بهاراني مها نوندا، نائب السكرتيرة الخاصة لجلالة الملكة، 2004م.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



موارد، وتوفر فيها معلومات عن الأنواع النادرة من الطيور المهددة للانقراض. وحق لجلالة الملكة أن تفخر بالعمل الذي تضطلع به هذه محميات الطيور.

أشارت جلالة الملكة بالحفاظ على اللقلق الملون.



افتتاح حديقة الملكة سيريكيت النباتية، 8 أبريل 1996م.

حديقة الملكة سيريكيت النباتية

في عام 1992م، صدر مرسوم ملكي بإنشاء هيئة الحديقة النباتية تكريماً لصاحبة الجلالة الملكة سيريكيت بمناسبة الاحتفال بعيد ميلادها الستين.¹ وقد أوصت لجنة التنوع البيولوجي بأن تقوم هذه المنظمة بمسؤولية جمع أشجار ونباتات مختلفة، لا سيما الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض من النباتات الأصلية المحلية، من

¹هيئة الحديقة النباتية لديها موقع معلوماتي على www.qsbg.org



أجل غرس وتكاثر مزيد منها. وتكمن مهمتها في الحفاظ على الموارد النباتية للبلاد والتي لا تقدر بثمن، ورعاية وحماية التنوع البيولوجي للنباتات التي يمكن لدولة استوائية مثل تايلند أن تتباهى بها. وبعد ذلك بعامين، في عام 1994م، أذنت جلالة الملكة بتسمية الحديقة النباتية الشمالية باسم "حديقة الملكة سيريكيت النباتية".¹

تقع على بعد 27 كيلومتراً شمال غربي شيانج ماي، وتغطي مساحة 960 هكتار حيث حوالي 80% منها مصصمة كمستجمعات المياه ومنطقة الحماية. وتتسم هذه المنطقة بالخصوبة حيث تسقى من نهر ماي ساي، الذي تغذيه ثلاثة تيارات رئيسية هي : ناواي، بهان سي، وماي ساي ناوي. وهذا الالتقاء يضمن توافر المياه على مدار السنة. تتكون تضاريسها من سهول تتعاقبها جبال مرتفعة. ونظراً لمناظرها الخلابة وسهولة الوصول إليها، تعد الحديقة منطقة جذب سياحي رئيسية في شيانج ماي.



شلالة ماي ساي ناوي داخل الحديقة النباتية.

¹ ومن أجل إدماج العمل على مستويات وطنية ودولية، تقع الحديقة الآن تحت جناح وزارة الموارد الطبيعية والبيئة.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



زراعة زهور أوركيد أوانج ساي (Dendrobium longicornu Lindl) في حديقة الملكة سيريكيت النباتية، شيانج ماي.

الحفاظ على زهرة الأوركيد

يوجد في الحديقة فريق عمل من الخبراء النباتيين والبستانيين الذين حاولوا تخصيص مجموعة ممثلة للنباتات التايلندية للدراسة، وكذلك الحفاظ على تلك الأنواع المعرضة للخطر في البر. وعلى سبيل المثال، لقد كان هناك تهديد لزهور الأوركيد¹ نظرا لقيمتها التجارية، إلى حد أن العديد من أنواعها كانت تحت تهديد الانقراض. هذا ويوجد في تايلند 177 جنسا و 1,125 نوعا من زهور الأوركيد. والنباتات التي عادة ما تجمع في البر لخواصها الطبية أو استخدامها في إنتاج الأدوية تزرع بكمية كبيرة، لتوفير مصادر اقتصادية مستدامة. كما توفر الحديقة كذلك تسهيلات للطلاب والباحثين. وتعاون العديد من المؤسسات والجامعات في جميع أنحاء البلاد مع إدارة الحديقة لتنفيذ مشاريعها. ومن أجل استعادة تنوع الحياة النباتية والحفاظ عليها للأمة، تحوي الحديقة

¹ صحيفة دي نيشان، 2 أبريل 2003م.



حضانة عشب.



مختبر أنسجة لأغراض التكاثر.



غرفة لجمع عينات جافة.



عدداً كبيراً من الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض، لاسيما تلك المتوطنة في تايلند. وإدارة التقنية والبحوث بالحديقة هي المسؤولة عن البحث وأعمال الصيانة التي تجرى في الحديقة. كما أنها تقوم بإدارة برامج تعليمية في علم النبات.



وتعد المعشبة واحدة من الأجزاء الثلاثة الهامة لإدارة التقنية والبحوث. على الرغم من أنها ليست قديمة جدا، حيث تأسست عام 1994م، ومع ذلك تعتبر ثالث كبرى الحدائق في تايلند، وتحتوي على ما يقرب من 20,000 عينة مضغوطة ومحففة، وهي قادرة على العمل كمركز لجمع النباتات من جميع أنحاء البلاد. وتقوم قاعدة بيانات محوسبة متقدمة بفهرسة مجموعات المعشبة وبمشاركة مرجعية دولية للدراسات الأكاديمية. هذا، وهناك غرفة لجمع عينات محففة للزهور التي يندر وجودها الآن والزهور التي توجد فقط في مناطق أو أقاليم معينة. والنباتات التي تم جمعها، ربما تكون أكبر عددها من الشمال - كما يمكن أن يتوقع - والشمال الشرقي، على أن الجمع يشمل عينات من جميع أنحاء جنوب شرق آسيا. والعمل بشأن التنوع البيولوجي الذي تقوم به إدارة التقنية والبحوث يشمل وحدة زراعة الأنسجة بمركز مختبر، للإكثار المصغر وحفظ النبات في المعمل، وبخاصة الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض والدراسات الجينية الجزيئية لزهور الأوركيد المحلية. وتركز الوحدة على النباتات المتوطنة في تايلند. وقد حققت الإدارة نجاحاتها الكبيرة : في أبريل 2003م، أعلنت أنه على مدى السنوات القليلة الماضية اكتشف أربعة من علماء النبات في حديقة الملكة سيريكيت النباتية ثلاثة أنواع من زهور الأوركيد من جنس لم يعرف من قبل. وقد سميت هذا الجنس *Sirindhornia* على اسم صاحبة السمو الملكي الأميرة **مها جاكري سيرين تون** التي - مثل صاحبة الجلالة الملكة سيريكيت - تعمل أيضا من أجل المحافظة على التنوع البيولوجي في تايلند.¹ والجذب الرئيسي الآخر في الحديقة - بالإضافة إلى زهور الزينة الملونة - هو أن النباتات تصنف وفقا لعائلاتها النباتية لأغراض تعليمية، بما في ذلك نباتات شائعة من عائلة التين (*Moraceae*)، وعائلة الموز (*Musaceae*)، وعائلة النخيل (*Arecaceae*)،

¹اثنان من هذه الأنواع وهما *Sirindhornia pulchella* و *Mirabilis* يوجدان فقط في تايلند، بانكوك بوست في 2 أبريل 2003م.



وعائلة الزنجبيل (Zingiberaceae)، وعائلة الصنوبر (Pinaceae).
كما تضمنت أجزاء أخرى قطعة للسراخس ومنطقة للنباتات المتسلقة.





الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



زهرة الأوركيد البرية.



زهرة أوكيد شبشب السيدة.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

رعاية جلالة الملكة للبيئة



تستلم جلالة الملكة جائزة الصندوق العالمي للحياة البرية باعتبارها شخصية بارزة في مجال المحافظة على الطبيعة في 19 نوفمبر 1986م.

وفي 19 نوفمبر 1986م ، منح رئيس مجلس إدارة الصندوق العالمي للحياة البرية جائزة لجلالة الملكة باعتبارها شخصية بارزة في مجال المحافظة على الطبيعة للصندوق العالمي للحياة البرية.¹ لقد عملت ملكة تايلند بإخلاص من أجل البيئة، وحاز عملها الجاد على اهتمام عالمي. ومدى اعتراف العالم بصاحبة الجلالة الملكة سيريكيت على مر السنين هو قصة ذات أهمية كبيرة لدى الكثيرين.

¹ بانكوك بوست، 12 أغسطس 2004م.



الفصل العاشر: الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة

” أعتقد أنني قادرة على أداء واجباتي الروحية عن طريق مساعدة شعبي.“¹

من وقت مبكر اعترف المراقبون الأجانب بأعمال جلالة الملكة ، هذا إلى جانب العديد من الأوسمة الأكاديمية التي منحت لجلالة الملكة من قبل المؤسسات المحلية والأجنبية التي وفرت الاعتراف الدولي الذي بدوره ساعد جلالة الملكة في مواصلة ترويج الفنون والحرف اليدوية التايلندية في الخارج، وباستلامها لهذه الجوائز الدولية والعروض ، عبرت عن موقفها فلسفيا بقولها.

”لم يكن عملي ناجحاً لولا التعاون من الناس في مختلف القطاعات ، هذه الميداليات التي حصلت عليها هي حقيقة باسم الشعب التايلندي الذي لديه حسن النية للعمل بإخلاص من أجل الآخرين.“²

كلمات جلالة الملكة هذه انعكاس للفلسفة البوذية ، أن الرجال والنساء ولدوا من جديد في عالم من المعاناة ، ومن خلال نكران الذات يمكن أن نأمل في وضع حد لذلك ولدوامه العذاب الدنيوي ، و ليس من المستغرب أن جلالة الملكة اختارت الطريق الذي تم وصفه في هذا الكتاب، و ترى جلالته أن

¹ البروفسر المشارك أتايا كومولكانشانا ”جلالته كملكة تمتاز في كل مجال“ مجلة جامعة رام كمهانج : الإنسانيات : احتفال بالدورة الخامسة لذكرى مولد جلالة الملكة 1992، ص 84.
² إيبيد ص 79.



الجوائز التي نالتها كتقدير لها، إنما هو في الواقع نتيجة للعمل الذي قام به جميع المشاركين في المشاريع تحت رعايتها، ولهذا فهي ترى نفسها كممثلة لهم ، و قبل يوم من عيد ميلاد جلالة الملكة في عام 1991م، كان من دواعي سرور جلالته إلقاء خطاب خلال أحد الاحتفالات المقامة على شرفها لنيلها إحدى الجوائز ، ولكنها رأت ذلك فرصة للترويج ليس عن نفسها بل عن تايلند.

”إن الجائزة ستقدم إلى خلال مأدبة غداء في واشنطن العاصمة، وفي حضور أكثر من ألف ضيف شرف ومع عرض خاص للأزياء، تشارك فيه سيدات المجتمع بالمدينة الكبيرة، كما سيكون هناك معرض مرافق للثقافة التايلندية، وقد طلب منا أن يحتوي المعرض على المنتجات الخاصة بمراكز الدعم، أعترف أنني أشعر بالفخر لأن ”دعم“ هي مؤسسة أنشئت لغرض مساعدة المحتاجين، وخاصة لأفراد الأسر الفقيرة من المزارعين التايلنديين.“

”وسبب سعادتي هو أن الناس من على البعد وفي أراض أجنبية على علم بوجود هذه المؤسسة، وطلبهم مني إحضار عينات من المشغولات اليدوية التي تنتجها هذه المؤسسة لعرضها في معرض متحف الطفولة، إنما هو اعتراف رسمي بالمؤسسة وعملها، لذا يريدون أن يروا بأعينهم الأعمال اليدوية التي ينتجها المزارعون الفقراء في بلدنا، ما دار في ذهني هو أن نأخذ لهذا المعرض الذهب وغيره من أنواع المشغولات اليدوية الذهبية، وهي ممثلة لقطاع الفنون الشعبية والحرف اليدوية لبلدنا.“¹

¹ المعهد الملكي، الأنشطة الاحتفالية بمناسبة الذكرى الستين لعيد ميلاد جلالة الملكة سيريكيت، 12 أغسطس 1992م، بانكوك، 1992م ص20.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة



في مركز الصليب الأحمر بكاو لان بمحافظة ترات.

الأعمال الإنسانية لجلالة الملكة لفتت الانتباه في الكثير من أنحاء العالم. ولعل أشهرها ما حدث في عام 1978م عندما حثت الحكومة بمهدوء على فتح الحدود في وجه اللاجئين الكمبوديين ، كان ذلك الفعل مثالا يستحق الاعتراف ، وعلى الرغم من أن عمل جلالة الملكة هذا لم يكن معروفا حتى وقت متأخر¹، ورئيس الوزراء آنذاك الجنرال كريانج ساك شام مأناندا امتثل لتوصية جلالة الملكة، والتي أنقذت الآلاف من اللاجئين والمشردين من الرجال والنساء والأطفال الفارين من القمع

¹ مقابلة مع الدكتور سويت يودماني المتحدث باسم الحكومة ذلك الوقت.



العسكري في كمبوديا وتمكينهم من الحصول على ملاذ آمن في الجانب التايلندي من الحدود، وفي مارس 1990م منحت جلالة الملكة جائزة لجهودها في مساعدة ما يقرب من مليون لاجئ، ومنذ عام 1975م قدمها مركز دراسات الهجرة كجائزة خاصة بسياسات الهجرة واللاجئين، ونسبة لعدم تمكنها من السفر إلى الخارج في ذلك الوقت، طلبت من صاحبة السمو الملكي الأميرة جولابورن تمثيلها للحصول على هذه الجائزة من مركز دراسات الهجرة في واشنطن ، الولايات المتحدة، واقتباسا من إعلان تقديم الجائزة يقول:

”تقدم جلالة الملكة مثلاً جيداً لزعيم بارز من خلال حسها الإنساني، حيث أنها ساعدت ما يقرب من مليون لاجئ منذ عام 1975.“

تلتها رحلة جلالة الملكة إلى اليابان في عام 1993م زيارتها الى الولايات المتحدة والنمسا في الفترة من 11 مايو - 7 يونيو من نفسالعام، وفي واشنطن العاصمة تم تكريم جلالة الملكة من جامعة جورج تاون، والتي منحتها شهادة الدكتوراه الفخرية في الآداب الإنسانية صادرة عن جامعة جورج تاون التي تخرج منها الرئيسالأمريكي السابق بيل كلينتون، وكلية الحقوق بها هي واحدة من أقدم المدارس في الخدمة الخارجية واللغة والألسن في الولايات المتحد، وتقع في قلب العاصمة الأميركية ، وغالبا ما تدعو شخصيات ذات شهرة عالمية والعديد من المحاضرين مثل هنري كيسنجر، وجينكيرباتريك ومادلين أولبرايت، وقال رئيسجامعة جورج تاون في ذلك الوقت القس ليو أودونوفان :

”إن درجة الدكتوراه الفخرية من الجامعة تمنح فقط إذا شعرت المؤسسة أنها تتعلم من الشخص الذي يمنح هذا الشرف“، وأضاف ”إن الدرجة تمنح تقديرا للالتزام والطاقة التي مورست في قضية معينة، كان لها قيادة وإنجازات متميزة في التواصل الإنساني.“¹

¹ مجلة جامعة رام كمهانج، 1992م، ص82.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة



في ذلك اليوم ، قال القس فرنسيس وينترز الأستاذ المشارك في كلية الخدمة الخارجية.

”جلالة الملكة سيريكيت لها من الإنجازات ما ينبغي معرفته بين الطلاب والمدرسين بهذا الفن الرفيع في الحكم.“

بالنسبة للكثيرين أن جلالة الملك والملكة يعتبرون مثالا لما ينبغي للعائلة المالكة في أي مكان من العمل من أجل الصالح العام مهما كانت الظروف السياسية أو الاقتصادية للبلد . القس وينترز في تعليقه على عمل جلالة الملكة كمثال يحتذى قال مضيفا.

”طرق تعليم الحكمة مهمة في النصوص الكلاسيكية للسلطة وأن السيادة بحكمة هو“ عبر الخدمة وهو بالفعل المسار الذي طرقتة جلالة ملكة تايلند.

وأضاف القس وينترز في إشارة لجلالة الملكة.

”الناس خلال السعي في حياتهم الخاصة يمكن أن يقدموا أنفسهم لرفاهية من هم أقل حظا منهم في مجتمعهم وبلدهم والعالم أجمع.“



جلالة الملكة سيريكيت قد علمت ولازالت من خلال حياتها العملية أن الإنجاز الحقيقي يجب أن يشمل العمل، والتزام جلالة الملكة بشعبها وجهودها بالنيابة عنهم يتضح من الكلمات المكتوبة باللغة اللاتينية على جدار قاعة غاستون في الجامعة كشعار، تقول :

” للمزيد من مجد الله في الأرض، وخلص الجنس البشري ورفاهيته.“

تعمل جلالة الملكة على تحسين الأوضاع الصحية والاقتصادية لشعبها لا سيما أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية ، و أشار الدكتور جون غريفيث مدير المركز الطبي للجامعة وعميد كلية الطب فيها إلى أن الاحتياجات الأكثر إلحاحا في المناطق النائية في تايلند هي الرعاية الصحية ووصف كيف انشأت جلالة الملكة وحدات طبية وأخرى لطب الأسنان يعمل بها أطباء وأطباء أسنان متطوعون لتوفير الرعاية للقرويين أثناء زيارات الملك والملكة ، ويبدو أن الأميركيين يعرفون جيدا عمل جلالة الملكة، وتحدث الدكتور غريفيث عن تأسيس الأطباء في القرى لبرنامج لتدريب المتطوعين المحليين لإدارة الرعاية الطبية الأساسية وتقديم المشورة، وأشار أيضا إلى دورها في تحسين معيشة الناس بإنشائها لمؤسسة الدعم.

في كلمة جلالته لقبول الجائزة، كان من دواعي سرورها أن تثنى الأواصر الخاصة للصدقة التي كانت قائمة بين تايلند والولايات المتحدة، والجدير بالذكر أن العلاقة بين تايلند والولايات المتحدة بدأت في عام 1828م مع وصول المبشرين إلى تايلند ، وذلك الوقت أسس الدكتور دان برادلي أول مطبعة في تايلند في عام 1835م مما أدى إلى تحسين مستوى التعليم وكذلك بداية اللقاحات الأولى كان لها أكبر الأثر في تحسين الرعاية الصحية، وأعربت جلالة الملكة عن الأمل في أن العلاقة ستعزز بشكل أكبر في المستقبل ، وأن عملها لصالح الشعب



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة

سوف يستمر خاصة في مجال الحفاظ على البيئة ، و ذكرت جلالة الملكة أنه في أول زيارة لها إلى المناطق الريفية في تايلند منذ أكثر من 40 عاما مرافقة لجلالة الملك، عزما على تحسين الظروف الحياتية للشعب قائلة ” بأن النجاح تم إلى حد كبير“ ولكن ”لازال هناك الكثير من العمل ينبغي القيام به“ على الرغم من أن تايلند أصبحت ناجحة في النمو الاقتصادي وتحسنت الظروف المعيشية للمواطنين.

حازت جلالة الملكة على تكريم من عدة جامعات أجنبية راسخة في الستينات، عندما قام المركز التعليمي التابع لجامعة الفلبين بمنح جلالة الملكة درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية في عام 1980م.



زارت جلالة الملكة بمرافقة الأميرة مها جاكري سيرين تون كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية بجامعة تافتس ، مدفورد ،

ماساشوستس بالولايات المتحدة، وتعتبر مدرسة فليتشر التي تشترك في إدارتها وتنفيذ برامجها جامعة تافتس وجامعة هارفارد، واحدة من أهم المدارس في مجال الدبلوماسية والعلاقات الدولية في العالم، وهناك تلقت جلالتها شهادة الدكتوراه الفخرية في الآداب الإنسانية في 4 مارس 1980م، قدمها السيد تيودور إليوت عميد كلية فلتشر والسفير السابق للولايات المتحدة تقديرا لعملها لمساعدة اللاجئين الكمبوديين وخاصة الأطفال الرضع ،



والموضوع الذي تم الاعتراف به رسميا هو أن ”جلالة الملكة كان لها دور فعال في فتح الحدود أمام اللاجئين، مما ساعد في إنقاذ آلاف الأرواح من الرجال والنساء والأطفال الكمبوديين.“

لعل أهم الجوائز المقدمة لجلالتها هو الزمالة الفخرية للكلية الملكية للأطباء في لندن والتي يبلغ عمرها 470 عاما ، و تقديرا للعمل الإنساني لجلالة الملكة ، تم التكريم في قاعة تشاكري الملكية بالقصر الكبير ، في 1 مايو عام 1988، ممثلا الكلية الملكية للأطباء البريطانية السير ريموند هوفنبرج رئيس المجلس من 1983م إلى 1989م ، وقد كان نفسه لاجئا أبان نظام الفصل العنصري السابق في جنوب أفريقيا. أبلغ السير ريموند جلالة الملكة :

” أن الكلية الملكية للأطباء في لندن تقدم زمالات فقط لأولئك الذين هم في الواقع في مهن مناسبة، ومعظمهم من الأطباء والعلماء المشهورين والمعروفين جيدا في مجال الطب وغيره من العلوم ذات الصلة ، والزملاء من الكلية على علم أن جلالة الملكة أنجزت



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة



العديد من الأنشطة لتطور العلوم الطبية والصحة العامة على حد سواء ، وشكلت جلالتهم الوحدات الطبية الملكية وأرسلتم أطباء متطوعين لتقديم الرعاية الطبية للسكان في المناطق النائية الفقيرة كما تتولى جلالتهم الإشراف على الخدمة بنفسك.¹

وبعد سنوات قليلة، أي في 18 يناير 1991 أسست على الملكة سيريكيت المزيد من **الزمالات الفخرية** في المجالات الطبية، وهذه المرة من الكلية الملكية للأطباء في تايلند تكريماً لها لتفانيها في العمل الإنساني.

كان العمل الإنساني لجلالة الملكة وما قدمته للفقراء معروفاً خارج تايلند، وفي معظم الأحيان كان الأغنياء على علم به، والأثرياء في أميركا من الأسر البارزة المشهود لهم بالإيثارة،

¹ إييد ص 84.



لقاء جلالة الملكة بممثلي كلية الأطباء الملكية البريطانية الذين قدموا
لجلالتها شهادة الدكتوراه الفخرية وزمالة الكلية الفخرية في الطب
والصحة العامة.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة

أشهرها عائلة روكفلر، حيث قام الرئيس الفخري لإتحاد إنقاذ الطفولة السيد **ديفيد روكفلر** بتقديم جائزة الخدمة المتميزة لجلالة الملكة بمقر إتحاد إنقاذ الطفولة في نيويورك في نوفمبر 1981م ، احتفالاً بالذكرى الخمسين لإنشاء الإتحاد . جلالة الملكة كان أول متلق لهذه الجائزة.



السيد روكفلر قال :

”إن أنشطة جلالة الملكة مفيدة جدا بالأخص للفقراء في المناطق الريفية والنائية ، جلالتم وقد تفضلتم بحل المشاكل الاقتصادية والمعيشية والصحية للأسر ، لجلالتم إنسانية عظيمة تتمثل في العدد الهائل من اللاجئين الذين تمت مساعدتهم على العيش في تايلند ، وبخاصة الأيتام الذين كان عليهم مواجهة مصير مظلم منذ الطفولة ، مساهمات جلالتم في الخدمات الاجتماعية وعلى نطاق واسع كانت محل إشادة في جميع أنحاء العالم.“¹

اجتذبت أعمال جلالة الملكة الاشادة الدولية وليس من المستغرب أن واحدة من أهم المنظمات في العالم ”الأمم المتحدة“ اعترفت بجهود جلالة الملكة الرامية إلى تحسين حياة الأسر



التايلندية ، حيث قام السيد كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة بتقديم عينات من العملات المعدنية التايلندية لجلالة الملكة في سلسلة الاحتفال بالسنة الدولية للطفل في 12 نوفمبر عام 1981م في مكتبة داغ همرشولد في نيويورك . وفي الوقت نفسه في عام 1981م قامت جلالة الملكة بالتخاذ المزيد من الخطوات لتقديم مساعدتها للأسر الريفية ، وأنشائها للمشروع الطبي الملكي والمهن التكميلية في معسكر للجيش في مقاطعة تشون بوري شرق بانكوك ، والذي تم إنشائه لعائلات الجنود والشعب الذين يعيشون هناك.

في العام التالي ، في 19 يونيو 1982م قدمت اليونيسيف أيضا عملات معدنية في ذكرى السنة الدولية للطفل في قاعة باروم بيمان الملكية¹ ، وقد كانت هذه هي السنة التي أعطى فيها لجلالة الملكة اسم ”راك با نام“ ، تقديراً لقيام أول مشروع لها لإعادة الترحيل التي وضعت على تام تيو ، بمنطقة سونج داو ، في محافظة ساكون ناكون.

استمر عمل جلالة الملكة في لفت انتباه الأمم المتحدة ففي 2 أغسطس 1992م، منحت جلالة الملكة من اليونيسيف جائزة تقدير خاصة وجائزة أخرى للتميز اعترافاً بتفانيها في دعم دور المرأة التايلندية في تنمية البلاد ، جائزة التقدير الخاص لمنظمة اليونيسيف لم يسبق أن منحت لفرد واحد (عادة ما كانت تعطى للمنظمات) وحصولها على جائزة في هذه الحالة إنما اعترافاً بما قدمته من تضحية وتفاني في تطوير نوعية الحياة للأم والطفل في تايلند.

¹ إيبيد ص 81.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة



جائزة الاعتراف الخاصة ، تهدى لجلالة الملكة من قبل اليونسيف ، تكتب عليها عبارة ”**لجلالة الملكة سيريكيت** اعترافا بإهدائها والتزاماتها الهامة في تحسين حياة الأمهات و الأطفال في تايلند



جائزة صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة على التميز، تهدى لجلالة الملكة وتكتب عليها عبارة ”**جائزة صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة على التميز** ، تهدى لجلالة الملكة سيريكيت التايلندية اعترافا بالتزاماتها الخاصة و دعمها لمساهمة النساء التايلنديات و بلادهن ، في 2 أغسطس 1992م



هذا التركيز على الأنشطة الإنسانية لجلالة الملكة تم الاعتراف به مرة أخرى من قبل الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة "منظمة اليونسكو" في 30 يناير عام 1992م عندما منحت المنظمة لجلالة الملكة ميدالية بوربدور الذهبية في جناح سلاتام في جامعة شيانج ماي شمال تايلند. الأمين العام لمنظمة اليونسكو السيد فيدريكو قام بتسليم الجائزة مشيراً إلى أن جلالة الملكة وعلى مدى 40 عاماً كرست نفسها لتحسين حياة الفقراء من خلال تزويدهم بالعمل والنمو بالبلاد والحفاظ على تراثها الثقافي. وأقيم الحفل عقب الجلسة الافتتاحية للاتحاد الآسيوي لتراث الصناعات التقليدية والنسيج في معرض الاحتفال بجلالة الملكة في عيد ميلادها الستين ، ومرة أخرى ثبت أن تكون مناسبة لجلالة الملكة يمكن أن تسلط الضوء فيها على الحرف اليدوية والفنون للشعب التايلندي.





الملكة سيريكيت : مجد الأمة

الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة

إلى جانب اهتمام جلالة الملكة بالفقراء في المناطق الريفية في مجال التعليم المهني أيضا أولت اهتماما خاصا للمرأة التايلندية واكسابها سمعة جيدة كإمرأة متحررة ومثال للأنوثة، و قدمت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) لجلالة الملكة الميدالية من الدرجة الأولى اعترافا بها كشخص بارز كرسّت حياتها لتحسين حياة النساء والناس في المناطق الريفية. منظمة الأغذية والزراعة بدأت في منح **ميداليات سيريس¹** في عام 1971م بهدف تكريم النساء الذين ساهموا في تطوير الزراعة



والتغذية والرعاية الاجتماعية وحقوق المرأة والتعليم ، في حين أن منظمة الأغذية والزراعة نفسها أنشئت للقضاء على الجوع والفقر في العال . الميدالية قدمت لجلالة الملكة تقديرا لعملها مع النساء في قاعة تشاكري الملكية في 11 مايو 1979م . قدمت الميداليات لجلالة الملكة من قبل المدير لمنظمة الأغذية والزراعة

¹ سيريس هي إلهة الزراعة عند الرومان (الأغريق يسمونها ديميتير) .



الدكتور ادوارد ساوما ، والدكتور د.ل. أومالي ممثل منظمة الأغذية والزراعة لآسيا والشرق الأقصى. وقال الدكتور ساوما في خطابه :

”جلالة ملكة تايلند عقل مليء بالفضيلة ودائما تتكرم بمساعدتها للناس لا سيما الفقراء والمحتاجين في المناطق الريفية وجلالة الملكة كرست وقتها وحياتها للخدمة الاجتماعية ، وتعاونت مع منظمات الرعاية الاجتماعية والجمعيات الخيرية من أجل تخفيف معاناة الفقراء من خلال توفير الغذاء والمأوى للجوعى والمشردين بمن فيهم الأيتام.“¹

قبلت جلالة الملكة كلا الميداليتين الفضية والذهبية ، الفضية أكبر قليلا ، في جانب من الميداليات تظهر جلالة الملكة والآخري يظهر امرأة تايلندية تزرع بها كلمات ”العطاء دون تمييز“ والافتباس من الشهادة الرسمية تقول ما يلي :

” تم الحصول على الجائزة نظرا لبعد نظركم في بذلكم أقصى الجهود من أجل النهوض بمركز المرأة ، كما تعبر عنها الرعاية الملكية السامية للمنظمات والبرامج التي توفر الفرص التعليمية والتدريبية لتمكين المرأة من تحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي مع تعزيز وتقدير التراث الثقافي الوطني.“

أحدث الاعترافات الدولية بجلالة الملكة في جهودها الرامية إلى تحسين صحة ونوعية حياة الناس العاديين ، قدمت منظمة الصحة العالمية الجائزة الأولى لسلامة الأغذية لجلالة الملكة سيريكيت يوم 9 أغسطس 2005م ، المدير العام للمنظمة. الدكتور لي جونج ووك قام بتسليم الجائزة لجلالتها تقديرا

¹ مجلة جامعة رام كام هانج ، 1992م، ص79.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة

لجهودها المتميزة والملاحظة في تعزيز السلامة الغذائية في البلاد و جرى حفل تقديم الجائزة في قاعة أنانتا ساماكوم الملكية في بانكوك تزامنا مع المؤتمر العالمي السادس لتعزيز الصحة الذي عقد في بانكوك من 7 إلى 11 أغسطس 2005م.

وقد تم تسليم الجائزة في حفل خاص أقيم في حضور أكثر من مائة من كبار الشخصيات بما في ذلك المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لجنوب شرق آسيا والمدير العام المساعد لشؤون الأمراض غير المعدية والصحة العقلية ، وممثل منظمة الصحة العالمية في تايلند.





وكأول متلق لهذه الجائزة عبرت منظمة الصحة العالمية عن رغبتها في محاملة جلالة الملكة لتفانيها ومساهمتها في تعزيز سلامة الأغذية لدى الشعب التايلندي وخاصة أولئك الذين يعيشون في المناطق النائية.

سلامة الأغذية كانت دائما قضية هامة النسبة لجلالة الملكة كما رأينا في هذا الكتاب . بعد أن بدأت مزرعة نموذجية في المناطق الريفية ، على سبيل المثال ، لخلق مزيد من مصادر الغذاء وتوفير فرص عمل للسكان المحليين لكسب العيش ، جلالة الملكة ساعدت على الحد من استخدام المواد الكيميائية في إنتاج الأغذية ، وقدمت معلومات عن التدابير الصحية ضد الأخطار الكيميائية في الحياة اليومية.

في خطابها أمام جمع من المهنيين عشية ذكرى مولدها في عام 1988م ، أشارت جلالة الملكة إلى أن الصحة الجيدة هامة جدا لأن الناس سوف تكون مجهزة بشكل أفضل للمساهمة في تقدم وإزدهار هذا البلد. وبمناسبة العيد 72 لذكرى مولد جلالتها في عام 2004م نشرت وزارة الصحة العامة كتاب ”كين تام ماي“ (كلوا حسب ما تأكل أمكم) ويضم أصناف إختارتها جلالة الملكة من الطعام المغذي.

أصبحت جلالة الملكة معروفة على الصعيد العالمي لاعطائها الوقت والطاقة للفقراء والمشردين والمرضى وقليالي الحظ و النزعة الإنسانية لها كانت تضرب على وتر حساس في قلوب العديد من الغربيين الذين اعترفوا بدورها في تنمية البلد . على سبيل المثال في المؤتمر الدولي الأول للجائزة الإنسانية في 1 نوفمبر 1991م التي قدمتها السيدة إستير كوبرسميث رئيس جمعية أصدقاء متحف الأطفال بالعاصمة واشنطن في فندق الشيراتون بواشنطن العاصمة لجلالة الملكة في العمل مع اللاجئين وخاصة الأطفال. حفل العرض كان يضم جائزة للسيدة باربرا بوش لحملتها من أجل محو الأمية والسيدة نانسي ريغان لعملها في مجال

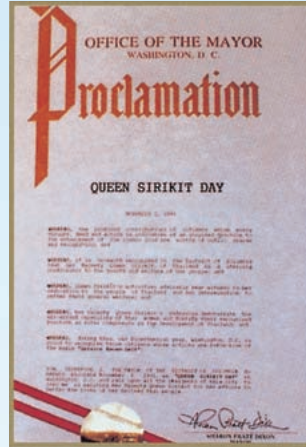


الملكة سيريكيت : مجد الأمة الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة



الوقاية من الإدمان على المخدرات.
الملكة سيريكيت أصبحت أول
إمرأة غير أميركية تحصل على هذه
الجائزة.

جائزة جمعية آسيا للعمل
الإنساني التي قدمت إلى جلالة
الملكة في 14 مارس 1985 وصفت
دور جلالة الملكة في مساعدة
النساء :



” لبعد نظر جلالته فأنه يتضح أن جلالة الملكة قد فعلت
ما يقرب من كل شيء ممكن لرفع مستوى الوضع الاجتماعي
للمرأة وذلك بإنشاء وقيام المنظمات والشروع في مشاريع لتعليم
وتدريب المرأة بحيث أنها تكون قادرة على تحسين أوضاعها



الاقتصادية والاجتماعية مع تشجيعها على تقدير التراث التقليدي والفن والثقافة التايلندية.¹

في اجتماعها في نيويورك، قال رئيس جمعية آسيا السيد روبرت ب أوكسنام إن جلالة الملكة أصبحت المستفيد الأول من هذه الجائزة منذ تأسيسها ، تقديرا لعمل جلالة الملكة المتعلق بحفظ التراث التايلندي في قرية الحرف اليدوية وعملها في رفع مكانة المرأة ، كما أضاف ”أنها منارة للأمل ، تعمل بلا كلل لتحقيق حياة أفضل لشعب تايلند.“²

على الرغم من أن جلالة الملكة قد عملت جاهدة على مر السنين لرفع مكانة المرأة اعترفت بأنها لم تفعل ذلك بمفردها وذكرت من هؤلاء في حفل الافتتاح.

¹ إيبيد ص 82.
² صحيفة دي نيشان 16 مارس 1985م.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة

”بالتأكيد أنا أعتقد أن هذه الجائزة التي عرضت لي في الواقع تنتمي الى كل تايلندي“¹.

ليتزامن مع حفل توزيع الجوائز طلبت مؤسسة السفير من جلالة الملكة جلب المعرض إلى الولايات المتحدة من أجل تعزيز الدعم الذي تقدمه المؤسسة ، فقد أصبح من الشائع لجلالة الملكة في الجمع بين أي دعوة لاستلام جائزة بفرصة لعرض الفنون والحرف اليدوية التي يقدمها الشعب التايلندي تحت رعايتها.



تلقي جلالته كلمة في الجمعية بمناسبة استلام جائزة من جامعة ستانفورد.

بعد فترة وجيزة سافرت جلالة الملكة إلى كاليفورنيا لتلقي جائزة أفضل امرأة لعام 1993م ، جلالة الملكة مرة أخرى كان أول متلق لها من جامعة ستانفورد في سان فرانسيسكو ، معهد بحوث المرأة والجنس بالجامعة قام بتقديم الجائزة للملكة ، المعهد تأسس في عام 1974م وهو الأول من نوعه في الولايات المتحدة ، يقوم بنشر الأبحاث المشتركة بين التخصصات في أسباب وعواقب التغير في أدوار الجنسين من أجل الهدف النهائي المتمثل في تأمين المساواة في المجتمع.

¹ مجلة جامعة رام كمهانج 1992م ص 82.



المعهد يعترف بإنجازات استثنائية للنساء مثل جلالة الملكة سيريكيت ويشجعها على مواصلة عملها في أوساط النساء ، هذا الدور تؤديه جلالة الملكة بسرور على مدى سنوات عديدة.

وفي 12 ديسمبر 1994م نظمت سويب ساي ياي فرا ميتا أو ما يعني "على خطى معارض جلالة الملكة" معرضاً لمنتجات المنسوجات التي حققتها المرأة في إطار مؤسسة "الدعم" اعترفت أيضاً أن جلالة الملكة هو النصير لمجلس الرعاية الاجتماعية في تايلند ، وأنها عملت على الحفاظ على الغابات والحياة البرية ، حفل العرض جرى في 26 مايو 1993م في كلية القانون بجامعة ستانفورد في كريسج همرشولد بسان فرانسيسكو.

استلام
الملكة لل جائزة
التقديرية
من مؤسسة
ليندبيرغ التي
قدمها تشارلس
ليندبيرغ و آن
مورو ليندبيرغ
في 16 مايو
1995م.



استلام
الملكة لشهادة
الدكتوراه
الفخرية في
الآداب والعلوم
الإنسانية من
جامعة جون
هوبكنز في
مايو 1995م.





الملكة سيريكيت : مجد الأمة

الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة

في 21 مايو 1997م منحت جامعة توكاي باليابان شهادة الدكتوراه الفخرية في الفلسفة لجلالة الملكة تقديراً للأعمال الهامة في مجال الرعاية الاجتماعية . **تاتسورو ماتسوماي** رئيس جامعة توكاي قدم الشهادة لجلالة الملكة في قاعة ماتسوماي التذكارية بجامعة توكاي في اليابان.

بعد ذلك بعامين في 18 ديسمبر 1999م قدم الدكتور والتر ليبريخت رئيس جامعة شيلر الدولية في لندن شهادة الدكتوراه



استلام جلالة الملكة لشهادة الدكتوراه الفخرية في الفلسفة من جامعة توكاي اليابانية.



الفخرية في الآداب الإنسانية لجلالة الملكة تكريماً لخدمتها للإنسانية ، حفل التقديم كان في قاعة جاكري الملكية في القصر الكبير في بانكوك.

مركز إم.دي. أندرسون للسرطان في جامعة تكساس بھاوستون ، ولاية تكساس ، في عرضه الجائزة لجلالة الملكة لخدمة الإنسانية في عام 2002م أبرز أن

”الملكة سيريكيت وجهودها الإنسانية كانت واضحة في تقديمها لوسائل ساهمت في تمكين الناس على إعالة أنفسهم ، بالإضافة إلى حماية البيئة ، وتحسين القدرة على الحصول على الرعاية الصحية والعلاج في تايلند ، جلالة الملكة كذلك تدعم وحدة السرطان التابعة للرابطة التايلندية لأطباء أمراض النساء حتى يتسنى لجميع النساء الحصول على الفحص والعلاج من سرطان عنق الرحم.“



ترأس جلالة الملكة لحفل افتتاح مركز الملكة سيريكيت لسرطان الثدي في قاعة جولونكورن التذكارية ، جمعية الصليب الأحمر التايلندية في 11 يونيو 2005 م.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة



كما قاد عمل جلالة الملكة على الفنون والحرف التقليدية أيضا اللجنة الدولية للسريكلشر لتقديم **جائزة لويس باستور** لها تقديرا لجهودها الهائلة لتحسين الحرائر التايلندية والترويج لها في السوق الدولية. الدكتور جيرارد تشافانسي أمين مركز الدراسات الدولي قام بتسليم الجائزة لجلالتها خلال حفل عشاء في دار الحكومة في بانكوك في 21 سبتمبر 2002م.

بعد شهر واحد من ذلك وفي فرنسا قدمت الاكاديمية للتربية والتعليم وتشجيع الفنون **درع الشرف** لجلالة الملكة على لعملها ودعمها من أجل الحفاظ على الفنون والحرف التايلندية في 18 أكتوبر عام 2002م . أقيم حفل تقديم الجائزة في صالون فيندامي بفندق الريتز في باريس.

إلى جانب عمل جلالة الملكة مع الناس لتحسين نوعية حياتهم العديد منهم أصبح مفتونا بمقدار الجهد الذي توليه جلالة الملكة للحفاظ على البيئة والطبيعة، والحياة البرية على وجه الخصوص . رمزيا بينت الكثير من الجهات مدى التقدير لجلالة الملكة وذلك باضفاء اسمها على أشياء رمزية مثل السحلبية



استلام جلالة الملكة للميدالية الذهبية المقدمة من الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة والمصادر الطبيعية IUCN تقديرا لجهود جلالته في الحفاظ على سلامة البيئة ، في 17 نوفمبر 2004م.



تستلم جلالة الملكة الجائزة التقديرية في الأداء المتميز من الصندوق العالمي للحياة البرية باعتبارها شخصية بارزة في مجال المحافظة على الطبيعة والغابات والحياة البرية ، في 19 نوفمبر 1986م .



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة

البيضاء التي تزرع في انكلترا والتي تحمل اسم جلالة الملكة في عام 1958م ، **كاتليا الملكة سيريكيت** فازت بجائزة نفسها في المجتمع البستاني تلك السنة ، السحلبية التي يشار إليها أحيانا بالرائحة هي هجين بين فصيلتي كاتليا بو بلس و الألبا . في



وقت لاحق في عام 1963م طلبت حكومة الفلبين الإذن لتسمية زهرة باسم **دونا الملكة سيريكيت** عند قيام جلالة الملك والملكة بزيارة رسمية إلى الفلبين . يمكن القول إن جلالة الملكة كان لها دورها الخاص في الحفاظ على الغابات ، وتقديرا لها أنشأت الحكومة



حديقة الملكة سيريكيت النباتية“ في شيانج ماي في عام 1993م، كأول حديقة نباتية في البلاد لتكون بمثابة مركزا للدراسات النباتية والبحوث ، ومركز لحفظ أصول النباتات التايلندية خارج موقعها الطبيعي ، ومكانا لتوفير التعليم في علوم النباتات وعرضها للجمهور بصورة جمالية. الحديقة النباتية واحدة من الأماكن القليلة التي يمكن للمرء فيها أن يشاهد **وردة الملكة سيريكيت** والتي سماها أندريه هندريكس المشرف البلجيكي على حضانة الورود في فرنسا في أغسطس 1971م، تقديرا لامرأة يبدو أنها تتوهج وهي تتحدث إلى الناس ، الوردة صفراء لها عطر خفيف وأطرافها تتحول إلى اللون البرتقالي الباهت عند تعرضها لأشعة الشمس القوية.





تعجب الزوار في الحديقة والمزارع تشمل "صندل السيدة" وهي اليوم موجود بفضل جهود جلالة الملكة في الحفاظ على واحدة من الفصائل النادرة ، حين طلبت جلالتهـا.

" يمكن زيادة شتول ساحلية "صندل السيدة" ثم تعاد زراعتها في الغابات حيثما كان ذلك مناسباً.¹

تحظى الزهور في تايلند باهتمام جلالة الملكة بقدر اهتمامها بشعب تايلند لأن الملكة كانت قادرة على الاهتمام بكل شيء حي يصادفها.



¹ المركز الوطني للهوية، مكتب رئيس الوزراء، مذكرة تايلند الرسمية لعام 2004م، بانكوك : مطبعة شركة امارين 2003م ص 120.



الملكة سيريكيت : مجد الأمة

الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة

في ختام هذه المساهمة الصغيرة لجلالة الملكة في احتفالات عيد ميلادها الـ 72 لابد من التأكيد أن حياة جلالة الملكة تتحمل الكثير من التمحيص . الأنشطة الفردية لجلالتها لفتت انتباه الصحافة الشعبية والمراقبين الأجانب ولكن من الأفضل أن ننظر إلى حياتها



ككل ، بهذه الطريقة يمكننا أن نرى تغييرات حقيقية في حياتها ، ولأكثر من ثمانية عقود وحتى اللحظة وبدقة غريبة لازالت منذ أن تنبأ لها أحد الغرباء بما سيكون مستقبلها.

من سن صغيرة نسبيا اكتسبت الملكة سيريكيت احترام الملايين من الناس بسبب عملها الدؤوب واهتمامها الحقيقي بالآخرين الأقل حظا ، وكتقدير لعملها الدؤوب بالنيابة عن أسر الفقراء انما لفتت انتباه العديد من الناس من مختلف أنحاء العالم بوصفها مثالا جيدا للمرأة التايلندية ، كما اكتسبت الاحترام والإعجاب من عدد لا يحصى من المنظمات والمؤسسات و الأفراد . العديد من أنشطة جلالة الملكة قد يشكل امتدادا طبيعيا لتنفيذ **جلالة الملك** ، بعد أن قررت العائلة المالكة تكريس نفسها لمساعدة الفقراء حينها كلفت جلالة الملكة برعاية الأسر و جلالة الملكة سرعان ما أدركت أن المرأة هي حجر الزاوية في الأسرة التايلندية ولم تحظى بالتقدير في المجتمع.



السيد ليو جي أودونوفان رئيس جامعة جورجيتاون الأمريكية يدي إعجابه
بمنتجات مؤسسة الدعم تحت رعاية جلالته.

في وقت سابق كانت جهود جلالة الملكة موجهة للمرأة في المناطق الريفية ؛ صناعة النسيج وفرت لهم دخلا إضافيا عاد عليهم بالنفع عندما كانت الزراعة و صيد الأسماك غير كافية. بسبب هذه الأنشطة اتضح أن الشعب التايلندي له تراثا يمكن أن يدعمهم اقتصاديا ، وهكذا تعرف العالم على الحرف اليدوية والفنون الجميلة التايلندية من خلال الرعاية التي تقدمها مؤسسة الدعم. اعتزازها بأعمال الحرفيين التايلنديين كوفئ بعد النجاح الذي حققته المعارض وما تركته من أثر على المجتمع الدولي وجلالته أصبحت نموذجا يحتذى به للمرأة التايلندية والناس يرغبون في محاكاة قوة شخصيتها وتضحيتها بنفسها . في كل عام وفي يوم عيد ميلادها ، الناس من جميع مناحي الحياة يلجأون للترع بالدم إلى الصليب الأحمر التايلندي باعتباره وسيلة لإظهار الاحترام والإعجاب بعملها.

إن جلالة الملكة كبوذية تفهم قوانين العلة والمعلول والذي هو موضوع مشترك في الدين ، في الواقع فهي تدرك



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة



شتول الأورشيدات بمركز نانج نون بمحافظة شيانج ماي ، أنشئت
خصيصا كي تكون مركزا للإقليم الشمالي في تحجين زهور الأورشيد
للحفاظ على التوازن البيئي ولأغراض سياحية.

أن عمل الناس لكسب لقمة العيش له تأثير على بيئتهم ، وإذا
كان التأثير ضارا يتبع ذلك معاناة في مصدر رزقهم ، بالتالي
فإننا نرى أن الناس الذين يلجأون للزراعة بواسطة القطع والحرق
بالفعل يدمرون البيئة وبالتالي تقل قدرتهم على البقاء على الأرض
بصورة مستدامة . جلالة الملكة تدرك أن الناس لو أرادوا العيش
بشكل مريح لابد لهم العيش في وئام مع محيطهم الخارجي ،
عليه قامت بتنفيذ عدة مشروعات لإحياء الغابات ومصادر المياه
واقنعت القرويين بحمايتهم ، في المقابل تعلموا وسائل أخرى لكسب
العيش غير مدمرة وكافية حتى الآن لتلبية احتياجاتهم ، مشاريع
مثل البيت الصغير في الغابة الكبيرة والغابات تحب المياه
لا تزال مرتبطة ارتباطا وثيقا بحياة الناس في الريف وبنفس القدر
لحياة الغابات ومصادر المياه لحمايتها والحفاظ عليها.



إلى جانب حماية الغابات ، كانت جلالة الملكة نشطة في الحفاظ على النباتات والحيوانات ، جهودها الرامية إلى الحفاظ على السلالات النادرة من الفواكه البستانية والحيوانات البرية حققت شهرة في جميع أنحاء العالم . إلى جانب المحافظة على النظم البيئية للأرض ، لعبت جلالة الملكة دورا هاما في حماية وتنشيط بيئة المحيطات قبالة سواحل تايلند ، من خلال



شلالات سوم مايو في منتجع الملكة سيريكييت الغابي بمحافظة راتشابوري.

خلق موائل سكنية قبالة الساحل باستخدام أشياء مثل عربات الملكة في حماية الكائنات البحرية في المناطق التي تشهد الإفراط في الصيد حتى ان السكان المحليين أنفسهم كانوا في خطر فقدان موارد رزقهم بالكامل.

إن جلالة الملكة بمثابة منارة لجميع الشعب التايلندي ، الذين أينما كانوا، يعرفون أن جلالتهما تهتم بهم جميعا وبنفس القدر في خلق جودة عالية لحياتهم ، وشجعت الجميع للعيش



الملكة سيريكيت : مجد الأمة
الاعتراف الدولي بأعمال جلالة الملكة



جلالة الملكة دوما في قلوب كل الشعب التايلندي.

في وئام مع جيرانهم والبيئة المحيطة بهم ، وعزفت عن الراحة كي تكون قريبة منهم وهم يكافحون من أجل البقاء على قيد الحياة، وكمثال في البلاد والعالم تستحضر جلالة الملكة سيريكيت مجد الأمة إلى الأبد كدين مستحق.

للتخفيف من عبء جلالة الملك ،
وبوصفها راعية للفنون والحرف اليدوية ،
تسعى لرفاهية الشعب خلال المهن التكميلية ،
مع الإشادة بعملها الإنساني ،
جلالة الملكة يليق بها مسمى ”مجد الأمة“¹.

¹ تأليف مالتات بروماتاتويت.

The Publication Committee

Chairperson

Dr Suvit Yodmani

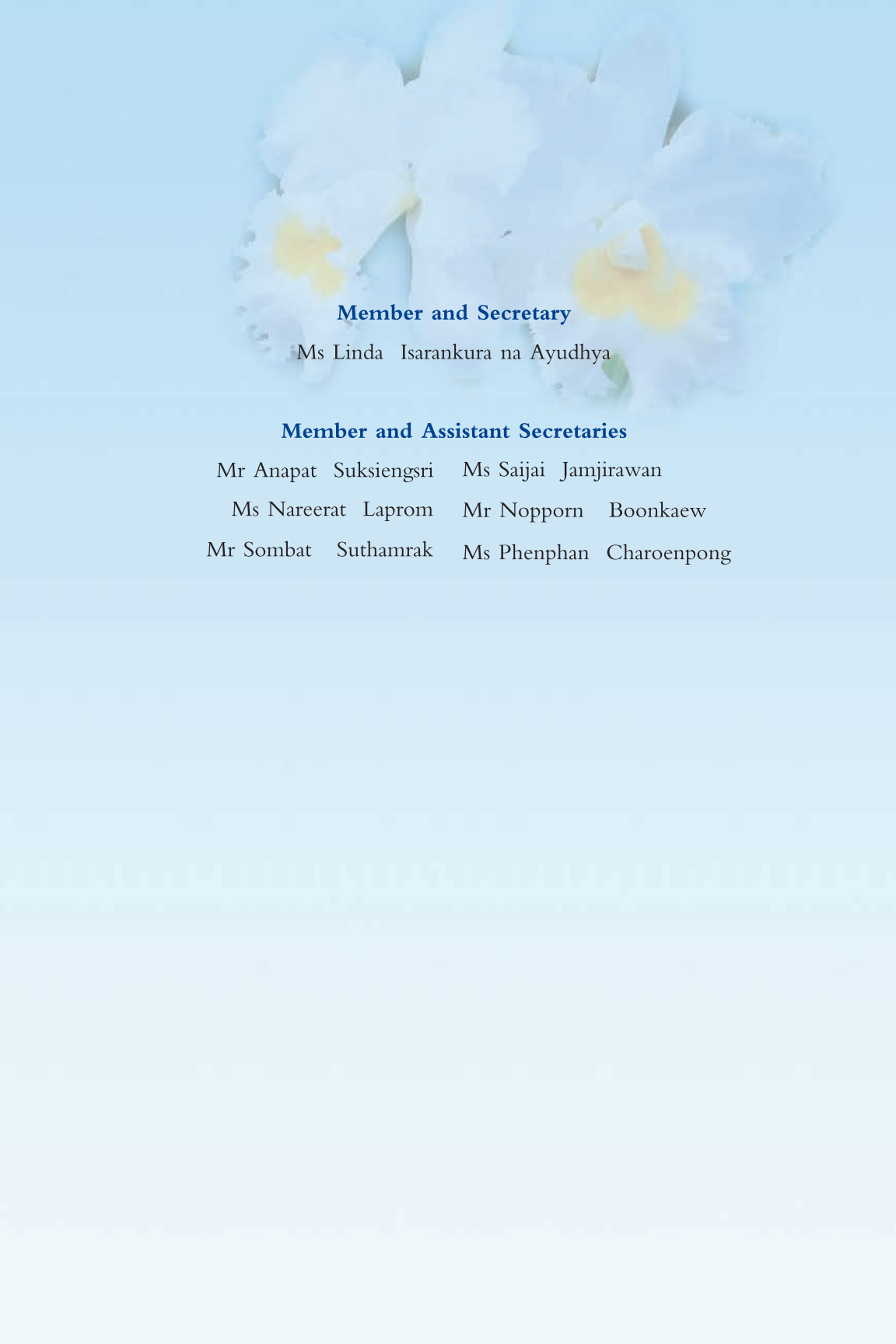
Vice Chairperson

Khunying Kullasap Gesmankit

Members

Khunying Rattanaporn Chatrapong	Khunying Songsuda Yodmani
Ms Dhachakorn Hemachandra	Mr Jirayu Nantaratorn
Assoc Prof Malithat Promathatavedi	Ms Somlak Vongngarmkam
Ms Sritit Boonthong	Mr Surin Ngernroopngam
Ms Angkanit Yingprayoon	Ms Aranya Rosenberg Promnog
Asst Prof Dr Art-ron Chetsumon	Mr Chaiwat Suebsantiworapong
Prof Dr Karl E Weber	Dr Nunghatai Rangponsumrit
Ms Pornanong Niyomka Horikawa	Assoc Prof Dr Prapin Manomaivibool
Asst Prof Rassamee Krisanamis	Ms Vorasulisi Songcharoen





Member and Secretary

Ms Linda Isarankura na Ayudhya

Member and Assistant Secretaries

Mr Anapat Suksiengsri Ms Saijai Jamjirawan

Ms Nareerat Laprom Mr Nopporn Boonkaew

Mr Sombat Suthamrak Ms Phenphan Charoenpong

Editorial Board

Chief Editor

Dr Suvit Yodmani

Vice Editor

Khunying Kullasap Gesmankit

Editors

Khunying Rattanaporn Chatrapong	Khunying Songsuda Yodmani
Ms Dhachakorn Hemachandra	Mr Jirayu Nantaratorn
Assoc Prof Malithat Promathatavedi	Ms Somlak Vongngarmkam
Ms Sunit Boonthong	Mr Surin Ngernroopngam
Ms Linda Isarankura na Ayudhya	Mr Anapat Suksiengsri
Ms Saijai Jamjirawan	Ms Nareerat Laprom
Ms Angkanit Yingprayoon	Ms Aranya Rosenberg Promnog
Asst Prof Dr Art-ron Chetsumon	Mr Chaiwat Suebsantiworapong
Prof Dr Karl E Weber	Dr Nunghatai Rangponsumrit
Ms Pornanong Niyomka Horikawa	Assoc Prof Dr Prapin Manomaivibool
Asst Prof Rassamee Krisanamis	Ms Vorasulisi Songcharoen



Acknowledgements

Dr Chirayu Isarangkun Na Ayuthaya

The Office of His Majesty's Principal Private Secretary

The Office of the Royal Development Projects Board

Office of Her Majesty the Queen's Personal Secretary

The SUPPORT Foundation of Her Majesty Queen Sirikit

The Chaipattana Foundation

The National Identity Board

The Royal Institute

Queen Sirikit Botanic Garden

Thai Red Cross Society under Royal Patronage

Prof Dr Karl E Weber

English Text

Mr Richard William Jones

Revised by the English Editorial Board

Dr Suvit Yodmani

Khunying Kullasap Gesmankit

Khunying Rattanaorn Chatrapong Ms Dhachakorn Hemachandra

Assoc Prof Malithat Promathatavedi Ms Somlak Vongngarmkam

Ms Srinith Boonthong

Ms Linda Isarankura na Ayudhya Mr Nopporn Boonkaew

Mr Sombat Suthamrak Ms Narumon Kessakorn

and

Prof Dr Karl E Weber

Photographic Credits

Bureau of the Royal Household
The Office of His Majesty's Principal Private Secretary
The Office of the Royal Development Projects Board
The National Identity Office
Bureau of Royal Rainmaking and Agricultural Aviation
Bangkok Metropolitan Administration

Arabic Edition Translators

Dr Abdullah Numsuk
Mr Mohamed Muhi Eldin Elimam
Mr Asran Niyomdecha
Mr Asmi Musa

Arabic Edition Editor

Mr Chaiwat Suebsantiworapong

Artwork

Ms Linda Isarankura na Ayudhya
Mr Panuwat Suebsantiworapong

